جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة
دراسة دينامية

رسالة ماجستير

مقدمة من الطالب

محمد محمد عودة سلامة

تحت إشراف

أ . د نيفين مصطفى زيور
أستاذة علم النفس بكلية الآداب
جامعة عين شمس

جامعة عين شمس
٢٠٠١

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

اســم الطالب : محمد محمد عودة سلامة

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : علم النفس

اســم الكليــة : الآداب

اســم الجامعــة : عين شمس

سنــة التخــرج : ١٩٨٩ م

سنــة المنـــح : ٢٠٠١

جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم علم النفس

رسالة ماجستير

اسم الطالب : محمد محمد عودة سلامة

عنوان الرسالة : صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة " دراسة دينامية "

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الاشراف والمناقشة :

الاسم : ا . د / فرج أحمد فرج الوظيفة : استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس رئيسا ومناقشا

الاسم : ا . د / عبد الله السيد عسكر الوظيفة : رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق مناقشا

الاسم : ا . د / نيفين مصطفى زيور الوظيفة : استاذ علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس مشرفا

تاريخ البحث : / / ٢٠٠١

التقدير :

الدراسات العليا :

ختم الاجازة

٨ / ٨ / ٢٠٠١

اجيزت الرسالة بتاريخ

٨ / ٨ / ٢٠٠١

موافقة مجلس الكلية

٢٥ / ٨ / ٢٠٠١

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠١

إهداء

إلى روح أبى

وروح مصطفى صبرى

لعلى وفيت

شكر وتقدير

احمد الله العلي القدير الذي أعانني في مسيرة دراستي هذه ووهب لي من هم أفضل مني لأستنير بعلمهم وأجتهد إلى جنب معاونتهم المخلصة الأمينة .

وصدق الله العظيم إذ يقول - وقوله الحق – " ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير" * وإنه ليتوجب علي إزاء هذا الفضل أن أخص بالشكر والعرفان والتقدير لأستاذتي **الغالية الأستاذة الدكتورة / نيفين مصطفى زيور** التي وهبتني من علمها الكثير وكانت لي العون الكبير وأفاضت علي من كرم علمها ورحابة صدرها ما يعجز القلم عن الوصف فجزاها الله عني خير الجزاء ولها مني جزيل الشكر ووافر احترامي وتقديري .

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني **لأستاذي الدكتور / فرج أحمد فرج** الذى تعلمت منه الكثير وها هو يمنحني اليوم شرف أخر بقبوله مناقشة رسالتي فله مني كل الشكر والتقدير والعرفان .

أما أستاذي الدكتور / عبد الله السيد عسكر الذى شرفت بمعرفته قبل بدء أولى خطواتي نحو البحث العلمي ، والذي لم يبخل على بوقت أو جهد رغم مشغولياته العديدة ، فله مني خالص شكري وتقديري على ما قدمه لي وما تفرد به كإنسان عظيم جزاه الله عني خير الجزاء .

كذلك أتوجه بخالص شكري وتقديري للدكتورة / **رشا عبد الفتاح الديدي** التي كانت لي نعم الأخت والصديقة ولن أستطيع أن أفيها حقها من الكلمات ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

---

* سورة البقرة الآية ٢٣٧

ولا يسعني أن أتوجه بخالص شكري وتقديري **للدكتور/ خالد عبد الوهاب** ، **والدكتور حسام الجارحي** على مساندتهما القيمة التي قدماها لي خلال مراحل البحث المختلفة .

ولا أنسى أن أتقدم بخالص شكري وعرفاني بالجميل لأفراد أسرتي وفي مقدمتهم **أمي الحبيبة وأخوتي فاطمة وزينب وشيماء** على ما تحملوه وما قدموه لي من عون ومساعدة وتشجيع طيلة فترة الدراسة .

أما زوجتي الحبيبة فجزاها الله عني كل الخير علي ما تحملته معي من غربة ومشقة وجهد لأنهاء هذا البحث .

كما لا يسعني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زملائي الأعزاء **الأستاذ/اسماعيل عبد القادر** ، **والأستاذ / ياسر كمال** على ما قدموه لي من عون ، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لأساتذتي بقسم علم النفس بجامعة عين شمس .

هؤلاء من ذكرتهم من أصحاب الفضل ، أما من أغفلتهم فهم أولى بالشكر والامتنان .

وأن آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

" الباحث "

الفهـــــرس

الفصـــــل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

- المقدمة واهمية الدراسة
- اهداف الدراسة
- مشكلة الدراسة

مقدمة فى موضوع الدراسة

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية العلم في التحامه بقضايا المجتمع رصدا وتفسيرا في محاولة لفهمها ومعرفة العوامل المؤثرة فيها ، تمهيدا لوضع الحلول المناسبة لها ، وتتجلى أهمية علم النفس خاصة في التصدي للمشكلات النفسية الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان وتنعكس أثارها على سلوكياته في مختلف الأنشطة التي يقوم بها انطلاقا من قاعدة أساسية ترى أن كل نشاط يصدر عن الإنسان محكوم بحتمية سيكولوجية ومن ثم فلابد من دراسته وتحليله وصولا للدلالة والمعنى ·

ويهتم علم النفس بدراسة السلوك الإنساني في العديد من الأنشطة والمجالات التي يوجد فيها الإنسان ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها ، وإذا كان الإنسان بخصائصه وقدراته يعد الركيزة الأساسية في عملية التنمية فمما لاشك فيه أن التنمية البشرية هي أهم العوامل التي ترتكز عليها خطط التنمية في كل دول العالم المتقدم ، ويبقى نجاح أي تنظيم في تحقيق أهدافه يعتمد على ما يبذله الإنسان من جهد تجاه العمل ، وبدون إخلاص العامل وتفانيه لا يمكن لعناصر الإنتاج الأخرى تحقيق أهدافها المنشودة .

ولاشك أن صغار العاملين الذين يقومون بتنفيذ الخطط والأنشطة الحكومية يملكون القدرة على إفساد أو إنجاح الغرض الذي قصدت الحكومة الوصول إليه .

ويشير محمد محسن العرقان ١٩٨٧ إلى ازدياد الشكوى من الجهاز الإداري الحكومي في مصر ويقف وراء هذا الجهاز الموظف غير القيادي أي الفرد الذي يمثل العمود الفقري للجهاز الحكومي والذي يقع عليه مسئولية كبيرة في تحقيق أهداف المجتمع أو تعويقها .

(محسن العرقان ، ١٩٨٧ ، ص ٣)

ويعتبر الدور الذي تقوم به القيادة واحدا من الأدوار المرتبطة بمراكز بناء الجماعة ، وتعتمد فاعلية الجماعة في جزء كبير منها درجة تآزر وتوجه أنشطة الجماعة نحو الحصول على الهدف وإذا كانت الكفاية الإنتاجية والارتفاع بمستوى الأداء من الأهداف الأساسية لأي مجتمع ينشد التقدم والترقي والارتفاع بمستوى معيشة أفراده فإن هذا يعتمد على وجود أفراد داخل الجماعة يقومون بدور التوجيه لمجموعة أخرى تقوم بدور التنفيذ حيث الهدف في النهاية هو تحقيق ما يهدف إليه المجتمع وما يتوقعه من هؤلاء الأفراد لتحقيق التقدم المنشود والأهداف والغايات المرجوة .

ويشير خالد عبد الوهاب ١٩٩٢ إلى أن رضاء الأفراد عن السلطة التي يعملون معها وتحت رئاستها له اكبر الأثر في تنفيذ ما يصدر عن تلك السلطة من قرارات وبذلك لا تتعطل المصالح ولا تتعارض الأهداف .

(خالد عبد الوهاب ، ١٩٩٢ ، ص ٣)

ويدفعنا ما سبق إلى التساؤل عن الأسباب التي يمكن أن يستشعر الفرد معها التوافق أو عدم التوافق داخل جماعة العمل في بيئات العمل الرسمية ٠

وإذا كان التوافق النفسي كما ترى مدرسة التحليل النفسي وكما يشير ولسون ١٩٧١ " بأنه العملية التي تشير الى السلوك العام الذي يبدأ ببداية التوتر وينتهي بالوصول الى الهدف الذي يقلل التوتر ، وفي هذه الحالة فإن الفرد المتوافق هو الذي تعلم الطرق والسلوك المؤثر في تقليل التوتر "

(Wilson ,1971,p.p. 411-412)

فإن الموقف الرافض الذي يأخذه الفرد تجاه جماعة العمل عند شعوره بالإحباط وعدم التوافق يكون من المعوقات الأساسية التي تعرقل حركة هذه الجماعة في الوصول إلى أهدافها ، بل وتؤثر تلك العرقلة ويمتد أثرها ليس داخل جماعة العمل فحسب وإنما يمتد أثرها إلى المجتمع ككل ، لأن مؤسسات العمل المختلفة كل منها له دور مختلف ومتشابك مع أدوار أخرى تحقيقا لهدف يسعى إليه المجتمع ككل ألا وهو التنمية الشاملة في مختلف مجالات الحياة ٠

والإنسان العامل يفترض أن يكون لديه الحد الأدنى المتطلب من القدرات فيعمله بعد المران والخبرة فيه لكن جوانب الصحة النفسية تظل دائما هي الفعالة والمؤثرة في إخفاق أو إنجاح خطط التنمية على اعتبار أن العامل هو الذي يعول عليه الدور الأكبر في تحقيق ما يصبو إليه المجتمع في مجال التنمية ٠

وقد اهتمت العديد من الدراسات في مجال علم النفس الإداري بالعامل كأحد المكونات الأساسية في العملية الإدارية في المؤسسات والمنظمات الإنتاجية والخدمية من خلال أحد فروعه التطبيقية وهو علم النفس الإداري الذي يهتم بدراسة الأسس النفسية لمكونات العملية الإدارية من اجل معالجة قضايا الإدارة ومشكلاتها من وجهة نظر نفسية ٠

ولقد أكدت الكتابات النظرية في هذا المجال على بعض القضايا الهامة مثل اتجاهات الموظف غير القيادي نحو رؤسائه ونحو العمل الذي يؤديه ، والكشف عن مثل هذه الأمور يعد أحد المؤشرات الهامة التي يمكن أن تميط اللثام عن مدى ما يمكن أن يتحقق في اتجاه الفشل أو النجاح في تحقيق أهداف الدولة في مجال التنمية البشرية بصفة عامة وبصفة خاصة الاستفادة من كامل طاقات وإمكانات الموظف غير القيادي كي يعيش متوافقا مؤديا دوره بطريقة افضل وترى المدرسة السلوكية كما يشير فرج طه ١٩٨٠ إلى أن " الشخص المتوافق هو الشخص الذي استطاع أن يكون عادات سوية نتجت من خلال ارتباطات بين متغيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية دعمت بالإثابة وتكررت فتكونت عادة "

(فرج طه ، ١٩٨٠، ص١٩)

كمـا تـرى وجهـة النظر المجالية أن التوازن هو الانسجام والتوائم بين صورة الذات المدركـة وبيـن الظواهر الأخرى في المجال النفسي ، وأن التوافق في أي ميدان من ميادين الحـياة المخـتلفة وفـي مجال ما نسعى لمناقشته ليس في نهاية الأمر إلا مظهر من مظاهر التوافق العام للفرد ٠

وموقـف الرفض الذي قد يأخذه الفرد تجاه جماعة العمل أو لرئيسه في العمل وقراراته باعتـباره رمـز من رموز السلطة يأخذ العديد من الصور التي أشار إليها خالد عبد الوهاب ١٩٩٢ "على سبيل المثال لا الحصر التمارض والغياب والتمرد على القرارات الصادرة" ٠

(خالد عبد الوهاب ،١٩٩٢، ص ٣)

وباعتـبار أن القـيادة تعـتمد على فكرة أساسية هي أن القادة لديهم خصائص شخصية تجعلهـم يخـتلفون عـن غـير القادة وتؤهلهم في نفس الوقت لأداء هذا الدور فإن مجموعة العلاقـات السائدة بين القائد ومن يقودهم تعتمد على سمات القائد وسلوك الجماعة وانتاجها ، وبالتالـي فـإن السلطة في أي مؤسسة إدارية هي التي تحقق بناءا على تلك العوامل والتناغم والانسجام بين الأعمال الفردية ٠

ولاشك أن الامتثال والتوافق مع السلطة القائمة من شأنه أن يؤدي إلى حسن سير العملية الإنتاجـية ، بينما يعد التمرد وعدم الخضوع للسلطة من المعوقات الأساسية في سبيل تحقيق الأهداف وإنجاز المهام ٠

وإذا كان العدد الإجمالي للموظفين في القطاع الحكومي وقطاع الاعمال وقطاع الاعمال العام في مصر يبلغ حوالي ٥٢٤٧٥٢٣ حسب تعدد الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء حتى عـام ١٩٩٧ وهـى بـالفعل نسبة غير قليلة ، وقد أدى هذا إلى زيادة المشاكل الخاصة بكل موظف وتعقدها بالإضافة إلى ما يعانيه المجتمع المصري بصفة خاصة من تحولات وضغوط اجتماعية واقتصادية وارتباط الوظائف القيادية بخصائص حددها قانون العاملين بالدولة الذي يضـع الأقدمية المطلقة كاعتبار أول في تولي الأفراد للوظائف القيادية ، وكذلك ارتفاع نسبة التوظف غير القيادي داخل الجهاز الإداري للدولة حيث تبلغ نسبة هؤلاء الموظفين حوالي ٦٨ % مـن إجمالي أعداد الموظفين في الدولة وتنحصر المهام الموكلة إليهم في تنفيذ ما يصدر إليهم من أوامر تتعلق بإنهاء الأعمال أو تنظيمها أو تقديم الخدمات للأفراد فإن المشكلات التي ترتـبط بهذه الفئة من الموظفين الصغار وسلطة القيادة داخل مؤسسات العمل ، وما ينجم عن ذلك من إحساس الموظف الصغير بالتوافق أو عدم التوافق داخل مؤسسة العمل ٠

وتشـير عـزه عـبد المجيد (١٩٩٢) الى أن قيم العمل قد احتلت وخاصة في القطاع الحكومـي طوال التاريخ القديم واالمعاصر في مصر ، مكانة اجتماعية مرموقة ، ولم تتصدع تلك المكانة للموظف العام الى الدرجة التي جعلت وسائل الاعلام تسخر منه وتحقره في بعض الحالات وتتهمه بالتقصير وتعطيل المصالح الا في اعقاب الانفتاح الاقتصادي ٠

(عزه عبد المجيد ، ١٩٩٢ ، ص ٢٠٠)

ورغم أن تلك الفئة وما تمثله من دعامه اساسية في عملية التنميـــة التي تهدف اليها الحكومة وكما يشير محسن العرقان (١٩٨٧) فإن فئة الموظف الصغير على وجه الخصوص هى مستقبل العمل الاداري في مصر ومهمتها فيما بعد تحمل مسئولية الوظيفة وقيادتها بوجه عام الى جانب أن قطاع الموظف الصغير يمثل أهمية كبيرة في انجاح او افساد حطط التنمية التي تضعها الحكومة او على أقل تقدير عرقلة الغرض الذي تهدف الحكومة الوصول اليه ، وذلك لان هذا الموظف هو الأداة في أيدي الادارة حيث أن مهمته تنحصر في تنفيذ ما يصدر اليه من اوامر لانهاء الاعمال وتنظيمها او تقديم الخدمات للافراد ، ولقد لخص احد الكتاب في احدى الجرائد اليومية اهمية الموظف الصغير بقوله " فتش عن الموظف الصغير وانت تجد المصائب الكبرى لمصر " ٠

(محسن العرقان ، ١٩٨٧ ، ص ١)

إن المشاكل التي تواجه الفرد في عمله وخاصة مع ممثلي السلطة في بيئة العمل تجعله ينفعل بها فتخلق بداخله حالة من التوتر والقلق وقد يدفعه ذلك الى اتخاذ موقف سلوكي يخفض به من حدة هذا التوتر والقلق وبالتالي يصل الى مستوى من مستويات التوافق النفسي سواء كان بالتمرد او الخضوع مما يؤثر على العملية الانتاجية في المؤسسة الادارية٠

ويشير عبد الحليم محمود (١٩٩١) الى " أن عملية التوافق في بعض الاحيان أمرا سهلا يقوم به الكائن الحي دون مشقة وفي كثير من الاحيان الاخرى تكون امرا شاقا ، لذا فإن ما يتطلبه التوافق هو تغييرات في سلوك الشخص وتفكيره واتجاهاته ، وتفرض عليه هذه التغييرات أن يكون على درجة كبيرة من المرونه والمطـــاوعة والقابلية للتغيير ، فإذا عجز عن التغيير، عجز عن اشباع دوافعه ومن ثم تعرض للمعاناة من مشاعر الاحباط والفشل ، وعلى ذلك نشير الى أن وجود قدر من المشقة لتحقيق التوافق ضروري ومطلوب للاستمرار في حالة تيقظ ونشاط"

(عبد الحليم محمود ، ١٩٩١ ، ص ٦٧٩)

وتتصـــدى هذه الدراسة لقطاع يمثل اكثر اهمية داخل قطاع الموظفين الهام ألا وهو قطاع الموظف الصغير للتعرف على دينامية صورة السلطة لديه وعلاقتها بتوافقه النفسي ٠

أهداف الدراسة :

اولا : الهدف العام :

- التعرف على ديناميات صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من موظفي الجهاز الحكومي في الدولة .

ثانيا : الأهداف النوعية " التفصيليه " :

- التعرف على مدى الفروق الجوهرية في صورة السلطة لدى الموظف في حالة اختلاف كل من : النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية .
- التعرف على مدى الفروق الجوهرية في التوافق النفسي لدى الموظف في حالة اختلاف كل من : النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية .
- التعرف على مدى الارتباط بين صورة السلطة والتوافق النفسي بمتغيراته الفرعية لدى الموظف .
- التعرف على ديناميات صورة السلطة لدى الموظف .

مشكلة الدراسة :-

يجد الباحث نفسه أمام عدة أفكار وتأملات عادة ما تطرح نفسها في صيغة تساؤلات ، لايلبث أن يضع لها الباحث اجابات اجتماعية على مستوى التفكير والتأمل أيضا ، وعندما يشرع الباحث في تحليل تلك التساؤلات ، وتحديدها كمشكلة علمية بحاجة الى بحث ودراسة واقعية ، يكون قد حقق المهمة الأولى ، وهي هنا مهمة الأفكار التي ينبغي أن تكون نافعة ومثيرة للإهتمام قبل أن تكون صادقة ، ذلك انه في ضوء هذه الافكار يصوغ مشكلة البحث صياغة محددة .

وبالتالي يمكن صياغة المشكلة اجرائيا في التساؤلات التالية :-

١- هل تختلف صورة السلطة لدى الموظف باختلاف كل من النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ؟

٢- هل يختلف التوافق النفسي بمتغيراته الفرعية لدى الموظف باختلاف النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ؟

٣- هل يوجد ارتباط بين صورة السلطة والتوافق النفسي بمتغيراته الفرعية لدى الموظف؟

٤- ما هي ديناميات صورة السلطة لدى الموظف ؟

الفصل الثاني

الاطار النظري

- فلسفة السلطة
- المنظور التاريخي للسلطة
- السلطة والادارة
- علم النفس والادارة
- السلطة من منظور التحليل النفسي
- التوافق النفسي

فلسفة السلطة :

قبل أن يدخل علم النفس قائمة العلوم ، كان الفلاسفة يبحثون عن إجابة للسؤال التالي: ما هـي طبـيعة الإنسـان الاجتماعية ؟ وكانوا يعرفون جيدا أن " الحكومات لابد أن تتوافق مع طبـيعة البشر الذين تحكمهم " وقد أخذ هذا المبدأ يتبلور في عدة صور مختلفة عبر الأزمنة، وما من شك في أن دراسة الأفكار السياسية قد بدأت بقدماء الإغريق لأنهم كانوا أول شعب له آراء سياسية متميزة ٠

فلقد كانت السمة الرئيسية للمفكر السياسي اليوناني هي الرغبة في معرفة حقيقة الأشياء ، وإخضـاع المشاكل الإنسانية لسيطرة العقل البشري ، وقد كان كل مفكر يوناني يحاول وضع مـنهج يمكنه من حصر جوانب المشكلة التي يعانيها مجتمعه لعلاجها ؛ وكان الاعتقاد السائد لـدى كـل المفكرين اليونانيين بأن سوء تصرف البشر هو سبب جميع المتاعب التي يعانيها المجـتمع والحـل الأمثل لهذا الأمر يكمن في وضع القواعد الأساسية التي تحدد واجبات كل مواطن وحقوقه ٠

هذا ونستطيع القول بأن الفكر السياسي في بلاد اليونان بدأ بمجرد أن حاولت الكثرة من الشعب أن تفند ما كانت الأرستقراطية تدعيه لنفسها من مكانة ، وفي ظل هذا الصراع السائد بيـن طبقة الشعب والطبقة الأرستقراطية كان لابد من ظهور مشرع لسن القوانين ويوفق بين الطبقتين ، وكان ظهور سولون ٥٩٤ ق٠م حيث وضع لأثينا دستورها المشهور باسمه والذي جعل بمقتضاه الاشتراك في الحكم بمقدار الثروة التي يمتلكها الفرد شريفا كان أم من العامة ، وهو بذلك قد أباح للعامة الاشتراك في السلطة ، ويتضح من ذلك أن سولون قد وضع البذور الأولى للديمقراطية ٠

ثـم جاء من بعده دستور كليستين ٥٠٢ ق٠م وكان بمثابة الخطوة الثانية في بناء الحكم الديمقراطـي فـي أثيـنا وقد أقر في هذا الدستور أن تكون المشاركة في السلطة على أساس الانـتخاب ، وان الفرد مطالب دوما بطاعة القوانين كجزء من ميراث حضاري يعتبر الحرية ثمرة لطاعة القانون تعطي خيرها للمجتمع ككل ٠

" ولقد كان هناك نوعان من القانون :

١- وهو المتعارف عليه لدى الإغريق والذي يرتضيه المجتمع كجزء من طبيعة الأشياء ٠

٢- وهـو الـذي تفرضـه قوة تحكمية قاهرة يدين لها المجتمع خوفا وخشية وهذه الأخيرة يرفضها الفكر الإغريقي باعتباره قوة طاغية لابد أن يقاومها ويزيلها ٠

ولقد كان السوفسطائيين أول من وجهوا النظر وبحق إلى الفكر السياسي ولعل اكبر إسهام ساهم به السوفسطائيون في مجال الفكر السياسي هي تلك النظرية التي أتى بها كاليكليس السوفسطائي وأسماها نظرية الحق للأقوى "

(علي عبد المعطي ،١٩٨٨، ص١١٧)

وعلى هذا الأساس حاول الفلاسفة السوفسطائيين وعلى رأسهم انتيغون السوفسطائي (٤٨٠ - ٤١١ ق٠م) تفسير تطور الجماعة والدولة ٠ والواقع أن ما وقع من أحداث تاريخية في بلاد اليونان ساهم في تحقيق نظرية كاليكليس فالحكومات التي قامت في ذلك الوقت كانت قصيرة العمر ما تلبث أن تولد حتى تأتي أخرى لتقضي عليها وتحل محلها بالقوة ٠

غير أن أرسطو قد خالف السوفسطائيين وهاجم نظريتهم عن الحق للأقوى ذاهبا إلى قدسية القوانين وضرورتها وكليتها بالنسبة إلى الجميع ٠ فهو يرى أن طبيعة الإنسان ليست كطبيعة الحيوانات فإذا كانت طبيعة الحيوانات تتحقق في استخدام القوة ، فإن طبيعة الإنسان تتم في حياة متفقة مع العدالة ، وهو يرى أن العدالة ما هي إلا حكم القانون ٠

ومن ثم نجد أن أفلاطون قد ورث هذه الأفكار من سقراط والتي وضعها موضع التنفيذ في " الجمهورية " " فنجد أن جلوكون يواصل النقاش مع سقراط في الجمهورية فيقدم نظرية في العدالة لا ترجع العدالة إلى إرادة الأقوى كما ترى اسيماخوس وإنما يمكن أن نصفها بأنها نظرية وضعية في العدالة أو تعاقدية تبشر بما سوف نجده في نظرية العقد الاجتماعي عند هوبز ولوك وروسو ذلك لأنه يبين لنا أن الإنسان بطبيعته يبغي منفعته ومن ثم فإن الأنانية هي التي تحكم كل تصرفاته ولو ترك الإنسان لإرادته لانقاد للشر لأن الناس لا ترغب في العدل لذاته ولا يلتزمون به مجبرين فالطبيعة البشرية منساقة إلى الظلم وفي الوقت نفسه يعيش الإنسان في مجتمع تتعارض فيه إرادة الأفراد وقد اضطر الفرد تحت وطأة الحاجة إلى الآخرين إلى أن ينظم علاقته بالغير ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى تشريع القوانين التي يتنازل بمقتضاها عن شيء من حريته في مقابل أن يضمن من جهة أخرى عدم اعتداء الآخرين عليه

(أميرة حلمي ،١٩٧٨، ص ٢٠ :٢١)

وخلاصة القول :

أن المتابع لتاريخ الفكر السياسي يجد ثمة خلاف حول تفسير نشأة السلطة ، استلزم ظهور عدة نظريات عن أصل السلطة وكيفية تطورها ، ومن ثم سوف يحاول الباحث أن يعرض فيما يلي لأهم هذه النظريات :

١- نظرية التطور العائلي :

ويتلخص مضمون هذه النظرية في أن أصل السلطة يعود إلى الأسرة ، وأن الأسرة هي الصورة المصغرة للدولة .

(عصام هاشم ،١٩٩١، ص ١٠)

وتذهب هذه النظرية إلى ما يذهب إليه علم الاجتماع حين يعتبر الأسرة الوحدة الرئيسية الأولى في بناء المجتمع وتعد هى النواة الأولى والركيزة الأساسية في نشأة الدولة ، فتنمو الأسرة لتصبح عائلة وحين تألفت عدة عائلات تكونت العشيرة ، وحين تجمعت عدة عشائر تكونت القبيلة وحين استقرت القبيلة في ارض تكونت القرية التي نمت فأصبحت مدينة .

" ويذهب بعض الاجتماعيين في تلخيص هذه الأدوار إلى أنها بدأت بسلطان الأب فلما كبرت الأسرة انتقل السلطان إلى رئيس القبيلة ثم إلى رئيس اكبر قبيلة ، ولما كبرت القبيلة انقسمت إلى عشائر لكل منها رئيس ، ولكن ظلت الرئاسة العليا لشيخ القبيلة الكبرى ، ثم كبرت العشائر فأصبح مجموعها يكون أمة ، وأصبح شيخ القبيلة ملكا أو رئيسا بصورة عامة "

(السيد صبري ، ١٩٤٦ ، ص١٧)

وجدير بالذكر أن أصحاب هذه النظرية وهم يدعون إلى هذا التفسير في نشأة السلطة والدولة إنما يستخدمون النظرية العضوية في هذا التفسير ، بمعنى انهم يعتبرون الدولة كائنا عضويا تخضع للقوانين التي يخضع لها الكائن العضوي .

" فأرسطو يمثل الدولة بالكيان العضوي فهي تشبه الجسم الحي الذي يقوم كل جزأ فيه بوظيفة معينة لا قيمة لها خارج كيان الجسم وتتفاوت الوظائف بحسب قيمة العضو بالنسبة للكل وبحسب أهمية الوظيفة التي يقوم بها "

(أميرة حلمي،١٩٧٨، ص٤٥)

ويتفق معه الفارابي في ذلك ، وأيضا ابن خلدون فهو يرى أن الدولة تخضع لقانون تطوري ، وبمعنى أدق نظام الحكم الشرعي في الدولة لا يدوم إلا فترة معلومة يتغير بعدها ليحل محله حكم شرعي آخر أو أسرة حاكمة جديدة

ويرى ابن خلدون في مقدمته أن الاجتماع الإنساني ضروري وذلك من اجل تحقيق إشباع الحاجات وتحقيق الأمن في مواجهة العدوان فهو يرى أن العدوان من طبيعة الحيوان ، وكل حيوان يملك عضو يستطيع أن يدافع به عن حياته ونفسه ، أما الإنسان فلا يملك من وسائل الدفاع عن وذلك ليدفع خطر عدوان الحيوان إلا اجتماعه مع بني جنسه وذلك كونه لا يملك إلا فكره ويده ، ولو حدث واجتمع الإنسان مع بني جنسه اصبح من الضروري وجود ما يحدث

مـن طبيعة الإنسان الحيوانية وتحمله وما تحمله من عدوان ؛ وذلك لان السلاح الذي يدفع به الإنسان وبني جنسه خطر الحيوان وعدوانه لن يستطيع بالطبع أن يدفع به ما يحمله البشر من عدوان ، إذن فلابد من دافع ورادع لتلك الطبيعة ليرد به عدوان بعضهم عن بعض ، ولاشيء سـوى وجود فرد منهم له القوة والسيطرة والغلبة حتى لا يصل عدوان فرد إلى آخر ، وهذا هو الرئيس أو الملك أو السلطان أو من يملك أمر تلك السلطة .

ويعود أصحاب هذه النظرية للتدليل على صدق نظريتهم إلى ما ينادي به علماء الاجتماع من انه كلما كانت العائلة قوية متماسكة كان المجتمع قويا سليما ومن ثم كانت الدولة كذلك .

نقد نظرية التطور العائلي :

هـذه الـنظرية تفترض أمرين يمكن انتقادهم بالإضافة إلى الانتقادات الأخرى التي يمكن أن توجه إليها :

أ. أن الخلية الأولى في الجماعة هي الأسرة الخاضعة لرب الأسرة .

ب. أن هذه الأسرة تطورت بالتدريج فأصبحت قبيلة ، فمدينة ، فدولة ، كما تطورت مركز رب الأسرة بدوره إلى شيـخ قبيلة وفي النهـاية إلى ملك .

أما عن الفكرة الأولى :-

أ. فـيلاحظ أن الأسـرة في ذاتها لم تكن أول خلية في الجماعة البشرية بل أن الناس قد جمعـتهم المصالح المشتركة والرغبة في التعاون على مكافحة أحداث الطبيعة قبل أن توجـد الأسـرة الخاضعة لسلطة رب الأسرة أو يتقرر أساسها نفسه وهو اختصاص الـرجل بـزوج له ، فقبل أن يصل الإنسان إلى هذه المرحلة وجدت الجماعة البشرية بدافـع المصـالح المشتركة . " وعليه فأن القول بأن الأسرة هي أول خلية اجتماعية وجعلهـا علـى هـذا الأساس أصل الدولة الحديثة يعيبه القصور الذي يتمثل في عدم التوغل في بطون التاريخ البشري إلى ما قبل وجود الأسرة ذاتها من جماعات بشرية"

(عثمان خليل ، ١٩٤٣ ، ص ٣٠)

ب. ترجع هذه النظرية سلطة الملوك والحكومات إلى أصل شرعي وهو سلطة الأب على أسـرته في القدم ، وهي بذلك تنسى ما أكده بعض علماء الاجتماع من أن سلطة الأم كانـت أسبق تاريخيا من سلطة الأب وهذا مفهوم إذ أنه ما كان يتصور وجود السلطة الأبويـة المدعـى بها في عصر الهمجية الجنسية الأولى التي ما كان فيها يعرف أباه وإنمـا كـان يعـرف أمـه ." ففي هذا الوقت كانت السلطة للام المعروفة دون الأب المجهـول وكانـت هـي التي تأمر وتنهي وكانت هي القابضة على زمام الأمر في

الجماعـــة ولقد استشهد أنصار هذا القول بما هو مشاهد من بقاء هذا النظام إلى اليوم بين بعض القبائل البدائية ٠

ج. *من الخطأ القول بأن كل الدول قد تطورت من أسرة إلى قبيلة ، فمدينة سياسية ، فدولة ، إذ نجـــد على العكس من ذلك توجد دول خرجت من تطورها على هذه القاعدة مثل مصر الفرعونية ، ودولة الفرس لم تسر على هذا الدرج نفسه ٠*

ويرى دي جو فينيل " أن الجمـــاعة لم تسبق السلطـــة في الوجود بل السلطة هي الأسبق في الوجود على الجماعة "

(عبد الله ناصف ،١٩٨٣، ص ٦٨)

ويـــرى الباحث أنه بالرغم من تعرض هذه النظرية للنقد إلا أن هذا النقد لا يهدمها فالإنسان البدائي ما كان ليرتقي ويصل إلى هذا المستوى من الحياة ولا ينتقل من الحياة البدائية والهمجية إلى نظام الدولة والخضوع إلى السلطة بكل ما فيها من تنازل عن جزء كبـــير مـــن حريـــته دون أن يمر بمرحلة التواجد في تجمعات أسريه صغيرة والخضوع لقوانينها ونظمها كبداية للخضوع لسلطة اكبر هي سلطة الدولة ٠

٢- النظرية الثيوقراطية :

وهى نظرية تبرر إطلاق يد الحاكم في السلطة باسم شخصيته المقدسة ٠

(امام عبد الفتاح ،١٩٩٤، ص ٢١)

ولقد لعبت هذه النظرية دورا كبيرا في التاريخ وقامت عليها السلطة في أكثرية المدنيات القديمـــة ويمكن أن نميز في هذه النظريـــة بين ثلاث صور متتابعة تاريخيا وذلك على النحو التالي :

أ. نظرية تأليه الحاكم :

وتعـــود هـــذه النظرية إلى البدايات الأولى للفكر الإنساني حين ساد الفكر الديني جميع أوجـــه النشاط البشرى وذلك حين كان الإنسان البدائي يهرع إلى قوة خفية عليا التماسا إلى الأمـــن والطمأنينة وطلبا للعون على مواجهه ظواهر الحياة وعواملها ؛ ففي مجتمع يقوم على الرهـــبة مـــن الطبـــيعة ومن المجهول تتحكم فيه الأساطير والمعتقدات كان طبيعيا أن تختلط الســـلطة بالعقائد فتغلب عليها خاصية القداسة بحيث يقوم الخضوع للزعيـــم على أســـاس أنـــــه يمـــثـــل فـــي شخصـــه إرادة الآلهـــة ، بل على أســـاس انه الـــه يعبد وتقـــدم لـــه القرابين .

(طعيمه الجرف ،١٩٦٢،ص٤٧)

ولقـد قامـت الحضـارات القديمة عموما في مصر ، وفي فارس ، وفي الهند ، على أساس هذه النظرية ٠

وبالطبع فإن خلع هذا النوع من الألوهية على الحاكم يجعله على درجة من القداسة بحيث تصبح سلطاته مقدسة فلا يرقى إليه نقاش أو نقد أو مراجعة ٠

ب. نظرية التفويض الإلهي الخارج عن إرادة البشر :

ويذهـب أنصـار هذه النظرية إلى أن قوة عليا ، قوة الله ، هي التي أوجدت القوة السياسـية وهي التي عينت الشخص الذي يكون له الحق السياسي في الدولة وعلى ذلك فسـلطة الملوك مستمد من الله تعالى الذي اصطفاهم وأيدهم بقوته ليراعوا مصالح الأفراد الذين يجب عليهم الطـاعة .

" وقـد نجد لهذه النظرية جذورا في الفكر القديم ، ففي ما بين النهرين " بابل " كانت السـلطة تستند باستمرار إلى مصدر إلهي ، فلقد هبط النظام الملكي من السماء ، والملك هو حاكم المدينة وهو الكاهن الأعظم وهو نائب الآلهة ومندوبها "

(امام عبد الفتاح ،١٩٩٤، ص٣٢)

لـذا كان يتصف الناس في بلاد ما بين النهرين بالخنوع التام والطاعة للملك وكانوا يعتقدون أن سلامة الملك تقوم عليها سلامة الجماعة ولهذا تتخذ إجراءات صارمة لضمان ذلك "

(جفري بارندز ،١٩٩٣، ص ٢٨)

وهـذه النظرية وان كانت تجعل للسلطة قداسة دينية يحمل الخروج عليها معنى الكفر بـالله ، إلا أن فـئة الحكـام الذيـن يقومون بأمرهـا لم يعودوا آلهـة كمـا كـانوا في الماضي.

ج. نظرية التفويض الإلهي الناشئ عن العناية الإلهية :

تعـد هـذه النظرية بمثابة تطور لنظرية الحق الإلهي المباشر ونشأت نتيجة للصراع الديني بين الدولة والكنيسة في اوربا في العصور الوسطى إبان حركة الإصلاح الديني ٠

" ومـؤدى هـذه النظرية أن السلطة وإن كان مصدرها الله فإن اختيار الشخص الذي يمارسـها يكـون للشعب وبعبارة أخرى ظهر الفصل بين السلطة والحاكم ، وإن كان من الممكن أن يرشد الأفراد إلى الطريق الذي يؤدي بهم إلى اختيار حاكم معين ، ومن ثم فالله يختار الحاكم بطريقة غير مباشرة "

(امام عبد الفتاح ،١٩٩٤، ص ٢٧)

ولو أننا أمعنا النظر في جوهر هذه النظرية فسوف نجده لا يختلف عن نظرية التفويض الإلهي المباشر وذلك من ناحية كون الأمر وفقا للنظريتين في اختيار الحاكم هو إرادة الله تعالى ، وإنما هو حسب النظرية الأولى إرادة تعمل مباشرة في اختيار الحاكم ، في حين أن النظرية الثانية تعمل بطريق غير مباشر وذلك بواسطة ارادات الأفراد تلك الارادات التي لا تختار الحاكم مباشرة ، وإنما تختاره مسيرة بالعناية الإلهية ٠

نقد النظرية الثيوقراطية :

أ. *إذا كانت هذه النظرية تصلح في العصور القديمة حيث كان يسود الجهل في إرجاع الظواهر للقوى الغيبية فإنها لا تصلح في العصر الحديث حيث يسيطر العلم والعقل والفكر المستنير ٠*

ب. *إننا نظلم الدين كثيرا عندما ننسب إليه مثل هذا الحكم المطلق المتعسف الذي يأخذ برقاب الناس باسم الإرادة الإلهية ، فليس ثمة دين من الديانات السماوية يذهب إليه أو يتمسك به ، وإنما ظهرت في كل عصر مجموعة من اتباع هذا الدين أو ذاك تلجأ إلى تأويل بعض النصوص الدينية وتقدم اجتهادات شخصية وتفسيرات ذاتية تمكنها من الوصول إلى السلطة ٠*

(المرجع السابق، ص٢٥)

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية فإن البعض يرى أن لها أهمية تاريخية لا يمكن إنكارها لأنها ظهرت في عصور كانت تختلط فيها الهيئات الدينية مع الهيئات السياسية ٠ كذلك ومن أهم ميزات هذه النظرية أنها وجهت نظرنا إلى أهمية دور الدين في تطور الدولة والسلطة السياسية ٠

٣- نظرية القوة :

إذا كان دارون قد نادى في نظريته عن النشوء والارتقاء بأن البقاء للأصلح فإن أنصار هذه النظرية ينادون بأن البقاء للأقوى ؛ " فالدولة هي صنع قانون الأقوى ، والحياة الإنسانية كان يحكمها نظام الأسرة بكل ما ينطوي عليه من سيطرة قانون الإغارة والحرب والقتال بين الأسر المختلفة ٠ ويحدث أن ينتصر رب الأسرة على غيره من الأسر المجاورة ، فيضمها إليه فتكون السيادة للمنتصر الذي يفرض العمل على المنهزم ٠ وهكذا تنشأ أول عناصر التضامن الاجتماعي في مثل هذه الجماعة البدائية فتنشأ المدينة السياسية ، البداية التاريخية لنظام الدولة".

(طعيمة الجرف، ١٩٦٢، ص ٦٠)

ويبدو أن أهمية هذه النظرية في الفكر السياسي لم تكن مستمدة من أنها تفسر نشأة الدولة قدر ما استمدت أهميتها من استخدامها كوسيلة لتبرير السلطة على أساس قانون الأقوى .

نقد نظرية القوة :

إذا كانت هذه النظرية تصلح لتفسير نشأة سلطة الدولة ، إلا أنها لا تزال عاجزة عن تفسير نشأة كل الدول وذلك للأسباب التالية :

أ. تعتمد هذه النظرية على ظروف خارجية لازمت نشأة بعض الدول ، ولكنها لا تعتمد في التفسير على طبيعة الدولة بذاتها .

(المرجع السابق، ص ٦٢)

ب. لاشك في أن الجماعة التي تستند إلى القوة ، تفتقد مقومات وجودها القانونية والمعنوية أيضا ، فهي جماعة غير مشروعة قانونا تقوم على الغضب والعدوان ، ومن ثم تكون سلطتها غير ملزمة ، وقوانينها باطلة لا يعمل بها . وهى جماعة غير جديرة بالاحترام لأنها تنكر على الأفراد الحرية وحق الاختيار وبالتالي فهي تهدر القيم والمعنويات .

(ثروت بدوي ،١٩٧٠، ص ١٠٧)

ج. إذا كان الانتصار في بعض الأحوال يكون مصاحبا لنشأة الدولة والسلطة إلا أنه ليس هو الذي يكونها ويخلقها فهناك انتصارات لم تحقق سلطة أو دولا .

٤- نظرية العقد الاجتماعي :

يرى بعض الفلاسفة أن نظرية العقد الاجتماعي هي النظرية الأم في تفسير نشأة الدولة وفي قيام السلطة السياسية فيها ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كان لهذه النظرية أثر بعيد في التنظيمات السياسية الحديثة والتي قامت إزاءها ثورات ووجدت دول ، مما دفع بالكثيرين إلى تفضيلها على النظريات الأخرى لقيام الدول ودوامها .

وتقوم هذه النظرية على فرضين هامين :

__الأول__ : __حالة الطبيعة__ ، وهى الحالة التي سبقت ظهور الحياة المنظمة سياسيا وكان القانون المنظم لهذه الحالة هو القانون الطبيعي .

__الثاني__ : __العقد__ ، وهنا ينبغي أن نشير إلى وجود فكرتين مختلفتين فيما يتصل بالعقد وأن كانتا مترابطتين :

الفكرة الأولى : العقد الاجتماعي (عقد المجتمع) :

في الأصل كان يعيش الأفراد وفق حالة الطبيعة وكانت علاقاتهم قائمة على العدوان وشن الغارات دون وجود قوانين تنظم حياتهم مهددة دائما مما أضطرهم إلى الاجتماع وتنظيم اجتماعهم وعلاقاتهم ببعض وكان ذلك داخل نطاق (عقد المجتمع) الذي أبرم بينهم ،

الفكرة الثانية : العقد السياسي (عقد الحكم)

وكنتيجة لاجتماعهم وتنظيم علاقاتهم وجدوا أنه من الضروري وجود من يحمي هذه النظم الاجتماعية والسهر عليها ، وردع من يخرق هذه النظم ، ومن ثم كان لابد من وجود حاكم يمارس هذه السلطة وذلك بمقتضى عقد أبرم بينه وبين الأفراد والتزامه بتنفيذ هذا العقد ونستطيع أن نطلق عليه العقد السياسي ،

وتعد الفكرة الأساسية للعقد هي تنازل الأفراد عن جزء من حقوقهم الطبيعية وبمعنى أدق تنازل عن جزء من حريتهم في مقابل التمتع بمميزات المجتمع السياسي ، وقد عاشت هذه النظرية عصرها الذهبي في القرنين السابع عشر والثامن عشر وكان أشهر من نادوا بها ودافعوا عنها في القرن السابع عشر الإنجليزيان توماس هوبز Hobbes ، ولوك Locke ، أما في القرن الثامن عشر فلقد بلغت هذه النظرية ذروة شهرتها على يد السياسي الفرنسي جان جاك روسو Jean Jacque Rausseau ،

وقد أتفق هؤلاء الفلاسفة على أن أصل الدولة عقد اجتماعي كأساس ولكنهم اختلفوا فيما بينهم على وصف حالة الإنسان الطبيعية قبل التعاقد ،

نقد نظرية العقد الاجتماعي :

أ. لا توجد دلائل تاريخية تدل على حدوث فكرة التعاقد ، فنحن لا نجد في التاريخ ما يماثل هذا العقد ،

ب. فكرة العقد غير متصورة ، لأن الرضا ركن أساسي في العقد ، وبالطبع لا يمكن إرضاء جميع الأفراد ،

ج. تقوم هذه النظرية على افتراض وهمي خاطئ ألا وهو أن الفرد كان يحيا حياة عزلة قبل قيام الجماعة ، وهذا غير صحيح لأنه كائن اجتماعي ، لا يطيق حياة العزلة ،

د. أن المعلومات والشواهد التاريخية التي جمعها علماء الاجتماع والانثربولوجيا تؤكد أن العقد لم يكن بداية المجتمع ،

٥- النظرية التطورية :

يــرى أنصار هذه النظريات السابقة أنها قد أسرفت على نفسها حينما حاولت كل واحدة مــنها أن تــرد نشــأة الدولة إلى عامل واحد ، هذا فضلا عن النزعة إلى التعميم التي حذت بأصحاب هذه النظرية إلى الوصول إلى نتائج غير مقبولة ٠

وتخــتلف نظــرية التطور التاريخي عن النظريات السابقة في أنها لا ترجع اصل نشأة الدولة إلى عامل محدد بذاته ، وإنما إلى عوامل متنوعة "

(عصام هاشم ،١٩٩١، ص ١٤)

فالرأي الحديث أتجه إلى القول بأن الدولة ليست وليدة عامل واحد من العوامل السابقة ، التــي تدور حولها النظريات السابقة ، وإنما هي وليدة عوامل متعددة تختلف أهميتها من دولة إلى أخرى ٠

ويــبدو أن القائليــن بهــذه النظرية قد رأوا أن هناك عوامل أخرى قد عملت على أيجاد الوحدة والتنظيم في الجماعات المبكرة التي أدت إلى ظهور الدولــة ، من هذه العوامل :

القرابة Kin Ship – الدين Religion – الوعي السياسي – الأنظمة السياسية – القوة ٠

نقد النظرية التطورية :

" قد انتقدها بيرود لأنها لم تبين لنا الأساس الذي يقوم عليه خضوع المحكومين للحكــام ، اللهم إلا أساس القوة ، الأمر الذي يتنافى مع مشروعية السلطة في الدولة "

(ثروت بدوي ،١٩٧٠، ص١٠٨)

مما يذكر بالفضل لأصحاب هذه النظرية أنهم لا يعممون بين الدول طالما أن ظروف كل دولة في بدايتها تختلف عن ظروف الدولة الأخرى ،لذلك فإن الدول لا تتشابه في طبيعتها إلا بالقدر الذي كانت عليه عوامل النشأة ، وبهذا تكون هذه النظرية أقرب إلى التصور السليم ٠

تعقيب :

بعــد هــذا العرض للنظريات التي فسرت السلطة وقيام الدولة ، يمكننا أن نعرف أنه لا يمكــن إرجــاع نشأة السلطة إلى نظرية واحدة فقط ، وكل ما يمكن أن نقوله هو أن العائلة أســبق ظهــورا من المجتمع ومن الدولة، وكذلك عمل الدين على تقوية الروابط العائلية ، وإقــرار الــنظام فــيها وهذا النظام المستقر لازم لبقاء الدولة ٠ وإن كان الدين قد استخدم استخداما سيئا في كثير من الأوقات ، فكم من قهر وقمع للفكر وقع تحت عبآة الدين ٠

وإذا كانــت نظرية القوة تؤكد على عامل واحد كأساس لقيام الدولة ، وهو عامل القهر

إلا أنهـا كانـت مقدمة سياسية لمبدأ السيادة ، تلك التي تعمل على حماية القوانين وحماية الأفراد بعضهم من البعض وتعمل على تنظيم حياة الأفراد ، ولكن دون استغلال هذه السيادة ومحاولة الكيل بمكيالين ، فهذه السيادة العادلة بدونها لا تقوم للدولة قائمة .

أمـا نظرية العقد وإن كانت افتراضية من وجهة النظر التاريخية ، إلا أن فلاسفتها قد أفـادوا منـها تمامـا حين اقتنعت بها الشعوب وركنت إليها كعامل نفسي في تفسير نشأة السلطة ، كما كانت هذه النظرية حاملة بذور الثورة ، لأن أنصارها يؤمنون بأن للشعب حقا مطلقا في الثورة .

المنظور التاريخي للسلطة في مصر :-

إن موضـوع الـتاريخ هو الإنسان ككائن حي يتطور ويرتقى ، ليس بالمعنى البيولوجي ولكن بالمعنى الاجتماعي ـ الاقتصادي ـ الثقافي ، أي من زاوية الكيفية و الوسائل التي ينتج بها الإنسان احتياجات حياته المادية والمعنوية كالفن والأدب ، والعلاقات الاجتماعية التي تنشأ مـن خـلال عملـية الإنتاج هذه ، والتعبير الثقافي عن هذا الكائن الحي المتطور متمثلا فيما يتوصـل إلـيه مـن معـرفة ، وما يصوغه من نظره فلسفية إلى العـالم و التي تتجسد في الأيدلوجيا ، ومتمثلا أيضا في مستوى التعبير عن نفسه من خلال الخلق الفني والأدبي .

والإنسـان الـذي يعنى به التاريخ هنا ليس فقط الفرعون أو البطليموس أو الإخشيد أو السلطان كما ترى المدارس التقليدية في كتابة التاريخ ولكنه المجتمع بأسره وبمختلف مجالاته وتطوره كما تعنى بذلك المدارس الحديثة في كتابة التاريخ .

ومن ثم فما دام الإنسان هو محور دراستنا واهتمامنا فلا مناص من أن نتعرض للمراحل التاريخـية للظاهرة التي نتناولها بالدراسة وهى السلطة ، وذلك سوف يسلط الضوء على هذه الظاهـرة ، ويجلـيها لنا عندما نتتبع جذورها التاريخية وخاصة في مصر والتي شكلتها القيم الاجتماعية .

" والثابـت في تاريخ مصر القديم أنها اكثر المجتمعات السياسية استقرارا وتنظيما ، لان مصـر بلد زراعي ومن طبيعة الزراعة الاستقرار في الأرض ويتيح هذا الاستقرار قيام أول مظهر من مظاهر السيادة ، وهو السيـادة الأبوية " .

(اشرف عبده ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠)

ومما لا شك فيه أن وجود نهر النيل كان سببا في قيام حكومة مركزية في مصر ، يقول جمال حمدان " أنه بغير ضبط النهر يتحول النيل إلى شلال مدمر جارف ، وبغير ضبط الناس يـتحول توزيـع الماء إلى عملية دموية ، والواقع أن البيئة الفيضية يمكن أن تجعل المجتمع

الهيدروجى (المائي) مجموعة من المصالح المتعارضة فيصبح سلسة من المتنافسين ، وفي ظل هـذا الإطـار الطبيعي يصبح التنظيم الاجتماعي شرطا أساسيا للحياة ، وتحتم على الجميع أن يتـنازلوا طواعـية عن كثير من حريتهم ليخضعوا لسلطة أعلى توزع العدل والماء بين الجميع سلطة عامة أقوى بكثير مما يمكن أن تطلبه بيئة لا تعتمد على نهـر فيضي في حياتها ومصيرها وبذلـك لا تكون الطبيعة وحدها سيدة الفـلاح ، وإنما يضيف الري بين الطبيعة والفلاح سيدا أخر هو الحاكم .

هـنا يصبح الحاكم والحكم " وسيطا" بين الإنسان والبيئة ، أو وصيا على العلاقة بينهما ، وهمـزة الوصـل بين الفلاح والنهر . أي أن الفلاح لا يتعامل مع الماء مباشرة وإنما من خلال الحاكم . وبتعبير أخر فإن الحكومـة جهازا وفكرا ، هي بالضرورة أداة التكامل الايكولوجي بين البيئة والإنسان " .

(جمال حمدان ،غ.م، ص٥٣٩)

إن ذلك الاتجاه الايكولوجي في تفسير ظهور الدولة المركزية في مصر فلقد كان لوجود نهر النـيل وما يتطلبه من عملية ضبط وإلا تحول إلى فيضان جارف يدمر ما حوله ، وبغير ضبط الـناس أيضا لتوزيع المياه لتحولت العملية إلى عملية دموية للحصول على الماء ، ومن ثم كان تنازل الفرد طواعية عن حريته مقابل سلطة أعلى تحقق له العدل وتوزع الماء بين الجميع ليحقق أمنه واستقراره.

أمـا الاتجـاه الاجتماعـي ـ الاقتصادي والذي يفسر ظهور الدولة المركزية وهو الاتجاه الماركسـي الذي لا ينكر وجود عوامل خارجية بيئية ولكنه يركز بين شكل أساسي على وجود عوامل داخلية تلعب دور في نشأة الدولة المركزية .

" فالانـتقال مـن المجتمع القبلي البدائي إلى النظام المدني إلى الخضوع للدولة حدث في مصـر بفضـل التقدم التقني وخاصة الزراعة واستئنـاس الحيوان ، أي بتحقيق الفائض فعندما اسـتقرت القـبائل والعشـائر في مشتركات زراعية قام الزعماء المختارون إما لكبر السن أو لـتوارثهم معلومـات أسـطورية أو دينـية أو سحرية بأعمال الإدارة والتنسيق مع المشتركات المجـاورة أو الـتحالف معهـا لصد هجمات الرعاة ، أو التصادم معها حول توزيع المياه ، مع اسـتمرارهم فـي القيام بالوظائف الدينية وأعمال السحر ، وكان طبيعيا أن يعطى لهم شيئا من الـنفوذ هو بذرة سلطة الدولة . ومع تقدم أساليب الإنتاج وظهور فائض العمل مكن تلك الأقلية القائدة أن تصبح حاكمة ومستغلة في آن معا . وتحولت الامتيازات البسيطة التي كان الأفراد في هذه القيادات يتمتعون بها إلى امتيازات فاصلة بينهم وبين الكادحين ، ثم انتقل الحق الأعلى على الأرض من زعيم المشترك القروي إلى زعيم الإقليم ثم إلى الفرعون أي الدولة "

(طاهر عبد الحكيم ،١٩٨٦، ص ٥٣)

إن فرعون قد استمد سلطته المطلقة من هيمنته على الماء ، ومن ثم سيطر على الأرض وعلى الفلاحين ، ومن إحكام سيطرته وسلطته المطلقة على الأرض والفلاحين كان لابد من وجود إطار ينظر من خلاله إلى هذه السلطة على أنها مسلمة أساسية غير قابلة للجدل ، وكان هذا الإطار هوالأيدلوجية الدينية حتى تكون السلطة المطلقة تدخل في إطار المقدسات وتصطبغ بالصبغة الدينية مما يحقق لهذه السلطة أقصى نفوذ واستقرار وسيطرة . وكان لابد من العمل على ربط هذه المقدسات بالمكونات المادية لحياة الناس حتى يرسخ لديهم الإيمان بأن حياتهم وأمنهم واستقرارهم رهن بتلك المقدسات .

ونحن إذا نظرنا لقلب الديانة الفرعونية القديمة لوجدنا أنها تتكون دوما من مثلث هذا المثلث هو الذي يشكل عقيدة الناس ووجدانهم الديني ويربط المقدسات بواقعهم المادي . فنجد أن "حابى " أي النيل ، و"رع" أي الشمس ، و"فرعون " الملك الإله . إن هذا المثلث هو مثلث الإنتاج فالنيل يجلب الماء للري والطين للخصوبة ، والشمس تعمل على نضج المحاصيل الزراعية ، وفرعون هو الوسيط بين الناس والنهر ، إنه ضابط النهر . وبفضل هذه السلطة المطلقة والأيدلوجية الدينية اصبح فرعون يملك الأرض كلها ؛ أصبحت الدولة تتمركز في شخصه . وبالطبع أعطت السلطة المطلقة لفرعون القوة لكي يتخلص تدريجيا من زعماء الأقاليم الذين كانوا يحتلون مواقعهم ووظائفهم في الدولة بحكم زعاماتهم المحلية ، وأن يعين بدل منهم موظفين من قبله يخضعون ويدينون له بالولاء والطاعة وهكذا نجد أن هؤلاء الموظفين والتابعين للملك يشكلون جماعة منفصلة عن الشعب ، وبذلك أصبحت الدولة وموظفوها خاضعين له ويأتمرون بأمره .

وهكذا نجد أن السلطة المطلقة أفرزت لنا ما أطلق عليه دولة "الاستبداد الشرقي" في مصر "إن هذه الدولة المركزية التي يسيطر عليها الوالي وتملك كل شئ قد أوجدت على مر العصور والقرون حالة من الخضوع والسلبية لازلت آثارها موجودة حتى الآن"

(ميلاد حنا ،١٩٩٧، ص٩٢)

ونحن إذا أمعنا النظر سنجد إن الحكومة المركزية قد كتب لها إن تستمر برغم تعاقب الأسر والحكام الأجانب الذين حكموا مصر لفترات وقرون طويلة وذلك دون أن يتأثر نظام الحكومة المركزية .

ويؤكد ذلك جمال حمدان بقوله " إن الظاهرة اللافتة للنظر هي إن الحكام ابتداء من البطالمة حتى الأتراك تركوا نظم الإنتاج والحياة المادية والحياة اليومية كما هي دون تدخل وتركوا إدارة الزراعة والري للمصريين ، بل عجزوا عن تغيير الركب الحضاري القاعدي أو تعديل إدارته أو حتى الإضافة إليه إضافة تذكر فلقد كانت هذه كلها في مجموعها هي الحضارة النيلية الأصيلة التي صنعتها البيئة من قبل وكان المصريون سادتها إلى الأبد "

(جمال حمدان ، غ . م ، ص ٤٣٤)

ولقد خضعت مصر لحكم الشخص الواحد حتى بعد الفتح العربي فكان الوالي أو السلطان أو الخليفة " ففي العصر الفاطمي كانت الخلافة تتضمن تركيزا للسلطات من اجل فرض النظام العادل في المجتمع ، فالحاكم اعتبر رمزا مبلور للدولة ، وانه المستبد العادل الذي يوفر الخير للجميع .

وفـي الحكـم العثماني ـ المملوكي استمرت ولاية مصر واحدة يسيطر عليها الوالي أو الباشـا الـذي يعينه الباب العالي مباشرة لمدة سنة واحدة ، ولاشك أن قصر مدة الوالي جعله يشدد من قبضته المركزية على البلاد

" وفـي مصر الحديثة نصب محمد علي نفسه حاكما مطلقا حيث ركز السلطة في قبضته وتخلـص مـن القـوى التي ظن إنها ربما تشكل مراكز معارضة لسلطاته فأستخدم أسلوب التصفية الجسدية بالنسبة للمماليك (مذبحة القلعة) وتخلص من القيادات الدينية بالنفي ، وكان الخديـوي إسـماعيل صـاحب سلطة مطلقة وطوال فترة الاحتلال البريطاني انفرد المعتمد البريطاني بسلطة اتخاذ القرار " .

(محمود عبد الرحيم غلاب ،١٩٨٩، ص ١٧)

وبالمـثل نجـد فـي دولـة مصـر في الستينيات نظام الدولة المركزية حيث نجـد أن السـلطـات الموجـودة فـي الدولـة قد تم جمعها لتصبح في يد شخص واحد هو المتحكم والمسـيطر ، إنه الوحيد الموجود على القمة منفردا ليستطيع أن يحكم قبضته على الأمور . ولعـل الدولة في هذه الفترة أصبحت دولـة مركزيـة أكثر من مركزية الدولـة المصريـة القديمـة .

يقول جمال حمدان " قديما كانوا الفلاحون عبيد فرعون ، ثم عبيد السلطان .. فإذا كان محمـد علـي قد عد آخر المماليك العظام وأول الفراعنة الجدد ، فعبد الناصر من بعده أول المماليك الجدد وآخر الفراعنة العظام كما كان العالم يطلق علي آخر حكام مصر السابقين علنا وبصفة عادية فرعون مصر الأسود " .

(جمال حمدان ، غ . م ، ص ٥٧٨ ، ٥٧٩)

وفـي فـترة السبعينات بداية ما يطلق عليها الدولة الساداتية سنجد أن الدولة قد أحكمت سـيطرتها على المجتمع وحاولت إخضاعه بشتى الطرق فنوعت في الأساليب التي تحكم بها هذه السيطرة " .

وفي النهاية وبعد استعراضنا لتاريخ تطور السلطة في مصر لم يكن هدفنا هو تصور ما فعله ملكا أو أميرا أو قائدا ... ولكن كان هدفنا هو إلقاء الضوء على السلطة وكيف نشأت وتطـورت فـي مصر . فالتاريخ هنا لا يكون مجرد سرد وقائع بقدر ما هو محاولة تفسير تطور المجتمع ، وان نحلل مكونات هذا المجتمع والتغيرات التي طرأت على هذه المكونات .

السلطة والإدارة

مـــن أهم مظاهر المجتمعات الحديثة تزايد أهمية نشاط الجماعــات المنظمة ، إذ يصعب بلـــوغ الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها عن طريق الجهود التي تعمل فرادى ؛ ومعنى ذلك ضرورة اشتراك الجماعات وارتباطها كي تحقق الأهداف الجماعية والفردية بأقصى كفاية ممكنـــة .

(محمد سعيد عبد الفتاح ،١٩٧٨، ص ١١)

وبالطبع لكي يحدث التعاون بين الجماعات ولكي تحقق الأهداف الجماعية والفردية يجب أن يـــتحقق ذلـــك بواسطة جماعة من المتخصصين نستطيع أن نطلق عليهم المنظمين ويطلق علـــى المنظم الكثير من المسميات حسب المجالات التي يعمل فيها .. فنجد في مجال يطلق عليه الإداري أو المنظم أو القيادي .

" ونحـــن نجد أن الاصطلاح " الإدارة" يستخدم بطرق عديدة وفي مجالات كثيرة ويعتبر مـــيدان الإدارة مـــن الميادين الحديثة وينقصها الاتفاق الجماعي على بعض المصطلحات ولا يوجـــد تعـــريف واحد وتعريف شامل . لكن ما يهمنا هنا ليس أن نقدم تعريفا للإدارة ولكن علاقـــة تلـــك الإدارة بالســـلطة إذ لكي تقوم الإدارة بواجباتها الموكلة إليها لابد لها من سلطة تســـتطيع مـــن خلالهـــا أن توجه الأفراد نحو الهدف المنشود ، والسلطة هي عصب العملية الإدارية لأنه لا يمكن أداء الأعمال من خلال الآخرين إلا من خلال استخدام السلطة " .

(خالد عبد الوهاب ،١٩٩٢، ص ١٦)

فالســـلطة فـــي إدارة الأعمـــال هـــي عبارة عن ولاية للرئيس على مرءوسيه ومن أهم مظاهرها أن يكون للرئيس على المرؤوس مكنات ثلاث هي :

- حق الإشراف بقصد التوجيه ، قبل التنفيذ .
- حق تقدير العمل بعد إنجازه ، بالإقرار أو بالتعديل أو بالإلغاء .
- حـــق الحلول والإحلال ، فللرئيس أن يولي تنفيذ العمل الذي كان مسندا من قبل إلى أحد مرءوسيه إلى مرؤوس أخر ، وله أيضا أن يجري تنقلات بين العاملين بحيث يحل بعضهم مكان بعض .

" والمفـــروض أن الهدف من مباشرة هذه الحقوق في إطار السلطة المخولة للرئيس هو انـــتظام سير العمل ورفع مستوى الكفاية الإنتاجية للجهاز الذي يشرف الرئيس عليه ، سواء أكان هذا الجهاز إداريا خالصا أم فنيا ، كما في المصنع والمعامل " .

(كمال أبو الخير،١٩٧٤، ص٣٧٢)

ولقـد تأثـرت السلطة كثيرا بالاتجاهات الإدارية الحديثة والتي تنادي بضرورة الاهتمام بالجوانب الإنسانية والاجتماعية ، وتعطى أهمية لعملية تفويض السلطة للمرؤوسين وإعطائهم المـزيد من الأهمية والحرية في العمل وإشراكهم في عملية صنع القرارات أي إشراكهم في السلطة .

(عبد الحميد السيد ،١٩٩٣، ص ١٥٠)

وتعتـبر طريقة تعامل الرئيس مع الأفراد الذين يعملون تحت إشرافه من أهم الخصائص في أي مجموعة أو تنظيم ومن أكثرها تأثيرا في سلوك الجماعة على الإطلاق .

(Pfifnet .J.M. ,1960, pp. 235)

ويجـب أن نشـير هنا إلى أنه لا توجد طريقة واحدة ومطلقة لتعامل الرئيس مع الأفراد فنحن لا نجد نمط واحد من الأنماط الثلاثة التي قدمها لنا العلماء لتقسيم السلطة من حيث كونها ديمقراطـية أو اوتوقراطية أو فوضوية فنحن نجد أحيـانا أن الرئيس الديمقراطي قد يلجأ إلى الاستبداد والتسلط في بعض المواقف التي تحتاج منه ذلك الأسلوب .

لذا فإننا لابد وأن نقرر أن الرئيس الناجح هو الذي يستطيع أن يحدد النمط المناسب لكل موقف يواجهه من المواقف التي يتفاعل فيها مع أفراده وذلك من أجل صالح أهداف المنشأة أو أهداف أقسامها .

هـذا وقد اتجه العلماء إلى تقسيم السلطة حسب طريقة ممارستها على الأفراد إلى ثلاثة أنماط هي :

١ ــ النمط الديمقراطي .

٢ ــ النمط الاوتوقراطي .

٣ ــ النمط الفوضوي .

أولا: النمط الديمقراطي :

وفـيه يشـجع صـاحب السلطة مرءوسيه على المناقشة ويساعدهم على اتخاذ القرارات ويعطـى لهم صورة كاملة لخطوات العمل المؤدية إلى تحقيق الهدف "ويرتكز هذا النمط على عدة ركائز أساسية هي :

١ ــ إقامة علاقة إنسانية .

٢ ــ المشاركة في حل المشكلات واتخاذ القرارات .

٣ ــ الإشراف المرتكز حول العامل وتنمية الوعي الجماعي .

ويتميز هذا النمط باعترافه بقيمة التابعين وبقدراتهم الخلاقة ، وفى ظله تنشط الاتصالات في كل اتجاه ويصبح لجماعة العمل قيمة واثر في الأفراد " .

(علي احمد علي وآخرون ، ١٩٨٨ ، ص ٨٠)

ثانيا : النمط الاوتوقراطى :

وفـــيه يحدد الرئيس كل شئ لاتباعه ــ طريقة العمل وطريقة توزيع العمل على الأفراد والأهداف .

وهناك من يطلق على هذا النمط اسم النمط الاستبدادي والديكتاتوري أي الذي يعتمد على إعطـــاء الأوامـــر مدعمة بالجزاءات في حالات التقصير دون استثارة العاملين أو الاهتمام برأيهم .

" ومثل هذا النوع يخلق تناقض بين أهداف الفرد وأهداف المنشأة ويؤدى ذلك في الأغلب إلى تكيف سلبي من الأفراد مع عملهم متمثلا في ترك المنشأة أو عدم الاهتمام بالعمل " .

(عبد الرحمن العيسوي ،١٩٨٠، ص ٣٤٧)

" وبالرغم من النجاح السريع الذي يحققه هذا النمط فإن مآله الأخير إلى الإخفاق لأنه لا يـتفق والطبـيعة الإنسانية ، فأهم أهدافه تحقيق هدف المنظمة وإهمـال الأفـراد العاملين ، ومن أهـم مبادئ هذا النمط ، الغاية تبرر الوسيلة " .

(علي الحبيبي ، سامية فتحي ،غ . م ، ص ٢٠٥)

" وينقســم الأفــراد في ظل هذا النمط إلى فريقين : إما خاضع ويمثل أغلبية الجماعة أو عدواني وهم قلة " .

(Anne Anastasia, 1979, pp. 16)

ولقد قدم ماك جريجور Mc Gregor شوطا لكل من النمط الديمقراطي والنمط الاوتوقراطـــي متمــثلا في نظريتين أطلق عليهما نظرية Y كتعبير عن النمط الديمقراطي ، ونظــرية X كتعبــير عن النمط الاوتوقراطي .وتبعا لنظرية X فإن الناس لا يحبون العمل ولديهم رغبة قليلة في تحمل المسئولية ولا يقومون بالمبادأة ، وليست لديهم أفكار مبتكرة لحل المشــاكل ، ويحــتاج الإشراف عليهم إلى نوع من الرقابة الشديدة حتى يمكن تحقيق أهداف المنشــأة .

وفي المقابل نجد ماك جريجور يؤكد نظريته أن العمل هو نشاط طبيعي مثله مثل اللعب إذا مـــا هيأنا الظروف المناسبة له فإنه يمكن للأفراد تحمل المسئولية باقتدار ، كما يمكن حل المشــكلات بطريقة مبتكرة ، وقادرين على المبادأة عند تناول المشكلات فإذا ما تم تحفيزهم بطريقة مناسبة فإن الأمر لا يحتاج إلى مراقبة سلوكهم أثناء تأديتهم للعمل " .

(لويس كامل مليكه ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٣ : ٢٢٥)

ثالثا : النمط الفوضوي :

ويتميز هذا النمط بأنه لا توجد فيه خطة محددة لعمل الجماعة ، بل يتصرف كل فرد بحرية مطلقة ويتخذ ما يشاء من قرارات ، أي أن الرئيس في ظل هذا النمط يترك الحبل على الغارب ويترك المسئولية تجاه العمل في يد مرءوسيه فلا يشترك معهم أو يوجههم أو يسهم في المناقشات أو اتخاذ القرارات أو يعلق على أعمالهم إلا متى طلبوا منه ذلك ، وبعبارة أخرى فهو لا يتدخل في توجيههم وإرشادهم أو حل مشكلاتهم أو يحدد هدف مشترك يسعى الجميع لبلوغه ، فوجوده مثل عدمه ، وغالبا ما يكون هذا الرئيس قد وصل إلى مركزه هذا لمهارته الفنية فقط دون أن يكون قادرا على الضبط وحمل الناس على التعاون .

(عبد الرحمن العيسوي ، ١٩٨٠ ، ص ٣٤٨)

تلك كانت نظرة سريعة على تقسيم السلطة من حيث ممارستها ، إلا أنه يجب أن نقرر أنه لا يوجد نمط من تلك الأنماط بصورة مطلقة ولكن نستطيع القول أن هناك نمط من الرؤساء يسود تصرفاته الديمقراطية أو الاوتوقراطية أو الفوضوية وقد يلجأ الرئيس الديمقراطي إلى الاستبداد والتسلط في بعض المواقف التي تحتاج منه إلى ذلك الأسلوب ، كذلك لابد وأن نقرر أن الرئيس الناجح هو الذي يستطيع أن يحدد النمط المناسب لكل موقف يواجهه من المواقف التي يتفاعل فيها مع أفراده .

ونلاحظ أيضا على التقسيم السابق للسلطة أنه يتفق تماما مع تقسيم القيادة من حيث ممارستها ، لذا ينبغي أن نتعرف على ملامح كل من عمليتي السلطة والقيادة لنرى الفرق بينهما :

" القيادة " Leader ship :

هي شكل من أشكال القوة قد يكتسب الشرعية أو لا يكتسبها ، وقد تحقق درجات مختلفة من هذه الشرعية وتستند قوة القائد على الإسهام الذي يقدمه للجماعة وهو الإسهام الذي يمكنه من إكراه أعضائها وطلب إذعانهم وخضوعهم " .

(أرفنج زايتلن ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٣)

" والقيادة توجد في كافة المجتمعات حتى تلك التي لها رئاسات ، وقد يحدث أن يكون رئيس الجماعة هو قائدها وهذا لا يتوفر بالضرورة في كل الأحوال ، فإذا ما توفر كان ذلك دليلا على صحة اختيار الرئيس من ناحية ، ومن ناحية أخرى كان ضمانا لحياة اكثر فاعلية وصحة للجماعة ، ولكن حين لا يتوفر ذلك فليس هناك ما يمنع من ظهور قائد إلى جانب أو في مواجهة الرئيس الرسمي " .

(قدري محمود حفني ، ١٩٨٢ ، ص ٨١)

" فالقيادة إذن سلطة يعترف بها أعضاء الجماعة من تلقاء أنفسهم يختارونها اختيارا حرا ، في حين أن الرئاسة سلطة مفروضة على الأعضاء من الخارج يجب الامتثال لها خوفا من الجزاء " .

(إبراهيم الغمري ، ١٩٨٤ ، ص ٣٥٩)

" والقيادة تعتمد على الصفات الشخصية للقائد في المواقف التي يقود فيها ، فهي تتضمن دائما محاولات من جانب القائد (المؤثر) للتأثير على سلوك الاتباع (المتأثرين) ولا تتاح الفرصة للقادة في المصادر الخارجية التي تمده بالقوة ولكنه يستمد من مصادر داخلية مثل مرونته وفهمه وإدراكه للمواقف المحيطة ، أما السلطة فإنها عكس القيادة لا تكون العلاقة فيها شخصية ، فإذا كان الأفراد يعترفون بشرعية السلطة فإنه ينبغي عليهم إطاعة الأوامر الصادرة إليهم حتى إذا لم تكن لديهم معرفة بالشخص الذي يصدرها ، فالشخص في القيادة هو الأساس ، أما السلطة فإن الشخص يعتبر رمزا " .

(عبد الله العنجري ،١٩٩٣، ص ٩٣)

ونحن نجد أن الخلط بين هذين المفهومين لدى البعض يتمثل في " أن المناصب القيادية والرئاسية تشترك في بعض الخصائص الهامة حيث أن كلاهما يتطلب مركزا أعلى من مجرد عضوية الجماعة "

(إبراهيم عبد العزيز شيحا ، ١٩٨٤ ، ص ٣١١)

طاعة السلطة :

" إن كان الفرد داخل التنظيم يقوم بين عدد لا حصر له من أنواع السلوك وعند اختياره لسلوك معين لابد يكون مقتنعا بوجوب قيامه بعمل معين وقبوله لما اقتنع به الآخرون في التنظيم يعني قبولا للسلطة ، وفي رأيه الشخصي ولا يتقبل رأى الآخرين ، لذا يجب على الشخص الذي يقبل السلطة أن يكون قادرا على فهم ما هو مطلوب منه ، ومن أعنف وأشد العقبات أمام السلطة هي صعوبة إيصال هذه المقترحات إلى ذوي الاختصاصات وهذه حقيقة سواء أكانت المعلومات تتدفق من أعلى إلى أسفل أو بالعكس أو خلال خطوط التنظيم " .

(محمد سعيد عبد الفتاح ،١٩٧٨، ص ١١٨)

" ومن ثم فإن الرضا بالسلطة إذن والاقتناع بها مسألة هامة بالنسبة لتبعاتها وهيمنتها على المحكومين وذلك لان القوة المادية وحدها لا تكفى دائما للخضوع للسلطة وإطاعة أوامرها وذلك لأن انعدام الرضا والاقتناع بالسلطة قد يزعزع الثقة فيها ، ولذا فإن السلطة في الحقيقة يجب أن ترتكز على ثقة الخاضعين لها اكثر من اعتمادها على إرادة المحكومين .

(احمد رشيد ،١٩٨٧، ص٢٧٩)

ولهذا فإن أول ما تنص علية قوانين التوظيف هو طاعة السلطة ، ولاشك أن مدى نجاح أي تنظيم ادراي يكمن في كيفية تلقى الأوامر وكيفية تلقى الأوامر وكيفية تنفيذها .

إن ممارسة السلطة ليست هدف وإنما وسيلة لتحقيق أهداف التنظيم ولذلك يسعى رجل الإدارة أن يقبل المرؤوسين أوامره برضا واقتناع بما يكفل ضمان تنفيذ هذه الأوامر بجدية وإخلاص .

ويختلف موقف الأفراد من السلطة ويتراوح بين الرضا عنها وقبولها أو الرفض لتلك السلطة ولقد اختلفت التفسيرات التي حاولت أن تجيب عن التساؤل التالي : لماذا يطيع هذا الموظف هذا الأمر ؟ ولماذا يرفض الموظف الآخر القيام به ؟ وهنا لماذا العصيان أو عدم الطاعة ؟

ومن هذه التفسيرات نجد أن هناك من يبرر قبول السلطة من قبل الأفراد نتيجة لفائدة أو مزايا قد تعود عليه من قبول السلطة ، وهناك من يقدم تبرير آخر من أن طاعة السلطة اكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعود فيها الفرد أن يطيع الأوامر .

وهناك تفسير ثالث يشير إلى أن الطاعة تتم من خلال الثقة بالسلطة وقدرة الرئيس على اتخاذ القرارات السليمة ، أو أن الفرد لديه استعداد كبير لقبول القرارات التي تقبلها الجماعة التي ينتمي إليها أو خوفا من الجزاءات .

ويختلف موقف الأفراد من السلطة ويتروح بين الرضا عنها وقبولها أو الرفض لتلك السلطة ولكل ما يمثلها ـ ولقد اختلفت التفسيرات التي حاولت أن تقدم أسبابا بمقتضاها يرضى الأفراد عن تلك السلطة أو يرفضونها ، ومن هذه التفسيرات نجد من يبرر قبول الأفراد لسلطة معينة نتيجة لمزايا قد تعود عليهم من قبولهم لتلك السلطة .

(محمد شوقي احمد ، ١٩٨٤ ، ص ١٠٩)

ومنها من يبرر طاعة السلطة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي يتعود الفرد من خلالها على الأوامر .

(فاروق ثروت يوسف ، غ.م ، ص ٢٠)

وهناك من يفسر سلوك الطاعة من خلال الموقف الذي يتعرض له الفرد ،

(عبد الستار إبراهيم ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٤)

علم النفس والإدارة :

" بـدأت الدراسـة العلمية للسلوك البشري المتعلق بأداء واجبات العمل على يد فردريك تيلور منذ عام (١٨٨٠) والذي جعل العمل الإنساني اكثر عائدا إنتاجيا وأهتم بدراسة ساعات العمـل وغـيرها مـن ظروف العمل الطبيعية وهى ما أطلق عليها فيما بعد دراسات الزمن والحركة " .

(فرج طه ،١٩٨٣، ص ٢٢)

وكما نعلم أهمية العمل للإنسان ، ففي دراسة وور Warr (١٩٨٣) عن العاطلين عن العمـل توصل إلى أن " هناك العديد من الآثار النفسية السيئة الناتجة عن فقدان العمل ، ومن هذه الآثار زيادة القلق والاكتئاب وقلة النوم وانخفاض تقدير الذات وفقدان المعنى والهدف من الحياة ، وتوصل في نهاية الأمر إلى أن الوظيفة بصفة عامة رغم كل ما بها من عيوب يراها العاملون إلا أنها أفضل من عدم العمل " .

(Warr , 1983 , P.P. 308)

كذلـك توصل جاهودا Jahoda " إلى أن هناك خمس نتائج لوجود الفرد في وظيفـة وهى :

١- إنها تظهر جوانب الفرد الشخصية وتوضيحها .

٢- تربط الأفراد بأهداف تعبر عن ذاتهم .

٣- تنظم دورة النوم لديهم .

٤- تساعدهم على المشاركة مع الآخرين في خبراتهم .

٥- تولد النشاط الإنساني وتدعمه . "

(Jahoda , 1981 , P.p. 187)

ومن هنا تتضح أهمية العمل للإنسان ولذلك لابد لعلم النفس الذي يهتم أساسا بالإنسان أن يهـتم بدراسة عمله ومعرفة الجوانب السلبية والإيجابيـة فيه ، وذلك لتحسين ظروف العمل ممـا يسـاعد الأفراد على استغلال كل إمكاناتهم وطاقاتهم لإنجاز المهام التي تتطلبها طبيعة أعمـالهم وعلـم النفس الإداري هو أحد فروع علم النفس التطبيقية الذي نشأ وتطور في هذا القـرن مسـتقلا عـن علـم النفس الصناعي وعلم النفس الاجتماعي ليدرس سلوك العاملين والموظفيـن مـن رجـال ونسـاء في مجال الإدارة ، ويدرس أيضا الأسس النفسية لمختلف العملـيات الإدارية في المؤسسات والمنشآت والمنظمات الخدمية والإنتاجية ، وليعالج قضايا الإدارة ومشكلاتهـا من وجهـة نظـر نفسية .

(عمر محمد الشيباني ، ١٩٨٨ ، ص ٧)

" وبالنسبة للإدارة بالذات فانها أصبحت بمفهومها الحديث تستخدم معطيات ومبادئ علم النفس في جميع عملياتها التي تقوم بها في المنظمة أو المؤسسة أو المنشأة التي تتولى إدارتها ، تستخدمها في اتخاذ القرارات ورسم وتنفيذ ومتابعة وتقييم خططها واختيار الأفراد العاملين في أجهزتها ، وفي توزيع ومتابعة المسئوليات والأعمال على هؤلاء العاملين وتوجيههم عند تأديتهم لأعمالهم ورفع معنوياتهم وزيادة مشاركتهم في العمل ورضائهم عنه وتكيفهم معه ، وزيادة إنتاجيتهم وتدريبهم أثناء الخدمة من اجل زيادة كفاءتهم وتحسين مستوى أدائهم واستطلاع آرائهم ووجهات نظرهم عن العمل ، وتقييم أدائهم ومعدلات إنتاجهم وإنجازهم في العمل ، وبناء علاقات طيبة معهم ومساعدتهم على مواجهة وحل مشكلاتهم " .

(محمد محمد البادي ، ١٩٧٩ ، ص١١)

" فالعمل الإداري في أي جانب من جوانبه وعلى أي مستوى من مستوياته لابد أن تراعى فيه أسس ومبادئ واعتبارات نفسية ، وأنسب العلوم لتزويد الإداري المهتم بقضايا الإدارة وحل مشكلاتها بهذه الأسس والمبادئ النفسية هو علم النفس الإداري " .

(علي السلمي ، ١٩٧٩، ص٨٤)

السلطة من منظور

التحليل النفسي

تعـد كتابة هذا الجزء عملا صعبا حيث تتمثل المشكلة هنا في تحديد نقطة البداية وخاصة اذا كـان الأمـر هنا يكمن في التعامل مع المفاهيم اللاكانية ؛ باعتبار أن جاك لاكان قد خطا بالتحليل النفسي خطوة هائلة إلى الأمام ودعوته المستمرة للعودة الى فرويد وتصحيح ما أخطأ تلامذة فرويد فهمه ٠

وما أستطيع قوله هنا أن مفاهيم التحليل النفسي الفرويدية واللاكانية لم تتحدث عن السلطة كجزء مستقل بذاته ؛ ولكن من الممكن من خلال فهم المفاهيم الفرويدية واللاكانية توظيف هذه المفاهـيم لتفسير الكثير من الظواهر الانسانية ، إذن فالكلام هنا ليس عن حدود فاصلة ولكنها حدود متداخلة ليس بينها خطوط فاصلة ، وإذا أردنا هنا أن نحدد نقطة للبداية أجدني هنا ملزما بالحديث عن المفاهيم الفرويدية واللاكانية ٠

التحليل النفسي الفرويدي :-

لقـد كشـفت دراسـات التحليل النفسي عن وجود حياة جنسية شديدة الثراء في الطفولة المبكرة أطلق عليها فرويد الجنسية الطفولية ، وتمر هذه الحياة الجنسية بعدة مراحل :-

١ - المرحلة الفمية :-

وهـي تمتد خلال العـام الأول ؛ فالطفل يوجد من خلال الفم ؛ فالليبدو يوجد من خلال الفم حيث تكون اللذة حول التغذية من الأم عن طريق الفم ، وأن فقدان الطفـل للحب من قبل الأم يجعلـه يتعـثر في تلك المرحلـة ولا يستطيع اجتيازها وبالتالي يثبت عليها ٠ فإذا كان الاشـبـاع يعنـي الحب والقبول من الأم فإن الجوع يعني الكراهية والرفض ؛ وبالتالي فإذا حدث احبـاط خارجي مع وجود تثبيت على هذه المرحلة الفمية نجد أن الفرد ينكص في هذه المـرحلـة لـيجد مـرض الفصـام والاكتئـاب الذهاني ويستخدم الفرد في هذه المرحلـة ميكانيزمات دفاع ليغالب هذا الاحباط وهى الانكار والاستدماج ٠

٢ - المرحلة الشرجية :-

وفيها تنتقل اللذة من منطقة الفم الى منطقة الشرج ، فالشرج مع ما يتصل به من وظائف كضـبط التـبول والتبرز وما يصـاحبه من مظاهر نمو وتطور حركي عضلي كالقدرة على الضبط والقبض على الاشياء والامساك بها ونزعها وقذفها ٠ ويكون النشـاط النفسي في هذه المـرحلة أكثر تعقيدا وتظهر الثنائيـة الوجدانية (الحب والكره) والغضب مما تفرضه الأم مـن قيود واضحة المعـالم ، على أن من أهم معالـم هذه المرحلة أيضا من الاقبـال على الواقـع والامتثال لمقتضياته ومطالبه والقدرة على اختبـار الواقـع ، ويتحقق أيضا شئ هام بالنسبة للطفل حيث تبدأ مؤشرات ظهور الأنا الأعلى ، وهو ليس إلا استدمـاج أو استدخـال لقيم الوالدين ونواهيهم وأساليب ضبطهم لسلوك الطفل ٠

ويؤدي التثبيت والنكوص في هذه المرحلة المبكرة منها الى ظهور مرض الفصام البرانوي ويستخدم الفرد ميكانيزم الاسقاط ، أما اذا كان التثبيت والنكوص في هذه المرحلة المتأخرة يؤدي الى ظهور مرض الوسواس القهري ، ويستخدم الفرد ميكانيزم التكوين العكسي .

٣ - المرحلة الأوديبية :-

وفيها تنتقل اللذة من منطقة الشرج الى الأعضاء الجنسية لدى الجنسين حيث يستمتع الأطفال بالعبث في بهذه الأعضاء ويحتل العضو التناسلي الذكري مركزا هاما في هذه المرحلة سواء بالنسبة للذكر أو الأنثى وتبدا مؤشرات ما يطلق عليه فرويد العقدة الأوديبية ؛ وهى تشير الى الانتقال من العلاقة الثنائية الى العلاقة الثلاثية هى العلاقة بين الطفل والأم والأب ، فالطفل الذكر يشرع في الاهتمام بالأم والانشغال بها ويرغب في الاستئثار بها دون الأب الذي يعتبره منافسا يجب التخلص منه ، رغم حبه له وتعلقه به ورغبته في الاقتداء به ، والامر على عكس ذلك بالنسبة للطفلة الأنثى فهى تشرع في الاهتمام بالأب ، والاقبال عليه والانشغال به واعتبار الأم منافسة لها بالرغم من تعلقها بها واقتدائها بها واتخاذها مثلا لها .

والطفل في هذه المرحلة يستدخل قيم الأب ومعاييره لتصبح قوة داخلية دافعة ينصاع لها ويأتمر بأمرها ، وعلى هذا فإن الأب والأم بالنسبة للذكر والأنثي يصبحان ممثلان للأنا الأعلى (السلطة) بناءا داخليا نفسيا قائما بذاته .

ويؤدي تثبيت الفرد على هذه المرحلة وما يستتبعه من نقوص اليها نجد مرض الهيستريا ويستخدم الفرد حيال ذلك ميكانيزمات دفاع هى الكبت والتوحد ، أما عقدة الخصاء فهى تنشأ متاخمة لعقدة الأوديب وفي كنف هذا الصراع الأوديبي من خلال التهديد الأبوي بفقدان العضو الذكري بالنسبة للطفل الذكر ، أما الفتاة فتشعر بأنها لا تملك هذا العضو بمعنى أنها تعاني من خصاءا فعليا وهذا ما يسميه فرويد حسد القضيب .

٤ - مرحلة الكمون :-

وهى المرحلة التي يدخل فيها الطفل مع بلوغه السنة السادسة تقريبا حتى بداية البلوغ .

٥ - المرحلة الجنسية (التناسلية)

وفيها تتحدد هوية الدور الجنسي ، وتكون اللذة منتظمة حول الأعضاء التي تستثار جنسيا لدى الذكور والاناث .

هذا وقد ميز فرويد" ١٩٢٣ " بين ثلاث منظمات تكون الجهاز النفسي الذي افترضه فرويد وتسمى (الهو The Id) ، و (الانا The Ego) ، و(الأنا الأعلى The Super Ego) .

وبيدأ النمو النفسي بمنطقة الهو والتي تمثل الحاجات البدائية والغريزية للطبيعة الانسانية والرغبة في الحصول على الاشباع دون اعتبار للواقع الاجتماعي أو الاعتبارات الاخلاقية وهو يتبع مبدأ اللذة حيث يطلب اشباعا مباشرا بدون أن يشغل نفسه بظروف الزمان والمكان . أما الأنا فينمو من خلال صدمة الواقع الخارجي ؛ بمعنى أنه عندما يشعر الطفل بأن هناك حدود لاشباع رغباته وأن العالم لا يرضخ بسهولة لتلك الرغبات فيحدث تغير في الهو ؛ حيث ينفتح الطفل على العالم الخارجي وموضوعاته ؛ من هنا يظهر الأنا والذي يتبع مبدأ الواقع ؛ هذا المبدأ الذي ينبع في الأصل من الهو بهدف الحصول على الاشباع في العالم الخارجي ؛ فالأنا هو همزة الوصل بين الهو والواقع الخارجي .

إن الأنا محكومة بمبدأ الواقع وهو مبدأ يستغل امكانيات العالم الخارجي لمواجهة مبدأ اللذة المسيطر على الهو ، ويتكون الأنا في السنوات الأولى للحياة وتكون أنا الطفل ضعيفة فلا يمكنها مواجهة مطالب والحاجات الهو ؛ ولكن ما يقوي الأنا هنا هو سلطة الأبوين ، فأوامر وتعليمات الوالدين يسجلها عقل الطفل على أساس أنها ممنوعات قوية ؛ ومن ثم ينشأ استدخال لهذه السلطة وتأثير الوالدين ويكون الوالدان اللذان تم استدخالهما ما يطلق عليه فرويد " الأنا الأعلى " .

والأنا الأعلى هو ممثل القيم والعادات والأعراف والقوانين الاجتماعية الدينية ، وهو الوريث الشرعي لعقدة أوديب ، وكذلك يعتبر هو السلطة الداخلية للفرد ، حيث يعمل عمل الرقيب ؛ حيث يقوم بوظائف العقاب والضبط وكذلك التشجيع والثناء فاذا وقعت الأنا تحت ضغط الهو في اشباع رغبة من رغباته الفجة فإن الأنا الأعلى يقوم بالعقاب وتشعر الأنا بالذنب ، أما عندما تنصاع الأنا للأوامر وتجنبها الرغبات التي يرفضها المجتمع يقوم الأنا الأعلى بالتشجيع من خلال شعور الأنا بالقوة والرضا والتقدير .

هذا وقد ميز فرويد بين نوعين من الغرائز (١٩٢٣) الأولى أطلق عليها غريزة الحياة وهى التي تستهدف البناء والمحافظة على النوع (الغريزة الجنسية) ، والثانية غريزة الموت والتي تهدف الى التدمير .

التحليل النفسي اللاكاني ومفاهيمه :

مرحلة المرآة :-

في عام (١٩٤٩) وفي المؤتمر الدولي السادس عشر للتحليل النفسي قدم لاكان أفكاره عن مرحلة المرآة ، تلك الفترة التي يمر بها الطفل ما بين الشهر السادس والثامن عشر ويرى فيها صورته في المرآة ويرى جاك ميلر (١٩٨١) " إن الامر يتلخص في العناية المفرطة

التي يوليها الطفل بين الشهر السادس والثامن عشر من عمره لصورته في المرآة ، وفي رأي لاكــان أن مــرد ذلك هو أن الطفل الذي يكون نموه الفزيولوجي غير مكتمل بعد يكون شديد الحــزن فينشــرح فرحا عندما يتعرف على نفسه في صورته في المرآة ، تلك الصورة التي يسبق اكتمالها ما يشعر به من انفصال داخل عضويته ، وهذه الصورة التي هى صورته ، هى فــي الوقــت ذاتــه صــورة آخر ، هى تحبه وتقبض عليه وهو ينطبق معها ويندمــج فيها ويتقمصها " .

(جاك ميلر ، ١٩٨١ ، ص ٨٠)

ويشــير عدنان حب الله (١٩٨٩) الى أن " الطفل قبل أن يخلق ينتقل من اللاوجود إلى الوجود، فهو قد كان في نقطة الصفر واصبح فيما بعد في العد الأحادي ، ولا يمكنه أن يمــيز الآخريــن كــأعداد متتالية إلا إذا تمكــن من عد نفسه كواحــد مميز . وهذا العد لا يتوصــــل إليه إلا من خلال إدراكــه لنقصانه ، أي ناقص واحــد ، وهى عمليــة ترميزية لوجــوده ، فالرمـــز يعنى غيــاب الشيء فبفضــل مخاطبة الآخــر لــه ، واعترافــه به ينتقــل من نقطــة الصفر إلى العد الأحــادي للتوحــد الأولــي ، وهذا ما يفســره لاكــان في مرحلــة المــرآة التي تعتبر أساسيــة في تكــون نواة الأنا .

فالأنــا محورهــــا الجســد لا يمكــن إدراكــه إلا عبر التصــور الذي تعكسه المرآة ورؤيته للآخرين أمثاله ولهذا الاكتشاف قاعدة بيولوجية بالاضافه الى آثاره النفسية فالحمامة مــثلا – كمــا يقول لاكان – لا تبيض الا عندما ترى حمامة على شاكلتها مهما كان نوعها وجنســها ، فالأنــا المخاطبة لا تتكون نواتها الا بعد مشاهدة الطفل لصورته في المرآة فهو يتعين بها ويكون هذا التعيين هو الذي ينقله من حالة التجزئة الجسدية التي كان يغرق بها قبل رؤيتــه الصورة المرآويــة – الى الوحدة والكمــال لصــورة الجســد " .

(عدنان حب الله ،١٩٨٩، ص٩١)

" إن المــرحلة قبل المرآويه كما يعتبرها جاك لاكان هي بمثابة الأشهر الستة الأولى من العمــر في حياة الإنسان وقد وصفها بأنها الفترة التي يخبر فيها الطفل الرضيع جسده أجزاء مفتــتة وصــورا ذهنــية ولا يكون لدى الرضيع إحساسا بالكينونة كوحدة كلية أو فردية وفى توضيح مفهومه حول المرحلة قبل المرآويه قام لاكان بصبغ الرضيع على نحو رمزي ونعته بالرمــز (صــفر) وعــن الإدراك الأولى للطفل يرى لاكان أنه لا ينفصل عن تأثيرات العالم الخارجــي ، البصرية واللغوية معا ومع تمايز سطح النظام النفسي على نحو تدريجي ، يبدأ طفــل السادسة في الإدراك ويقيم صلته بالعالم الخارجي المحيط به ويتعرف على صورته في المرآة من خلال صحبة آخرين يداعبونه أمام المرآة قربا وبعدا ثم يبدأ الطفل يقف أمام المرآة ليرى نفسه ، فينتابه شعور عام بالزهو والفرحة ، وتصبح الفرحة والبسمة هما العلامة الهامة المميزة لبداية المرحلة المرآوية .

فإذا كانت أحاسيس المرحلة قبل المرآويه وخبرتها تغمر ضروب لا وعى الطفل في الأشياء المحيطة بها ، فإن توحدات المرحلة المرآويه تستتبع الاختلاف ، وأيضا الخبرة المصاحبة للوعي أولاغتراب محدد بعينه . وفى استخدامه للمنطق الفلسفي الرياضي ، فإن لاكان يشير إلى عملية الانتقال من المرحلة قبل المرآوية بالإشارة إلى أن الطفل يمر معرفيا من الصفر إلى الواحد .

واللحظـــة التي تصل فيها مرحلة المرآة إلى نهايتها تستتبع عن طريق التوحد مع الايماجو المقـــابل ودراما الغيرة الأولية الديالكتيك الذي سوف يقوم منذ ذلك الحين بربط الأنا I بمواقف اجتماعية الصيغة " .

(السيد البدوي ،١٩٩٧، ص ٧٤ : ٧٧)

وتشـــير نيفين زيـــور (٢٠٠٠) إلى أن مرحلة المرآة التي يتعرض لها الطفل تمر بثلاث مراحل :-

المرحلة الأولى :-

حيـــنما يـــدرك الطفل صورته في المرآة فيرى ذاته في منعكسه بوصفها كائنا حقيقيا يمكن الإمساك به أو الاقتراب منه ، فإنه يبدى أمام هذه الصورة إشارات مرحلية إلا أن كل شيء يبدو انه يشير إلى وجود هذه المرآة ، وهذه الصورة هي صورته التي يتعرف عليها بوصفها خاصة بآخر وأن كان العكس صحيحا إذ أن صورة الآخر هذه تدرك على إنها تلك الخاصة .

المرحلة الثانية :-

يـــدرك الطفل أن الآخر في المرآة ليس كائنا واقعيا وإنما مجرد صوره ولايسعى للامساك بالصورة أو البحث عن الآخر خلف المرآة لأنه يعرف أنه لا يوجد شيء وراء المرآة .

المرحلة الثالثة :-

فهـــي الـــتعرف على الآخر ليس فحسب بوصفه صورة وإنما أن الآخر حاصل صورته ، فالطفل يعرف الآن أن الانعكاس في المرآة هو صورة وهذه الصورة هي هو وعبر هذا الجدل بيـــن الكائـــن وبين الصورة يتحقق الظفر المشيد بواسطة الصورة الكاملة التي تستبق الحصول علـــى وحدة الجسد ويتبين أن هذه الصورة الكلية للجسد تعد مشيدة لهوية الفرد بواسطة الوسيط للجسد الحقيقي .

(نيفين زيور ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٩ : ١٣٠)

الانظمة الثلاثة الخيالى والرمزي والواقع :-

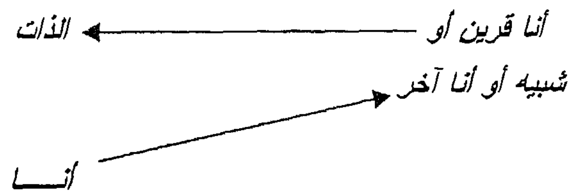
أولا - النظام الخيالى :-

وهـــو مـــن أول الأنظمة التي شغلت لاكان وقدمه في عام (١٩٣٦) وهذا النظـــام الخيالى

يأخذ اسمه من وصف لاكان لمرحلة المرآة " والخيالي كما اصطلح عليه لاكان هو نمط العلاقة بيـن الـذات وصورتها المرآوية ، فهو المملكة حيث تتم تغطية البنيانات البين ذاتية بالمرآوية ؛ ومـن ثـم فإن لاكان قام بوصف الخيالي في الكتابات ، على أنه بعد الصورة ، شعورية أو لا شعورية ، مدركة بالفعل (واقعية) أو تم تشكيلها (على نحو تخيلي) فالكلمة miraginair تم صـكها لـتؤكد على أهمية توحد المرحلة المرآوية مع صورة ذهنية ؛ إن الخيالي لا يشير الى التواصـل المنـتظم وإنما الى التشوش والوهم وعلاقات الاستثناء ... فهو يوظف في علاقات ليوضـح الآخـر ، وفـي الآن نفسه ليمزج ويخلط ذات المـرء ، إن الخيالي عند لاكـان هو المرآوية صـورة القـرين (النرجسية) " .

(السيد البدوي ، ١٩٩٧ ، ص ٨٧)

ويشير عسكر إلى أن " الموضوع الشبيه بالقرين يتكون على المستوى الخيالي في المخطط اللاكانـي كمـا يبدو في الشكل التالي ، وهذا الموضوع يمثل أول أمر داخلي يكون تحت طلب الرغبة .



ويتشـكل من الصورة البدنية للحاجات الانسانية التي تتمثل في الطعام والإخراج والإفراغ الجنسـي بصفة عامة . أو هي موضوعات الطبيعة التي تقفز الى العالم الثقافي بالقدرة الخيالية وتظل قابعة في النسيج اللاشعوري لتحرك معظم الأنشطة النفسية الرمزية اللاحقة .وهذا القرين أو مـا يسميه جاك لاكان " الموضوع الصغير " أو شقيق الأنا الخيالي لكن الأنا التي تتعامل مع العـالم الاجتماعـي تشكل أنا رمزية تتقاطع فيها اللغة وتنفذ أوامرها وما يملى عليها من العالم اللغـوي الأكـبر الذي يشغل الوجود العقلي اللاشعوري ، وهي في علاقة جدلية مع هذا الآخر اللغـوي الأكبر الذي تفترضه اللغة ويؤسسه القانون الأساسي الذي يمنح الأبوة قيمة عالية كأداة ثقافية تفصل الأنا عن رغبتها البدائية المحرمة وتصلها بشكل مجازي برغبة بديلة غير محرمة "

(عبدالله عسكر ، غ . م ، ص ٦٠ : ٦١)

فالعلاقة بين الموضـوع الصغـير والآخر الكبير يمكن تمثيلها بالعلاقة بين

$A \longrightarrow a$

الموضـوع الصغير a = ويمثلـه الفـم (مأكل ومشرب) والجنس والبول و الاخراج وكأنه

يستمد وجوده من تواصل حاجات الانسان البيولوجية وما الى ذلك ٠

***الآخـــــر الكبير** A= ويمثلــه النظام والدال الراقي الممثل للعالم الثقافي ٠*

ويشير عسكــر الى أن هذا الموضـــوع الصغـــير أو كمــا يطلق عليه الدون " وهو الموضـــوع المسبب للقلـــق لأنه يرفض الوساطـــة الثقافية ، فإذا ما نقصت الحاجـــة البيولوجية لدرجـــة الخطـــر فإن الموضـــوع الصغير يتوجه بطلبـــه مبـــاشرة إلى أي موضـــوع يحقـــق له الإرضـــاء أو الاشبـــاع حيث يعانـــي الجهاز النفسي برمته (رمزيـــا وخياليـــا) هـــزة عنيفـــة وتوترا حـــادا حتى يتم ارضـــاء هذا الموضـــوع الذي يكـــون في حالـــة من الاستقلاليـــة ويخضـــع لمعـــادلة خاصـــة به تحـــافظ على بقـــاء الانســـان حيا ، وتتراجـــع قـــوة هـــذا الموضـــوع مع دخول الفرد في أطوار أو مراحل من النضج واتساع الدائرة الاجتماعية وإحكام قبضة اللغة على الانســـان لترســـم مصيره كعضـــو في المؤسسة الانسانية المتعالية المنظمة " ٠

(المرجع السابق ، ص ٦٢)

لذلك يعد الموضوع الصغير a هو نتاج للوظائف الجسمية غير المتفاضلة وهذا الموضوع a لا يحتل مكانـــة محددة وليس له قوانين أو حدود اجتماعية ٠

ويرى عسكر" أن الموضوع الحقير لا يكون مجرد موضوع أو ذات وإنما هو كائن خاص يثـــير رغبتنا ، وهو الشرط الضروري للوجود ؛ ونتيجة للكبت الذي يعمل على استبعاد ما يثير الـــتقزز والنفور والاضطراب وتثبيط الهمة ، ويجعل الانسان يخرج عن طوره تماما ، ويتشكل مـــن الأمـــور التي لا يريد أحد أن يتحدث عنها أو يعالجها بوضوح لأنه ينتمي الى الجسد قبل الثقافـــي في صورته البدائية التي تنطبع بالصورة في النظام الخيالي والذي يمتلئ بإشارات بدنية من خلال الرعاية الأمومية (الرضاعة ؛ التنظيف ، التدليك ، التدريب على الاخراج ٠٠ الخ) ولهـــذا فـــإن بقايـــا هذه العمليات هى مخلفات خيالية لم يصبها التطور ، وهو الوجه الآخر من الوجـــود البشـــري الذي يحتوي على قوى الاثم والعدوان ، ويدخل في علاقة مراوغة مع الأنا المتأنســـن أو الأنا الثقافي ويتخفى في أشكال من العلاقات أو الصور الخيالية ليهرب من الرقابة ويؤكد الارتباط المباشر بالأم ٠ وهو ضد نظريـــة المعرفـــة ، وضد العقائد والقوانين وهو فقط ٠٠٠٠ مع نفسه " ٠

(المرجع السابق، ص ٦٣:٦٢)

ومـــن هنا يقع الانسان بين شقى رحى ، الشق الأول هو الموضوع الصغير a (الدون) وموضـــوعاته اللازمة لبقاء وحياة الفرد ٠ والشق الثاني الآخر الكبير وهو الدال الراقي والممثل للعالم الثقافي والنظام ٠

ثانيا – النظام الرمزي :-

يعـد الـنظام الرمزي من أهم اسهامات جاك لاكان ، فهو الذي يجعل من الانسان انسانا ؛ فيشـير عسـكر إلـى أنه يتم في النظام الرمزي " الانتقال من النظام الخيالي الذي تسيطر عليه الصـورة إلى مستوى استـخدام الكلمـات (الرمز) الذي تسيطر عليه اللغة حيث يمكن للفرد أن يدخـل في علاقة جدلية بينه وبين العالم الاجتماعي المحيط الدال بكل موضوعاته ؛ فبواسطة الأنـا – كـدال خيالي – يتكون الدال الرمزي والنظام الرمزي هو النظام الذي حقق وجودا في الواقع ولكنه لا يحقق الواقع نفسه ، وهو حقل النظام والقانون أو خطاب اللغة الأساسي حيث يبدأ ما أسماه لاكان بالاستعارة الأبوية " .

(المرجع السابق م ، ص ٧٣)

" كمـا أن أولوية النظام الرمزي عند جاك لاكان تتأتى من أن العلاقة الديادية (الخيالية) لمرحلة المرآة يتم انتقالها وتحويلها الى العلاقة الجمعية بالمجتمع ككل من خلال تدخل هذا النظام الرمـزي فانـتقال الطفل من المرحلة المرآوية الى المرحلة الأوديبية يتحقق من خلال اكتساب وبلـوغ اللغة وتدخل الأب بوصفه الرمز والممثل للنظام الاجتماعي والقانون ، أي ما يتحقق من خـلال دخول النظام الذي يطلق نمط العلاقات الانسانية والذي فيه يولد الانسان ويصبح عضوا نشطا عندما يكتسب قوة الكلام " .

(السيد البدوي ،١٩٩٧، ص ٩١ ، ٩٢)

إن الطفـل فـي بدايته الباكرة ترتبط حياته بعلاقة ثنائية مع الأم من خلال أن هذه الأم هى مصدر الحياة بالنسبة له وتكون هذه العلاقة علاقة مباشرة بدون أن يكون بين الطفل وأمه وسيط ، ومع النمو النفسي للطفل يبدأ يظهر دور الأب ويدركه الطفل كمنافس له وتبدأ من هنا المرحلة الأوديبية والتي مع الدخول فيها يدخل الطفل الى عالم الرمز .

ويشـير عسـكر إلى أن " وظيفة هذا الأب الرمزي أو قانون القوانين هو فصل الأنا عن رغبـتها ووصـلها برغبة الآخر ، وإذا كانت الأم وصورتها قد أخذت وضعا مثاليا في مرحلة المـرآة والنظام الخيالي ، فإن هذا الوضع يهتز بدخول الطرف الثالث الذي يفرق بينهما ، ويلقي بالطرف الأول (الطفل) إلى عالم اللغة والرمز والثقافة ويعيد الطرف الثاني (الأم) إلى بيتها الثقافـي القديم لتحتل مكانتها الاجتماعية والثقافية وتقوم بمهامها التربوية في الدور الأمـومي ؛ حيث تبدأ في الاتصال الثقافي بالطفل عن طريق تنفيذ أوامر القانون الانساني فيرتبط بها الطفل ارتباطا سمعيا عن طريق حكاياتها ، وتوجيه الطفل إلى أهمية أن يسمع كلام الأب ويتنازل عن رغباته البيولوجية وينصرف الى اللعب بالكلمات والأشياء " .

(عبد الله عسكر ، غ . م ، ص ٧٤ ، ٧٥)

إن لاكان يقدم تفسيره وتناوله للمركب الأوديبي من خلال دخول الطفل النظام الرمزي ، فـيرى لاكان " أن الأوديبية تنطلق في الذات من خلال تحرك الطفل من علاقة فورية مباشرة تفتقر للمسافة مع الأم والانتقال الى علاقة وسيطة غير مباشرة بفضل دخول الطفل في النظام الرمزي للأسرة " .

وعـند وصولنا إلى هذه النقطة الحاسمة والتي تشكل منعطفا رئيسيا في حياة الانسان ألا وهـي الأوديبيـة ينبغي علينا أن نتناول المرحلة الأوديبية وتوضيح أهمية القضيب ثم تناول العقدة المتاخمة لها والتي تنشأ في كنفها ألا وهى عقدة الخصاء .

١ – العقدة الأوديبية Oedipus Complex وأهمية القضيب :

مع الدخول في مرحلة ما بعد المرآة يكون الدخول في الصراع الأوديبي ، ويشير عسكر (١٩٩٠) إلـى أنـه بعد أن يدرك أن الصورة المرآوية هى صورته ، فإنه يقوم بالسيطرة علـيها والـتحكم فـيها ، يغيبها ويحضرها حسب رغبته مع شعوره بامتلاك ناصية الأمر ، ولسـوف تتـبلور الأنـا في كنف الصراع الأوديبي حيث تكون بدايـة العلاقـة الصراعية الجديـدة بدخـول الأب كمنـافس ويتوجه إليه العـدوان مبـاشرة كدخيـل ، وعبر هذا الصـراع يظهـر البعـد الثـالث للآخـر ، وتحـدد الأوديبيـة تعديـل عمليـة التوحـد مع نفـس الجنس " .

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧)

أهمية القضيب :-

ولكي نستطيع فهم موضوع العقدة الأوديبية وما تمثله من حجر الزاوية في الحياة النفسية لابد من توضيح أهمية القضيب " فمفهوم القضيب في التحليل النفسي لا يمكن فصله عن الأب ودوره العائلـي ، وموقعه الاجتماعي فمجتمعنا هو مجتمع أبوي ، والتسلسل العائلي هو أيضا تسلسـل أبـوي فالمرحلة القضيبية تشكل المنعطف الأساسي الذي يمهد للدخول في المرحلة الأديـبة وتدخـل أسم الأب ، وكما يسميه لاكان المجاز الأبوي يشكل بالمقابل المدخل لعقدة الخصـاء المخرج منها في آن واحد باتجاه الارتقاء نحو تحديد جنسه واعترافه بالجنس الآخر ثم الزواج والإنجاب والتوحد الأبوي " .

(عدنان حب الله ،١٩٨٩، ص ٩٤)

ويـرى باسـتيد (١٩٨٨) أن " ما هو جوهري في عقدة اوديب ، التي يجب من أجلها ايضـا ، أن نباشر في مراجعتها ، يكمن في أنه لايوجد فيها ثلاثة اطراف ، الأب ، الأم ، الولـد ، بل طرف رابع تكون مهمته رمزيه فقط ، لكن وجوده ضروري بكل حال كي تتخذ الاطراف الثلاثة الأولى موقعا ما في البنيه . تماما كما في كل من الأزواج الثلاثة التي يمكنها

أن تشــكل اطرافنا الثلاثة أم ــ ولد ، أم ــ أب ، أب ــ ولد ، وذلك كلما كان من الضروري ادخال طرف ثالث يستخدم كأساس لهذه العلاقات الثنائية (أي القضيب) ، إنه طرف رمزي يتموضـــع الاشخاص من خلاله وهو من وجهة يمنعهم من الانخراط فيما هو وهمي ، يخلق مسافة بين الكائنات التي يجمع بينها ، وفي نفس الوقت يجمعها معا في كلية ما ، وينشيء على هذا الاساس التماسك الاجتماعي ، مع اعطائه قاعدة رمزية بدونها لايستطيع هذا التماســك أن يوجد " .

(باستيد ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٠)

وفي تناول لاكان للمرحلة الأوديبية ، يعرض لاكان ثلاث فترات للتطور الأوديبي :

<u>المرحلة الأولى :</u>

وهــي تقــوم على علاقة ثنائية بين الطفل والأم وتدور هذه المرحلة حول رغبة الأم في القضيب على اعتبار أنه ينقصها ورغبة الطفل في أن يكون هو الرغبة التي ترغبها الأم ولهذا فهو يتوحد مع القضيب على اعتبار أنه موضوع رغبة الأم .

وكما يشير عبد الله عسكر (١٩٩٤) إلى أن " يشكل القضيب رغبة الام التي تنطلق من مفهــوم حضاري ، ولذا يشكل الطفل موضوع نقص الأم ، وإذا ما تكاملت هذه الحلقة ما بين الأم والطفــل ، تتوطد العلاقة المحارميه ، وينغلق الباب أمام تدخل الاب حيث يكون ارتهان اســم الأب أو الاســتعارة الأبويه أو القانون الثقافي الرئيسي المتمثل في التحريم ، وبالتالي تصبح هذه العلاقة مصدرا للانحرافات الجنسية والذهان ويظل الطفل متوحدا بالقضيب لكونه رغــبة أمــه دون أن يتمكــن مــن الحصول عليه رمزيا ، حيث تتقيد حريته ويصبح رهن التوحدات المنحرفه مثل الفيتيشيه والنظاريه وغيرها وقد تقوده هذه التوحدات الى انكار جنسه ، والتلبس بالجنس الاخر Transvestism حيث يتوحد بقضيب يتخفى وراء الملابس النسائية "

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٥٨)

<u>المرحلة الثانية :</u>

وهي المرحلة التي يتدخل فيها الأب وهنا يواجه الطفل قانون الأب الذي يحرمه من رغبته فــي أن يكــون القضيب على اعتبار أن الأب هو الذي يملكه وفي نفس الوقت يفرض الأب ســيطرته علـــى رغبة الأم في الموضوع القضيبي .ويكون تدخل الأب في اتجاهين ، اتجاه الطفل ، واتجاه الأم حيث يبلغهما في آن واحد رسالة مزدوجة :

فيقول للطفل : إنك محرم عليك أن تضاجع أمك .

ويقول لــلأم : إنكِ لن تستطيعي أن تعيدي ابنك إلى أحشاءكِ .

وبالطبع لكي يتقبل الطفل قانون الأب لابد أن يكون هناك تقبل واعترافاً من الأم بهذا القانون وأن يكون كلام الأب مسموعاً من قبل الأم ، وبالتالي عندما يتقبل الطفل قانون الأب وتحريمه الذي يتجه في اتجاهين (الطفل والأم) يتحول الطفل من رغبة الأم إلى التوحد بالأب .

ويرى عسكر (١٩٩٤) أنه " من العلاقة الثنائية المباشرة طفل ـ أم ، أنا ـ أخر (خيال) إلى ظهور الوسيط الثقافي أو القانون أو دال الاستعارة الأبوية ، والذي يتشكل بتدخل هذا الاب (والذي لايحتاج الى أب حي) لانه الاب المجازي الذي تفترضه اللغة والثقافة والذي يمثل أداة منع اتيان المحارم ، وتبدأ مرحلة الشقاء البشري بظهور رغبة الآخر التي تشكل رغبة الطفل ، أو رغبة القانون واللغة التي تشكل لغة الرغبة عند الكائن البشري وتصيغ لاشعوره عبر سلسلة من الدوال الرمزية التي تستقر من خلالها الأنا وتدخل الى العالم الرمزي والاجتماعي والسياسي حيث يتحول الطفل من مجرد الوجود الطبيعي الخيالي في صورته النرجسية وعلاقته الفمية بالأم إلى الكائن الثقافي الذي ينبغي أن يخضع للأنظمة والقوانين الاجتماعية ويبدأ مشروعه الانساني والأيديولوجي طورا آخر من اطوار التكوين حيث تكون الرغبة لغة الحرمان "

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٥٥)

ويشير باستيد (١٩٨٨) إلى أنه " يظهر الأب ، في عقدة أوديب وكأنه انفصال عن الولد وعن الأم وكحارس للقانون الاجتماعي للمبادلات ، ولدى فصله للولد عن الأم يحطم نرجسية الأول ويجعل استقلالية الأنا ممكنة من الناحية السيكلوجية ، ويسمح تحظير ارتكاب المحرم (للأنا) بالتمايز عن (الغير) حامل القانون موضوع الخطر ، وبالتالي يسمح بالاجابة عن السؤال (من انا ؟) مقابل السؤال التالي (من أنت ؟) إنما ـ كما نرى ـ يصادف الولد عندئذ محظورات تتأتى من استبعادات منطقية لنظام القرابة الذي ينخرط فيه ، سو سيكلوجيا ، والأب بالذات حامل القانون المانع ، ليس هو الأب المورث بكل ما للكلمة من معنى ، لا يكون الأب أبدا معروفا من خلال المكانة التي له في الحياة ، أي باعتباره واهبا للحياة وللأولاد ، وإنما باستقلالية القول ، بالاسم الذي يحمله ، وهو اسم يفترض وراءه سلالة كاملة ، تقليدا ، أي الطريق التي تنطلق من الأموات نحو الأحياء ، من الأموات الرمزيين الى الحي الحقيقي ، **وهذا يدفع لاكان للقول :-**

١ - إن مستند علاقة الأب بابنه هو (اسم الأب) الذي يماثل شخصه مع صورة القانون ، القانون الذي يمنعه من ارتكاب المحرم ، يجبر الولد على الانخراط في تيار تبادل النساء والممتلكات .

٢ - إن هذا الأب ليس الأب الحي ، بل الأب الميت (وعلى هذا الأساس نجد جريمة قتل

الأب الأولـــى عـــند فرويد ، إنما منسلخة عن التاريخ لتصبح بنية) ويتوصل الابن ، من خـــلال عقدة الأوديب ونتيجتها اللازمة ، إلى صورة الأب المبت (الدائمة) تبعا للقانون الذي ، على أساسه ، لا يهتم الأب الحي إلا باستمرارية اسمه .

(باستيد ، ١٩٨٨ ، ص ٢١٢)

أمـــا مالكولم بويي فيرى أن " مصطلح الآخر يأبى باصرار أكثر مما يأبى مصطلح أخر من مصطلحات لاكان ، أن يقتصر دوره على تقديم معنى واحد ، ويقدم في تجلياته كلها نقصا او فجـوة للعملـيات التـــي تقوم بها الذات ، ويفقد الذات قدرتها على التفرد او الاستبطان أو الادراك أو الاكـــتمال او التبادلـــية ، ويضمن عدم تدمير الرغبة بالحفاظ على أهدافها محلقة تحليقا أبديا . والآخر الأولي Primal عند لاكان وفرويد هو الأب في المثلث الاوديبي _ الأب الـــذي يحرم زنا المحارم ويهدد بالاخصاء ويصبح بوضع حظر مطلق على رغبة الطفل في أمه ، القوة المدشنة للقانون .

لايهـــتم لاكـــان بالأب الواقعي او الأب الخيالي لشخص ولكنه يهتم بالأب الرمزي الذي يســـتهل اسمه السلسلة الدالة ويسيرها : علينا أن نتعرف على دعامة الوظيفة الرمزية في اسم الاب الذي تقمصت شخصيته صورة القانون منذ فجر التاريخ .

وتؤدي المواجهة الاصليه مع اسم الاب non - du - pere المشرع والنقص الدائم ، ومن ثـــم عـــدم الاشباع الذي تتعرض له الذات إلى نمط معقد من العدوانية والخنوع المتعاقبين او المتداخلين ، وهو نمط يميز الذات في تعاملها مع الآخرين بصورة لايمكن محوها "

(مالكولم بويي ، ١٩٨٧ ، ص ٩٧)

المرحلة الثالثة :

وهى المرحلة التي يعترف فيها الطفل بقانون الأب ويتوحد معه وهذه المرحلة إذا انتهت بشكل طبيعي تكون قد انحلت العقدة الأوديبية .

" ومـــن هـــذا التنظيم المتمحور حول قانون الأب واستجابة الأم له ، استخلص لاكان " Schema " التي من خلالها عبر عن تكون اللاشعور بتبدل الأدوار الخارجية إلى تنظيم يخطط بنـــية الرغـــبة ضمن رموز ثابتة مهما كانت المواضيع التي تحل مكانها ويصبح بمفعولها ، القـــانون مؤسســـاً للرغبة ، والعكس صحيح ، وهو قانون داخلي يمكن الطفل من أن يصبح إنســـانا راغـــباً ، تتمهد له الطريق ليكون خلية عائلية تحت لواء قانون العـــرف الاجتماعي المتمم له . وهذه العملية لا تستكمل إلا بفعل عقدة الخصاء .

٢ - عقدة الخصاء Castration Complex :-

ونستطيع القول أن لعقدة الخصاء أهمية كبرى وذلك لسببين :

١- موقع الأب الاجتماعي حيث أن المجتمع هو مجتمع أبوي ، وأن اسم الأب يلعب دوراً في تحديد القانون الذي يلتزم به على السواء الذكر والأنثى في تناسلهما .

٢- القضـيب حيث أنه رمز يتخطى حدود العضو ليرمز إلى كل اشتهاء سواء كان جنسي أو مال أو سلطة .

ويشـير عـبدالله عسـكر (١٩٩٤) الى أنه " في اطار العلاقة السوية فإن الطفل مضطر للتـنازل عـن ثـدي الام والتضحية نظرا لقوة القانون والدور الاجتماعي للأب ، ونظرا لنقص كينونـته حيـث يعيش قلق الخصاء الذي يعد في البداية توهما خياليا إلا أنه بالنسبة لجاك لاكان لـيس خصـاءا جنسيا فقط ولكنه لغويا أيضا ، لاننا نفتقد في البداية الى السيطرة على فهم اللغة ايضـا ، ونسـتطيع فقط أن ندلل على أنفسنا من خلال النظام الرمزي الذي لا نأمره او نسيطر علـيه وانما هو الذي يأمرنا ويسيطر علينا ، وبالنسبة للاكان لا فرق بين الذكر والانثى في هذه الحالة حيث يعاني كلاهما هذا الخصاء والذي لايمثل خسارة انما يمثل مكسبا "

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٥٩)

" وكحل لعقدة الخصاء نجد أن الطفل يتوحد ويندمج في ذاته سلطة الأب عبر تركيبة نفسية تمـثل النواة الأولى للأنا وكبداية لظهور السلطة والتعامل معها عبر مراحل حياته الآتية فما هو مانع خارجيا يصبح مانعا داخليا "

(عدنان حب الله ،١٩٨٩، ص ١٠١)

ويرى عسكر (١٩٩٤) إلى أنه " لايعد التهديد بالخصاء أو معايشة خبرة الخصاء مجرد حادثة نفسية مرضية إنما غيابها هو ما يحيل الشخص إلى الخصاء الفعلي – الخصاء الثقافي الذي يحرم الكائن البشري من الدال القضيبي الثقافي الذي يجعله عضوا معرفيا فعالا يخصب الارض واللغة ذكرا كان أم أنثى ، والمكاسب التي تتحقق عبر هذه المرحلة هى التوحد بالأب واكتساب الاستعارة الابوية ، حيث لا يكون التوحد بالأب توحدا شاملا بل يقتصر على ميزة من ميزات الأب وتصبح الرباط الموحد بينها والنواة المكملة لمثال الانا " .

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٥٩)

ثالثا – نظام الواقع :-

وهو ثالث الأنظمة اللاكانية ، ويشير عسكر إلى أن " مستوى الواقع هو القاع المستحيل الذي يظل خارج إطار الادراك الواضح ، وهو ما يتجاوز الواقع الفعلي للوصول إلى الدلالة ، ويظل معنى مجردا ، أو أثرا لا يمكن تمييزه أو ترميزه ويرتبط بالجسد اللاشعوري كخلفية للنظام الخيالي ولا يمكن وصفه ، وهو الذي يحكم الصورة الكاملة عن الذات التي لا يمكن إدراكها عبر اندفاعها في اتجاه التفجر حين تتمزق أشلاء الجسد في الأخابيل المرضية ، وتستعاد الصورة الأوائلية التي لا تخرج عن كونها صورة لجسد مفتت " .

(عبد الله عسكر ، غ . م ، ص ٩٦ : ٩٧)

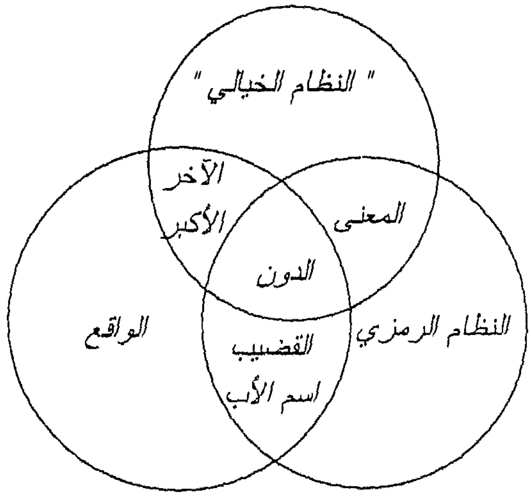
" ان الواقع عند لاكان هو هذا الذي لايمكن التكلم عنه وليس له من اسم إنه المستحيل في مقابل الممكن والمتاح للانسان ، إنه بمثابة السرد أو اللغز ، ويكون فيما وراء كل من الادراك المتخيل والوصف الرمزي ، إنه الرمز الجبري X ، الذي تم سقوط قيده على نحو متأصل عن كل من الفهــم والتحليل ، إنه هذا الذي من قبله أو أمامه يتم تصفية المتخيل ومن بعده أو عليه يتم المهر بخاتم الرمزي " .

(السيد البدوي ، ١٩٩٧ ، ص ٩٦)

ويرى عسكر إلى أنه " إذا كنا قد تعرفنا على وجود صورة للجسد – في النظام الخيالي – ورمز للجسد – في النظام الرمزي – فإن واقع الجسد هو ما لا يخضع للخيال أو الرمز؛ وإنما يعود إلى الخلفية أو القاع الذي يستمد منه الخيالي والرمزي وجودهما، وهو مصدر إمداد الحياة، وهو الدلالة الأخيرة لنهاية الحياة لأنه الوجود في ذاته قبل أن يتعين بآخر ويظل بعيدا عن الخيال وخارج إطار الترميز وينتمي إلى حقل البيولوجيا ... فعلى سبيل المثال يكون الأب الفعلي أو الواقعي هو الأب البيولوجي ، وهناك فرق كبير بين الأب البيولوجي الذي يمكن أن يكون مجرد حيوان منوي مجهول النسب ، والقضيب الفعلي هو عضو التناسل الذكري الفعلي الذي يقابل الوظيفة الخيالية والرمزية لهذا العضو " .

(عبد الله عسكر ، غ . م ، ص ٩٧)

ولقد حاول لاكان أن يوضح التقاء هذه الأنظمة الثلاث الخيالي والرمزي والواقع ويمثلها مفهوم العقدة البرومينية والتي تتكون في شكلها من ثلاث حلقات متشابكة ومترابطة ببعضها .
فيشير عبد الله عسكر إلى أن " العقدة البرومينية وهى التي تتكون من ثلاث حلقات مرتبطة ببعضها ، وهى (البادج) الذي كان يضعه الجيش البروميني على حلته العسكرية ؛ كإشارة للأسرة البرومينية المترابطة .



ويشـير ارتـباط الحلقـات الثلاث بشكل متداخل ثلاثي بحيث إذا انفكت حلقة منهم انفكت الحلقـتان الأخيرتيـن ، وتمـثل الحلقة الأعلى النظام الخيالي الذي يسيطر عليه صورة الجسم ومتداخل مع حلقة النظام الرمزي وحلقة الواقع محققة للمعنى ولذة الآخر الأكبر (اللغة) وترتبط العقـد الثالـث بالموضوع الصغير المحرك للرغبة (الدون) في تآزر مع لـذة الدال النهـائي للاشعور (القضيب) " .

(المرجع السابق، ص ١٠٤ ، ١٠٥)

السلطة بين الفرويدية واللاكانية :-

" لقد طرح فرويد سؤالا مؤداه .. كيف يكتسب الطفل الصغير النظام الاجتماعي ؟ وقد قدم لنا فرويد اجابة تحليلية مفصلة لهذا السؤال في مؤلفه الكبير عام ١٩٢٠ (الأنا والهو) وفي هذا العمـل أعطى فرويد وصفا جوهريا للنفس ، فقدم لنا ثلاث منظمات تتكون منها الشخصية وهى الهو – الأنا – الأنا الأعلى " .

(Elliott , A -1992 - p.p . 39)

وإذا كنا بصدد التصدي للسؤال الذي طرحه فرويد لوجدنا أنفسنا نتعرض للسلطة والتي من خلالها يكتسب الصغير النظام الاجتماعي وأن نقطة البداية للحديث عن السلطة وتطورها النفسي من وجهة نظر التحليل النفسي تكمن في الحديث عن الأنا الأعلى من حيث هو الوريث الشرعي لمرحلة الأوديب وكذلك من حيث هو السلطة الداخلية .

" يعتبر الأنا الأعلى برأي فرويد ممثل القوانين الأخلاقيـة وما يدعو إلى الكمال ، وقد نشأ إثر زوال عقدة أوديب واختفائها ، وهذا ما يبين تجذرهُ داخل علاقات الوالدين والأبناء ، يسم هذا " المسـتوى " النفسي اللحظة التي تخلى فيها الطفل عن توظيفاته الليبيدية الموجهة إلى والده من الجـنس المعـاكس وتبطن الممنوع ، وما تجدر ملاحظته هو أن الأنا الأعلى يمكنه أن يتحصن ويكسب صلابة أكثر بفضل المقتضيات الدينية والدور الذي يلعبه كبار الشخصيات "

(محمد الجوة ، ١٩٩٤ ، ص٦٢ : ٦٣)

ويشير اسبورن (١٩٨٠) إلى أن " فرويد يعلق ويربط الأوامر الاخلاقية والتزامات الضمير والأفكار عن الخير والشر بالأنا الأعلى فنواهي وأوامر الآباء تبقى مع البالغ وتكون ضميره الاخلاقي " يريد فرويد بهذا أن يقول ان اكتساب الافكار الاخلاقية عند الفرد يتم بواسطة نظام المكافآت والعقوبات ؛ فالطفل يتعلم ربط الخير بالشيء الذي يرتضيه الوالدان والشر بالشيء الذي يستنكرانه ويتجسم في عقل الفرد توجيه الآباء وسلطتهم التي تعمل في البداية كمؤثرات خارجية على طريقة تصرف الطفل تتجسم لتصبح نوعا من الرقابة الاخلاقية.

• والاباء أنفسهم يعكسون في نواهيهم ضغوط المجتمع فينقلون الى أبنائهم طرق تفكير مجتمعهم مع ربطها بقيمة عاطفية إلى حد أن ما لا يسمح به المجتمع يرتبط لدى الطفل بالخوف من فقدان حب الابوين " •

(اوسبورن ، ١٩٨٠ ، ص ٨٦)

" والانا الأعلى (الوريث الشرعي لعقدة أوديب) أنه مركز الطاقة النفسية مكتسبة اجتماعيا وثقافيا ، فهو مستودع مشاعر الذنب والتحريمات الأخلاقية وعقاب الذات أنه " صوت الأب " وهكذا فأن النموذج الثاني " الأنا الأعلى " للنفس يتصل مباشرة بعقدة أوديب التي تشكل القوى النفسية " •

(Anthony Elliott - 1992 - p.a. 39)

لكن في تقدير ماركوز " لن يكون بمقدور التعريف الفرويدي " للأنا الأعلى " أن يقف على قدميه ، فمن الخطأ اعتبار هذا " الأنا الأعلى " مجرد تبطن للممنوعات الأبوية بعد أن فقد طابعه الشخصي وعُوض بآخر " لا شخصي " تحت تأثير العامل الاجتماعي الذي ينزع إلى التعمم واكتساب شكل لاشخصي• يعرف المجتمع الحالي إذن انحسار لدور الأب وللتمثل الذي يرافقه ، بوصفهما مصدري سلطة صائرة إلى الزوال ، ونشهد بالمقابل ظهور " المجتمع بدون أب " ، ومن هنا فصاعداً ستتكفل مجموعة من الهيئات الاجتماعية بمهمة تلبية حاجات الفرد وإخضاعه " •

(محمد الجوة ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٤)

ومن خلال ما قدمناه من المفاهيم الأساسية عند جاك لاكان نجد أن مفهوم السلطة يرتبط دوما باسم الأب حيث النظام الرمزي والذي يعطي أسس القانون الرمزي للأسرة •

فيشير عسكر (١٩٩٢) إلى أنه " يحاول الطفل البشري في مراحل نموه الباكرة ، البحث عن كينونته المنتشرة بين ذاته وموضوعه ، بين ثدي الأم وفمه ، بين صورة الأم وادراكه النرجسي لذاته ، بينه وبين صورته في المرآة وحيث يكون عليه بداية أن يخضع خضوعا سلبيا لكونه لم يملك بعد بديلا رمزيا لذاته فإن تخبطه في تحديد نقص كينونته وغياب البديل الرمزي ، يحيله دوما الى ذلك الجبروت النرجسي ووهم القدرة المطلقة حيث الأنا المثالي الذي يحقق اشباعا خياليا لم يصبغ رمزيا للآن ومع تخارج الطفل في نموه العضلي وبداية الحركة واللعب وحيث يظهر الأب ممثلا للقانون والمنع ، وحيث يؤدي الصراع بين الطفل ورغبته ، وبين رغبة الطفل ورغبة الأب ، يمثل ظهور الأب كوسيط للعلاقة الثنائية المباشرة بين الطفل وأمه ، ولا يمثل حضورا جديدا للقانون ، وإنما هو التجسيد الرمزي للقانون الداخلي للكائن البشري " •

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٢ ، ص ٣٦ : ٣٧)

ويرى عسكر (١٩٩٠) أنه " إذا لم يكتسب الطفل القانون ، وإذا لم تدرك مكانة الأب ، فستظل الذات متوحدة مع العضو الذكري وتستند الى رغبة الأم ، وعلى النقيض من ذلك ، إذا اكتسب الطفل القانون ، فسوف يتوحد مع الأب كمالك للعضو الذكري وتوحد الطفل بالأب يعلن عن كينونة الطفل ، فهو ليس المالك الحقيقي للعضو الذكري أو يمكنه اعارة عضوه في علاقة جنسية كاملة ، وفي الوقت نفسه تأخذ رمزية الخصاء مكانها حيث الأب الطفل بفصله عن الأم وهذا هو الدين الذي ينبغي دفعه إذا أصبح للفرد ذاتا مكتملة حيث يعزز واقعية ذاته من خلال مشاركته الأسرية وفي عالم اللغة والثقافة والحضارة " ،

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٠ ، ص ٤٨)

اما هانز كوهوت Kohut فيرى أن قبول الحل الأوديبي يمثل مقولة .. اعطني صيغة اجتماعية ، وهوية نوعية متميزة ، فأهمية الموقف الأوديبي في علاقته بالسلطة تتحدد في :

__أولا :__ إن استقلالية الإنسان كفرد لا تتم إراديا ، ولكن من خلال اعتماديته على الآخر من الشهر الرابع وحتى نهاية الأوديب .

__ثانيا :__ أن التوحد بأحد الأبوين يؤدى إلى التفاضل وإكساب الذات هويتها النوعية .

(Benjamin ,J,1981,pp.214)

" وبهذه الصورة إذن نولد في العالم وتولد السلطة معنا ، فالسلطة هي البنية التحتية لأي فعل يمكن للإنسان أن يقوم به ، فهي التي تحدد ما هو سائد وما هو مشروع وتحدد مجموعة من الالتزامات المتبادلة التي تمنطق الاثنان معاً (ما يجب وما لا يجب أن يطاع) هذه الحدود أو الالتزامات لا تكتب في عقد بين الفرد والمجتمع بل انه وكما قال احمد فائق " إن وضع معايير للسلوك الإنساني يكون لفترة طويلة من حياة المجتمعات عرف وقانون غير مكتوب بمعنى إنها معايير في لا شعور المجتمع " ،

وهنا يطرح التساؤل التالي نفسه : ما هي طبيعة الحوار بين الشعور في المجتمع (السلطة الاجتماعية) وبين الأنا الأعلى (سلطة الفرد) ،، وبأي كيفية يتم التفاعل بينهم ؟

إن علاقة الفرد بالسلطة تشيد على أساسين :

أ. أساس أفقي ،

ب. أساس رأسي ،

يمثل الأساس الأفقي البعد النفسي أو التطور النفسي لعلاقة الفرد بالسلطة عبر تط شعوره بذاته على المستوى النفسي الأنا – أنت ومحتوى هذا الأساس هو هوية الفرد ،

أما الأساس الرأسي فيمثل التطور الاجتماعي ، ومحتوى هذا الأساس هو هوية المجتمع **(وفاء مسعود ،١٩٩٢، ص ٧٩ : ٨٠)**

إن السلطة في الاتجاه الأفقي تظهر وتتضح عبر التوحد بأحد الأبوين حيث يؤدي هذا التوحد إلى الذات وهى هوية خاصة بها ومتفردة ومن ثم فإن السلطة تلعب دورا في تطوير استقلالية الفرد .

أما في الاتجاه الرأسي فإن هناك نوعان من الأفعال الممكنة وهى المتفق عليها في التنظيمات الخاصة بكل ثقافة ... نوع يمثل الأفعال الراقية والنوع الآخر يمثل الأفعال الدنيئة .

وهنا يمكن القول أنه عند الاشارة إلى وجود ما يسمى بأزمة السلطة فهذا يعني أن هناك محاولة للحصول على لذة تعد غريبة وغير شرعية من أفعال تعتبرها الثقافة المجتمعية في تشريعات المنحنى الرأسي الممثلة لأفعال متدنية ودنيئة لا ترضى عنها الثقافة أو المجتمع .

ومن هنا فإن الاتجاه الراسي يقوم بقولبة ذاتية الأفراد تبعا لمقتضيات السلطة في البناء الراسي فهى التي تقيم الأفعال الراقية والأفعال الدنيئة .

وعلى هذا فإنه لكي نستطيع العيش داخل دينامية حدود السلطة فهذا يعني أنه علينا أن نقيم الممنوع من أفعالنا وفقا للواقع الاجتماعي الذي نعيشه ذلك لأن كل شئ متاح وحقيقي لأنه داخل حدود السلطة ... هذا في الاتجاه الراسي .

ويقوم الاتجاه الأفقي في نفس الوقت بدمج كل فرد داخل هوية نوعية محددة داخل مجتمعها وذلك عبر الموقف الأوديبي .

فالفرد يستدخل القيم والعادات والمعايير الاجتماعية عبر تطوره واتصاله بالعالم ، وهذا الاستدخال للمعايير الاجتماعية (الاتجاه الراسي) يصبح كإطار مرجعي للفرد (اتجاه أفقي) وتكون واضحة ومتضمنة في بناء الأنا وعلى هذا الأساس يتحدد سلوك الفرد في أي موقف يواجهه من مواقف حياته فالفرد طبقا لما يتعلمه كونه ولدا أو بنتا يجب أن يفعل هذا أو ذاك .

إن المجتمع (كإتجاه راسي) هو الذي يقود الفرد إلى خلق السلطة وخلق وسائل للدفاع عنها .

ويرى عبدالله عسكر (١٩٩٤) أنه " في اطار النظرة اللاكانية ، فلقد ناقش التوسير Althusser خضوع الأفراد للنظام الاجتماعي السائد بوصفه خضوعا لغويا ، لكون الانسجام الذي يخبره الطفل في علاقته المرآوية بصورة الأم يتم انكساره من الخارج بدخول البعد الثالث المتمثل في النظام الرمزي للغة .

واذا لم يحدث هذا الانكسار للدخول الى عالم المزايا الاجتماعية الخارجية فإن النتيجة ستكون حتما انهيار كل المزايا الايديولوجية وتسقط الذات في الذهان . ووفقا للنظام الرمزي

الــذي يضمن استمرارية الدلالات الخيالية ، فإن اللغة تكون عناصر المجتمع المعاش والذي يظهر بقوة اساس الخضوع السياسي للفرد " .

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٧٨)

وكمـــا يشـــير انطوني اليوت (١٩٩٢) إلى أن " الأيديولوجيا ترسم خريطة الذات داخل المجتمع " .

(Elliott , 1992 , p. 167)

وكمـــا يـــرى عسكر (١٩٩٤) فإن " الأنظمة الايديولوجية بسلطاتها القائمة تعمل على تطويـــع الذات وخضوعها للرمز الاجتماعي السلطوي الاعلى المتمثل في القانون الذي يخدم الوجود الاجتماعي للسلطة "

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٧٨)

أمـــا بارنجـــر W. Baranger فقد ركز على " العلاقة بين الأيديولوجيا ومثال الأنا ، أي علـــى المظاهر الادماجية والنقدية والخلاقة التي تقوم بها الايديولوجيا والتي هى متوارثة عن التعديل الناتج عن التماهيات☆ الأوديبية والتي يسسهر عليها الانا الاعلى .

وقد استلهم بارنجر افكار فرويد حول وظائف الانا وجعل هذا الأخير المركز المفضل للعمليات الايديولوجية . فالأنا في مظاهره الواعية يتحكم في الأيديولوجيا . وهذه الاخيرة تضع نفسها في خدمة الوظائف الآنوية في المعرفة والعمل وايضا في عدم المعرفة والدفاع ، كما أنها أيضا تضع نفسها في خدمة الأنا من حيث أنها تمكن من استيعاب واستدماج مطالب الهو والأنا والأنا الأعلى والواقع والتوهمـــات والعلاقـــات مع الموضوعـــات ضمـــن بنيـــة منسجمة خاضعة بمرونة لكل من اللذة والواقع " .

(محمد سبيلا ، ١٩٩٢ ، ص ٨٥)

ويشـــير عـــبد الله عســـكر إلى أن الانشطار غالبا ما يحدث من الأنا والآخر حيث يحكم التـــناقض التكويـــن التوحدي للأنا وهذا ما يؤسس القلق أو الاختلاف حيث تكون هناك مسافة متعارضـــة داخل المجال الايديولوجي ، وذلك ما يخلق نوعا من الصدام الدائم بين أيديولوجيا الـــذات وأيديولوجيا الآخر ، حيث يرغب النظام الأيديولوجي في وضع الافراد داخل أوضاع اجتماعـــية محـــددة ، حيث تتشكل كل التوحدات طبقا للحضور الرمزي العام ، وإذا ما كان للـــذات أيديولوجيتها الخاصة ، أيديولوجيا اللذة التي تتعارض مع القانون الرمزي العام . فان ضـــربا مـــن المـــراوغة والانقسام سوف يحدث بين مراوغة سلسلة الدال اللاشعورية يقابلها

☆ *التماهيات : التوحدات*

مراوغات ايديولوجية ، فهستيريا الرغبة وتناقضها ، يقابلها هستيريا القانون وتناقضه " .

(عبد الله عسكر ، ١٩٩٤ ، ص ٧٨)

ويشير عسكر الى ان " هستيريا القانون والأيديولوجيا تعمل عملا مفيدا في الإبقاء على الاختلاف الذي يحكم الظاهرة النفسية والاجتماعية " .

(المرجع السابق ، ص ٧٩)

التوافق النفسي

إن مفهوم التوافق مفهوما محوريا في علم النفس ، ولقد لقى اهتماما كبيرا لدى الباحثين ، وقد كان ولازال محورا للعديد من الدراسات التي تصدت له بالبحث والدراسة ، ولكنه لم يسلم من التعدد والاختلاف فيما يتعلق بالتعريف والتناول .

وسوف يقدم الباحث فيما يلي عرضا نظريا لنشأة مفهوم التوافق وتصوراته في بعض الأطر النظرية المختلفة .

نشأة مفهوم التوافق :

إن هذا المفهوم في الأصل مفهوما بيولوجيا على نحو ما حدده داروين ، فالتوافق لديه يعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات ، بحيث تتحقق المحافظة على الحياة .

(صلاح مخيمر ، ١٩٨٤، ص١١)

إذن فالأصول المبكرة لمفهوم التوافق ترجع إلى علم الحيوان ، وهو يستخدم باسم " التكيف " Adaptation فالأنواع التي تستطيع التكيف لمخاطر العالم الفيزيقي هي التي تستطيع البقاء .

وقد استعار علماء النفس مفهوم التكيف وأعادوا تسميته بالتوافق Adjustment ويمثل التوافق والتكيف معا منظورا وظيفيا لملاحظة وفهم السلوك البشري والحيواني ، وهذا يعني أن السلوك البشري ينبغي أن يفهم باعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية .

ويتم تفسير السلوك باعتباره أنواعا من التوافق للحاجات ويبدو من التحليل السيكولوجي أن هذه الحاجات نوعان :

الأول : اجتماعي وينتج من ضرورة العيش مع الآخرين في وئام .

الثانــي: داخلـــي وينبثق في جزء منه التركيب البيولوجي للإنســان والذي يتطلب حاجات معينة مثل الطعام – الدفء – الراحة ، وفي جزء آخر التركيب النفسي والاجتماعي للفــرد فهــو يحــتاج إلـــى حاجات معينـــة مثل الاستحسان – الإنجاز – الأمن) . وغالبا ما يكون هــناك صـــراع بيــن الحاجــات البيولوجية والرغبات النفسية والاجتماعية والحياة الناجحة هي التي تتطلب الموائمة مع الضغوط الخارجية بالإضافة لإشباع الحاجات الداخلية .

(*Lazarus - 1969 - p.p. 17 : 18*)

هذا ولقد اختلف موقف المتخصصين في علم النفس من مصطلح التوافق والتكيف فمنهم مـــن يســاوي بين التوافــق النفسي والتكيف " التوافق النفسي (التكيف) هو عبارة عن تلك العملــيات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه ليحدث توافقا اكثر بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى " .

(**مصطفى فهمي** ، ١٩٧٩ ، ص ٢٣)

ومـــنهم من يفرق بين التكيف والتوافق " فالعمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة الطبيعية والتي تقاوم مخاطر العالم والتي تخضع بفضل الأعضاء المتكيفة هي نشاط تكيفي ، وبالمثل فإن السلوك الإنساني الذي يقابل متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش في ظلها الفرد هو نشاط توافقي " .

(*Bernard , H. - 1971 - p.p. 8*)

ومـــنهم من يرى أن التوافق أعم من التكيف " التوافق أعم من التكيف ويكاد معناه يكون قاصـــرا على النواحي النفسية والاجتماعية بينما التكيف يختص بالنواحي الفسيولوجية وبذلك تصبح عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتسق مع غيره وذلك باتباعه للعـــادات والتقاليد وخضوعـــه للالـــتزامات الاجتماعـــية لعملية التوافق وتصبح عملية تغيير حدقة العين وذلك بأتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف " .

(**فؤاد البهي السيد** ، ١٩٧٥ ، ص١٦)

ويتفــق هذا مع ما يراه عباس عوض (١٩٨٥) حيث يرى أن " التوافق أعم وأشمـــل وأكـــثر اتساعـــا عند استخدامـــه لتفسير السلوك الاجتمـــاعي ، وقد ســـارت له تصنيفـــات شتى يلجـــأ فيها عند تعريفـــه ، فيتـــم تعريفـــه بإضـــافته إلى مستوى من مستويـــات حيـــاة الفـــــرد فـــيقـــال (الـــتوافـــق النفســـــي والتوافـــق الاجتمـــاعي) وقد يكـــون تعريفـــه بإضـــافتـــه إلى مجـــال نشـــاط أو ســـلوك الفـــرد فيقـــال (التوافـــق المهنـــي – التوافـــق البيئـــي – التوافـــق الدراســـي) ومرة أخرى بإضافتـــه إلى نمط الاستجـــابة التي يقـــوم بها الفرد في المواقف التي تواجهـــه فيقـــال (التوافق السوي والتوافق المرضي) " .

(**عباس عوض** ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٩)

ومـــنهم من يرى أن التوافق ثمرة للتكيف " أن التوافق ثمرة للتكيف وسوء التوافق فشل أو عدم قابلية أو ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي "

(كمال دسوقي ، ١٩٧٤ ، ص٣٣)

وقــد يستخدم التوافق للتعبير عن معان متعددة فهو يستخدم بمعنى عملية Process وبمعنى حالـــة State في ذات الوقت فهو " عملية " لأنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تثيره متطلبات أو حاجات معينة يتلاءم الكائن الحي عن طريقها مع البيئة المحيطة به .

(صلاح مخيمر ، ١٩٧٩ ، ص ١٨ - ٢٠)

كمـــا يعتبر التوافق " حالة " لأنه يستخدم للإشارة إلى النتيجة النهائية للأنشطة التي توصل إلـــيها الفـــرد فيذكر لازوراس Lazarus أنه يمكن النظر إلى التوافق على أنه إنجـــاز يتم بطريقة جيدة أو بطريقة غير جيدة أو بطريقة سيئة " .

(Lazarus , R. - 1969 - p.a. 134)

مفهوم التوافق من وجهة نظر المدارس والاتجاهات النفسية :

١- التحليل النفسي ومفهوم التوافق :

التحليل النفسي مدرسة تضم العديد من التوجهـــات النظريـــة ، وقد أرست قواعدهـــا نظريـــة التحليل النفسي بزعامة فرويد Freud وهذه المدرسة تؤكد على وجود حياة نفسية لاشعورية غـــير الحـــياة الشعورية التي يعيشها الفرد ، كما تؤكد على أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة وأصحاب مدرسة التحليل النفسي يرون أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها اشـــباعات أو احباطات . كما تفترض هذه المدرسة أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية الهـــو Id ، والانا Ego ، والانا الأعلى Super Ego . وبالرغم من أن كل جزء من هـــذه الأجزاء للشخصية الكلية له دينامياته وخصائصه وميكانيزماته ومبادئه التي تعمل وفقها ، فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب فصل تأثير كل منها .. وأن السلوك - في الغالب - محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاثة ، ونـــادرا ما يعمـــل أحد هذه النظم بمفرده دون النظامين الآخرين .

(ل . هول، و ج .لندزى - ١٩٧١ - ص ٥٣)

" وتحـــتل الأنـــا مكانة حيوية .. ففي كلمات فرويد يقول (على الذات المسكينة أن تخدم الـــثلاثة من السادة الهو - الأنا العليا - والواقع ، كما أن عليها أن تفعل كل ما في وسعها لكي

توفــق بيــن طلبات الثلاثة) وكلما كانت الصراعات شديدة ، كانت الطاقة النفسانية المطلوبة لحــل هــذه الصراعات أكثر وتبقى الطاقة النفسانية الأقل للعمليات العقلية العليا مثل التفكير المنطقي والابتكار .

ولأن الأنا تعرف خطر التعبير عن الدوافع البدائية ، فهي تعاني من القلق عندما يضغط الهــو علــيها بهذه الدوافع ، ولتخفيف حدة القلق يمكن للأنا أن تبعد هذه الدوافع عن الوعي ، وتوجهها إلى أساليب مقبولة أو تعبر عنها مباشرة . وعندما يستسلم الأنا للهو ، فإن الأنا العليا تعاقب الذات عن طريق الإحساس بالذنب والدونية ، وفي محاولة التوفيق بين الهو والأنا العليا والدوافع فإن الأنا تنمي الحيل الدفاعية *Defense Mechanisms* التي هي أنماط السلوك التي تخفف التوتر ، أما الأعراض الشاذة يمكن أن تنتج من التوفيق بين رغبات الهو والواقع والانــا العليــا " .

(لندال . دافيدوف ، ١٩٩٢ ، ص ٥٨٥)

مــن هــذا المــنظور يــنطلق مفهــوم التوافق عند مدرسة التحليل النفسي فيرى فرويد *Freud* أن التوافق يتحقق عندما تكون الأنا عند الفرد بمثابة المدير المنفذ للشخصية ، أي أن الفرد هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى ، ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مــع العالم الخارجي ، تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات ... وبــأداء الأنا لوظائفه في حكمه واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق ... أما إذا تخلى الأنا عــن قدر أكبر ممــا ينبغي من سلطانه للهو أو للأنا الأعلى أو للعــالم الخارجي ، فإن ذلك يؤدي إلى انعدام الانسجام وإلى سوء التوافق " .

(هول، كالفن - ١٩٨٨ - ٢٧)

ومن آراء أنصار مدرسة التحليل النفسي في التوافق

نجــد تعــريف كل من شافر وشوبن *Shaffer & Shoben* (١٩٦٥) " أن الكائــن الحــي يحاول إشباع دوافعه بأبسط الطرق فإذا لم يتيسر له ذلك ، فإنــه يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة ، فيلجأ إما إلى إحداث تعديل في البيئة ، أو تعديل في دوافعه نفسها ، وبذلك تكون الحياة عبارة عن عملية توافق مستمرة بالنسبة للكائن الحي " .

(Shaffer & Shoben - 1965 - p.p. 118)

وتعريف فروم *Fromm* (١٩٦٥) يرى أن " توافق الفرد مع المجتمع يمثل حلا وسطا بين الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع "

(Fromm , E . - 1965 - p.p. 14)

ويذهب شافر أيضـا (١٩٦٦) " إن الحيـاة سلسلة من عمليـة التوافـق التي يعـدل فـيها الفـرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدرته على إشبـاع هذه الحاجـات ، ولكن لكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا ، وينبغي أن تكون له القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة وينجح في تحقيق دوافعه " .

(شافر ،١٩٦٦ ،ص ٣٦١)

كمـا أوضـح ايدلـبرج Eidelberg الـتوافق بأنـه " تكامل الحاجات الغريزية ومتطلبـات الأنا الأعلى وتلك مهمة الأنا وذلك عن طريق التعلم واختبار الواقع " .

(Eidelberg , L. - 1968 - p.p. 45)

هـذا ويشـير اريكسـون إلى أن التوافق يتمثل في " قدرة الفرد على تكييف نفسه مع الظروف المتغيرة كمؤشر على نضجه " .

(Bernard , P. - 1980 - p.p. 16)

إن خفض التوتر هو محور تصور مدرسة التحليل النفسي لمفهوم التوافق وهي ترى أن الشخصية السوية هي القادرة على الحب والعمل وكذلك القادرة على التعامل مع مبدأ الواقع .

٢- المدرسة السلوكية ومفهوم التوافق :

" إن أصـحاب المدرسـة السـلوكية يـرون مفهـوم التوافق وكأنه نمط من المسايرة الاجتماعـيـة ، لأن المسايرة الاجتماعية من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفـرد وضغوط الجماعة ، أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية فيحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقا مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة " .

(سيد عثمان ، ١٩٧٤ ، ص ٦ : ٧)

ومن آراء أنصار المدرسة السلوكية في التوافق :

يـرى هـاس Hass أن التوافق هو " انسجام الفرد مع المتطلبات التي يفرضها عليه دوره فيتنازل عن بعض رغباته وحاجاته ليكون على علاقة متناغمة مع من حوله "

(Hass , K. - 1970 - p.p. 453)

وترى بوهنلين Beohnlein أن التوافق " هو المرونة في مقابلة الظروف المتغيرة، وهو عملية مستمرة يتوافق بها الكائن الحي مع البيئة "

(Beohnlein , J. - 1985 - p.p. 957)

" ويقوم مفهوم التوافق عند السلوكيين على اكتساب الفرد لمجموعة من العادات المناسبة

والفعالة في معاملة الآخرين والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده أو أشبعت دوافعه وحاجاته وبذلك دعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما وقف في ذات الموقف مرة أخرى " ٠

(علاء الدين كفافي ، ١٩٦٧ ، ص ٣٣ : ٣٤)

ويرى حامد زهران أن التوافق " عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته " ٠

(حامد زهران ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩)

وهكذا يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن السلوك التوافقي هو الذي أدى إلى خفض التوتر ، ويميل الفرد إلى تكراره في المواقف التالية عن طريق تعلمه كما يرتبط أيضا تحقيق التوافق عند السلوكيين بالقبول الاجتماعي فالفرد الذي يسلك سلوكا يتفق مع المعايير الاجتماعية يكون سَوِّي التوافق ٠

٣- الاتجاه الإنساني ومفهوم التوافق :

إن أنصار الاتجاه الإنساني يؤكدون على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان ٠

" فيفترض روجرز أن الكائنات البشرية تجاهد لتحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات ، فمن المحتمل أن الناس تسمح للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، كما يدركون هذه الأمور بدقة أما الخبرات الصراعيه فهي عرضة لأن تمنع من الدخول في الشعور وتدرك بغير دقة أنهم يشعرون بالتهديد بالخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات هذه ولمنع هذه الحوادث المزعجة يلجأ الأفراد سيئي التوافق للقيام بدفاعات صلبه ، إنهم لا يستطيعون تحقيق إمكاناتهم لأنهم لا يفهمونها ولأنهم يتجنبون أنواعا كثيرة من الخبرات ٠ أما الأفراد حسنو التوافق فإن لديهم واقعية عن الذات التي تشمل كل خصائصهم الهامة ، إنهم واعون بدقة لعالمهم ، متفتحون على الخبرات ، كما أنهم على درجة عالية من اعتبار الذات "

(لندا ل٠ دافيدوف ، ١٩٩٢ ، ط ٣ ، ص ٥٩٧)

ومن آراء أنصار الاتجاه الإنساني في التوافق :

يرى البورت Allport " على أن التوافق هو غاية كل كائن حي ، ويعتبر دافعا أساسيا للسلوك ، بمعنى أن كل فرد يتوافق في بيئته بطريقته الخاصة وبأسلوبه الشخصي ، ويرتبط التوافق السوي بامتداد الذات ، ويعني ذلك أن حياة الفرد لا ينبغي لها أن تتقيد في

نطـاق تلـك المجموعة من النشاطات ، التي ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجاته وبواجباته المباشرة ، وينبغي أن تكون اشباعاته وتوتراته اكثر ميلا للكثرة والتعدد منها للقلة والنمطية ، وهذا الامتداد للذات يتضمن إسقاطا على المستقبل في صورة تخطيط وآمال " .

(Allport , G. - 1953 - p.p. 107 : 119)

كما يشير ماسلو Maslow إلى أن التوافق يرتبط بتحقق الذات ، وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته ، حيث يندفع الكائن الحي إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية فإذا أشـبعها اختفـت من مجال دافعيته أفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافع ، فإذا اشبع هذا المسـتوى أيضـا اخـتفى وأفسح المجال للمستوى الثالث وهكذا ... ويرى ماسلو أن " سلوك الإنسـان محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد فالفرد الذي يبحث عن التقدير والاحترام من الآخرين قد اشبع دافع الجوع ولو لم يشبع هذا الدافع الأخير ما فكـر فـي التقدير والاحترام ولصرف همه إلى البحث عن الطعام أولا ... ويرى ماسلو أن " الشـخص المتوافق يتصف بالتلقائية وتقبل الذات وإدراك الواقع والاستقلال والعلاقات القوية مع عدد مختار من الأصدقاء " .

(Maslow , A. - 1970 - p.p. 35 : 36)

" إن البشـر كأفراد لديهم إمكانية أن يعايشوا ويخبروا عن وعي تلك العوامل التي تسهم في عـدم توافقهم ، كما أن لديهم الإمكانية والميل إلى الابتعاد عن حالة عدم التوافق والاقتراب من حالة التوافق النفسي ، فالميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات Self-actualization "

(محمد محروس الشناوي ، ١٩٩٤ ، ص ٢٧١)

وهكذا يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن التوافق يقوم على تحقيق الفـرد لذاته ، وأن من أهـم العوامل المرتبطة بالتوتر وسوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه بحث الإنسان عن هدف أو مغـزى لحـياته يحقـق بها ذاتـه ، فإذا لم يهتد إلى هذا الهدف أو المغزى ، فانه سيكون عرضه للتوتر والقلق وسوء التوافق .

وكذلك يروا أن التوافق لا يتحقق إلا إذا أشبع الفرد حاجاته الأساسية مثل الحاجة إلى الطعام ، الماء ، الأكسجين ، النوم ، ... الخ ، ثم الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة للطمأنينة والأمان والانتماء والتقبل ، في حين يرون أن عدم إشباع هذه الحاجات تؤدي بالفرد إلى القلق والتوتر وسوء التوافق .

مفهوم جديد للتوافق :

بالنظر إلى التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق سواء من خلال المعاجم بدءا من انجلش وانجلـــش (١٩٦١) English , H. & English , A. ، ومـــرورا بموســـوعة هـــردر وهــــردر (١٩٧٢) Herder & Herder ، ومعجـم علـم السـلوك " ولمان " (١٩٧٣) Wolmen ، ودائرة المعارف علم النفس " ايزنك وارنولد" (١٩٧٨) Eysenck & Arnold ،

وكذلـك تعـريفات المدارس والأطر النظرية المختلفة بدأ من التحليل النفسي والسلوكية وأخيرا الاتجاه الإنساني سنجد أن هناك شبه اتفاق على أن التوافق هو تحقيق العلاقة المتناغمة والمنســجمة بيــن الفرد وبيئته من خلال تحقيق احتياجات الفرد من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخرى ،

وكذلك بلوغا في النهاية إلى خفض التوتر نتيجة لمحاولات الفرد المستمرة لإشباع حاجاته الشخصية التي تثيرها دوافعه مع المرونة في إقامة علاقة منسجمة مع البيئة ،

إن صلاح مخيمر يقدم لنا ثورة جديدة على قصور المفاهيم السابقة والتي عرفت التوافق في النهاية على أساس أنه عملية خفض للتوتر من خلال محاولة الاتزان ما بين حاجات الفرد ومتطلبات البيئة ، إن صلاح مخيمر قدم أطروحة جديده مع تعريف جديد للتوافق،

فهو ينادي بأن يحتل مبدأ اشتهاء المثير مكان مبدأ قهر التكرار لقد قلـب مخيمر منظور العلمــاء رأسا على عقب وهو يقدم الدليل أثر الدليـــل على أن الفرد من خلال ديالكتيك ما بيــن المحافظــة علـــى الحياة والمخاطرة بالحياة ، فإذا عمل الفرد على خفض التوتر وإزالة الاستثارة فإنه في نفس الوقت يجد نفسه مدفوعا للرغبة في توليد التوتر واشتهاء للاستثارة ،

فهـو يقـول " إن المضـمون الصميمي لديالكتيكية الحياة والموت عند الإنســان ، كل شـــيء يبدو وكأن الفرد لا تكاد تنخفض به أستثارة حتى يعمل على توليدها من جديد "

(صلاح مخيمر ، ١٩٧٨ ، ص ٣)

ويقدم لنا مخيمر في ١٩٧٨ تعريفه للتوافق بأنه هو :

" الرضـا بـالواقع الذي يبدو هنا والآن مستحيلا على التغيير ، ولكن في سعي دائب لا يتوقف لتخطي الواقع الذي ينفتح للتغير مضيا به قدما فقدما على طريق التقدم والصيرورة ، فالـتوافق ديالكتيكـية ، تـزاوج بين النقيضين ، وائتلاف بين المألوف والجديد ، بين جهاز العـادات وأنســقة الذكــاء ، بين الجمود والمرونة ، بين سلبية الاستسلام في تسامح تجاه ما يستحيل على التغير والإيجابية في ابتكار لما ينفتح للتغير " ،

(المرجع السابق ، ص ١ : ٢)

ويعود مخيمر في عام ١٩٨١ ليؤكد على أن " صميم السوية تلقائية ومرونة تتيح للإيجابية أن تمضي أبا بالواقع الذي ينفتح للتغير قدما فقدما على طريق التقدم ، وبغير هذا المعنى المطرد ، وبغير هذه الإيجابية التي تدفع الحياة إلى الصيرورة لا تكون هناك سوية ولا توافق لان الأمر كله يخرج عندئذ من نطاق الإنسان بما هو إنسان وموجود من أجل ذاته إلى استاتية الأشياء ، والموجودات في ذاتها " .

(صلاح مخيمر ، ١٩٨١ ، ص ٢١٥)

هذا وقد انتقد مخيمر التعريفات السابقة للتوافق فيقول " أن التعريفات السابقة للتوافق لا تضع في اعتبارها مدى ما تنطوي عليه الشخصية من إيجابية ، بالمعنى الفسيح للكلمة والذي يبلغ حدود الابتكارية " .

(صلاح مخيمر ، ١٩٧٨ ، ص ٣)

إن مفهوم مخيمر عن التوافق يتميز بخاصتين أساسيتين تغفلهما تقريبا كل التعاريف السابقة للتوافق :

١ – المستقبل :

(المستقبل هو البعد الصميمي ومن ثم ينبغي أن يدخل ضمن عملية التوافق في ال " هنا هنا " و" الآن " طالما أن ال " هنا " و " الآن " همـا " صيرورة " و " توجه إلى ") .

(المرجع السابق ، ص٣)

٢ – الإيجابية :

(ما تنطوي عليه الشخصية من إيجابية بالمعنى الفسيح للكلمة والذي يبلغ حدود الابتكارية ، ويرى أن القلق من حيث هو إشارة إنذار بالخطر لا يمكن أن يكون إدراكا ينصب على " المستقبل " بأخطاره المحتملة والأخطار توأم الإيجابية ، يخرجان من نفس الرحم ويتلازمان أبدا ، مما يظهر في فلسفة " نيتشه " التي تدعو الإنسان Super Man إلى أن يعيش دوما في خطر " وعلى حافة بركان " ليجني من الحياة خير ما فيها ، فمن الخطر يولد الجديد ومن الجديد يولد الخطر ومن غير كليهما تغدو الحياة بركة آسنة) .

(المرجع السابق ، ص ٣ : ٦)

وهكذا كانت صيحة مخيمر بأن الإيجابية تحقيق للذات ، وأن المستقبلية هي البعد الرئيسي للعملية التوافقية ، وقد نقل مخيمر العملية التوافقية من كونها تعمل من خلال مبدأ خفض التوتر وهي بهذا المبدأ تنتمي إلى غرائز الموت ، إلى ما أصبحت عليه اليوم من انتمائها إلى غرائز الحياة حيث تقوم الآن على مبدأ اشتهاء المثير .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- دراسات اهتمت بالسلطة
- دراسات اهتمت بالموظف

يتناول الباحث في هذا الفصل أهم الدراسات التي تناولت كل من السلطة والتوافق النفسي والموظف سواء كانت تلك الدراسات العربية أو أجنبية وسوف يتم تناول الدراسات على ثلاثة أبعاد رئيسية وهى :

١ - دراسات اهتمت بالسلطة .

٢ - دراسات اهتمت بالموظف .

أولا: الدراسات التي اهتمت بالسلطة :

١ - دراسة محمد إبراهيم الدسوقي (١٩٨٩)

سيكولوجية التمرد دراسة نفسية مقارنة بين المتمرد على السلطة والسيكوباتي

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى عقد مقارنة بين المتمرد على السلطة والسيكوباتي في أبعاد الشخصية ، والاتجاه نحو السلطة لمعرفة هل يوجد فرق بينهم أم لا ، كذلك تهدف إلى معرفة الفروق في العلاقة بالسلطة وأشكالها المختلفة بين المتمرد على السلطة والسيكوباتي ، وتهدف أيضا إلى معرفة السمات الشخصية المميزة للمتمرد على السلطة والأسباب التي تكمن وراء تمرد الشباب

العينة :

اشتملت العينة على ثلاث مجموعات وهى:

١ - عينة الـتمرد (المجموعة التجريبية الأولى) وتتكون من ٨٠ فرد ذكر من أفراد الجماعات الإسلامية) .

٢ - عينة السيكوباتيين المجموعة التجريبية الثانية تتكون من ٨٠ فرد ذكر تم اختيارهم من سجن طره القناطر .

٣ - عينة ضابطة (أفراد عاديين) وتتكون من ٨٠ فرد ذكر يشتركون مع أفراد العينتين السابقتين في كافة الخصائص عدا وقوعهم في دائرة التمرد أو تشخيصهم بأنهم سيكوباتيين .

الأدوات :

١ - مقياس ايزنك للشخصية

٢ - مقياس الاتجاه نحو السلطة

٣ - مقياس الانحراف السيكوباتي وهو مقياس من اختبار M.M.P.I.

٤ - المقابلة .

النتائج:ـــ

بالنسبة لشخصية المتمرد على السلطة :ـــ

١ - فـيما يختص بأبعاد الشخصية اظهرت الدراسة أن المتمرد على السلطة يتميز بانه أكثر عصابية بدرجة دالة من مجموعتي السيكوباتيين والضابطة .

٢ - أن المـتمرد أقـل انبسـاطية من السيكوباتي بدرجة دالة في حين لا توجد فروق بين المتمرد على السلطة والمجموعة الضابطة .

٣ - المـتمرد أقل كذبا من السيكوباتي في حين لا توجد فروق بين المتمردين على السلطة والمجموعة الضابطة في سمة الكذب .

٤ - فـيما يخـتص بالاتجـاه نحـو السلطة فقد أظهرت النتائج أن المتمردين على السلطة اتجاهاتهم نحوها اقل سلبية من السيكوباتيين بدرجة دالة في حين اتجاهاتهم نحو السلطة كانت اقل سلبية من المجموعة الضابطة .

بالنسبة للشخصية السيكوباتية :

١ - السـيكوباتي اقل عصابية من المتمرد في حين انه اكثر عصابية من السوي وهذا يؤكد أن السيكوباتى يتسم بعدم النضج الانفعالي .

٢ - السيكوباتى اكثر انبساطية من المتمرد ومن المجموعة الضابطة وعلى هذا فالسيكوباتي يتميز بأنه يقع في فئة العصابي المنبسط .

٣ - السيكوباتى اكثر كذبا من المتمرد والمجموعة الضابطة .

٤ - أما الاتجاه نحو السلطة فقد أظهرت النتائج أن السيكوباتيين اتجاهاتهم نحو السلطة اكثر سلبية من المتمردين .

٦ـ دراسة محمود عبد الرحيم خلاف (١٩٨٩)

طاعة السلطة ـ دراسة تجريبية على طلاب الجامعة

هدف الدراسة :

تهدف تلك الدراسة إلى محاولة فهم سلوك الطاعة الذي يأتيه الأفراد تجاه السلطة وأسباب ذلك السلوك .

فروض الدراسة :

١ – يختلف المطيعون عن غير المطيعين في سمات الشخصية مثل السيطـرة ، تقبل الذات ، المسئولية المرونة .

٢ – يختلف المطيعون عن غير المطيعين في سمة التسلطيين .

٣ – يختلف المطيعون عن غير المطيعين في أساليب التنشئة الاجتماعية .

العينة :

تكونت من ٩٥ طالب جامعي ، كلهم من الذكور تتراوح أعمارهم بين ١٩ ـ ٢٨ سنة .

الأدوات :

١ – جهاز مولد الصدمات الكهربائية ـ تصميم الباحث

٢ – اختبار الشخصية السوية ـ كاليفورنيا

٣ – مقياس التسلطية لادورنر

٤ – المقابلة

النتائج :

١ – توصـل الباحث إلى وجود فروق بين كل من المطيعين وغير المطيعين في سمة ضبط الذات لصالح عينة المطيعين ، بينما لم توجد فروق بينهما في كل من السيطرة ، تقبل الذات ، التسامح ، المرونة .

٢ – ظهرت الدراسة أن المطيعين كان يتبع معهم أسلوب الشدة في التنشئة حيث أظهروا هذا السلوك مع الضحية .

٣ – ظهرت فروق بين المجموعتين في شكل العلاقة بالسلطة الوالدية .

٣ـ دراسة اشرف السيد عبده (١٩٩٠)

ديناميات صورة السلطة في العصاب والذهان

الهدف :

تهدف الدراسة للإجابة على السؤال الآتي :

ما هي ديناميات صوره السلطة لدى مرض العصاب والذهـان واضطرابات سمة الشخصية " ومـا هـي الاختلافات في ملامح هذه الصورة لدى كل فئة مرضية وأخرى ، تتلخص في مجمل من التساؤلات الآتية :

التساؤلات :

١ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى عصاب القلق النفسي ؟

٢ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى العصاب الاكتئابي ؟

٣ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى عصاب الهستريا (النوع التحولي) ؟

٤ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى العصاب القهري الوسواسي ؟

٥ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى الإدمان (الهيروين) ؟

٦ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى الفصام البسيط ؟

٧ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى الفصام البرانوي ؟

٨ – ما طبيعة صورة السلطة لدى مرضى الاضطراب الوجداني (النوع الاكتئابي) ؟

٩ – وان كل هذه التساؤلات تدور حول طبيعة هذا الاختلاف في الفئات المرضية وصورة السلطة لديهم باختلاف متغير الجنس .

الأدوات :ــ

- المقابلة الإكلينيكية .
- الاتجاه نحو السلطة .
- اختبار تفهم الموضوع .

النتائج :

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

١ ــ العصاب :

لا توجد فروق في صورة السلطة لدى فئات ثلاثة إكلينيكية من العصاب وهم فئة الوسواس القهري وفئة الاكتئاب التفاعلي وفئة الهستريا التحولي باختلاف الجنس فيما عدا فئة واحدة هي عصاب القلق النفسي فهناك فرق ما بين الذكور والإناث لصالح الذكور . فالذكور ضد السلطة كما أوضحها اختبار الاتجاه نحو السلطة .

٢ ــ فئة القلق النفسي :

وتوضح نتائج المقابلة أن فئة مرضى القلق النفسي يسلكون ضد السلطة بثنائية وجدانية (حب وكره) وكذلك يسلكون بالخضوع والاستسلام للسلطة ، وكذلك يتسم مريض القلق في علاقته بالسلطة بالسلبية في إقامة الحوار معها ، كما تشير نتائج الدراسة إلى أن مريض القلق النفسي باختلاف الجنس مع السلطة ويكبت عدوانه لها .

٣ ــ فئة الاكتئاب التفاعلي :

أوضحت نتائج المقابلة أن فئة الاكتئاب التفاعلي يسلكون ضد السلطة بالانعزالية والعقلية الذائدة ويسلكون اتجاه السلطة بالخضوع لها كلا من الجنسين .

٤ ــ فئة هستريا التحول :

أوضـــحت نتائج المقابلة الثنائية الوجدانية والخضوع والاستسلام وكبت المريض وتوحده بنماذج السلطة .

٥ ــ فئة الوسواس القهري :

أوضحت نتائج المقابلة الثنائية الوجدانية (حب وكره) ضد السلطة وكذلك خضوعه لها .

٦ ــ فئة الذهان :

لا توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من الفئات الذهانية الثـلاث وهـى الفصـام البسـيط ، وفـئة الذهان (الهوس والاكتئاب وفئة فصام البرانويا) في إدراكهـم لصـورة السلطة .

٧ ــ فئة اضطرابات الشخصية (إدمان الهيروين):

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

٤ــ دراسة محمد حسن غانم (١٩٩٠)

ديناميات صورة السلطة لدى المسجونين : (دراسة نفسية مقارنة)

الهدف :

تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة السلطة لدى المسجونين وذلك من خلال المقارنة بين خمسة فئات من المودعين داخل السجن وهم (السرقة ، النشل ، القتل ، البغاء ، القوادة) وما إذا كانت تلك الصورة متباينة بتباين السلوك الإجرامي أم لا .

العينة:

تم استخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية وفيما يلي وصف لكل مجموعه :

١- المجموعــة التجريبية : (تضم ١٠٠ سجين : ٣٠ ذكرا و٧٠) أنثى موزعة كالآتي :
٢٠ فرد لكل فئة من الفئات الخمس وتراوحت أعمارهم بين ١٨ ــ ٣٠

٢- المجموعة الضابطـة : (تضـم ٤٠ سجينـا :٢٠ ذكـرا ،٢٠ أنثـى)
بمتوسط عمري لدى الذكور ٣٥ ،٢٤ عام ولدى الإناث ٥، ٢٤ عاما .

الأدوات :

١ - اختبار الاتجاه نحو السلطة

٢ - اختبار تداعى الكلمات ــ من إعداد الباحث

٣ - المقابلة المنظمة

النتائج :

من أهم النتائج :-

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التجريبية وفئاتها الخمس وبين العينة الضابطة في الاتجاه نحو السلطة وذلك لصالح العينة التجريبية أي إنها اكثر تمردا .

٢ - أن هناك فرق دال بين الذكور في الفئات الخمس والذكور الضابطة وكذلك فرق بين الإناث في فئات (النشل ـ السرقة ـ البغاء) وبين الإناث الضابطة ولا يوجد فرق بين الإناث في فئتي القتل والقوادة والإناث الضابطة .

٣ - أن هناك فرق بين الذكور ككل والإناث ككل .

٤ - ارجع الباحث الاختلافات إلى التنشئة الاجتماعية وأثرها في تعلم الفرد لسلوك معين .

٥ـ دراسة عصام هاشم (١٩٩١)

صورة السلطة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية

هدف الدراسة :ـ

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الآتي :

هل هناك علاقة بين صورة السلطة كما يراها مبحوثين الدراسة وبين أساليب التنشئة الوالدية الخاصة بهم ؟ وذلك من خلال المتغيرات التالية :ـ

- نوع الجنس (ذكور وإناث)
- طلاب الحضر والريف
- طلاب الكليات النظرية والكليات العملية
- طلاب الفرقة الأولى والفرقة النهائية

العينة :ـ

اشتملت عينة الدراسة على ٤٠٠ طالب وطالبة ، بواقع ٢٠٠ طالب وطالبة من كليات الحضر ، و٢٠٠ طالب وطالبة من كليات الريف ، طلبة الفرقة الأولى والرابعة .

أدوات الدراسة :ـ

- اختبار الاتجاه نحو السلطة	احمد خيري حافظ
- اختبار الاتجاه نحو الأسرة	إلهامي عبد العزيز
- مقياس السلطة لتكملة الجمل	من إعداد الباحث

نتائج الدراسة :ـــ

١ – توصـــل الباحـــث إلى أن الذكور اكثر تمردا من الإناث ، ولقد ارجع الباحث ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها كلا الجنسين .

٢ – توصل الباحث إلى أن طلاب الريف اكثر تمردا عن طلاب الحضر .

٣ – طـــلاب الكليات العملية اكثر تمردا من طلاب الكليات النظرية ولقد ارجع الباحث ذلك إلى الاحتكاك المباشر بين كل من طلاب الكليات العملية وأساتذتهم .

٤ – لا توجد فروق بين كل من طلاب الفرقة الأولى والنهائية على كل المقاييس .

٦ ــ دراسة خالد عبد الوهاب (١٩٩٣)

صورة السلطة لدى الموظف

الهدف : ـــ

تهـــدف هـــذه الدراســـة إلى معرفة صورة السلطة لدى الموظف وذلك من خلال معرفة موقفـــه مـــن السلطة أو لا وهل هو متمرد عليها أم خاضع لها ، ثم معرفة مدى ارتباط أداء الموظـــف لعملـــه بموقفـــة من السلطة ، وبعد ذلك نحاول الاقتراب من الأسباب التي تؤدى بـــالموظف إلـــى التمرد أو الخضوع ، تمهيدا للتوصل إلى صورة السلطة كما يراها كل من الموظف المتمرد والموظف الخاضع .

وتتلخص هذه الدراسة في مجمل من التساؤلات :ـــ

- هل يختلف موقف الموظف من السلطة باختلاف الجنس (التعليم) الثقافة الفرعية ؟
- إلى أي مدى يرتبط موقف الموظف من السلطة بأدائه لعمله ؟
- ما هي الأسباب التي تؤدى إلى خضوع أو تمرد الموظف على سلطة الرئيس في العمل ؟
- ما هي صورة السلطة لدى كل من الموظف المتمرد والخاضع ؟

العينة :ـــ

بلغ إجمالي العينة ٤٠٠ موظف حكومي وكانت بياناتها كالآتي :ـــ

١ – من حيث الجنس : اشتملت على ٢٠٠ موظف ، ٢٠٠ موظفة

٢ – من حيث التعليم : اشتملت على مجموعتين ٢٠٠ تعليم عام ، تعليم متوسط

٣ – مـــن حيـــث الاغتراب المجال الجغرافي (الثقافة الفرعية) : اشتملت على مجموعتين إحداهمـــا ذات أصـــول حضـــرية وتعمل بالحضر والأخرى ذات أصول ريفية وتعمل بالريف

د ـــ من حيث العمر : كانت أعمار العينة تتراوح بين ٣٠ ـــ ٣٤ .

أدوات الدراسة :ـــ

١ - مقياس المواقف　　　　من إعداد الباحث

٢ - استمارة تقييم الأداء　　　　من إعداد الباحث

٣ - المقابلة المنظمة

النتائج :ـــ

١ - أن الذكور اكثر تمردا على سلطة رئيس العمل من الإناث .

٢ - أن الحضريين اكثر تمردا على سلطة رئيس العمل من الريفيين .

٣ - أن الخاضعين للسلطة اقل أداء لأعمالهم من المتمردين .

٤ - أنه لا توجد فروق ترجع لمستوى التعليم في الموقف من السلطة .

٥ - أن هناك عدة أسباب للتمرد على سلطة رئيس العمل مثل : تعالى بعض الرؤساء ، اللامبالاة ، وعدم الاهتمام بالمرؤوسين ، والروتينية .

٧- دراسة : كن رقبي Ken Rigby (١٩٨٦)

قبول السلطة والذات والآخرين

هدف الدراسة :

فحص العلاقة بين قبول السلطة وتقييم رموز السلطة وغير السلطة والذات والآخرين .

العينة :

تتكون العينة من ٦٨ شخصا يعملون في الجامعة (٥٧) أنثى و (٩) ذكور بمتوسط عمر ٣٩,٧٥ سنة .

الأدوات :

١ - مقياس الاتجاه نحو السلطة المؤسسية G.A.I.A.S. (Rigby 1984) .

٢ - مقياس قائمة سلوك السلطة ABI (Rigby 1984) .

٣ - مقياس تقييم سلطة الشخصيات العامة - والذات والآخرين (Berger) .

النتائج :

١ - هناك قبول للسلطة بشكل عام .

٢ - مؤيدو السلطة كان إعجابهم برموز السلطة اكثر من غيرهم وبغير رموز السلطة لم يكن كبيرا .

٣ - لم تؤيد الفرضية القائلة " وجهة نظر لنظرية السلطة القياسية " بأن الأشخاص الرافضين للسلطة يميلون إلى رفض سلطة الناس عموما ويرفضون أنفسهم .

٨ - دراسة : نيكولاس أملر وستيفن رايشر Nackolas Emler & Stephen Reicher

التوجهات نحو السلطة المؤسسية في مرحلة المراهقة (١٩٨٧)

هدف الدراسة :

فحص الفرضية القائمة بأن التنشئة الاجتماعية القانونية تتطلب الالتزام أمام السلطة العقلية أو السلطة المؤسسية وإن الاختلاف في الاتجاهات نحو مثل هذه السلطة تظهر في مرحلة المراهقة .

العينة :

ثلاث عينات تتراوح أعمارهم (١٧ - ٢٠) سنة .

الأولى : عددها ٦٧ منها ٤٢ ذكرا و ٢٥ أنثى من طلبة الجامعة .

الثانية : عددها ٦٩ منها ١٧ ذكرا و ٥٢ أنثى من الأطفال .

الثالثة : عددها ٩٥ منها ٤٥ ذكرا و ٥٠ أنثى .

الأدوات :

١ - مقياس الاتجاه نحو السلطة المؤسسية .

٢ - ثلاثة مقاييس للاتجاهات السياسية :

- المحافظة لويلسون .
- مقياس فلسفة اليسار الجديد ل (Gold, Chrislic and Fredman)
- مقياس التكتيكات الجذرية .

٣ - مقياس سلوك التقرير الذاتي للسلطة المؤسسية .

٤ - مقياس الاتجاه نحو الجريمة .

النتائج :

١ - الذكور اتجاهاتهم سلبية نحو السلطة أكثر من الإناث .

٢ - تأكيد الفرضية (من أن هناك نوعا من الأنماط متماسكة وممدة تتشكل بفعل السلطة القانونية العقلية في مراحل مبكرة للطفل) .

٣ - كما ثبت عمومية الاتجاه نحو السلطة المؤسسية .

٩ - دراسة كن رقبي و باتريك هافين Ken Rigby & Patrick Heaven

الاتجاه نحو السلطة ومقياس إيزنك للشخصية (١٩٨٧)

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو السلطة المؤسسية وبعض سمات الشخصية .

العينة :

استخدمت الدراسة عينة من المراهقين من طلبة المدارس في أستراليا حيث بلغت العينة ١٩٣ (١٠٦ ذكور ، ٨٧ أنثى) ، متوسط أعمارهم ١٧ سنة .

الأدوات :

١ - مقياس الاتجاه نحو السلطة المؤسسية (القانون - الشرطة - المدرس - الوالدان) لرقبي ١٩٨٤ .

٢ - مقياس الشخصية لإيزنك EPQ ١٩٧٥ .

٣ - مقياس الأفضلية الاجتماعية (L) .

النتائج :

١ - كل من العصابية والانبساط لم ترتبطا بالاتجاه نحو السلطة .

٢ - ارتبطت الذهانية باتجاه غير مفضل للسلطة ولجنس واحد فقط (الذكور) .

٣ - لم يرتبط مقياس الأفضلية الاجتماعية لأي من الجنسين

١٠- دراسة هيلين التمان كلين وكاثلين أوبرينت وهولي ر. هوبكنز Helen Altman Klein, Kathleen Bryant, and Holly R. Hopkins

نمط السلطة الوالدية وعلاقته بادراك الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين (١٩٩٦)

هدف الدراسة :

بحثت هذه الدراسة الابعاد المتعددة لادراك الذات لدى جماعة من الطلاب والطالبات والعلاقة بينها وبين نمط سلطة الأب والأم .

العينـــــــــة :

١ – اشتملت العينة الكلية على ٢٠٧ من طلبة الجامعة مقسمة الى (١٠٦) من الطـــــــــلاب و(١٠١) من الطالبات ٠

٢ – كان متوسط السن للعينة الكلية ١٩,٣ سنة ٠

٣ – ٧٣ % من المشاركين قرروا أنهم يعيشون مع الأب والأم ٠

٤ – ٢١,٨ % من المشاركين قرروا أن الوالدين طلقـــا قبل بلوغهم ١٨ سنة ٠

٥ – الباقين قرروا أن الطلاق مؤخرا ، أو الانفصال ، الموت فيما يتعلق بالوالدين ٠

الأدوات :

١ – شيت به دراسة احصائية للسكان

٢ – بروفيل ادراك الذات لطلبة الجامعة .

٣ – اســتبيان السلطة الوالدية (PAQ) وهو يتكون من صورتين الأول يصف الأمهات ، والثاني يصف الآباء ٠

النتائج :

١ – اختلفت الهوية النوعية في ادراك الذات فقد أظهرت النتائج :

أ. أن الرجال يملكون ادراكات ذات عالية عن المرأة في الكفاءة الرياضية والابداعية .

ب. النساء يملكن ادراك ذات عالية عن الرجال في التكيف والفضيلة ٠

ج. احترام الذات ككل لم يظهر أي اختلاف للهوية النوعية .

٢ – انماط السلطة الوالدية فيما يتعلق بالآباء والامهات :

أ. المشاركين ككل رأوا آبائهم أكثر تسلطيه عن أمهاتهم .

ب. لم يرى المشاركين الوالدين متسامحين باختلاف دال .

ج. الرجال رأوا أن كلا من الأمهات والآباء أكثر تسامحا عما رأى النساء .

د. الرجال رأوا الآباء أكثر ديكتاتورية وكذلك النساء .

٣ – العلاقة بين نمط السلطة الوالدية وادراك الذات أظهرت النتائج ان :

أ. احترام الذات وتسامـــح الوالدين كان دالا ايجابيا للعلاقة لدى المشاركين .

ب. احترام الذات للآباء لكن ليس للامهات .

ج. الديكـــتاتورية الوالديـــة كانـــت دالة ايجابية لعلاقـــة احترام الذات للمشاركين لكل من الوالدين .

د. الدكتاتورية الوالدية وضحت عموما ارتباطات ايجابية مع أبعـــاد ادراك الذات ٠

ه. التسلطية الوالدية وضحت عموما ارتباطات سلبية مع أبعاد ادراك الذات .

و. العلاقة بين التسامح الأبوي والكفاءة الوظيفية كان الاختلاف دال لصالح النساء .

ثانيا : الدراسات التي تناولت الموظف :

١ - دراسة محمد محمد الحسانين (١٩٨١) :

بعض العوامل المتعلقة بالسلوك البيروقراطي (دراسة مقارنة لموظفي الحكومة من الجنسين)

هدف الدراسة :

محاولة معرفة السمات الشخصية المرتبطة بدرجة الجمود البيروقراطي حيث يفترض الباحث وجود سمات شخصية سلبية يتسم بها الموظف المصري في مجال العمل الإداري تجعله يتصرف على نحو معوق وسلبي .

فروض الدراسة :

أ. يؤثر مستوى الفرد العقلي على درجة البيروقراطية لديه .
ب. هناك فروق بين الجنسين في درجة الجمود البيروقراطي .
ج. يؤثر مستوى تعليم الفرد على درجة جموده البيروقراطي .
د. تختلف درجة الجمود البيروقراطي باختلاف مجالات العمل .
ه. هناك سمات شخصية مميزة ترتبط بدرجة الجمود البيروقراطي .

العينة :

اشتملت العينة على ٢٢٠ موظف من كلا الجنسين يعملون بوظائف كتابية من فئة الإدارة المتوسطة ومن مستوى التعليم العالي والمتوسط .

أدوات الدراسة :

- مقياس الجمود البيروقراطي — من إعداد الباحث
- مقياس المواقف — من إعداد الباحث
- مقياس اليقظة العقلية : وهو مقياس فرعي من بطارية الاستعداد العقلي للمرحلة الثانوية رمزية الغريب
- مقياس الثقة بالنفس .
- قائمة ايزنك للشخصية .
- مقياس الصداقة الشخصية .

نتائج الدراسة :

توصل الباحث إلى عدة نتائج هي :

١ - هـناك علاقة بين مستوى الفرد العقلي ودرجة البيروقراطية ، حيث كان الأفراد ذوي المستوى العقلي المنخفض اكثر جمودا بيروقراطياً .

٢ - الإناث اكثر جمودا بيروقراطيا عن الذكور .

٣ - فئة التعليم المتوسط اكثر جموداً بيروقراطياً عن فئة التعليم العالي .

٤ - لا توجد علاقة بين المجال الذي يعمل فيه الفرد ودرجة الجمود البيروقراطي .

٥ - هـناك سمات شخصية معينة ترتبط بالجمود البيروقراطي وهى التطرف والعصابية ، والارتـباط بيـنهما موجب ، أما السمات التي ترتبط ارتباطاً سلبيا بالجمود فهي الثقة بالنفس والاعتدال .

٣- دراسة محمد محسن العرقان (١٩٨٧) :

سيكولوجية الموظف غير القيادي

هدف الدراسة :

تهـتم تلك الدراسة بالموظف غير القيادي والذي يقصد به الشخص الحاصل على حد أدنى من التعليم المتوسط ويتولى أحد الوظائف المكتبية في القطاع الحكومي والتي لا تتطلب منه الإشراف على أحد وذلك من خلال طرحها لعدة تساؤلات هي :

أ. ما هي درجة رضا هذا الموظف عن عمله داخل المؤسسات الحكومية ؟

ب. ما هي درجة رضا هذا الموظف عن حياته ؟

ج. ما هو مستوى القلق والتوتر لدي الموظف ؟

د. ما هو مستوى تقدير الموظف لذاته من خلال رؤيته لنفسه ؟

ه. ما هو موقف هذا الموظف من المجالات التي تخص أداءه لعمله كالتدريب والخبرة في الوظيفة والموقف من الرؤساء ؟

و. ما هي اتجاهات هذا الموظف نحو المرأة العاملة ؟

ز. ما هي رؤية هذا الموظف في إدراك الجماهير له ؟

العينة :

اشـتملت عينة الدراسة على ٢٥٠ موظف منهم ١١٨ موظف من القاهرة ، ٦٢ موظف من دمياط يعملون بوظائف مختلفة مثل "شئون العاملين ، السكرتارية ، الحسابات ، ومن كلا الجنسين .

أدوات الدراسة :

- استبيان الموظفين غير القياديين لـــ كورنهاوزر ترجمة وإعداد الباحث
- مقياس تكملة الجمل للموظفين من إعداد الباحث

نتائج الدراسة :

توصلت تلك الدراسة لعدة نتائج منها :

١ - يخـــتلف الموقـــف مـــن الرؤساء باختلاف الجنس ، فقد كان الذكور يرون أن الرؤساء والقـــيادات غير ناجحة وظالمة تضطهد الموظف ، كذلك يرون أنهم بعيدون عن هموم الصـــغار حيث أنهم يتمتعون بكافة الامتيازات ، وكانت الإناث ترى أن القيادات ناجحة وقدوة صالحة تتسم بالقدرة على التفاهم والمرونة .

٢ - أوضـــحت النـــتائج أن هـــناك حالة من عدم الرضا عن الوظيفة تنتاب الموظف يتبعها بالتالي عدم رضا عن الحياة .

٣ - أوضـــحت النتائج أن هناك شبه إجماع على أنه لا جدوى من التدريب في مجال العمل لأن "من يعمل كمن لا يعمل" .

٣ - دراسة خالد عبد الوهاب (١٩٩٦)

ديناميات العلاقة بين المشكلات النفسيـــة الاجتماعيـــة ومشاعر الاغتراب لـــدى الموظف العام وانعكاساتها على أداء الوظيفي . (دراسة امبريقية مقارنة بين الجنسين)

هدف الدراسة :ــ

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :ــ

١ - مـــا هي طبيعة ومدى المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعانى منها الموظف الحكومي كي تمثله عينة البحث الحالي ؟

٢ - إلـــى أي مـــدى تؤثر المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعانى منها الموظف الحكومي على تمخض مشاعر لديه ؟

٣ - إلـــى أي مدى يؤثر التفاعل الدينامى بين المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعانى منها الموظف الحكومي من ناحية ومشاعر الاغتراب من الناحية الثانية على أدائه لعمله ؟

العينة :ـــ

اشـــتملت العيـــنة على عدد ٣٠٠ موظف وموظفة وقد كانت هناك شروط لاختيار العينة وهى :ـــ

١ – أن يكون الموظف من العاملين بالحكومة أو إحدى هيئاتها .

٢ – أن يكون الموظف من العاملين في المجال الإداري .

٣ – أن يكون الموظف ممن يشغلون الدرجات الوظيفية الأولى والثانية والثالثة .

٤ – أن يكون الموظف حاصلا على مستوى تعليم عالي أو متوسط .

٥ – أن تشمل العينة على كلا الجنسين .

الأدوات :ـــ

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على ثلاث أدوات جديدة من إعداده هي :ـــ

١ – مقياس مشاعر الاغتراب .

٢ – مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية .

٣ – استمارة تقيم مستوى الأداء .

نتائج الدراسة :

١ – هناك علاقة موجبة ودالة بين المشكلات التي يعانى منها الموظف بصفة وبين مشاعر الاغتراب لديه ، بمعنى انه كلما ازدادت المشكلات التي يعانى منها الموظفون ازدادت مشاعر الاغتراب لديهم .

٢ – لا توجـــد علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المشكلات التي يعانى منها الفرد وبين مستوى الأداء ، وان كـــان اتجـــاه العلاقة سالبا ، بمعنى أن الزيادة في المعاناة من المشكلات يتبعها انخفاض في مستوى الأداء .

٣ – لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من مشاعر الاغتراب بصفة عامة أو أحد أبعادها وبين مستوى الأداء .

٤ – تخـــتلف المشـــكلات التـــي يعانى منها الموظف كما وكيفا باختلاف متغيرات الجنس ، مســـتوى التعليم ، الدرجـــة الوظيفية ، الحالة الاجتماعية ، السن ، الدخل ، السن ، مدة الخدمة وعدد الأولاد .

٥ – أن مســـتوى الأداء لا يخـــتلف باخـــتلاف كـــل مـــن الجنس ، مستوى التعليم ، الحالة الاجتماعية وعدد الأولاد .

٦ – أن الأفـــراد المنخفضين في الشعور بالاغتراب اكثر أداء لمهام وظائفهم عند مقارنتهم بالأفـــراد المرتفعيـــن في الشعور بالاغتراب، بمعنى انه كلما ازداد الشعور بالاغتراب انخفض مستوى الأداء الوظيفي .

٤ ـ دراسة : بج . ثارنو ، بج . هاركر (Tharenou - P., Harker.P.) - ١٩٨٢

علاقة التنظيم الذي يتبعه الموظف بتقدير الذات

الهدف :-

الكشف عن تقدير الذات والإحساس بالكفاءة لدى الموظف ،

العينة :-

اشتملت العينة على ١٦٦ موظفاً من خريجي المدارس الصناعية تتراوح أعمارهم بين ٢٠، ٢٥ سنه .

الأدوات :-

١ - المسح التشخيصي المهني .
٢ - استبيان الاهتمامات الرئيسية في الحياة .
٣ - مقياس إعادة التكيف الاجتماعي .
٤ - مقياس تنسي لتقدير الذات .

كشف تحليل الانحدار على أن تقدير الذات بصفة عامة والإحساس بالكفاءة يمكن التنبؤ بهما عن طريق أربعة متغيرات هي :-

مستوى الوظيفة وارتباطه بمفهوم الذات بصفة عامة ، والرضا المهني ، وتعقد الوظيفة ، وارتباطه بالكفاءة ،

وقد زاد مقدار التباين وضوحاً في التقدير العام للذات والكفاءة عندما تمكن الباحثان من التحكم في المتغيرات الضابطة مثل : الدفاعية Defensiveness ، السن ، درجة التحضر .

النتائج :-

١ - كانت الدفاعية والعمر ودرجة التحضر أكثر ارتباطا بالتقدير العام للذات ، في حين أن درجة تعقد الوظيفة والرضا عنها كانا أكثر ارتباطا بالكفاءة ، وقد ساعدت الاهتمامات الرئيسية في الحياة وقوة الحاجة للنمو والتطور والدفاعية ، ساعدوا على توضيح العلاقات بين الكفاءة والرضا المهني والأداء .
٢ - ناقشت الدراسة قدرة المتغيرات التنظيمية على توضيح وتحليل القدر الرئيسي من التباين في الكفاءة وليس في التقدير العام للذات ، وناقشت أيضا الطبيعة التمييزية للعلاقات بين هذه المتغيرات ، وأنماط مختلفة من التقدير .

٤- دراســـة : س . ب . بوند ، أ . أ . ارمينا كس ، س.ب.جرين ١٩٨٤ (Pond. S. B. , Armenakis- A.A, Green.S.B.)

أهميه توقعات الموظف في التشخيص التنظيمي .

أهداف الدراسة :-

قامت الدراسة باستكشاف مدى ملائمة احتواء مسح تشخيصي تنظيمي Organizational Diagnostic Survey ugn علـــى مقـــياس توقعات الموظف الخاصة بقدرة ملامح معينه من العمل التنظيمي على التغير .

العينة :-

اشتملت العينة على ٤٣٧ موظفاً أعمارهم تتراوح من (١٨-٩٥) سنه من كل المستويات في مستشفى الصحة النفسية .

الأدوات :-

تم إجراء مسح تشخيصي تنظيمي على العينة وقد اشتملت كل مفردة من المفردات المسح اربعة أجزاء خاصة هي :-

أ. المناخ داخل المنظمة .

ب. توقعات القدرة على التغير .

ج. الأهمية .

د. رضا الموظف بالوجه المشار إليه .

واوضـــحت التحلـــيلات التي أجريت لمعاملات الارتباط الخاصة بالإجابات عن الأجزاء الأربعـــة إلى أن التوقعات الخاصة بالقدرة على التغير يمكن قياسها مستقلة عن الثلاثة أجزاء الأخرى . وأوضحت التحليلات الانحدار طبيعتها وأهميتها .

النتائج :-

وتشـــير النتائج إلى أن الموظفين ذوى الرضا المهني المرتفع لديهم توقعات مختلفة فيما يتعلق بقدرة المؤسسة على التغير عن الموظفين ذوى الرضا المنخفض .

٥- دراسة س . ل . كوبر ، ج . رودن (Cooper- C.L , Roden-J) – ١٩٨٥

الصحة النفسية وعلاقتها بالرضا بين الموظفين بمصلحة الضرائب

هدف الدراسة :-

قياس العلاقة بين الصحة النفسية والرضا المهني .

العينة :-

اشتملت العينة على (٣١٨) من الموظفين العاملين بمصلحة الضرائب يتراوح عمرهم بين (٢٠-٥٩) في إنجلترا واسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية .

الأدوات :-

١ - استبيانات تدور حول ضغوط العمل العقلية ومقياس الرضا المهني
Crowne. Ctisp Experinental Index.

٢ - الشكل (أ) من استبيان عن السلوك .
TyPe A (Coronarybrone) behavior qestionniare.

النتائج :-

تشير النتائج إلى أن :-

- موظفي الضرائب كانوا أقل رضا بوظائفهم ، كما أظهروا علاقات اكثر للضغوط النفسية وذلك بالمقارنة بالجماعات المعيارية.
- ووجد أن أسلوب الإدارة الاتوقراطى دليل قوى على عدم الرضا المهني الوظيفي والصحة النفسية .
- وجد أن ثمة ضغوط محددة للعمل كانت تؤثر على عدم الرضا الوظيفي والصحة النفسية .
- أن ضغوط العمل الكمي والنوعي هو المصدر الرئيسي لاختلاف الصحة النفسية .
- كانت عينة النساء اكثر رضاء وظيفياً – وأن كن قد أظهرن أعراضا عن اختلال الصحة النفسية أكثر من الرجال .

الفصل الرابع

المنهج والدراسة الميدانية

- مفاهيم الدراسة
- المنهج
- فروض الدراسة
- عينة الدراسة
- الأدوات

أولا : مفاهيم الدراسة :

مفهوم السلطة :

١ـ معنى السلطة في اللغة ـ

ورد في القاموس المحيط بأنها اسلاط والتسلط التغليب وإطلاق القهر والقدرة.

(مجد الدين الفيروزي - ١٩٣٨ - ص٣٦٦)

وفى مختار الصحاح يشير لفظ السلطة إلى مفهوم القهر وقد (سلطه) الله عليهم تسليطا فتسلط عليهم)

(محمد بن بكر الرازي ، غ . م ، ص٣٠٩)

٢ـ تعريفات السلطة في المعاجم ـ

٢ــ١ معجم العلوم السياسية الميسر(١٩٨٥) احمد سويلم العمرى:

يـــنظر إلى السلطة على إنها " قوة الدولة في مباشرة حق سيادتها وولاياتها العامة على الشعب والمواطنين والجماعات والهيئات المختلفة في ظل رقابة الدولة "

(احمد سويلم العمرى ،١٩٨٥، ص١٢٠)

٢ــ٢ الموسوعة الفلسفية العربية (١٩٨٦) موسى وهبي :

تعرف السلطة بكونها " تقرر وتنظم وتأمر وتحكم وتلى الأحكام وتعاقب "

(موسى وهبي،١٩٨٦، ص٤٨١)

٢ــ٣ موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (١٩٧٥) عبد المنعم حفني :

تعرف السلطة بأنها " إحدى الأشكال الرئيسية لتنظيـم أفعـال النـاس وتنسيقها لتحقيق هدف عام"

(عبد المنعم الحفني ،١٩٧٥، ص٨٠)

٢ــ٥ قاموس علم الاجتماع (١٩٧٩) محمد عاطف غيث :

يـــرى السـلطة بأنهـا " قـوة نظامية وشرعية في مجتمع معين ترتبط بنسق المكانة الاجتماعية وموافق عليها من جميع أفراد المجتمع ، وترجع أهمية السلطة إلى إنهـــا توجه سلوك الأفراد بصورة محددة لانجاز الاهداف العامة " ٠

(محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩ ، ص٢٢)

٢ــ٦ معجم العلوم الاجتماعية مصطفى الخشاب ١٩٧٥ :

السلطة هي القدرة القانونية على ممارسة نفوذ على فرد أو جماعـة ومن وسائلهـــا إصــــدار الأوامــر والنواهي ممن يملكها إلى الخاضعين لها ، ومراجعة أعمالهم وإثابتهم أو عقابهم ٠

(مصطفى الخشاب ، ١٩٧٥ ، ص ٣١٥)

٧-٢ ذخيرة علوم النفس كمال دسوقى (١٩٨٨)

يعرف السلطة بأنها :ــ

أ. علاقة بين شخصين أو اكثر فيها تؤثر أوامر وإيماءات وأفكار أحدهم في بقيتهم .

ب. شخص السلطة ذاته Authority Figure الذي بفضل مكانته أو دوره أو نفوذه أو تفوقه المعترف له به في معلوماته .. بزوال هذا التأثير في علاقة السلطة .

ج. قول أو راى مأثور لأحد الخبراء في اختصاصهم .

د. التصديق الممنوع للرأي أو القول بسبب الثقة بصاحبه أو الركون إليه .

(كمال دسوقى ، ١٩٨٨ ، ص١٥١)

٨-٢ موسوعة السلطة الدولية في العلوم الاجتماعية روبرت متشيلز (Michels ،R.) :

يــرى أن السلطة هي (القدرة الفطرية أو المكتسبة على ممارسة النفوذ والهيمنة علــى أعضاء الجماعة) .

(Michels , R . 1968 -PP . 474)

ونظرا لتعدد فروع العلم التي تناولت السلطة فسوف نتناول التعريفات التي وضعت للسلطة من وجهه نظر بعض الفروع :ــ

أــ مفهوم السلطة من منظور سياسي :ــ

يــرى نــيكوس بولانــتزاس فــيعرف السلطة بأنها " قدرة طبقة سياسية معينة على تحقيق المصالح العامة "

(نيكولاس بولانتزاس ، ١٩٨٣ ، ص ١١٨)

أمــا علــى عــبد القــادر فــيرى إنها " أن مدرك لفظ السلطة كان عند الرومان في لفظ Auctaorites وهــي صــفة عمــل وقرارات الجمعية الشرعية أو القدرة . فمدرك السلطة عند الرومان هي إنها تفوق النصيحة وتقصر على الأمر ، وكما شرحها فريدرك ، تلك النصيحة التي لا يمكــن إغفالهــا بســلام ، فالسلطة في عالمنا المعاصر تعنى القدرة على التحكم في الاحترام والتوفير من جانب الإذعان في جانب آخر " .

(على عبد القادر ، ١٩٨٦ ، ص٦٠)

ويعــرف طعــيمه الجــرف السلطة بأنها " الإدارة الحتمية لخلق مجتمع سياسي منظم يجد الأفراد فيه الحماية والأمن" .

(طعيمه الجرف ، ١٩٦٢ ، ص٧٦)

ويــرى بطــرس غــالى بأن علم السياسة هو علم السلطة في المجموعات المركبة أو في المجموعــات البشرية التي تتضمن في ذاتها عده مجموعات بعضها متداخل في البعض كالحزب السياسي والدولة والمنظمة الدولية .

(بطرس غالى ، محمود خيري ، ١٩٨٤ ، ص٧)

وتــرى سعاد الشرقاوى أن السلطة هي "طاقة إرادية تظهر عند من يتولون إدارة جماعة بشــرية تســمح لهــم بفرض أنفسهم ، وهذا الغرض أما أن يتم بالقوة وأما بناء على الرضا وتوزيع الاختصاص ، فإذا كان مصدر السلطة هو القوة قيل أن السلطة سلطة فعلية ، أما إذا كان مصدرها رضا الخاضعين لهــا أصبحت سلطة قانونية " .

(سعاد الشرقاوي ، ١٩٧٤ ، ص ٤٢)

ويــورد هانــز موجنتو مؤسس المدرسة الواقعية تعريفا للسلطة السياسية حيث هي عنده علاقـــة نفسية بين من يمارسون السلطة ومن تمارس عليهم السلطة ، وهى تعطى للحاكمين حق مراقبة بعض أفعال المحكومين من خلال التأثير الذي تباشره على عقل وفكر المحكومين .

(عبد الله ناصف ، ١٩٨٢ ص٦٣)

أما الماركسيون فينظرون للسلطة على أساس أنها هي الدولة حيث يقول اندريه فينسكى " أن السلطة السياسية بالمعنى الدقيق للكلمة هي قوة الطبقة الحاكمة لقهر طبقة أخرى " .

(المرجع السابق ص٦٣)

٢ - مفهوم السلطة من منظور الإدارة :-

أ. يــرى شيســتر برنارد أن السلطة هي " الصفة التي يتسم بها اتصال أوامر معينة في تنظيم رسمي بمقتضاها يقبل الأفراد في المنظمة ذلك الأمر الذي يملى عليهم ما سوف يقومون به أو ما يمتنعون عن القيام به فيما يتعلق بعملهم في المنظمة "

(محمد احمد الطيب هيكل ،١٩٨٣ ، ص٢٧)

ب. أمــا عمر الجوهري فيعرف السلطة بأنها " الحق الذي يمنح لأحــد الأشخاص في أن يلــزم شخص آخر أو أكثر بأداء أعمال معينة يطلبهــا منه أو تحدد له ، وقد يخول له هــذا الحــق بمقتضى قرار أو قواعد تنظم حقوق كل فرد على الآخرين الذين يعملون معــه أو تحت إشرافه ، أو تمنح لبعض الأشخاص على أساس المهارات التي يتمتعون بها أو تمنح للبعض الآخر على أساس أقدميتهم " .

(عمر الجوهري ، ١٩٨١ ، ص١٤٧)

ج. ويشير أسامه صادق إلى أن السلطة هي (الحق في تكليف الغير بإحداث تصرفات لازمة لتحقيق هدف محدد عن طريق إصدار القرارات وإعطاء الأوامر الملزمة لهم ، وهى من اللوازم الرئيسية للمدير بحيث تمكنه من ممارسة مسئولياته بكفاءة) .

(أسامه صادق المشنب ، ١٩٨٩ ، ص١٣٧)

د. ويعرفها عادل حسن بأنها (الحق في توجيه جهود الآخرين ودفعهم إلى التعاون حتى يمكن تحقيق أهداف مطلوبة ، فهي ليست قوة مطلقة يستخدمها الفرد لإجبار الآخرين على السلوك بما يراه ، بل تفاهم متبادل بشأن استخدام السلطة ، ومن هو موضوع استخدامها) .

(عادل حسن ، ١٩٨٥ ، ص٥١٣)

ويدل مفهوم السلطة في تنظيم الدول على شرعية استعمال الصلاحيات المنوطة بالمناصب الحكومية والإدارية ، وهى بذلك مستمدة من الدستور والقانون والتنظيم الإداري للدولة .

(فؤاد اسحق الخورى ، ١٩٨١ ، ص٧٦)

٣ - السلطة من منظور اجتماعي :-

يرى ابن خلدون أن السلطة هي " القدرة الحاملة للبشر على التصرف فيمن تحت أيديهم من أبناء جنسهم بالإيذان والمنع " .

(حسن الساعاتي ، ١٩٨١ ، ص ٦٨)

أما بلاد فيرى أن السلطة تنطوي على ضبط ملزم .

(ارفنج زايتلين ، ١٩٨٩ ، ص١٦٠)

أما حامد ربيع فيعرفها بأنها "التوجيه والأمر،وهى بذلك ظاهرة نسبية وكذلك فهي تفترض عنصر الإكراه،وهى ظاهرة شرعية ولها حقيقة بيولوجية"

(السيد حنفي عوض ، ١٩٨٥ ، ص٧٦)

هذا ويفرق فيبر بين ثلاث أشكال من السلطة هى :ـــ

١ - *السلطة العقلانية :ـــ*

حيـــث يكـــون الاعتماد في هذا النوع من السلطة على قواعد معينة يعتقد بها الأفراد ، والشخص الذي يأتي الى السلطة استناداً الى هذه القواعد هو الذي يملك الشرعية في الحكم ، وقد تتمثل هذه القواعد بنصوص دستور أو قواعد معينة يؤمن بها الأفراد .

٢ - *السلطة الكارزميه :ـــ*

وتقـــوم هذه النوعية من السلطة على أساس وجود شخص يمتلك صفات معينة قد تكون خارقـــة يؤمن بها الأفراد المحكومين . وقد تكون هذه الصفات روحيه أو عسكرية أو فنية .. وهكذا .

٣ - *السلطة التقليدية :ـــ*

وهـــى التـــي ترتكز على الاعتقاد في قدسية التقاليد وشرعية المكانـــة التي يحتلها أولئك الـــذي يشـــغلون الأوضـــاع الاجتماعية الممثلة للسلطة المستندة الى التقاليد . فالسلطة الأبوية وسلطة رئيس القبيلة وسلطة الأمير أو الملك . تمثل أنواعا متباينة للسلطة التقليدية .

٤ - السلطة من منظور نفسي :ـــ

يـــرى اريك فروم " أن السلطة ليست صفة يملكهـــا الشخص بمعنى أنه يملك ممتلكـــات أوصفات جسمانية ، السلطة تشير إلى علاقة بين الأشخاص فيها يتطلع الشخص إلى الآخـــر على انـــه إنســـان أعلى منه "

(اريك فروم ، ١٩٧٢ ، ص ١٣٤)

أمـــا مصـــطفى حجـــازي فيرى أن السلطة هى " قوة داخلية مهمتها دفع حاجات الفرد للإشـــباع في الطريق الصحيح من خلال السيطرة على الذات والاحساس بالقدرة على مجابهة الواقع الخارجي .

(مصطفى حجازي ، ١٩٨١ ، ص ٦٠-٦١)

ويـرى محمـد شعلان " أن السلطـة هى التي تعتمـد على خوف النـاس من الضبط والعقـاب ، وهناك سلطـة أخرى تعتمد على إقنـاع الناس وصحـوة ضمائرهم " .

(محمد شعلان ، ١٩٨٦ ، ص ٤١)

أما ميللجرام فيعرفهـا بأنهـا " هى القـوى الاجتماعيـة المحيطـة بالبيئـة التي يعيش فـيهـا الفـرد وتكـون ذات تأثير غامـر على شخصيتـه وأخلاقياتـه ويتكشـف تأثير الموقـف الاجتمـاعي على الفـرد في اختـلاف الأدوار التي يقوم بها الشخص في المواقف الاجتمـاعية المختلفة " ،

(Milgram, s . , 1971 ,   P.P . 174)

مفهوم التوافق ـ

ا ـ مفهوم التوافق لغوياً ـ

ورد في لسان العرب لابن منظور أن " وفق الشيء ملاءمة وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقاً " ،

(ابن منظور ، ص٢٦٢)

وورد فى معجم مقاييس اللغة " وفق كلمـة تدل على ملائمـة الشيئين . منه الوفق : الموافقة ، واتفق الشيئان : تقاربا وتلائما . وافقت فلانا : صادقته كأنهما اجتماعا متوافقين " ،

(ابن زكر ، ١٩٧٢ ، ص١٢٨)

وفـى المعجم الوسيط " التوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك " .

(مجمع اللغة العربي ١٩٨٣، ص١٠٤٧)

وفـى المعجم الوجيز " التوافق (في الفلسفة) ضرب من التكيف الاجتماعي يراد به أن يغير المرء من عاداته واتجاهاته ليلائم الجماعة التي يعيش فيها .

(مجمع اللغة العربية ،١٩٩٠ ،ص١١٢)

وقـد ذكـر عـبد المجيد عبد الرحيم المفهوم اللغوي لكلمة التوافق في " أساس البلاغة للزمخشري " حيث أشار إلى كلمة وفق ووافقته على كذا وبينهما وفاق وهما متوافقان " .

(عبد المجيد عبد الرحيم ، ١٩٨١ ص٣٢)

ويـرى مصـطفى فهمي " أن التوافق لغوياً كلمة تعني التآلف والتقارب واجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر والتصادم وهو غير الاتفاق الذي يعني المطابقة التامة " .

(مصطفى فهمي ،١٩٧٠، ص١١)

٢ـ مفهوم التوافق في المعاجم ـ

١ ـ معجم انجلش انجلش **English & English** يعرف التوافق بأنه : "

أ. حالـة من العلاقات المنسجمة بين الكائن الحي وبين البيئة وبفضل هذه الحالة يستطيع الكائـن الحي أن يحصل على الإشباع لمعظم حاجاته وأن يقوم الكائن الحي بدوره في الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتقه .

ب. اتـزان بيـن كائن عضوي وبيئته المحيطـة حيث لا يوجد تغير في المثير يستدعى استجابة ، فلا توجد حاجة غير مشبعة ، وجميع الوظائف الاستمرارية للكائن العضوي تعمل بشكل عادى .

ج. عملـية إجـراء التغيرات اللازم ، يقوم بها الفرد في داخله أو في بيئته للوصول إلى استقرار نسبى .

(English & English , 1961 P.P.45- 48)

٢ ـ معجم علم السلوك " ولمان " *Wolmen* :ـ

التوافق هو " قدرة الفرد على إشباع حاجاته ، ومقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها .

(Wolmen , B ,1973, p.p. 35)

٣ ـ المعجم الفلسفي : (١٩٧٩) مراد وهبه :ـ

التوافق هو " العملية التي تقتضي من الفرد حين يواجه مشكلة خلقية أو يعانى صراعاً نفسيا أن يغير من عاداته واتجاهاته ليتواءم مع الجماعة التي يعيش في كنفها "

(مراد وهبه ، ١٩٧٩ ص١٣٦)

٤ ـ معجم علم النفس (١٩٧٩) فاخر عاقل :

التوافق هو " العلاقة التي تحدث بين الفرد ومحيطه وذلك حين ترضى دوافعه وحوافزه " .

(فاخر عاقل ،١٩٧٩ ،ص١٤)

٤ـ ذخيرة علوم النفس (١٩٨٨) كمال دسوقى :

التوافق هو :

١ - توازن ثابت بين الكائن وما يحيط به ، فلا يكون ثمة تغير(تنبيه) لا تثير استجابة ولا تبقى حاجة غير مشبعة ، بل جميع استمرارية الكائن تتقدم بشكل سوى (ومثل هذا التوافق الكامل لا سبيل إليه قط إنه الطرف النظري لخط درجات التوافق الجزئي المتصل) .

٢ - حال العلاقة الانسجامية مع البيئة التي يكون فيها المرء قادراً على تحصيل الإشباع لمعظم حاجياته النفسي وكفاية مواجهة متطلباته ـ الجسمي منها والاجتماعي .

(كمال دسوقى ،١٩٨٨ ، ص٥٦-٥٩)

٤ - موسوعة علم النفس والتحليل النفسي فرج طه (١٩٩٣) :

يعنى التوافق أن يحقق المرء نجاحاً في مواقف حياته المختلفة فيستفيد منها أو يتحاشى بقدر الإمكان إضرارها.. وهو يتضمن إشباع حاجات الفرد ودوافعه بصورة لا تتعارض مع معايير المجتمع وقيمه ، ولا تورط في محظورات تعود عليه بالعقاب ولا تضر بالآخرين أو المجتمع . فالفرد المتوافق توافقاً حسناً هو الذي ينجح في تحقيق التوازن بين كل هذه الأمور فيظفر بالنجاح .

(فرج طه ، ١٩٩٣ ، ص٢٥٩)

٣ـ الاتجاهات المختلفة في تعريف التوافق :ـ

يمكننا تصنيف تعريفات متعددة للتوافق في ثلاث اتجاهات هى :ـ

أ ـ الاتجاه الفردي ـ

وهـذا الاتجـاه يهـتم بالفـرد وإشباع حاجاته التي استثارتها الدوافع سـواء كانت هذه الحاجـات بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية وغالباً ما تضع هذه البيئة عوائق تمنع إشباع هذه الحاجـات والشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يغير من دوافعه ليحدث توازن بينه وبين البيئة .

ومن أنصار هذا الاتجـاه نجد كمال دسوقى حيث يعرف التوافـق بأنـه " عملية إشباع حاجـات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عـن الشـعور بالحاجـة ويكـون الفرد متوافقاً إذا هو احسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجات وإجادة تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضى الغير " .

(كمال دسوقى ، ١٩٧٤ ، ص٣٨٥)

وكذلـك سـميث Smith الـذي يعرف التوافق بأنه " الإعتدال في الإشباع العام للدوافـع ولـيس فـي إشباع دافع واحد شديد وعاجل على حساب دوافع أخرى وأن الشخص المتوافق توافقاً ضعيفاً هو الشخص غير الواقعي الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين في سبيـل

إشباع حاجات حالية ملحة وشديدة " .

(Smith , 1981, P-P. 42)

٢ - الاتجاه الإجتماعي ـ

ويـرى أصـحاب هذه الاتجاه أن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى المعايير الاجتماعية وأن التوافق يتحقق بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة المجتمع وكلما انحرف وبعد عن هذه المعايير كلما قلت درجة توافقه .

ومن أنصار هذا الاتجاه :ـ

احمــد عــزت راجح الذي يرى أن التوافق هو " حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد وبيئته ، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء اغلب حاجاته وتصرفاته مرضيا بهذا مطالب البيئة المادية والاجتماعية "

(احمد عزت راجح ،١٩٧٢، ص٤٧)

ويشير أيضا عبد المجيد عبد الرحيم إلى أن التوافق هو " تكيف الفرد من ميلاده إلى آخر عمـــره بالحياة الاجتماعية ، أي معيشة الفرد وفقا لمعايير المجتمع وقيمه ، بحيث تصبح ثقافة المجتمع هى الموجهة لسلوك الفرد وميوله وأفكاره وأفعاله والعاملة على ترقية ذاته .

(عبد المجيد عبد الرحيم ، ١٩٨١ ، ص٣٣)

٣ - الاتجاه التكاملي :ـــ

وهذا الاتجاه يرى أن التوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد ودوافعه وتطلعاته والبيئة المحيطة به ، فهو اتجاه يوفق بين الاتجاهين السابقين ، إذن فالتوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين أحدهم الفرد والثاني المجتمع أو البيئة .

ومن أنصار هذا الاتجاه نجد عثمان لبيب وعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٠) فالتوافق هو " عملـــيه مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف " .

(عثمان لبيب ، عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٠ ص٢٢)

وتـــتفق مـــع هذا الاتجاه إجلال محمد سرى حيث تعرف التوافق بأنه " حالة من التوازن والاســـتقرار والتكامل النفسي والاجتماعي الأفضل يصل إليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق أي انه يصبح في حالة توافق تظهر آثارها في سلوكه الذي يدل على شعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي وهى حالة نسبية وليست نهائية لأن كلا من الفرد وبيئته في حالة تغير دائم "

(إجلال محمد سرى ،١٩٨٢، ص٣١)

ويـــرى الباحث في ضوء التعريفات السابقة برغم الاختلاف والتباين الذي يظهر إلا أنه يوجد الكثير من النقاط المشتركة والمتصلة ، ولكن يتضح من هذه التعريفات عدم تناولها للبعد الثقافـــي وأثره في تحقيق التوافق بين الفرد والمجتمع ، فأصحاب الاتجاه الفردي ركزوا على

الفـــرد وأصـــحاب الاتجاه الإجتماعي ركزوا على المجتمع ، ومن هنا ظهر الاتجاه التكاملي الذي حاول أن يوفق بين الاتجاهين السابقين ، وما يمكن قوله انه بالرغم من هذا الاختلاف ، فإنـــه في الحقيقة اختلافاً في زاوية التناول والرؤية العلمية لمفهوم التوافق في حين أن العملية التوافقية في نهاية الأمر تتسم بالتكامل بين الفرد والبيئة .

أبعاد التوافق :ـ

١ ـ التوافق المنزلي :ـ

ويتمـــثل فـــي عدم وجود صعوبات تعوق القيام بالأدوار سواء داخل الأسرة أو خارجها وعدم وجود مواقف ينشأ عنها صراع يؤدى الوظيفة إحداث توترات وقلق في إطار الأسرة .

٢ـ التوافق الصحي :ـ

ويتمـــثل في عدم الشكوى من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى وجود مشاكل صحية مستمرة لدى الفرد .

٣ـ التوافق الإجتماعي :ـ

ويتمثل في عدم وجود أعراض الانسحاب والخضوع في العلاقات الاجتماعية وأيضا عدم وجود عدوانية وسيطرة في اتصالاتهم الاجتماعية .

وكما يرى أديب الخالدى " أن التوافق الإجتماعي عبارة عن مجموعة من الاستجابات المختلفة التـــي تقـــوم علـــى أســـاس شعور الفرد بالأمن الإجتماعي ، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعـــية ، كمـــا تتمـــثل فـــي معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة ، والتحرر من الميـــول

المضادة للمجتمع ، والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الطيبة في محيط البيئة " .

(أديب الخالدى ، ١٩٧٢، ص١١)

٤ـ التوافق الانفعالي :ـ

وتتمثل في الاستجابة الانفعالية الثابتة والمعتدلة نسبيا للمواقف المختلفة وتجنب الصراع

النفسي بسبب تناقض الاستجابات المحتملة لسلوك الفرد والقدرة على ضبط الانفعالات المسببة للمشـــاكل مثل (الخوف والغضب والعدوان) ، وقدرة الفـــرد على أشبـــاع حاجاته بما يتفق مع المجتمع وفي نفس الوقت بما يرضي الفرد والمجتمع .

٥- التوافق المهني :

وهـــو توافق الفرد مع بيئة العمل ، فيرى فرج طه " أن التوافق المهني يتمثل في إنجاز الفرد في عمله بحيث يبدو في جانبين أساسيين هما : رضاه عن عمله وحبه له وسعادته به ، ورضـــا المســئولين والمشـــرفين عليه في العمـــل ، بوجود هذا الفرد في العمل وكفاءته في إنجازه وتوافقه مع زملائه "

(فرج طه ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٩)

٥ - التوافق العام :-

وهـــو مجمـــوع أبعـــاد الــتوافق من الناحية المنزلية والصحية والاجتماعية والانفعالية والمهنيـــة .

التعريف الإجرائي :

١- التوافق المنزلي :

هـــو مجمـــوع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس التوافق المنزلي المستخدم في هذه الدراسة .

٢- التوافق الصحي :

هـــو مجمـــوع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس التوافق الصحي المستخدم في هذه الدراسة .

٣- التوافق الاجتماعي :

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس التوافق الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة .

٤ – التوافق الانفعالي :

هـــو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس التوافق الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة ،

٥- التوافق المهني :

هـــو مجمـــوع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على بنود مقياس التوافق المهني المستخدم في هذه الدراسة ،

٦- التوافق العام :

وهي الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم في الدراسة ،

مفهوم الموظف :

١- في فقه القانون الجنائي :

يعرف الموظف العام بأنه " كل شخص احتاجت إليه الحكومة في أداء واجباتهـــا العامـــة وتنفيذ أوامرها فخولته جزءاً من سلطتها العامة "

(محمد حامد الجمل ، ١٩٨٧ ، ص٤٨)

٢- تعريف المحكمة الإدارية العليا :

" هـــو الشـــخص الـــذي يعهـــد إليه بعمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الدولة أو أحد أشخاص القانون عن طريق شغل منصب يدخل في التنظيم الإداري لذلك المرفق "

(عبد المنعم فهمي مصطفى ، ١٩٧٧ ، ص٤)

٣- تعريف القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ :

" الموظـــف هو كل من يعين في إحدى الوظائف المبينة بموازنة كل وحدة من الوحدات التـــي يخضـــع لهـــا العاملون فيها لأحكامه ، وهم العاملون بوزارات الحكومة ومصالحها أو بالأجهزة التي لها موازنة خاصة أو بوحدات الحكم المحلي ، وكذلك العاملون بالهيئات العامة فيما تنص عليه اللوائح الخاصـــة بهم "

(احمد حافظ نجم ، ١٩٨١ ، ص ١١٨ : ١١٩)

ثانيا : المنهج :

تسعى معظم الدراسات الى استطلاع مجال محدد للبحث أو صيانة المشكلات تصلح للبحث الدقيق في مرحلة لاحقة ، كما تهدف هذه الدراسات الى تحقيق غايات أو وظائف اخرى مثل توضيح بعض المفاهيم وتحديد أولويات المسائل والموضوعات الجديرة بالبحث ، أو جمع معلومات حول الامكانيات العملية لاجراء بحث عن مواقف الحياة الفعلية ، أو حصر المشكلات التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة لحياة الناس وعلاقاتهم الاجتماعية ٠

وتتبع هذه الدراسة خطوات المنهج الوصفي في تناولها للدراسة السيكومترية ، وهو المنهج الذي يحاول وصف الظاهرة محل الدراسة ودراسة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات المختلفة ٠

ويسير هذا وفق خطوات علمية محددة تبدأ بتحديد المشكلة المراد بحثها وتنتهي بالوصول الى النتائج ومعرفة طبيعة العلاقات بين النتغيرات المختلفة ٠

هذا ويتم اجراء البحوث الوصفية على مرحلتين في الغالب :

__المرحلة الأولى:__ هى مرحلة الاستكشاف والصياغة Explorative and Formulative study

__المرحلة الثانية :__ هى مرحلة التشخيص والوصف المتعمق Diagnosticard Intensive Description

والمرحلتان مرتبطتان تسلم احداهما الى الأخرى طالما أن عملية البحث عملية متدرجة من البسيط الى الأكثر تعقيدا ٠

ومن أنواع الدراسات الوصفية :-

١ - الدراسات المسحية

٢ - دراسات العلاقات المتبادلة

٣ - الدراسات التتبعية

(Goodwin . C . James , 1995 , PP. 235:236)

والدراسة التي نحن بصددها يمكن اعتبارها من ذلك النوع الذي يهدف الى معرفة العلاقات المتبادلة بين المتغيرات بعضها وبعض فهي دراسة ارتباطية .

وقد استخدم الباحث هذا المنهج للكشف عن العلاقة بين صورة السلطة والتوافق النفسي بمتغيراته لدى الموظف ، وكذلك للحصول على على العينة الصغيرة من العينة الكلية والتي سوف يتم دراستها ديناميا من خلال المنهج الاكلينيكي .

والمنهج الاكلينيكي هو الذي يهتم وفقا لما أشار اليه محمد مصطفى زيدان وصالح مضيوف شعث بدراسة الفرد كحالة مستقلة لها ماضيها وحاضرها ولها تطلعاتها بالنسبة للمستقبل أيضا ولا يمكن معرفتها تماما الا على ضوء التعرف على كل ما يتصل بها وهذا المنهج هو وسيلة تهدف الى معرفة أكثر عمقا بطبيعة السلوك الانساني وما يتضمنه من أنواع الصراع وفهمه والتعرف على العوامل والاسباب التي ورائه .

(محمد مصطفى زيدان وصالح مضيوف شعث ، غ . ب ، ص ٢٤٧ ، ٢٤٨)

والمنهج الاكلينكي هو منهج دراسة الحالة الفردية دراسة عميقة تتيح الامساك بجملة الشروط الحاكمة للسلوك ، ولا تقف عند النتائج ، بل تهتم بما وراء الظاهرة مستعينة بكل مقومات علم نفس الأعماق وفنياته الدينامية والوظيفة الاقتصادية والبنيوية ، وذلك ببحث شامل مطوق يعيد بناء الوقائع في صورة أنموذج هيكلي ، أو بلغة الجشطلت نمط العلاقة الكيفية التي تمثل العلاقة المثالية ، التي تكون فيها جميع الحالات المماثلة مجرد تشكيلة تباينات أو تبدلات وضعية لذلك الأنموذج الهيكلي أو تلك العلاقة المثالية ، بما يتيح لنا لا التفسير فحسب بل والفهم أيضا .

وعلينا أن نضع في اعتبارنا أن المنهج الاكلينكي ، منهج التحليل النفسي ، هو منهج يقوم على النهج الجاليلي في التناول والذي لايخل بالطابع التصنيفي والصنعة العلمية ، بل يهتم بالمجانسة والتحول من مفاهيم الفئات الى مفاهيم السلسلية ؛ حيث الامساك بما هو انسان لغوي يسبح في عالم اللغة الذي يشكله .

(السيد البدوي ، ١٩٩٧ ، ص ١٦٨)

وعلى هذا فإن المنهج الاكلينكي يقوم على الدراسة المتعمقة لحالة فردية ، وسوف تقوم دراستنا هذه على هذا ؛ حيث يتم تناول ثماني حالات تم أخذها من العينة الكلية للقيام بالدراسة العميقة وذلك للتعرف على ديناميات صورة السلطة لدى الموظف .

ثالثا - فروض الدراسة :-

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية في صورة السلطة لدى الموظف في حالة اختلاف النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ،

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق (المنزلي – الصحي – الاجتماعي –الانفعالي – المهني) لدى الموظف في حالة اختلاف النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ،

٣- يوجد ارتباط دال بين صورة السلطة والتوافق (المنزلي – الصحي – الاجتماعي – الانفعالي – المهني) لدى العينة الكلية ،

٤- توجد فروق في ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد والموظف الخاضع ،

رابعاً : عينة الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية وهي التي تختار وفقا لشروط قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العمدية وهي التي تختار وفقا لشروط معينة أو ضوابط محددة بحيث لا يقع ضمنها الا الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط وتم اختيار العينة من أربع جهات حكومية هي وزارة التربية والتعليم – وزارة الكهرباء – وزارة الصحة – مصلحة الضرائب وذلك من مقر هذه الوزارات بمحافظة القاهرة ، وقد بلغ اجمالي العينة عدد (١٠٦) موظف وموظفة ،

شروط ومبررات عينة الدراسة :-

١ - أن يكون الموظف من العاملين بالحكومة أو إحدى هيئاتها أو مصالحها ،

٢ - أن يكون الموظف من الذين يشغلون عمل إداري غير قيادي ،

٣ - أن يكون الموظف ممن يشغلون الدرجة الثالثة التخصصية أو الرابعة المكتبية ،

٤ - أن يكون الموظف من الحاصلين على مؤهل متوسط أو مؤهل جامعي ،

٥ - أن تشتمل العينة على كلا الجنسين (الذكور والاناث) ،

٦ - أن تشتمل العينة على فئة متزوج وفئة أعزب ،

٧ - أن تسمح ظروف الأفراد المختارين بتطبيق أدوات الدراسة السيكومترية كما تسمح من خلال موافقاتهم الشخصية على تطبيق الأداة الخاصة بالدراسة الدينامية في حالة الحاجة الى ذلك ، وذلك بموافقة شخصية منهم ،

وصف العينة :-

أولا - من حيث الجهات الحكومية :-

جدول رقم (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الجهات الحكومية

الوزارات	ذكور	إناث
التعليم	١٥	١٥
الكهرباء	١٥	١٥
الصحة	١٠	٦
الضرائب	١٥	١٥
الاجمالي	٥٥	٥١

يوضح الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة بلغ عددها (١٠٦) موظف وموظفة وتوزعت ما بين أربع جهات حكومية هي :-

- وزارة التربية والتعليم : ومثلها عدد (٣٠) { (١٥) من الذكور، (١٥) من الاناث }
- وزارة الكهربـــــاء : ومثلها عدد (٣٠) { (١٥) من الذكور، (١٥) من الاناث }
- وزارة الصحـــــة : ومثلها عدد (١٦) { (١٠) من الذكور، (٦) من الاناث }
- مصلحـــة الضرائب : ومثلها عدد (٣٠) { (١٥) من الذكور، (١٥) من الاناث }

ثانيا - من حيث النوع :

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع العينة من حيث النوع ونسبتها المئوية

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٥٥	٥١ ،٩
إناث	٥١	٤٨ ،١

يوضح الجدول رقم (٢) أن عينة الدراسة قد اشتملت من حيث النوع على عدد (٥٥) من الذكور بنسبة ٥١,٩ % ، وعدد(٥١) من الاناث بنسبة ٤٨,١ % ٠

ثالثا :- من حيث التعليم :-

جدول رقم (٣)

يوضح العينة من حيث التعليم ونسبته المئوية

التعليم	العدد	النسبة المئوية %
عالي	٦٢	٥٨ ،٥
متوسط	٤٤	٤١ ،٥

ويوضح الجدول رقم (٣) أن عينـــة الدراســـة من حيث التعليـــم قد اشتملت على عدد (٦٢) تعليم عالي بنسبة ٥٨,٥ % ، وعدد (٤٤) عليم متوسط بنسبة ٤١,٥ %

رابعا - من حيث الدرجة الوظيفية :-

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع العينة من حيث الدرجة الوظيفية ونسبته المئوية

الدرجة الوظيفية	العدد	النسبة المئوية
الثالثة	٧١	٦٧
الرابعة	٣٥	٣٣

ويوضح الجدول رقم (٤) أن عينة الدراسة من حيث الدرجة الوظيفية قد اشتملت على عدد (٧١) فـــي الدرجـــة الثالـــثة التخصصية بنسبة ٦٧ % ، وعدد (٣٥) في الدرجة الرابعة المكتبية بنسبة ٣٣ % ٠

خامسا من حيث الحالة الاجتماعية :-

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع العينة من حيث الحالة الاجتماعية ونسبتها المئوية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٥٤	٥٠ ،٩
متزوج	٥٢	١،٤٩

ويوضـــح الجـــدول رقـــم (٥) أن عينة الدراسة من حيث الحالة الاجتماعية قد تكونت من عـــدد (٥٤) أعزب بنسبة ٥٠,٩ % ، و عدد (٥٢) من المتزوجين بنسبة ٤٩,١ % ٠

خامسا : الأدوات :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أربع أدوات وهى :

١ - مقياس المواقف من السلطة من إعداد خالد عبد الوهاب ١٩٩٢ ٠

٢ - اختبار بل للتوافق اعداد عباس عوض ٠

٣ - المقابلة الإكلينيكية ٠

٤ - اختبار التات ٠

أولا : مقياس المواقف من السلطة :

من إعداد خالد عبد الوهاب ويتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٣ عبارة تعكس ٢٣ موقف إداري ويتبع كل موقف ثلاثة استجابات ، ولقد قام معد الاختبار بترتيب الاستجابات

بطريقة عشوائية حتى لا يلاحظ المبحوثين النسق المرتب عليه الاستجابات ٠

طريقة التصحيح :

وضع معد الاختبار طريقة لتصحيح المقياس بحيث تأخذ الاستجابات الثلاثة تحت كل موقف الدرجات الآتية :

١ - الاستجابة التي تتسم بالتمرد ثلاثة درجات ٠

٢ - الاستجابة التي تتسم بالحياد درجتين ٠

٣ - الاستجابة التي تتسم بالخضوع درجة واحدة ٠

وتحسب الدرجة الكلية للاختبار بجمع درجات الفرد على المواقف كلها وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس هى ٦٩ درجة ، والدرجة الصغرى للمقياس هى ٢٣ درجة ٠

وقد قام مُعد المقياس الأصلي بحساب صيغة المقياس لاستخدام ثلاثة أنواع من الصدق وهي الصدق السطحي - صدق المحكمين - الصدق التلازمي ، كما قام بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون للحصول على معامل ارتباط بين التطبيقين وحصل على معامل ارتباط قيمته ٨٨، ٠ بمستوى دلالة ١ ٠ ، ٠

وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة الدراسة المختارة بطريقة التجزئة النصفية والفا كرونباخ ، فحصل على معامل ارتباط قدره ٦١، ٠ ومعامل ثبات قدره ٦٤، ٠ باستخدام معادلة سبيرمان براون وذلك بطريقة التجزئة النصفية كما حصل على معامل ثبات قدره ٧٣، ٠ باستخدام طريقة الفا كرونباخ ٠

ثانيا : اختبار التوافق العام والمهني " الراشدين " :

والــذي وضعه بل واعده عباس محمود عوض ويتكون هذا الاختبار من خمس مقاييس مستقلة للتوافق – الشخصي والاجتماعي وهى :

أ. التوافق المنزلي Home Adjustment
ب. التوافق الصحي Health Adjustment
ج. التوافق الاجتماعي Social Adjustment
د. التوافق الانفعالي Emotional Adjustment
ه. التوافق المهني Vocational Aadjustment

والمقــياس يــتألف كله من ١٦٠ سؤالا ، ولا يوجد زمن محدد لأجابة عليها ويمتاز هذا الاختــبار بإمكانــية تطبيقه على كل من الجنسين بطريقة فردية أو جماعية ، كما يقيس هذه الطــرز الخمــس هــذه الطــرز Types الخمس من التوافق بقائمة واحدة يسمح بتحديد دقيق للصعوبات التوافقية التي يعاني منها الفرد في مجال معين ،

كمــا يمكن استخدام الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في هذا الاختبار للتعرف على درجــة توافقــه العام ، وتدل درجة الفرد في مقياس معين على توافقه أو عدم توافقه في هذا المقياس وسماته الشخصية والانفعالية التي يتميز بها ،

- <u>الــتوافق المنزلي :</u> الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية ينزعون لان يكونوا غير متوافقين في المحيط العائلي الذين يعيشون فيه ، بينما تدل الدرجات المنخفضة على عكس ذلك أي على التوافق الحسن في الحياة المنزلية ،
- <u>الــتوافق الصــحي :</u> تشير الدرجات العالية على سوء التوافق من الناحية الصحية وتدل الدرجات المنخفضة على التوافق الحسن في هذه الناحية ،
- <u>الــتوافق الاجتماعــي :</u> يــنزع الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية إلى الخضوع والانســحاب في اتصالاتهم الاجتماعية في حين يميل أولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذا المقياس إلى السيطرة والعدوانية في اتصالاتهم الاجتماعية ،
- <u>الــتوافق الانفعالي :</u> فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية ينزعون إلى عدم الثبات فــي حــياتهم الانفعالــية ، بمعــنى انهم لا يتصفون بالرصانة الانفعالية وتبين الدرجات المنخفضــة أن الحاصلين عليها تمتاز حياتهم الانفعالية بالثبات والرصانة الانفعالية ، أي أنهم عكس أصحاب الدرجات العالية في هذا المقياس ،
- <u>التوافق المهني :</u> والدرجات العالية التي يحصل عليها الأفراد تبين أن لدى هؤلاء الأفراد ميلاً للسخط على أعمالهم الحالية ، بينما هؤلاء الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذا المقياس يتسم ميلهم لأعمالهم الحالية بالسرور والرضا ،

(عباس عوض ، ١٩٧٨ ، ص ٣، ٤)

وقـــام مُعد الاختبار الأصلي بحساب معامل الصدق باستخدام طريقة المحك الخارجي وكان معـــامل الصـــدق الذي حصل عليه عن طريق معامل التوافق هو ٠,٢٤٥وأصبح بعد تصحيحه ٠,٢٧٤ وبمستوى دلالة ٠,٠١

كما قام بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم حساب معامل الثبات عن طـــريق معـــامل الارتباط بين نصفي كل مقياس باستخدام معادلة اسبيرمان براون وحصل على معامل ارتباط بالنسبة للتوافق المنزلي بلغ ٠,٧٤٢ ومعامل ثبات بلغ ٠,٨٥١ ، وبالنسبة للتوافق الصـــحي حصل على معامل ارتباط ٠,٧٩١ ومعامل ثبات ٠,٨٨٣ وبالنسبة للتوافق الاجتماعي كـــان معامل الارتباط ٠,٥٩٤ ومعامل ثبات ٠,٧٤٥ ، اما بالنسبة للتوافق الانفعالي كان معامل الارتباط ٠,٧٢٨ ومعامل الثبات ٠,٨٤٣ ، وبالنسبة للتوافق المهني كان معامل الارتباط٠,٧٢١ ومعامل الثبـــات ٠,٨٢٨ ٠

وقـــد قـــام الباحث بحساب معامل الثبات بالنسبة للعينة المختارة باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ ٠

وقـــد حصـــل الباحث على معاملات ارتباط ومستوى ثبات بطريقة التجزئة النصفية يشير اليها الجدول التالي :-

المقياس	معاملات الارتباط بين نصفي المقياس	معاملات الثبات
التوافق المنزلي	٠,٥٢٣	٠,٦٨٧
التوافق الصحي	٠,٤٩٢	٠,٦٥٩
التوافق الاجتماعي	٠,٦٤٧	٠,٧٨٥
التوافق الانفعالي	٠,٥٩٦	٠,٧٤٧
التوافق المهني	٠,٧١٨	٠,٨٣٦
التوافق العام	٠,٧١١	٠,٨٣١

كما حصل على معاملات ثبات بطريقة ألفا كرونباخ يشير اليها الجدول التالي :-

المقياس	معاملات الثبات
التوافق المنزلي	٠,٧٦٨
التوافق الصحي	٠,٧٣١
التوافق الاجتماعي	٠,٧٥٦
التوافق الانفعالي	٠,٧٩٩
التوافق المهني	٠,٤٧٦
التوافق العام	٠,٩٠٤

ثالثا : المقابلة الإكلينيكية :

أصــبحت المقابلــة الاكلينيكية في العصر الحديث أداة بارزة من أدوات البحث العلمي ، وكما يقول لويس كامل (١٩٩٧) بأنه " سوف تظل المقابلة اكثر الأدوات الاكلينيكية شيوعا وأهمية وقوة للتقييم الاكلينيكي ، وهى إذا ما قورنت بالاختبار المقنن فإنها تتميز بمرونة أكبر وبالاتساع والشمولية ، ويمكن أن تغطي المقابلة مدى واسع من المعلومات والموضوعات التي تظهر في مسار المقابلة ، كما أنه يمكن اعادة توجيهها وتركيزها في مســـارات معينة .

ونضـــيف ايضا بأن المقابلة تكاد أن تكون نوعا من التفاوض بين طرفين لتمكينهما من التوصـــل إلى أهداف مشتركة ، ويشير إلى أن المقابلة الاكلينيكية تختلف عن المحادثة العادية في أنها طريقة مهنية لها هدف ولها بنيان يتفاوت في درجة تحديده من موقف لآخر ، ويتحقق الهدف عن طريق استخدام عمليات وأساليب تحرك المقابلة نحو غايتها .

(لويس كامل ، ١٩٩٧ ، ص ١٢٤ : ١٦٠)

هــذا وقــد تــم استخدام المقابلة الإكلينيكية لأهميتها وذلك بهدف الوقوف على ديناميات صورة السلطة لدى أفراد العينة .

رابعاً : أسلوب تفهم الموضوع (التات) :

" وضـــع هــذا الاختـــبار كريســـتيانا مورجـــان وهنري موري ١٩٣٥ ، واختبار تفهم الموضـــــــوع يركـــز على (المضمون) ثم يهتم بالمظاهر التعبيرية والشكلية وتبرز أهمية الاختـــبار فـــي بـــيان ديناميات الشخصية كالحوافز والحاجات والمشاعر والصراعات والعقد النفسية والتخيلات "

(عطوف ياسين ، ١٩٨٦ ، ص٥٤٢)

وصف الاختبار :

أما عن الاختبار فهو يتكون من ٣١ بطاقة ، ونطلب من المفحوص أن يقص قصصاً عن هذه الصور ، مشيراً بذلك إلى ما بها من علاقات وأحداث "

(محمود الزيادي ، ١٩٨٧ ، ص ٢٤٤)

" وطبعت على كل بطاقة صورة على ورق أبيض مقوى ، وتركت بطاقة واحدة بيضاء خالية من الصور ، وقد أعطيت كل بطاقة رمزاً ينتمي إلى أحدى الفئات التالية :

أ. رقـــم فقـــط وذلـــك فـــي البطاقات التي يمكن استخدامهـــا مع الجنسين ومع كل من الصغـــار (تحت سن ١٤) والراشدين (فوق سن ١٤) وعدد هذه البطاقات ١١ بما فيها البطاقة البيضاء رقم ١٦ .

ب. رقم يتبعه الحرف B للأولاد تحت سن ١٤ ،
ج. رقم يتبعه الحرف G للبنات تحت سن ١٤ ،
د. رقم يتبعه الحرف M للذكور فوق سن ١٤ ،
ه. رقم يتبعه الحرف F للإناث فوق سن ١٤ ،
و. رقم يتبعه الحرفان M F للذكور والإناث فوق سن ١٤ ،
ز. رقم يتبعه الحرفان B M للأولاد والراشدين الذكور ،
ح. رقم يتبعه الحرفان G F للبنات والإناث الراشدات ، "

(لويس كامل ، ١٩٩٧ ، ص ٦٨١)

<u>اختيار البطاقات :-</u>

قام الباحث بعرض بطاقات اختبار TAT على مجموعة من السادة المحكمين بغرض اختيار البطاقات التي يمكن استخدامها في الدراسة الدينامية ، وقد طلب الباحث من المحكمين اختيار البطاقات التي يمكن من خلالها التعرف على ديناميات صورة السلطة لدى عينة الدراسة المستخدمة في الدراسات الدينامية واعتبر الباحث ان اتفاق ثلاثة من مجموع أربعة من السادة المحكمين على البطاقة معيارا لاختبارها ، وقد استقر التحكيم عن اختيار البطاقات التالية :-

1 - 2 - 3 B M - 4 - 5 - 6 B M - 7 B M - 8 B M - 9 B M - 13 M F - 15 - 17 B M - 18 B M.

لتطبيقها مع الراشدين الذكور (فوق سن ١٤)

1 - 2 - 4 - 5 - 6 G F - 7 G F - 8 G F - 13 M F - 15 - 17 G F - 18 G F.

لتطبيقها مع الراشدات الإناث (فوق سن ١٤)

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

- نتائج الفرض الأول
- نتائج الفرض الثاني
- نتائج الفرض الثالث
- نتائج الفرض الرابع

يعرض الباحث في هذا الفصل للنتائج التي توصل إليها من خلال إجراءات الدراسة هذا وقد رأى الباحث عرض النتائج وفقاً لما يلي :

أولا : تعرض النتائج في صورة تبويب للنتائج الكمية من خلال المعالجات الإحصائية التي تمت على بيانات مبحوثين الدراسة بالنسبة لكل من مقياس المواقف من السلطة واختبار التوافق العام والمهني للراشدين وسوف يتم عرض تلك النتائج وفقاً لترتيب تساؤلات الدراسة.

ثانياً : عرض لنتائج المقابلة الإكلينيكية ،

ثالثاً : عرض للنتائج الديامية المستخرجة من اختبار التات ،

نتائج الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة في صورة السلطة لدى الموظف في حالة اختلاف النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ،

وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

جدول رقم (١)

يوضح الفرق بين الذكور والإناث على الموقف من السلطة

المتغير	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٥٥	٤٧,٧٦	٤,٧٣	٠,١٩	غير دال
إناث	٥١	٤٧,٩٤	٤,٨٨		

يتضح من هذا الجدول أنه لا تثير فروقاً داله بين كلاً من الذكور والإناث على الموقف من السلطة ،

جدول رقم (٢)

يوضح الفرق بين عينة التعليم العالي وعينة التعليم المتوسط على الموقف من السلطة

المتغير	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
تعليم عالي	٦٢	٤٧,٨١	٤,٨٠	٠,١١	غير دال
تعليم متوسط	٤٤	٤٧,٩١	٤,٨٢		

يتضح من خلال هذا الجدول أنه لا تثير فروقاً دالة بين كل من عينة التعليم العالي وعينة التعليم المتوسط على الموقف من السلطة ،

جدول رقم (٣)

يوضح الفرق بين عينة العزاب وعينة المتزوجين على الموقف من السلطة

المتغير	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
أعزب	٥٤	٤٧,٨١	٤,٧٦	٠,٠٧	غير دال
متزوج	٥٢	٤٧,٨٨	٤,٨٦		

يتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروقاً دالة بين كل من عينة العزاب وعينة المتزوجين على الموقف من السلطة ،

جدول رقم (٤)

يوضح الفرق بين الدرجة الثالثة والدرجة الرابعة على اختبار الموقف من السلطة

المتغير	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثالثة	٧١	٤٨,١٤	٥,٠٥	٠,٩٨	غير دال
الرابعة	٣٥	٤٧,٢٠	٤,١٩		

يتضـح من هذا الجدول أنه لا توجد فروقاً دالة بين كل من عينة الرجة الثالثة وعينة الدرجة الرابعة على اختبار الموقف من السلطة ،

خلاصة نتائج الفرض الأول :

١ - لم تظهر فروقاً دالة بين الذكور والإناث على اختبار الموقف من السلطة ،

٢ - لم تظهر فروقاً دالة بين عينة التعليم العالي وعينة التعليم المتوسط على اختبار الموقف من السلطة ،

٣ - لم تظهر فروقاً دالة بين عينة العزاب والمتزوجين على اختبار الموقف من السلطة ،

٤ - لـم تظهـر فـروقاً دالة بين عينة الدرجة الثالثة الوظيفية والدرجة الرابعة الوظيفية على اختبار الموقف من السلطة ،

نتائج الفرض الثاني :

توجـد فروق دالة احصائياً في التوافـق (المنزلي - الصحي - الاجتماعي -الانفعالي - المهني) لدى الموظف في حالة اختلاف النوع - التعليم - مستوى الوظيفة - الحالة الاجتماعية.
وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق في التوافق وفقاً لمتغير النوع

	ذكور		إناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
منزلي	٨,٨	٤,٩	١٠,٥	٥,٥	١,٦٩	غير دال
صحي	٩,١	٤,٧	١٢,٤	٤,٢	٣,٧	٠,٠١
اجتماعي	١٢,٨	١٠,٣	١٤,٦	٤,٨	١,١٣	غير دال
انفعالي	١١,٨	٥,٢	١٧,٤	٥,٧	٥,٢٨	٠,٠١
مهني	١١,٥	٥,٩	١٠,٨	٤,٩	٠,٦٤	غير دال
درجة كلية	**٥٢,٧**	**١٨,٣**	**٦٥,٣**	**١٦,٩**	**٣,٦٥**	**٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١ - بالنسبة للتوافق المنزلي والاجتماعي والمهني لا توجد فروق دالة إحصائية على اختبار التوافق النفسي العام والمهني ٠

٢ - بالنسبة للتوافق الصحي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى١ ٠,٠ لصالح عينة الإناث.

٣ - بالنسبة للتوافق الانفعالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح عينة الإناث ٠

٤ - بالنسبة للتوافق النفسي العام يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح الإناث.

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق في التوافق وفقا لمتغير التعليم

	عالي		متوسط		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
منزلي	٩,٢	٥,١	١٠,٣	٥,٤	١,٠١	غير دال
صحي	١٠,٣	٤,٥	١١,٢	٥,١	٠,٩٧	غير دال
اجتماعي	١٤,١	٩,٩	١٣,٠	٤,٤	٠,٦٣	غير دال
انفعالي	١٤,٥	٦,٣	١٤,٦	٥,٩	٠,١٠	غير دال
مهني	١,٣	٥,٤	١١,٢	٥,٩	٠,٢٢	غير دال
كلي	**٥٧,٨**	**١٨,٢**	**٦٠,١**	**١٩,٣**	**٦٣,٠**	**غير دال**

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد أي فروق دالة إحصائيا على اختبار التوافق بمتغيراته بالنسبة لعينة التعليم العالي والتعليم المتوسط .

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق في التوافق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

	أعزب		متزوج		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
منزلي	١٠,١	٥,٤	٩,٣	٥,١	٠,٧٩	غير دال
صحي	١٠,٤	٥,٠٤	١٠,٩	٤,٥	٠,٥٣	غير دال
اجتماعي	١٢,٨	٤,٨	١٤,٦	١٠,٥	١,١٤	غير دال
انفعالي	١٣,٩	٦,٤	١٥,٢	٥,٩	١,١١	غير دال
مهني	١١,٠٣	٥,٢	١١,٣	٥,٨	٠,٢٤	غير دال
كلي	٥٨,٣	١٩,٢	٥٩,٣	١٨,٢	٠,٦٢	غير دال

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على متغير الحالة الاجتماعية بالنسبة لاختبار التوافق النفسي بمتغيراته .

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق في التوافق وفقاً لمتغير الدرجة الوظيفية

	الثالثة		الرابعة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
منزلي	٩,٥	٥,٢	١٠,٠٢	٥,٤	٠,٥١	غير دال
صحي	١٠,٥	٤,٤	١١,١	٥,٤	٠,٥٨	غير دال
اجتماعي	١٤,٠١	٩,٤	١٢,٩	٤,٥	٠,٦٧	غير دال
انفعالي	١٤,٩	٦,١	١٣,٧	٦,٢	٠,٩٦	غير دال
مهني	١١,٦	٥,٨	١٠,٢	٤,٨	١,٢٣	غير دال
كلي	٥٩,٢	١٨,٥	٥٧,٩	١٩,٢	٠,٣٤	غير دال

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة إحصائيا على متغير الدرجة الوظيفية بالنسبة لاختبار التوافق النفسي بمتغيراته .

خلاصة نتائج الفرض الثاني :

١ - بالنسبة لمتغير النوع على اختبار التوافق النفسي :

- أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا بالنسبة للتوافق الصحي والانفعالي والتوافق العام عند مستوى ٠,٠١ لصالح عينة الإناث ٠
- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة للتوافق المنزلي والاجتماعي والمهني ٠

٢ - بالنسبة لمتغير التعليم على اختبار التوافق النفسي :

- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على اختبار التوافق بمتغيراته بالنسبة لعينة التعليم ٠

٣ - بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية على اختبار التوافق النفسي :

- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على اختبار التوافق بمتغيراته بالنسبة لعينة الحالة الاجتماعية ٠

٤ - بالنسبة لمتغير الدرجة الوظيفية على اختبار التوافق النفسي :

- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا على اختبار التوافق بمتغيراته بالنسبة لعينة الدرجة الوظيفية ٠

نتائج الفرض الثالث :

يوجد ارتباط جوهري بين صورة السلطة والتوافق (المنزلي - الصحي - الاجتماعي - الانفعالي - المهني) لدى العينة الكلية ٠

وفيما يلي النتائج المستخلصة :

جدول رقم (٩)

يوضح الارتباط بين الموقف من السلطة والتوافق المنزلي

	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
موقف من السلطة	٤٧,٨	٤,٨	٠,٤٢٧	غير دال
التوافق المنزلي	٩,٧	٥,٢		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الموقف من السلطة والتوافق المنزلي ٠

جدول رقم (١٠)

يوضح الارتباط بين الموقف من السلطة والتوافق الصحي

	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الموقف من السلطة	٤٧,٨	٤,٨	٠,٠٧٣٥	غير دال
التوافق الصحي	١٠,٧	٤,٨		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الموقف من السلطة والتوافق الصحي.

جدول رقم (١١)

يوضح الارتباط بين الموقف من السلطة والتوافق الاجتماعي

	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
موقف من السلطة	٤٧,٨	٤,٨	٠,٠١٦٨	غير دال
توافق اجتماعي	١٣,٦	٨,١		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط ما بين الموقف من السلطة والتوافق الاجتماعي .

جدول رقم (١٢)

يوضح الارتباط ما بين الموقف من السلطة والتوافق الانفعالي

	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
موقف من السلطة	٤٧,٨	٤,٨	٠,٠٦١٧	غير دال
التوافق الانفعالي	١٤,٥	٦,١		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط ما بين الموقف من السلطة والتوافق الانفعالي

جدول رقم (١٣)

يوضح الارتباط ما بين الموقف من السلطة والتوافق المهني

	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
موقف من السلطة	٤٧,٨	٤,٨	٠,١٧٣٢	غير دال
التوافق المهني	١١,٢	٥,٥		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط ما بين الموقف من السلطة والتوافق المهني.

جدول رقم (١٤)

يوضح الارتباط ما بين الموقف من السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي (الدرجة الكلية)

	م	ع	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الموقف من السلطة	٤٧,٨	٤,٨	٠,٠٢٩٣	غير دال
التوافق النفسي	٥٨,٨	١٨,٦		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد ارتباط ما بين درجة الموقف من السلطة ودرجة التوافق النفسي (الدرجة الكلية) بالنسبة للعينة الكلية ،

خلاصة نتائج الفرض الثالث :

١ - أظهرت النتائج انه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق المنزلي،

٢ - كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق الصحي،

٣ - أظهرت أيضا أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق الاجتماعي،

٤ - أظهرت النتائج انه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق الانفعالي،

٥ - أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق المهني،

٦ - كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال بين صورة السلطة والتوافق النفسي بالنسبة للعينة الكلية ،

نتائج الفرض الرابع :-

توجد فروق في ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد والموظف الخاضع ،

وفيما يلي عرض لتلك النتائج :

أولا ديناميات صورة السلطة لدى الموظف الخاضع :

الحالة (١) :

الاسم / س ٠ ح

السن / ٢٧ سنة

الحالة الاجتماعية / أعزب

الوظيفة / وزارة التربية والتعليم

الدرجة / الثالثة

التعليم / مؤهل عالي

أنا عايزك تكلمني عن علاقتك بوالدك وبوالدتك

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . علاقة كويسة جدا لم يحدث بيني وبينه أي خلاف نهائي ولا أستطيع أن أخالفه أبدا

س. لما كنت بتعمل حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيتصرف معاك ازاي ؟ وكنت بتحس بايه ٠

ج . كان بيفرح ويكافئني ماديا وكنت باشعر بالفرح ٠

س. لما كنت بتعمل حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معاك ازاي ؟ وكنت بتحس بايه ؟

ج . كان بيزعق لي ويعلو صوته وكنت باشعر بالخجل ٠

س. طيب علاقتك بوالدتك شكلها ايه وكلمني عنها شوية ؟

ج . علاقتي بوالدتي كويسة لم يحدث أي خلاف لان أنت عارف الطبع الصعيدي ٠

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . الوالد بياخد القرارات ولكن من خلال أفراد الأسرة وبعد استشارتهم ٠

س. طيب كلمني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . علاقتي باخويا الكبير كويسة واكثر من أصحاب وأخواتي البنات علاقة عادية ولا توجد مشاكل بيني وبينهم ٠

س. بتحب مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . خالد اخويا لأنه جالس معي وانه مكان أبويا ٠

س. بتحب والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟

ج . الاثنين زي بعض ،
س. ليك أصحاب ولا لا ؟
- كثير ،
س. بتحب تصاحب اللي أكبر ولا اللي في سنك واللا الأصغر ؟
ج . احب أصاحب اللي في سني ،
س. ايه علاقتك بيهم ؟
ج . علاقة كويسة جدا بأحبهم وبيحبوني وفيه أصحاب علاقتي بيهم متداخلة قوي ،
س. مين بتميل له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟
ج . نعم فيه اثنين أو ثلاثة في نفس سني وهم زملاء من أيام ثانوي لأن فترة تواجدنا كثيرة قوي وكان فرصة نتعرف على بعض أكثر ،
س. مين حاسس أنه مش قريب منك ؟ ليه ؟
ج . كثير قوي لأن هناك أمور بتحكم الواحد في التعامل هناك أمور الواحد ما يحبش يتكلم فيها أمامهم ،
س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟
ج . في منتهى الاحترام ،
س. مين كنت بتحبه من المدرسين اكثر ؟ وكان بيعاملك ازاي ؟
ج . مدرس اللغة الإنجليزية الله يرحمه ، وكان بيعاملني كويس لأني كنت متفوق في اللغة الإنجليزية قوي ،
س. مين ما كنتش بتحبه من المدرسين ؟ وليه ؟
ج . مدرس الأحياء ليس كمدرس أو كشخص ولكن كمادة ، لأني ما كنتش أحب الأحياء ولا الرياضة ،
س. رئيسك في العمل بتعامله ازاي ؟
ج . بأحس إني باتعامل معاه كأب ،
س. طيب وهو بيعاملك ازاي ؟
ج . بيعاملني كويس جدا ،
س. بيبقى فيه حرية إنك تعرض رأيك في شئون العمل على رئيسك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟
ج . بيكون هناك حرية في إبداء الرأي في الشغل وبنعرض أي مشكلة بشكل ودي وبعدين ممكن تعرض بشكل رسمي ،
س. بتقدر تناقشه في ظروف الشغل ؟

ج . أيوه بيكون فيه مناقشة في أمور الشغل ٠

س. بتنفذ اللي بيقوله من غير مناقشة ؟

ج . إذا استدعى الأمر ٠

س. يا ترى رئيسك بيطلب منك حاجات بتشوف إنها فوق طاقتك ؟

ج . ليس في كل الأحيان ٠

س. لما بتتعرض لموقف خلاف مع رئيسك في الشغل بتتصرف ازاي ؟

ج . أتكلم معاه وبيكون هناك محاولة للإقناع يإما أقنعه أو يقنعني ٠

س. عايزك تكلمني شوية عن نفسك ؟

ج . أنا الحمد لله كويس ، قلبي أبيض ، ولكن لما باغضب باغضب بحدة وبأحب الناس والخير للناس ٠

تعليق على المقابلة :-

- تظهر المقابلة نوع من الخضوع والاستسلام للسلطة في معاملة الأب (لا أستطيع أن أخالفه أبدا) ٠ فإن كان يظهر امتلاك الاستعارة الأبوية والصراع الأوديبي فيبدو أن هناك خوف من التهديد بالخصاء ومن هنا يظهر الخضوع للسلطة في معاملة الأب ٠
- من الملاحظ غياب الدور الامومي (علاقتي بوالدتي كويسة لم يحدث أي خلاف لأن انت عارف الطبع الصعيدي)
- كما يظهر من المقابلة أيضا أن العلاقة بالرئيس في العمل يسودها نوع من الخضوع استمرارا في الاستسلام للنموذج السلطوي فمازال يتعامل مع الرئيس وكأنه امتداد للأب (بأحس إني باتعامل معه كأب) ، (أيوه باتناقش معه في أمور الشغل) ، (بانفذ اللي بيقوله من غير مناقشة إذا استدعى الأمر) ، (أحيانا بيطلب مني حاجات فوق طاقتي)

تفسير التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ٢٥"

" ايه اللي قدامه ده أساسا ٠٠ (١٥") ٠٠ بتوع علم النفس دول عليهم حاجات (٢٥ ") " ده بيفكر في مستقبله مثلا ٠٠ (٣") مع الآلة اللي قدامه بيلاقي نفسه فيها وبيفكر ازاي يستخدمها ٠٠ (٥") يعني حاجة زي كده ٠٠ (٥") وممكن تكون بتمثل أمل في المستقبل وشيء بيتطلع إليه ٠٠ (٨") وممكن حاجات كثير تتقال في الصورة دي ٠٠ وكفاية كده ٠

الزمن الكلي : ١٠١ "

الاستفسار :

س. تفتكر بيستخدم الآلة دي في أيه ؟

ج . بيستخدمها الاستخدام المعتاد ليها ٠

س. بيعمل عليها أيه ؟

ج . يعزف عليها ٠

س. تفتكر مين اللي اشتراها له ؟

ج . والديه ٠

س. والديه أبوه لكن ممكن مين اللي اشتراها ؟

ج . الأب مش الأم ٠

س. تفتكر أبوه اشتراها ليه ؟

ج . لقي عنده الميول أو الهواية وحب نميها من الصفر ٠

س. تفتكر علاقته بأبوه شكلها أيه ؟

ج . افتكر الطفل في المرحلة دي علاقته بأبوه كويسة ، وبعدين شكله مش طفل ٠

س. شكله أيه ؟

ج . شكله يعني في مرحلة طفولة مبكرة ٠

س. تفتكر انه بيخاف من أبوه ؟

ج . بيخاف من أبوه (باستغراب) بيخاف لكن مش بمعنى الخوف ٠

س. تفتكر الولد حيعمل أيه (يشتغل أيه) لما يكبر ؟

ج . لو استمر كده حيكون له شأن كويس ٠

س. في أي مجال ؟

ج . لو حب الآلة زي ما هو واضح في الصورة حيبقى له شأن كبير قوي ٠

س. تفتكر انت انه هو حاينجح ؟

ج . النجاح له عوامل كثيرة قوي ٠٠

س. زي ايه ؟

ج . البيت أو الأسرة اللي اتربى فيها ، بالإضافة قبل البيت الهواية اللي واضحة في الصورة والدراسة ٠

التفسير :-

تكشــف الاســتجابة عن تصور المفحوص للمستقبل والانشغال الدائم بالمستقبل وكيفية اســتغلال البيــئة المحيطة به ، وإن كانت هناك مقاومة شديدة من قبل المفحوص للتعبير عما بداخله يتضح ذلك من خلال الوقفات والصمت الذي كان يتخلل استجابته ، كما يتضح أيضا أن العلاقــة بــنماذج السلطة لم يفصح عنها بسهولة وخاصة في قوله (بيخاف لكن مش بمعنى الخــوف) وكذلــك إرجاع النجاح الذي من الممكن أن يتحقق إلى الأسرة ونوع التربية التي سيلقاها ، كما أن سيطرة الاستعارة الأبوية والخوف من الخصاء تسيطر على المفحوص ؛ لذا فهو لا يفصح عن علاقته بالنماذج المجسدة للسلطة الأبوية ،

البطاقة رقم (٢) :-

زمن الرجع : ٢٥"

" الصورة دي شكلها قديم قوى "

البنت بتحلم بفتى أحلامها ، ، ، (١٥) واضح إنها طالبه بتحلم شكلها إنها متأثرة بالبيئة اللي عايشة فيها وواضح إنها مرتبطة بأبوها وأمها مرتبطة بيهم قوى و المكان اللى هيه فيه و من بصة عينيها واضح إنها مرتبطة بيهم جدا و إنها مش ممكن يأتي يوم و إنها تسيبهم "

الزمن الكلى : ٥٥ "

الاستفسار :

س. البنت دي بتفكرك بحد تعرفه ؟

ج . يعنى ،

س. مين ؟

ج . ممكن تكون صادفتني في الشارع بس الصورة مش غريبة ،

س. البنت دى بتدرس ؟

ج . شكلها طالبة من الكتب اللى في ايديها و الزي اللى لابساه ،

س. تفتكر بتدرس ايه ؟

ج . في المرحلة الثانوية ،

س. هيه بنت وحيدة ؟

ج . واضح إنها بنت وحيدة،

س. علاقتها بأبوها شكلها ايه؟

ج . بأبوهــا واضح إن أبوها فيه شئ من الشراســة لأنــه واضــح انه بيضرب الحصــان في الصورة،

س. تفتكر رغم شراسته هيه بتحبه ؟

ج . معتقدش إن فيه بنت بتكره ابوها ·

س. تفتكر بتخاف منه قوى؟

ج . يعني··

س. يعني ازاى؟

ج . يعني ممكن هيه وقفتها تدل انه ممكن بتخاف منه بس خوف ممتزج بالحب · (يبدو متردد وكأنه يخشى البوح بالخوف من الأب) ·

س. تفتكر علاقتها بأمها شكلها أيه؟

ج . اعتقد إنها علاقة حميمة وأن الأم لا تملك من أمرها شئ·

س. الأم بتخاف من الأب؟

ج . منقدرش نسميه خوف و لكنه احترام زايد لأنها لو خافت حتنفر منه·

س. ازاى الأم لا تملك من أمرها شئ؟

ج . هيه دى طبيعتها هيه مش في أيديها حاجة تعملها·

التفسير :-

تعكس الاستجابة عدم القدرة على التحرر من التبعية فهو لم يستطع أن يكون على مستوى رغبة الآخر الأكبر وبالتالي لم يستطع تحقيق الذات فظل أسير للطلب العياني لملكية الأبوية كسبيل لتحقيق الكينونة (واضح أنها مرتبطة بأبوها وأمها) ، (مش ممكن يأتي يوم وإنها تسيبهم) وهكذا يتضح أن علاقة المفحوص بنموذج السلطة علاقة اعتمادية تتسم ربما بالانصياع والسلبية وكما يظهر الخوف أيضا فربما كانت السلطة لديه مُهَدِّدَة وقاهرة (واضح أن أبوها فيه شيء من الشراسة لأنه واضح انه بيضرب الحصان في الصورة) ، كما تظهر الأم في صورة ضعيفة (فهي لا تملك من أمرها شيء) ·

البطاقة رقم 3BM :-

زمن الرجع : ٧ "

"أنا شايف إن دى واحدة بتبكي (٥) إنما بتبكى ليه الله اعلم وشكلها كده متأثرة قوى (٥) بس.

الزمن الكلى : ٤٥"

الاستفسار :

س. تفتكر الواحدة دى تعرفها ؟

ج . لا

س. تفتكر من ايه بتبكى ؟

ج . ممكن بتبكى من حاجات كتير٠

س. زي إيه ؟

ج . ممكن تكون متزوجه و غاضبة من زوجها ؛ لو طالبـه بتحب و فشلت عاطفيـا ؛ لكـن واضح إنها متأثرة قوى ٠

س. التأثر اللى ظاهر عليها ده مصدره ايه ؟

ج . مصادر كثيرة ٠

س. اذكر بعضها ؟

ج . متأثرة عاطفيا – حاله نفسيه ٠

س. الحالة النفسية ازاى ؟

ج . ممكن يكون في الشخصية نفسها أو التكوين نفسه يجعلها منبوذة من الناس

س. تفتكر إن أبوها و أمها موجدين (عايشين) ؟

ج . معتقدش انهم عايشين٠

س. تفتكر انهم كانت علاقتهم بيها أيه ؟

ج . افتكر علاقة كويسه جدا٠

س. تفتكر ليها أخوات ؟

ج . لا

س. يعني هيه وحيدة ؟

ج . واضح إنها وحيدة قوى٠

س. تفتكر بتشتغل و لا بتدرس ؟

ج . اعتقد إنها في المرحلة الجامعية بتدرس ٠

س. تفتكر إنها ناجحة في دراستها ؟

ج . ممكن

س. يعنى ازاى ممكن ؟

ج . هيه مش ممتازة لكن شكلها ماشى ٠

س. تفتكر مين بيصرف عليها ؟

ج . ممكن أي حد قريب لها ممكن تكون بتصرف على نفسها ٠

س. يعنى بتشتغل و بتدرس ؟

ج . ممكن٠

التفسير :-

تعكس الاستجابة مشاعر حزن لدى المفخوص (واحدة بتبكي ٠٠ وشكلها متأثر قوي) كما يبدو من تجاهل المسدس وجود كف للعدوان ، كما يظهر وجود شعور بالاحباط والنبذ (ممكن يكون في الشخصية نفسها أو التكوين نفسه يجعلها منبوذة من الناس) وكأن الصورة المرآوية هنا والتي يعكسها خطاب الذات هنا تعكس العجز عن الوصول الى ما يرغبه ، كما أن مصادر الضغوط كثيرة وغير محددة لديه (ممكن تبكي من حاجات كثيرة) ٠

البطاقة رقم (٤) :

زمن الرجع : ١٥ "

" اعتقد إن دول زوج و زوجه ؛ الزوجة بتظهر له جميع مظاهر الحب والحنان في حين إن الزوج بينفر منها و بيحاول يبعد عنها لشيء ما أو لآخر "

الزمن الكلى : ٥٥"

الاستفسار :

س. تفتكر الزوج بينفر منها ليه ؟

ج . يعنى قد يكون هناك حاجات كثير قوى ممكن يكون مثلا الشغل مأثر عليه جامد – أو يعنى انه اكتشف علاقة غير سويه لزوجته مع أي حد آخر – أو ممكن فيه حاجات مكدراه٠

س. تفتكر الزوجة بتحب زوجها ؟

ج . ايوه واضح من الصوره٠

س. تفتكر الزوج بيعامل زوجته ازاى ؟

ج . واضح إنها معامله قاسيه فيها قسوة شويه ٠

س. تفتكر فيه سبب للقسوة دي و لا هيه طبيعته ؟

ج . لازم فيه سبب أو قد تكون طبيعته اعتقد أن العشرة مع الحب و الرأفة بتغير الطبيعة مهما كانت طبيعة الإنسان ٠

س. يعنى مش طبيعته ؟

ج . مادام الزوجة بتحبه كده يبقى طبيعته لازم تتغير ٠

التفسير :-

تعكس الاستجابة العلاقات الثنائية بين الذات والآخر وتبدو العلاقات الثنائية لديه مضطربة ، وتبدو العلاقة بصورة السلطة لديه تتسم بالعنف والتهديد (واضح إنها معاملة قاسية فيها قسوة شوية) ، كما يظهر هنا القلب المرأوي (الزوجة بتظهر له جميع مظاهر

الحـــب والحنان في حين أن الزوج بينفر منها وبيحاول يبعد عنها لشيء ما أو لآخر) نحن بازاء ضرب من القلب المرأوي أو كما يقال النفي الذي يحمل داخله الحقيقة ،

البطاقة رقم (٥)

زمن الرجع : ١٨ "

دي صـــوره لواحـــدة داخلة أودة معينه قد تكون الاودة دي مثلا لها ذكريات فيها وداخله تقـــابل واحـــد جوه ، واضح إنها اودة مكتب يعنى ٠٠(٣) أو بتنده عليه ، يعنى شئ من هذا القبيل ،

الزمن الكلى : ٦٨ "

الاستفسار :

س. تفتكر الذكريات دي سعيدة أو مؤلمة ؟

ج . ذكريات كده و كده ،

س. بس أنت تفتكر ايه ؟

ج . اعتقد أنها ذكريات سعيدة ممكن ،

س. تفتكر الواحدة داخلة تقابل مين في الاودة ؟

ج . ممكن جوزها ،

س. تفتكر عايزة منه ايه ؟

ج . بتنده مثلا لحاجه معينه ،

س. زي ايه ؟

ج . ممكن تقوله الأكل جاهز حاجه زي كده علشان وقفتها مش واقفة واحدة داخله ،

س. تفتكر علاقتها بزوجها شكلها ايه ؟

ج . إلى حد ما ،

س. ازاي إلى حد ما ؟

ج . مش قويه ،

س. تفتكر ليه ؟

ج . واضح إنها داخله ليه بشيء من الأمر ٠٠٠

س. الأمر من مين ؟

ج . من الزوج يعنى هيه مجبورة على ذلك ،

س. تفتكر العلاقة هتستمر كده بينهم ؟

ج . و الله إذا المعاملة اتحسنت أو بقيت كويسة ممكن تستمر ،

التفسير :-

مازالت صورة السلطة لدى المفحوص تنم عن قهر وإجبار فهي صورة قاهرة ومتحكمة وهـو ينصـاع لهـا (واضح إنها داخلة ليه بشيء من الأمر) (الأمر من الزوج يعني هي مجبورة على ذلك) .

البطاقة رقم 6BM :-

زمن الرجع : ١٥"

واضح أن شخص ناضج يعني فيه حوار مع الست والدته ممكن مش على مزاجهم الاثنين.. بس .

الزمن الكلي : ٤٥ "

الاستفسار :

س. تفتكر الحوار عن ايه ؟

ج . يعني ممكن يكون الحوار عن طبيعة عمل الشخص ده أو علاقته أو ارتباط بأحد ممكن.

س. تفتكر الأم معترضة ؟

ج . واضح إنها معترضة .

س. تفتكر الحق مع مين ؟ أو مين الصح و مين الخطأ ؟

ج . مع الكبير الحق اعتقد ذلك .

س. يعني الولد غلطان ؟

ج . مقدرش أقول انه غلطان نقدر نقول أنه اختلاف في وجهات النظر .

س. تفتكر مادام الاختلاف في وجهات النظر رأي مين اللي يمشي ؟

ج . الأمر يختلف .

س. ازاي ؟

ج . يرجع بعلاقته بوالدته .

س. تفتكر العلاقة شكلها ايه ؟

ج . اعتقد أن العلاقة شكلها كويس و قويه .

س. تفتكر الولد حيتنازل عن رأيه ؟

ج . واضح أنه هو متردد .

س. على طول هو متردد ؟

ج . اعتقد إنه في الحالة دي هو بيحترم الست والدته ، وخايف أنه ميزعلهاش و حاجـه زي كده .

التفسير :-

تكشف الاستجابة عن علاقة الأم بالذات ، فالعلاقة الثنائية بالأم هى التي تشغل الذات وكأن الأب الوسيط قد اسقط قيد اسمه ، كما يظهر أيضا من الاستجابة التردد والخوف الذي يسيطر على المفحوص (مع الكبير الحق) ، (واضح انه متردد) ، (بيحترم الست والدته ، وخايف انه ميزعلهاش وحاجة زي كدة) .

البطاقة رقم 7BM :-

زمن الرجع : ١٥"

واضح أن ده من الحالات النادرة في الوقت الحاضر ، الأب أنه يكون فاضى لابنه بالطريقة دي و أن ابنه هو مشغله الشاغل ... (٥") نقدر نقول أنه بيزوده بالنصائح وخبراته في الحياة و أنه واضح أنه إنسان كهل عاش من العمر عتيا ومن النادر أيضا أن الابن يستمع له في صمت و بوعي أيضا .

الزمن الكلى : ٥٥"

س. ليه الحاجة دي نادرة ؟

ج . لأن ظروف الحياة اختلفت عن زمان كثير .

س. تفتكر العلاقة بينهم شكلها ايه ؟

ج . كويسة جدا .

س. تفتكر أن ده من النادر الآن ؟

ج . اعتقد ذلك

س. تفتكر بيختلفوا ؟

ج . لا أعتقد .

س. ليه من النادر أن الابن يستمع له في صمت ؟

ج . لأن إحنا للأسف معظم الجيل اللى صاعد ده فاهم الحرية غلط و فاهم أنه هو بس اللي صح .

التفسير :-

تعكس الاستجابة اتجاه المفحوص نحو السلطة فتظهر استجاباته الانصياع للسلطة (الأب فاضي لابنه وان ابنه شغله الشاغل تقدر تقول بيزوده بالنصائح وخبراته في الحياة) .

كما يظهر لنا الاعتمادية على الآخر الكبير ويعكس وجود قدرة مطلقة سحرية تتصل بالوالدين .

البطاقة رقم 8 BM :-

زمن الرجع : ٢٥ "

دي ايــه ديه (أشار إلى البندقية ... (٥ ") واضح إن الشاب ده خايف أو بيعاني من حالة نفســية معيــنة ومثلا بتيجي له كوابيس لأن الصورة اللي وراه دي وكمان وجود البندقية في الصورة محسساه إن فيه حد بيطارده وإن فيه خطر حواليه معيشه في قلق ورعب . بس .

الزمن الكلي : ٥٣ "

الاستفسار :

س. تفتكر الشاب خايف من أيه ؟

ج . خايف إن فيه حد يقتله .

س. الحد ده قريب ولا بعيد ؟

ج . ممكن يكون قريب .

س. زي مين كده ؟

ج . ممكن يكون أبوه .

س. ليه ؟

ج . أعتقد انه هو أقرب واحد ليه أبوه وبيشوف نفسه فيه في المرحلة دي بالذات .

س. تفتكر الشاب ده عمل حاجة تخلي الأب يقتله ؟

ج . أكيد

س. زي أيه ؟

ج . ممكن العصيان في حد ذاته مع شدة الأب في المعاملة وفهم الشاب ده نفسه لو انه عمــل حاجة غلط أبوه يموته فده هو اللي مولد عنده الفكرة دي .

التفسير :-

تكشف الاستجابة مشاعر خوف واضحة ربما تعود الى المرحلة الأوديبية والتهديد بالقتل مــن قــبل الأب ، إن المفحوص هنا يصرح بما في داخله من مشاعر خوف وتهديد من قبل الســلطة فهــي مهددة لدرجة الموت وكأنه ان لم ينصاع لمتطلباتهــا فسوف تكون السبب في موتــه ، ان مشــاعر الخــوف هــذه وكأنها تعكس التهديد بالخصاء في المراحل الباكرة من طفولتــه (ممكن العصيان في حد ذاته مع شدة الأب في المعاملة وفهم الشاب ده نفسه إنه لو عمل حاجة غلط أبوه يموته فده هو اللي مولد عنده الفكرة دي) .

بطاقة رقم 9 BM :-

زمن الرجع : ٣٥ "

واضـــح إن الصورة دي يعني بتوحي بحاجات يعني (٥ ") ناس ممكن لو صح القول نقول همجـــية أو ممكن نقول ناس ميتة ملهمش مسكن بدليل إنهم نايمين في أرض خلا والشاب ده بيبص لهم ، بس ،

الاستفسار :

س. الناس دي همجية ازاي ؟

ج . واضح من لبسهم انهم همج والنومة كمان ،

س. تفتكر لو ميتين يكون من أيه ؟ وأيه سبب موتهم ؟

ج . ممكن اعتدائهم على شخص معين حد فضل متابعهم لحد ما قتلهم ،

س. يعني همه اعتدوا على حد ؟

ج . ممكن

س. اعتدوا عليه ازاي ؟

ج . ممكن بالقتل والضرب ،

س. الشاب ده يقرب لهم ؟

ج . لا اعتقد ،

س. ايه علاقته بيهم ؟

ج . ممكن يكون علاقة قريبة أو بعيدة ، وممكن يكون مار وشاف الحاجة دي فيتأكد منهم ،

س. فيه حد في الصورة بيفكرك بحد تعرفه ؟

ج . لا معتقدش ،

التفسير :-

استنفذ المفحوص زمن رجع طويل ٣٥ " في البطاقة مما يوضح وجود كف ، وقد يعكس أيضا وجود مقاومة شديدة من قبل المفحوص وخاصة أن الصورة تكشف عن رغبات جنسية تم كبتها (واضح ان الصورة دي بتوحي بحاجات يعني) ،

فـــالمفحوص يكبت الرغبات الجنسية ولا يفصح عنها فالخوف يسيطر عليه وكأنه يُحذّر عليه أن يبوح بها فهناك قيد بداخله ونموذج يهدده وكأن السلطة مندمجة بداخلـــه تهدده دومـــا (ناس ممكن لو صح القول همجية وممكن تكون ناس ميتة ملهمش مسكن) ،

إن البيئة المحيطة بيئة مُهَدِدَة (ممكن اعتدائهم على شخص معين حد فضل متابعهم لحد ما قتلهم) ، وتعكس القصة أيضا الشعور بالوحدة حتى وسط العالم ،

البطاقة رقم 13 MF :-

زمن الرجع : ٨ "

دا واحد شاف واحدة في سريرها واضح أنها مجردة من ملابسها ، قد تكون مقتولة ومقدرش يكمل ، بس كده ،

الزمن الكلي : ٢٥ "

الاستفسار :

س. مقدرش يكمل ايه ؟

ج . مقدرش يكمل انه يشوفها في الوضع ده ،

س. في علاقة بينه وبينها ؟

ج . أكيد

س. ايه نوع العلاقة ؟

ج . قد يكون زوجها ،

س. وتفتكر ليه مجردة من ملابسها ؟

ج . ممكن تكون معتادة تنام كده ،

س. تفتكر ليه اتقتلت ؟

ج . ممكن أي شخص يقتلها عادي ،

س. تفتكر مين قتلها ،

ج . أكيد واحد كان له علاقة بيها ،

س. واحد غير جوزها ؟

ج . إذا افترضنا أن اللي في الصورة جوزها ،

س. يبقى فيه واحد تاني ؟

ج . ممكن ،

س. تفتكر فيه سبب معين قتلت علشانه ؟

ج . أكيد لأن محدش بيقتل من غير سبب ،

س. تفتكر أيه السبب ؟

ج . قد تكون فيه علاقة والعلاقة دي اتقطعت بأي حال من الأحوال مع اختلاف أنواع العلاقة مش شرط تكون جنسية ممكن تكون علاقة عمل أو تهديد ،

التفسير :-

تستمر استجابة المفحوص متسقة مع البطاقة السابقة فها هو يستمر في الكبت للمشاعر الجنسية الغيرية .. وكأنه محرم عليه أن يبوح بها ؛ فالسلطة الداخلية متمثلة في الأنا الأعلى يعمل بشدة يهدد بالقتل (ممكن أي شخص يقتلها عادي) ، ينكر هذه المشاعر (مش شرط تكون جنسية ممكن تكون علاقة عمل أو تهديد) .

البطاقة رقم (١٥) :-

زمن الرجع : ١٥ "

واضح انه شبح في وسط مجموعة من القبور .. (٥ ") بيحاول اختراق قبر معين أو ممكن عايز يدخل القبر يعني ممكن مثلا والصورة دي بتوضح أن الناس بتخاف من الموت أو حاجة زي كده . بس .

الزمن الكلي : ٥٠ "

الاستفسار :

س. تفتكر الشبح ده خاص بحد معين ؟

ج . ده خاص بالقبر اللي بيشير إليه .

س. تفتكر الشبح يعرف الشخص اللي في القبر ؟

ج . ممكن بدليل انه سايب القبور اللي حواليه وجاي لقبر معين .

س. تفتكر يقرب له ؟

ج . جايز .

س. يقرب له أيه ؟

ج . ممكن يكون جده مثلا .

س. ليه عايز يدخل القبر ؟

ج . مش عارف .

س. انت بتخاف من الموت ؟

ج . طبعا أي حد بيخاف من الموت .

التفسير :-

يُظهر المفحوص الخوف من الموت ، فالمشاعر المسيطرة عليه مشاعر الخوف من الموت (واضح انه شبح في وسط مجموعة من القبور) . ان الاستجابة هنا تعكس مشاعر خوف واضحة .

البطاقة رقم 17 BM :-

زمن الرجع : ٧ "

الواضـــح من الصورة إن شخص مجرد من الملابس ماسك بحبل بيبص لحاجة معينة (٥ ") ممكـــن عاوز يخرج أو مثلا على سبيل الرياضة يعني الأمر بيحتمل حاجات كثير واضح أنه متمرس على اللعبة دي ومفتول العضلات ، بس ،

الزمن الكلي : ٣٩ "

الاستفسار :

س. تفتكر ايه الحاجة اللي بيبص لها ؟

ج . ممكن بيحاول يقلد حد قدامه أو الناس بتتفرج عليه ،

س. بيقلد حد زي مين ؟

ج . في الصورة مثلا معلقة قدامه ،

س. تفتكر عايز يخرج يروح فين ؟

ج . في الصورة ممكن يكون محبوس في مكان معين عايز يخرج منه أو عايز يبـــص علـــى حاجة مش شايفها ،

س. تفتكر ايه المكان المحبوس فيه ؟

ج . يمكن نوع من البدروم ،

س. مين اللي حبسه ؟

ج . أي حد ،

س. زي مين ؟

ج . أي حد ممكن يكون بيحاول يعمل له نوع من التهديد أو القهر أو هو عامل مشاكل فحبسه أفضل ،

س. يعني تفتكر مين اللي حبسه حد قريب ولا بعيد ؟

ج . مش شرط يكون حد قريب ،

س. يعني مش أبوه مثلا ؟

ج . جايز ،

س. طيب أبوه حبسه ليه ؟

ج . ممكن الولد عنده مرض معين فالأب شاف أن حبسه أفضل ،

س. تفتكر أبوه قاسي ؟

ج . ممكن يكون أبوه قاسي ،

س. تفتكر الولد هينجح انه يخرج ؟

ج . لا أعتقد .

التفسير :-

تعكس القصة الاعتماد على القدرة العضلية المادية دون الاعتماد على التفكير في الخروج من الازمات بصورة فعلية وكأن هذا الاعتماد على القدرة العقلية يعكس وجود شلل فكري .

كما تعكس الاستجابة والتداعيات عدم قدرة المفحوص على مواجهة المشكلات التي تقابله وإحساسه بالعجز (في تصوري ممكن يكون محبوس في مكان معين عايز بخرج منه أو عايز يبص على حاجة مش شايفها) .

إن علاقة المفحوص بالبيئة علاقة مهددة دوما (أي حد ممكن يكون بيحاول يعمل له نوع مـن التهديد والقهر أو هو عامل مشاكل فحبسه أفضل) ، كما أن صورة السلطة لديه صورة قاسية (ممكن يكون أبوه قاسي) .

البطاقة رقم 18 BM :-

زمن الرجع : ١٠ "

واضـح إنه شخص مجهول ممسوك من ورا من الخلف (١٥ ") وقد يكون أساسا في داخله محتاج للمسكة دي مثلا لأنه واضح من وشه إنه راضي عنه . بس .

الزمن الكلي / ٤٥ "

الاستفسار :

س. تفتكر ايد مين اللي ماسكة الشخص ؟

ج . واحدة ست .

س. تفتكر تقرب له أيه ؟

ج . حبيبته أو مراته .

س. تفتكر علاقته بيها أيه ؟

ج . واضح أنها كويسة .

س. تفتكر الشخص ده سعيد ولا حزين ؟

ج . واضح أنه سعيد .

س. ايه سبب سعادته ؟

ج . واضح من لبسه إنه لا يعاني من أي مشاكل تجعله غير سعيد .

س. تفتكر الأيد دي بتعاقبه ؟

ج . لا أعتقد .

س. طيب الأيد دي بتعمل له أيه ؟

ج . أعتقد أنها نوع من الرومانسية الزايدة

س. تفتكر هو محتاج للحب والرومانسية دي ؟

ج . ممكن .

س. هو كان مفتقد الحب والرومانسية قبل كده ؟

ج . مش شرط

التفسير :-

تكشف الاستجابة عن مدى حاجة المفحوص الى المساعدة (قد يكون أساسا في داخله محتاج للمسكة دي مثلا لأنه واضح من وشه إنه راضي عنها) .

كما يتضح من التداعيات أن المفحوص يحتاج الى الأمان في مقابل التهديد ، يحتاج الى الشعور بالحب في مقابل النبذ (اللي ماسكه الشخص واحدة ست ، حبيبته أو مراته ، واضح إنها كويسة ، اعتقد إن الايد دي نوع من الرومانسية الزايدة ، ممكن يكون محتاج للحب والرومانسية) .

إن المفحوص في النهاية يعلن عن ضعفه وعن عجزه وعن حاجته الى المساعدة والى الإحساس بالأمان والحب .

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (١)

١ - تتضح الاعتمادية والتبعية وعدم استطاعة المفحوص أن يكون على مستوى رغبة الآخر ، وكذلك يظهر الانصياع والسلبية ، كما تظهر صورة السلطة مهددة وقاهرة وقاسية وظهر ذلك في استجابات المفحوص على البطاقات (2 - 4 - 5 - 7BM - 17BM) .

٢ - وجود مشاعر اكتئابية (حزن مع الشعور بالاحباط والنبذ وظهر ذلك في : (3BM - 9BM - 18BM) .

٣ - الخوف من الخصاء وسيطرة الاستعارة الأبوية ، وضعف صورة الأم مع التعلق الشديد والانشغال بها وعدم استطاعته البعد عنها ، فهو أسير الطلب العياني الأمومي كسبيل

لتحقيق الكينونة (الارتباط بالأم) كما ظهر في الاستجابات على البطاقات : (1 - 2 - 6BM - 8BM) ٠

٤ - وجـــود أنــــا أعلـــى صارم وقاسي وكذلك وجود كبت للمشاعر الجنسية ويظهر في : (13 BM – 9BM) ٠

٥ - الاحســـاس بـــالخوف والوحدة والحاجة الى الحب والمساعدة كما يظهر في البطاقات (6BM - 8BM - 9BM - 15-18 BM) ٠

٦ - الشـــعور بالعجـــز والـــتردد ، والبيئة المحيطة مهددة كما يظهر في الاستجابات على البطاقات (3BM - 6BM - 9BM -17BM - 18BM) ٠

٧ - الانشغال بالمستقبل ووجود كف للعدوان في (1 - 3BM - 9BM) ٠

الحالة رقم (٢)

الاسم / ت ٠ ص

السن / ٣٢

الوظيفة / موظف بالضرائب

الدرجة / الرابعة

الحالة الاجتماعية / أعزب

التعليم / مؤهل متوسط

س. علاقتك بوالدتك كان شكلها ايه ؟

ج . علاقة قوية ومتينة والحب هو أساسها ٠

س. لما كنت بتعمل حاجة والدتك شايفة إنها كويسة كانت بتعمل معاك ايه ؟ وكنت بتحس بايه ؟

ج . كانت والدتي تقوللي أنا فرحانة بيك وكنت أنا بابقى سعيد جدا ٠

س. لما كنت بتعمل حاجة والدتك شايفة إنها مش كويسة كانت بتتصرف معاك ازاي ؟ وكنت بتحس بأيه ؟

ج . كانت والدتي تزعق لي ولكن لم تضربني إلا نادرا وكنت أزال جدا وابكي بشدة ٠

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . كنا جميعا نأخذ القرارات والرجوع لأختي الكبيرة ٠

س. طيب كلمني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . علاقتي بأخوتي قوية وبنخاف على بعض وعلاقتي بأختي الكبيرة قوية واحكي لها كل حاجة ٠

س. بتحب مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . أختي الكبيرة ؛ لأنها حنينة وعاقلة جدا ٠

س. ليك أصحاب ولا لا ؟

ج . ليه أصحاب كثير جدا ٠

س. بتحب تصاحب اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟

ج . أحب أصاحب الأكبر مني واللي في سني والصغير صداقات مختلفة ٠

س. ايه علاقتك بيهم ؟

ج . علاقة قوية بأصدقائي ٠

س. مين بتميل له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟

ج . أصحابي اللي أكبر مني واللي في سني لأنهم بيفهموني ويخافوا على ،

س . مين حاسس أنه مش قريب منك ؟ ليه ؟

ج . بعض أصحابي اللي في سني ظروف الحياة غيرتهم ،

س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟

ج . علاقة عادية مع بعض المدرسين وقوية مع الآخرين ،

س. مين كنت بتحبه ؟ ليه ؟

ج . مدرس الإنجليزي كان أب بمعنى الكلمة في الثانوية ،

س. مين ما كنتش بتحبه ؟ ليه ؟

ج . مدرس الكيمياء وكان مغرور ،

س. رئيسك في العمل بتعامله ازاي ؟

ج . بكل أدب واحترام ،

س. طيب وهو بيعاملك ازاي ؟

ج . هو نفس الشيء ،

س. بيبقى في حرية إنك تعرض رأيك في شئون العمل على رئيسك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟

ج . بعرض بشكل ودي في أوقات كثيرة جدا ،

س. بتقدر تناقشه في ظروف الشغل ؟

ج . نعم ويستمع لي بكل اهتمام ،

س. ولا لازم تنفذ اللي بيقوله من غير مناقشة ؟

ج . في بعض القرارات أنفذها بدون مناقشة وأوقات أناقش فيها ،

س. يا ترى رئيسك بيطلب منك حاجات بتشوف إنها فوق طاقتك ؟

ج . في أوقات كثيرة ،

س. لما بتتعرض لموقف خلاف مع رئيسك في الشغل بتتصرف ازاي ؟

ج . أنا لم أتعرض لهذا الموقف ولكن لو حصل هاكلمه بكل صراحة في المشكلة ،

س. عايزك تكلمني شوية عن نفسك ؟

ج . أنا بطبيعتي لا أحب المشاكل والدخول في صراعات واحب العبادة والأقارب والأصدقاء، وبيقولوا على إني طيب وجدع ، وبحب الخير للناس أتمنى أكون كذلك ،

تعليق على المقابلة :-

- يظهر من المقابلة غياب الاستعارة البوية حيث الارتهان الأولي لاسم الأب ، فاسم الأب لم يتدخل ليقيم المسافة بين الذات والأم ، فالأب غير موجود والأم هى مصدر الحب ثم اخته الكبرى التي يتم الرجوع اليها في كل القرارات ، وكذلك هى التي ترتبط معه بصداقة يحكي لها كل شيء ولا يخفي عنها شيء وكأنها امتداد للأم .
- وتتضح العلاقة بصورة السلطة من خلال العلاقة برئيس العمل وخضوعه لهذه الصورة واستسلامه لها (في بعض القرارات أنفذها بدون مناقشة وأوقات أناقش فيها) ، (أوقات كثيرة بيطلب حاجات فوق طاقتي) ، (أنا بطبعي لا أحب المشاكل والدخول في صراعات)

تفسير التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ٧ "

الولد ده كان بيفكر ازاي يضرب على الكمانجة دي أو يعزف عليها أو شاف حد بيضرب عليها وعايز يعزف زيهم مثلا ممكن يكون أبوه أو أخوه وهو عايز يعزف زيهم (٥") . بس.

الزمن الكلي : ٢٨"

الاستفسار :

س. الولد ده تعرفه ؟

ج . لا طبعا .

س. مش بيفكرك بحد ؟

ج . بيفكرني بالناس اللي بنشوفهم في الأوبرا ..

س. تفتكر الولد ده علاقته بأبوه ايه ؟

ج . أكيد كويسة ، كونه أنه بيفكر في الكمان مش في حاجة تانية يبقى علاقته بأبوه كويسة وممكن يكون هو اللي جابه له .

س. الولد ده له أخوات ؟

ج . مش عارف ممكن .. ممكن يكون له أخ أكبر منه بيضرب على الكمان ده .

س. تفتكر علاقته بأخوه أيه ؟

ج . أكيد كويسة لأنه سايب له الكمان .

التفسير :-

تعكس القصة توحد المفحوص ، فالمفحوص هنا يتوحد بالرموز السلطوية (الأب - الأخ) فهو يريد أن يكون مثلهم (شاف حد بيضرب عليها وعايز يعزف زيهم مثلا ممكن يكون أبوه أو أخوه وهو عايز يعزف زيهم) .

إن العلاقة الأوديبية لديه لم تحل فها هو يحاول أن يتوحد بالأب وان لم يكن مثله .

البطاقة رقم (٢) :

زمن الرجع : ٧ "

دي بنت وأمها (٧") .. ودي بنت وراحة المدرسة دي ممكن تكون أسرة دي بنت راحة المدرسة وده أبوها أو أخوها بيعمل الحصان وأمها واقفة الصبح وهيه ماشية . بس كدة .

الزمن الكلي : ٢٩ "

الاستفسار :

س. البنت دي علاقتها بأمها أيه ؟

ج . شكلها كويس ما دام إنها خارجة توصلها .

س. وعلاقتها بأبوها أو أخوها ؟

ج . مش مديها اهتمام ممكن ما يكونش فيه اهتمام .

س. تعرف البنت دي ؟

ج . لا طبعا .

س. بتفكرك البنت دي بأحد ؟

ج . بتفكرني بالممثلين الأمريكان بتوع أفلام زمان .

التفسير :-

تعكس الاستجابة العلاقة الثنائية بالام عن طريق توحد المفحوص بالانثى الشابة ولم يكن هناك اهتمام بدور الأب مع مؤشرات غياب دور الأب ، فالعلاقة مع الأم تبدو هى العلاقة الآسرة للذات وتشغل الذات وهذا ما أظهرته المقابلة .

البطاقة رقم (٣) :-

زمن الرجع : ٧ "

دي واحدة بتبكي فيه حاجة حد مات ليها أو واقعة في مشكلة مش عارفة تحلها .

الزمن الكلي : ١٥"

الاستفسار :

س. ايه نوع المشكلة اللي واقعة فيها ؟

ج . ممكن يكون حد مات ليها أو حاجة تخصها شخصيا جوزها مات أو حبيبها سابها ٠

س. تفتكر ليها أب أو أخوات ؟

ج . لا أظن إن ليها أحد ٠

س. يعني وحدها ؟

ج . ممكن يكون ليها أم بس مش موجودة معاها أو أخ بس مش موجود معاها ٠

التفسير :-

نلاحظ من القصة وجود تحريف إدراكي لدى المفحوص مما يعكس وجود اهتمامات انثوية قوية ٠

كما تظهر القصة وجود كف للعدوان نتيجة إنكاره لوجود المسدس ، كما يظهر من المستدعيات الإحساس بالوحدة وعدم وجود سند (لا أظن إن ليها أحد) ، (ممكن يكون ليها بس مش موجود معاها أو أخ بس مش موجود معاها) ٠

البطاقة رقم (٤) :-

زمن الرجع : ٩

دا واحد بيحب واحدة وسايبها وماشي وهيه بتشد فيه زي ما يكون بتقول له اسمعني اسمعني وهو مش عايز وفيه مشكلة بينهم ٠

الزمن الكلي : ١٩"

الاستفسار :

س. سايبها وماشي ليه ؟

ج . أكيد عملت حاجة غلط أو فيه مشكلة بينهم

س. ايه المشكلة اللي بينهم ؟

ج . مشكلة عاطفية ٠

س. تفتكر مين اللي قاسي ؟

ج . لا أحد

س. ليه مش عايز يسمعها ٠

ج . أكيد غلطت غلط جامد بدليل إنها بتستعطفه ٠

س. تفتكر ايه الغلط اللي عملته ؟

ج . حاجة تجرح كرامته كلمت حد تاني أو عملت حاجة هو قال لها متعملهاش ٠

التفسير :-

تعكس القصة علاقة المفحوص بالجنس الآخر وربما يعكس عدم إدراك المفحوص للصورة نصف العارية في الخلف بالاضافة إلى وجود كبت جنسي شديد قد يعود إلى مرحلة الأوديب ؛ فالرجل يهرب من مواجهة المشكلة مع المرأة التي يحبها (بتقول له اسمعني اسمعني وهو مش عايز وفيه مشكلة بينهم) ، وكذلك المستدعيات تعكس الخوف من مواجهة المرأة (أكيد عملت حاجة غلط أو فيه مشكلة بينهم) .

البطاقة رقم (٥) :-

زمن الرجع : ١١"

واحدة لسه داخلة شقتها أو مكان جديد عليها . بس .

الزمن الكلي : ١٦"

الاستفسار :

س. تفتكر هيه جايه منين ؟

ج . من أي مكان بره .

س. تفتكر لو ده مكان جديد يبقى شعورها ايه ؟

ج . شكلها مستغرب وهيه بتبص قبل ما تخش .

س. تفتكر ليها أولاد ؟

ج . أكيد ليها دي ست كبيرة .

س. وهما فين ؟

ج . ممكن تكون شقة واحد منهم .

س. تفتكر علاقتها بيهم شكلها ايه ؟

ج . مش كويسة ومش قوية .

س. مش قوية ليه ؟

ج . لأنها لو قوية كانوا جم معاها .

س. يعني هيه قاسية عليهم مثلا ؟

ج . ممكن صح .

التفسير :-

هنا ما زال المفحوص يعيش في فلك العلاقة الثنائية بالأم فهي المسيطرة عليه وخاصة في غياب الأب ودوره وإن كان يصرح لأول مرة بوجود اضطراب في هذه العلاقة ، وهذا

يـتفق مـع الاستجابات السابقة حيث أن غياب اسم الأب أدى الى عدم اقامة مسافة بين الذات والام وظـل يعـيش في رغبة الآخر الكبير (الأم) (مش علاقة كويسة ومش قوية) ، وقد يكون من الأرجح وجود اضطراب في المرحلة الأوديبية انعكس على علاقته بالأم ٠

البطاقة رقم 6 BM :-

زمن الرجع : ٦"

اثنين شكلهم زعلانين من بعض ولد وأمه مثلا ٠ بس ٠

الزمن الكلي : ١١"

الاستفسار :

س. زعلانين من بعض ليه ؟

ج . علشان هو مش بيسأل عليها وهيه علشان كده مش عايزة تكلمه ٠

س. تفتكر أمه كانت قاسية عليه علشان كده مش بيزورها ؟

ج . لا

س. طيب ليه مابيزورهاش ٠

ج . ممكن يكون الزعل مش بسبب الزيارة ممكن حاجة تانية مراته مزعلاها ٠

التفسير :-

يواصـل المفحوص هنا نفس المسير في الصورة السابقة ، ويتضح اضطراب العلاقـة بـالأم ، كمـا يتضح من المستدعيات عدم حل الموقف الأوديبي (اثنين شكلهم زعلانين من بعـض ولـد وأمـه) ، (ممكن يكون الزعل مش بسبب الزيارة ، ممكن حاجة ثانية مراته مزعلاها) ٠

البطاقة رقم 7 BM :-

زمن الرجع : ١٥"

دي صورة مثلا زعماء أو كتاب صحفيين ٠ بس ٠

الزمن الكلي : ١٨"

الاستفسار :

س. الزعماء دول بيعملوا ايه ؟

ج . ممكن يكونوا زعماء قوميين في دولة أو كتاب صحفيين أو ناس قصروا في مجتمعهم ٠

س. تفتكر الصورة دي تبين انهم مجتمعين ؟

ج . لا

س. لكن لو حاولت تقول قصة عليهم تقول ايه ؟

ج . أن كل واحد جه في فترة زمنية غير التاني والتاني سبق ولكن وصلوا لنفس الهدف اللي عايز يوصله ٠

التفسير :-

تعبر الاستجابة عن صور التوحدات الذكرية لدى المفحوص وتعكس مدى طموح المفحوص ٠

البطاقة رقم 8BM :-

زمن الرجع : ٦"

ده واحد بيحلم إن فيه حد بيتقتل قدامه وناس بيقتلوا واحد ٠

الكلي : ١٠"

الاستفسار :

س. الناس اللي بتقتل دي بتقتل مين ؟

ج . مش قتل ممكن يكون الولد خايف من أبوه أنه بيهدده أنه لو عمل حاجة فهو خايف أن أبوه يعمل فيه حاجة زي كده حقطع رقبتك أو أنا حقتلك ٠

س. تفتكر أبوه بيهدده ليه ؟

ج . ممكن يكون عمل حاجة غلط

س. يعني أبوه بيضربه كل ما يعمل حاجة غلط ؟

ج . ممكن آه أو أبوه شديد عليه وقاسي ٠

التفسير :-

تعكس القصة أن المفحوص يقف دوما من الصور موقف المتفرج الذي لا يأخذ دورا ايجابيا (حد بيتقتل قدامه) ، كما قد يظهر وجود ميول عدوانية ٠

كما تبدو من المستدعيات أن السلطة قاسية وقاهرة ومتحكمة (أبوه شديد عليه وقاسي) والاستجابة لها استجابة خوف ٠

البطاقة رقم 9 BM :-

زمن الرجع : ٥ "

دول شكلهم عساكر في الحرب ونايمين تعبانين ٠

الزمن الكلي : ٩

الاستفسار :

س. طيب نايمين وتعبانين من ايه ؟

ج . ممكن يكونوا ماشيين بقالهم فترة في الصحراء أو كان فيه حرب ولما هديت قالوا ننام.

س. تفتكر ليهم قائد ؟

ج . طبعا أيوه ممكن يكون هو اللي قاعد ده (وأشار على الشخص الذي ظهره في الصورة)

س. تفتكر شديد عليهم ؟

ج . أكيد شديد عليهم ما دام قائد يبقى شديد عليهم .

س . تفتكر علاقته بيهم أيه ؟

ج . علاقة قائد بالعساكر أوامر ولازم يطيعوا الأوامر .

س. حتى لو غلط ؟

ج . حتى لو غلط

التفسير :-

قد تعكس القصة وقصرها ربما الخوف من الإفصاح عن ميول جنسية مثلية ، وقد نلمح وجود تردد ما بين الرغبة والعقاب ولتخفيف مشاعر الذنب لدى المفحوص (نايمين تعبانين) ، ولكن يظهر من المستدعيات السلطة والاستجابة لها فنموذج السلطة نموذج مسيطر وشديد والاستجابة لها استجابة الخضوع والانصياع بدون مناقشة (مادام القائد يبقى شديد عليهم) ، (أوامر ولازم يطيعوا الأوامر حتى لو غلط) .

البطاقة رقم 13 MF :-

زمن الرجع : ٢٣ "

- *ده واحد عمل حاجة غلط مع واحدة و خجلان من نفسه .*

الزمن الكلي : ٢٨ "

الاستفسار :

س. تفتكر أيه اللي ممكن يعمله علشان يخرج من حالة الخجل دي ؟

ج . أنه يسيب المكان و يمشي .

س. هو المكان ده مش مكانه ؟

ج . مش مكانه أكيد .

س. وهى هتعمل ايه ؟

ج . مش هتعمل حاجة شكلها بجحة علشان نايمة قدامه عادى .

س. تفتكر هو اللي اجبرها ؟

ج . لا ۰۰۰ بمزاجها ۰

س. هى اللي أجبرته ؟

ج . أكيد هى اللي شجعته مادام وصل للدرجة دي ۰

التفسير :-

يظهر من القصة وجود كبت شديد للرغبات الجنسية مع وجود أنا أعلى صارم فالمفحوص اسقط مشاعر الذنب على المرأة وجعل الرجل ضحية (خجلان من نفسه – أكيد هى اللي شجعته مادام وصل للدرجة دي) ۰ إن المفحوص يظهر عجزه في مواجهة المشكلات بالهرب الدائم (انه يسيب المكان ويمشي – ده مش مكانه أكيد) ۰

البطاقة رقم (١٥) :-

زمن الرجع / ١٥"

دي صورة واحد رسمها شبح طالع وسط المقابر يعني شبح إنسان وحش طلع وسط المقابر ۰

الزمن الكلي / ٢٥"

الاستفسار :

س. الشخص الوحش ده وحش ازاى ؟

ج . كانت أعماله وحشه في الدنيا ماكنش بيعامل الناس كويس ۰

س. متزوج ؟

ج . أكيد ۰

س. طيب كان وحش مع أولاده ؟

ج . ممكن آه ۰

س. يعني قاسى عليهم مثلا ؟

ج . أيوه قاسى علشان اللي رسمه طلع صورته غبية و ملامحه قاسية ۰

التفسير :-

تعكس القصة عن وجود مشاعر خوف لدى المفحوص ويتضح أكثر من خلال المستدعيات عن علاقة المفحوص بالبيئة الاجتماعية حيث يظهر أن البيئة حوله غير مشبعة وغير ودودة (كانت أعماله وحشة في الدنيا ماكانش بيعامل الناس كويس) ، وقد يعكس ذلك وجود أنا أعلى صارم وقاسي (شبح انسان وحش طلع) ۰

البطاقة رقم 17 BM :-

زمن الرجع / ٧ "

ده واحد في سيرك بيلعب على الحبل وبيقدم عرض قدام الناس في السيرك أو في حفلة خاصة، لا في السيرك قدام جمهور ، بس ،

الاستفسار :

س. الراجل ده بيستمتع بعمله ده ؟

ج . أكيد آه وبيأديه بحب ،

س. تفتكر الراجل ده سعيد في حياته ؟

ج . طبعا

س. ليه ؟

ج . شكله راضي بعيشته وبشغله ،

س. متزوج ؟

ج . أكيد آه

س. عنده أولاد ؟

ج . ممكن أيوه ،

س. بيعاملهم ازاي ؟

ج . أكيد كويس لانه راجل فنان أكيد حساس ،

التفسير :-

تشير القصة والمستدعيات إلى انعدام الطموح لدى المفحوص (شكله راضي بعيشته وشغله) ،

البطاقة رقم 18 BM :-

زمن الرجع : ٥ "

ده حد ماسكه من ورا ،، (٧ ") زي ما يكون حد ماسكه ومش عايز بيصله (٨ ") دي ممكن واحدة بتشده علشان تكلمه وهو مش عايز وسايبها وماشي وهى ماسكة فيه ،

الزمن الكلي / ٣٠ "

الاستفسار :

س. الواحدة دي يعرفها ؟

ج . أكيد طبعا يعرفها ،

س. منين ؟

ج . ممكن صاحبته أو مراته ٠

س. عايزة تكلمه ليه ؟

ج . أكيد فيه بينهم موضوع عايزة تخلصه معاه ٠

س. تفتكر الراجل ده بيعاملها وحش ؟

ج . مادام سايبها وماشي يبقى أكيد بيعاملها وحش أكيد ٠

س. ليه بيعاملها وحش ؟

ج . هيه تلاقيها مرخصة نفسها معاه ٠

التفسير :-

تعكس القصة القلق الموجود لدى المفحوص ويتضح ذلك من خلال فترات الصمت (ده حد ماسكه من ورا ٠٠٠ (٧") زي ما يكون حد ماسكه ومش عايز بيصله) ٠

كما تشير القصة إلى علاقته بالمرأة ، وهى علاقة كما ظهرت في القصص السابقة تعكس اضطراب في العلاقة بالمرأة وربما يعود ذلك إلى اضطراب في المرحلة الأوديبية فالمرأة دائما هي الغواية وهي التي تشده وتسعى له (دي ممكن واحدة بتشده علشان تكلمه وهو مش عايز وسايبها وماشي وهي ماسكة فيه) ، (هيه تلاقيها مرخصة نفسها معاه) ٠

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (٢)

١ - يعيش المفحوص في فلك العلاقة بالأم فهى الآسرة للذات مع غياب دور الأب ، أدى ذلك إلى عدم اقامة مسافة بين الذات والأم مما أدى الى الخوف من مواجهة المراة واضطراب العلاقة معها (صورة الأم) ، وكذلك اضطراب العلاقة بالأم وظهر ذلك في (2 - 4 - 5 - 6BM - 18BM) ٠

٢ - صورة سلطة قاسية مع الخضوع والانصياع لها وكذلك السلبية فهو يقف موقف المتفرج من الاحداث كما يقف موقف المتفرج من الصور وظهر ذلك في (8BM - 9BM)٠

٣ - أنا أعلى صارم مع كبت للمشاعر الجنسية وظهر ذلك في الاستجابات على البطاقات : (4 - 9BM - 13BM - 15) ٠

٤ - الشعور بالوحدة والخوف في (15 - 3) ٠

٥ - التوحدات دوما توحدات ذكرية وكذلك توحد بالرموز السلطوية ويظهر في (8BM - 9BM) ٠

الحالة رقم (٣)

الاسم / ب ٠ م

السن / ٣٣

الدرجة الوظيفية / الثالثة

الحالة الاجتماعية / متزوجة

الوظيفة / وزارة التربية والتعليم

التعليم / مؤهل عالي

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . والــدي بحكــم إنـــه كان شغال في الجيش ماكناش بنشوفه وكمان كان عصبي ولا نتكلم معـــــاه كتــير بس هو من جوه طيب يعني (اتقي شر الحليم اذا غضب) ، وبعدين مامـــا كانـــت تعاقبنا بس كنا بنكلمها وقلبها طيب ، الأمهــات كلها (كل حاجة) ، الكــلام كـــان عـــن المدرســة ولكــن حاجات تخصني لا ، كانت ماما مش كل حاجة ، الحاجــات اللي ممكـــن تقوليها ما تزعلهاش ، ايه اللي يزعلها علاقتي بأصحابي ، ماما كان ليها نظرة في زمايلي وأنا لم أسمع كلامها وكان في بعض المواقف كان كلامها صح ٠

س. لمــــا كنتـــي بتعملــي حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيعمــل معاكي أيه ؟ وكنتي بتحسي بايــه ؟

ج . ممكن يكافئني معنويا (تشجيع) أو مادية لو زي النجاح كانت تكون مادية لأنها كل سنة، يقولي كلمة كويسة علشان الحاجة دي تتكرر ، واحساسي طبعا الواحد كان فرحان وفيه حافز إنك تعملي الحاجة دي كثير ٠

س. لما كنتي بتعملي حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معاكي ازاي ؟ وكنتي بتحسي بأيه ؟

ج . بابــا عمــره مــا ضربني الوحيدة في اخواتي وماكانش بيقعد معايا كثير فلو حصلـــت يكتفــــي بإنه يزعق ، ماما تضرب ، ضربها كان جامد لحد ابتدائي ، لو حاسة اني غلطانة كنـــت باتكسف من نفسي ، ولو عارفة انها غلط بابين وجهة نظري بس لو مش غلط كـــان رد الفعل جوه وأزعل ٠

س. طيب ووالدتك ؟

ج . ماما قلبها طيب زي كل الأمهات وكانت تعاقبنا وكانت تعاقبنا وكنا نكلمها عن المدرســة ولكن حاجات تخصني لا ٠كانت مش كل حاجة الحاجات اللي ممكن أقولها وما تزعلهاش

(ايه اللي يزعلها ؟) - علاقتي بأصحابي ماما كان ليها نظرة في زمايلي وأنا لم اسمع كلامها وكان في بعض المواقف كلامها صح .

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . ساعات الأب والأم ، القرارت الخاصة بالمستقبل الأثنين بيتكلموا فيها ، الماديات كانت لماما علشان بابا مسافر ، كان مسافر ويحضر في الشهر مرتين .

س. القرارات المتعلقة بأسرتك انت وزوجك مين بياخدها ؟

ج . احنا الاثنين ، كان نفسي اطبق حاجة في بيتي اننا نكون متفاهمين ، ممكن يكون قرار غلط واتفاهم معاه ويتراجع عنه .

س. طيب كلميني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . لي أختين وأخ واحد ، أختي الكبيرة يمكن قبل ما تتجوز لها آراء متسلطة وماما تعطيها الفرصة ، ولما ماما تسافر كان هي المتصرفة في البيت وبعد ما اتجوزت حسيت إنها أمي الثانية ، هي على فكرة مدرس مساعد في أسيوط - عربي ، الواحد لما كبر فهم حاجات كثيرة ، وبعدين لما نتخاصم نكلم بعض بعد شوية ، أحلى حاجة علمتها ماما لينا لأن حاجة وحشة تقعدي مع ناس لا تكلميهم .

س. بتحبي مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . أخويا .. هو أكبر مني على طول وهو أكثر واحد بقعد معاه ، كنت حاسة ان اللغة بيننا مشتركة ولما سافر افتقدته .

س. بتحبي والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟

ج . والدتي ، هى أقرب لينا بنقعد معاها أكثر وهى أقرب لينا بحكم ان والدي مسافر وحتى لو مش مسافر لأنها بتربط البيت وبسببها البيت ممكن يكون مفكك او مترابط على حسب شخصيتها .

س. ليكي أصحاب ولا لأ ؟

ج . آه ، هما اثنين فيهم واحدة تربطنا صلة قرابة بين الأزواج ، والثانية عرفتها من الكلية وتجمعنا هواية واحدة (الرسم) .

س. بتحبي تصاحبي اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟

ج . لا ما تفرقش معايا اللي بلاقيه قريب مني وبحكم الدراسة اللي في سني أما الشغل تلاقي ناس أكبر أو أصغر .

س. ايه علاقتك بيهم ؟

ج . علاقتي بيهم أكيد كويسة الواحد بيختار اللي أفكارهم زيه ومش شرط السن .

س. مين بتميلي له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟

هم الأثنين في نفس المستوى ، الأولي نادية أعرفها من ابتدائي بحكم العمر يمكن أكثر من تأبيدة وبهتنا على بعض وكل حاجة فينا واحدة الا الملامح . أما ابتسام كان فيه هواية وما صدقت .

س. مين حاسة أنه مش قريب منك ؟ ليه ؟

مديري في المدرسة كانت حصلت مشكلة وكتبنا فيه شكوى ومشي من مكان شغلنا ورجع مدير فبينتقم مننا .

س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟

علاقـــة كويسة المدرسين بيحبوني ، بنوع ابتدائي بالذات ، وكان مدرس علوم وقال لي انت تستاهلي اكثر من ٥٠ وكان امتحان شفوي .

س. مين كنتي بتحبيه ؟ ليه ؟

كان فيه مُدرسة في اعدادي مُدرسة انجليزي عجوزة مسيحية ، وشخصية ممتازة وتحسي إنهـــا أمك ، وكنا نمسك في إيديها واحنا ماشيين في الشارع ، وده بيفرح الطلبة تعاملنا زي بناتها مش طلبة ، وكان فيه مدرسة تاريخ كانت تشتم ولكن كنا نحبها .

س. مين ما كنتيش بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . في ثانوي مُدرسة الجغرافيا كانت شخصيتها ضعيفة واسمها هيفاء ، وكنا لما نعمل فيهـــا حاجة ضميري يؤنبني ، كانت وحشة قوي في ثانوي ، وكنت بانزل لمـــا تيجي لأنهـــا لا توصل المعلومة صح ، وكنت باتضايق من نفسي .

س. رئيسك في العمل بتعامليه ازاي ؟

ج . تقريـــبا ما فيش معاملة بيني وبينه إلا في الحاجات الرسمية وباحاول أتجنبه وبعدين قليل لما أروح له ، مرة طلبت منه إذن لطعني ساعة فباحاول لا أذهب اليه .

س. طيب وهو بيعاملك ازاي ؟

ج . مـــش بيعاملنـــي أنـــا بـــس ، ولكن هو شخصية سادية ، يحب يشوفنا مذلولين ويحـــب نـــتحايـــل علـــيه حاجة واما يوافق أو ما يوافقش وكل شوية جايب المدير العام لأن فيه صلة، وهـــو الوزير مفوضهم في كده .

س. بيبقى في حرية إنك تعرضي رأيك في شئون العمل على رئيسك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟

ج . من خلال شكل رسمي باني سور بيننا وبينه ، طبعا فيه ناس بينقلوا له الأخبار ، حتى لما نقول سلام عليكم لا يرد أو حسب مزاجه .

س. بتقدري تناقشيه في ظروف الشغل ؟

ج . لا . . حتى لما يعمل اجتماع يقعد يسب الدين ويزعق ولو حد ناقشه في حاجـــة غلـــط لا يعطي له فرصة .

س. واللا لازم تنفذي اللي بيقوله من غير مناقشة ؟

ج . في معظم الأحيان لكن أنا لا أتعامل معه مباشرة ولكن من خلال زملائي بينفذوه .

س. يا ترى رئيسك بيطلب منك حاجات بتشوفي إنها فوق طاقتك ؟

ج . لا

س . لما بتتعرضي لموقف خلاف مع رئيسك في الشغل بتتصرفي ازاي ؟

ج . باحـاول أقـول وجهة نظري وممكن يمشي عليكي بالعافية وبعدين السلطة اللي أعطوها لـه لا يرجع لرئيسه ، ممكن يخصم منك لصالح العمل ولا حد يقدر يرد قراره .

س. عايزك تكلميني شوية عن نفسك ؟

ج . هو أنا فضلت هادية إلى أن خلفت علية وبعدين بقيت أزعق ، منطوية شويـة ، لا أبـدا علاقة مع أحد الا لما هو يبدأ ، وكل اللي جوايا باطلعه في الرسم أو مع أصحابي القلائل وكان نفسي أطلع فنانة حتى التنسيق لا يسعفني بعد الكلية قدمت في الفنون الجميلة بـس الوقـت مـتأخر ، باحـاول اتجنـب المشاكل ولا أحب أدخل نفسي في حاجات عواقبها وخيمـة لا تخصني فلا أدخل ، فيه ناس تحب تحشر نفسها ، لما يطلبوا مني رأي بأقول ولكـن لا أتطفـل ، أنـا حاسة اني متوسطة الشكل وبعدين أصحابي بيقولوا عليا دمي خفيف.

س. ايه الصفات الموجودة فيكي ؟

ج . عصـبية شـوية على حسب الموقف ولما اتعصب اللي قدامي يستغرب ، الصفة الغالبة هادئة وطموحة باحب الاستقرار ، لما باقعد في مكان لا أحب انتقل منه علشان أصحـابي فيـه رغم مساوئه حتى الدكتور اللي شاف رسمي قال اني باحب الاستقرار .

س. والناس شايفة الصفات دي ازاي ؟ وايه رأيك في اللي هم شايفينه ؟

ج . شـايفيني هادئـة ، طيـبة ، لا أتعصب أمام الناس الغرب ، ولا أتعصب الا اللي واخدة عليـه ولازم الواحد يمسك نفسه ، متعاونة ، باسمع كثير يقولـوا لي على أسـرارهم ، سـاعـة يشوفوا عدم ابداء الرأي يعتبروها سلبية ، طبعا في حاجات صح وفي حاجات ممكـن تكـون غلط بس في بعض الأوقات أكون سلبية ، يعني ممكن تكون حاجات أكبر مني ولكن فـي بعض الحاجات مش سلبية .

س. كلميني شوية عن علاقتك بزوجك ؟

ج . العلاقة في الأول كانت فيها مشاكل علشان لسه ماعرفناش بعض يمكـن حتـة الفلـوس ماكنش عنده خبرة قبل الجواز كان بيتصرف كده ، اللي يجيله مـن الدروس يصرفـه ، أبوهـم مدلعهـم يصـرفوا كل الفلوس ولا يعملوا حساب ينزهوا نفسهم .. غير عندنا مامـا حاطـة لكـل حاجة حد فأنا طالعة زيها قبل الجواز لم أعرفه علاقـة عاديـة

انســــان طيب وحنين أخدت عليه بسرعة في فترة قصيرة ، علاقتنا دلوقتي يكــون فيها شــــد أو تفــاهـــم حسب الطقس ، والحمد لله الخلاف على المادة ، الأساسيات واحدة ، الصفـــات اللي هـــي طيب ، كريم ، حنين ، مش كداب ، باقي الحاجات ممكن تتعالج فيه أو فـــي مـــثلا : يصرف الفلوس في حاجة مش ضرورية وأنا شايفة غير كده ، بس في معظم الأحيان نوصل الى قرار واحد ٠

تعليق على المقابلة الأكلينيكية :-

- *يتضـــح مـــن خلال المقابلة غياب دور الاب وسيطرة الام ، وهناك مؤشرات خوف من صورة الانثى (الأم – الأخت) فالأب بعيد ولا يوجد تواصل نظرا لغيابه المستمر بسبب طبيعة عمله ، فيبدو هنا غياب الاستعارة الإبوية حيث الارتهان الأولي لاسم الأب ٠*
- *كمـــا تظهر ثنائية وجدانية في التعامل مع الأب (كان عصبي ولا نتكلم معاه كثير ، بس هو من جواه طيب) ٠*
- *أمـــا العلاقـــة بـــالأم فهي تتسم بالمودة والتقبل وإن كانت الأم متحكمة ومسيطرة وكانت المفحوصـــة تخضع لهذه السيطرة وتتقبلها ، حتى صورة الأخت لديها مكملة لصورة الأم فالأخـــت الكـــبرى لديهـــا تتســـم بالتسلط ولكنها تخضع لها (لما ماما تسافر كانت هي المتصرفة في البيت وبعد ما اتجوزت حسيت إنها أمي الثانية) ٠*
- *أن صورة السلطة لديها (الرئيس الاداري) تتسم بالقهر والتسلط والقسوة وتتسم استجابتها بالخضـــوع التام والاستكانة (لكن هو شخصية سادية يحب يشوفنا مذلولين ويحب نتحايل عليه) ٠*
- *تشعر المفحوصة بالانطواء والعجز في مواجهة المشاكل ، تخشى التغيير وتحب النمطيـــة (لمـــا أقعد في مكان لا أحب أنتقل منه وحتى في مكان شغلي علشان أصحابي فيه رغم مساوئه) ٠*
- *يظهـــر أيضـــا مـــن المقابلة السلبية لدى المفحوصة (ساعات يشوفوا عدم ابداء الـــرأي سلبيـــة) ٠*
- *تخشى المباداة والمبادرة (لا أبدأ علاقة مع أحد الا لما هو يبدأ) ٠*
- *هناك مشاكل في العلاقة الزوجية وعلى حد كلامها كلها مشاكل مادية واختيارها لأنه كان فيه من صورة الأب الكثير ، فالأب وصفته بالطيبة وكذلك الزوج وكأنها تبحث عن امتداد لصورة الأب ٠*

تفسير التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ١٥"

الولد بيحلم يكون موسيقار كبير بيفكرني بموتسارت والولد شكله حزين ممكن تكون الظروف مش سامحه له بتحقيق أمانيه ويمكن تكون الكمنجه دي مش بتاعته ممكن يحوش فلوس علشان يشتري الكمنجه ويمارس هوايته وممكن يستلفها من اصحابه ،

الزمن الكلي : ٨٠ "

الاستفسار :

س. تفتكري ايه نهاية القصة دي ؟

ج . اعتقد ان الولد حينجح في النهاية ،

س. ليه حينجح ؟

ج . لان عنده ارادة ،

س. تفتكري الولد ده عايش مع ابوه وامه واخوته ؟

ج . متهيأ لي انه يتيم ويمكن ده سبب حزنه انه لازم يعتمد على نفسه ،

التفسير :

تعكس القصة مستوى طموح عالي مع وجود مشاعر اكتئابية للشعور بالضعف والوحدة والافتقار الى المساندة كما يظهر من المستدعيات (متهيأ لي انه يتيم ويمكن ده سبب حزنه انه لازم يعتمد على نفسه) ،

كما يظهر ايضا أن الأنا لدى المفحوصة تتسم بالقوة في مواجهة المشكلات ويمكنه التغلب عليها والعمل على التوفيق بين رغباته والواقع المعاش ،

البطاقة رقم (٢) :-

زمن الرجع : ١٢"

أنا حاسة ان الصوره دي حزينه ، والبنت دي بتحلم بالحياة اللي عاوزاها وان يكون لها ارض يشتغلوا فيها ، وصورة الست دي هى صورتها في المستقبل (واشارت على صورة المرأة التي تسند على الشجرة) ويكون لها زوج قوي ، والمهم انها تكمل تعليمها ومش مهم نوع الوظيفة ، المهم انها تلاقي فيها نفسها ،

الزمن الكلي : ٨٥"

الاستفسار :

س. تفتكري القصة دي تنتهي على ايه ؟

ج . انها تحقق احلامها وانها حتلاقي الزوج الكويس لان ملامحها بتقول انها هادية ومهذبة ،

س. تفتكري فيه حاجة تسبب لها مشاكل ؟

ج . لا هى خايفه ان العلاقة بينها وبين زوجها ما تكونش كويسة ، والصورة بتقول انها بعيدة عن زوجها ،

س. ليه هى بعيدة عن زوجها ؟

ج . هى خايفة منه ، وخايفة من المجهول ، وشايفة ان العلاقة ممكن تكون مش كويسة ،

التفسير :

تعكس القصة أيضا وجود مشاعر اكتئابية (انا حاسة ان الصورة دي حزينه) كما تشير أيضا إلى وجود مستوى طموح لدى المفحوصة ينعكس على استجابتها في هذه القصة ، وكذلك في القصة السابقة حيث تدور حول الطموح والانشغال بالتفكير في المستقبل ، كما يتضح لديها القيمة النفسية للعمل فهى ستحقق كينونتها ووجودها من خلال العمل ، كما يظهر من خلال القصة والمستدعيات تكامل الأنا ويظهر هذا في محاولة تحقيق الطموح عن طريق الوسائل المشروعة (المهم انها تكمل تعليمها ومش مهم نوع الوظيفة) (سوف تحقق احلامها) كما يظهر أن صورة الرجل والممثل للسلطة مخيفة ومحبطة (لا .هى خايفه ان العلاقة بينها وبين زوجها ما تكونش كويسة ، والصورة بتقول انها بعيدة عن زوجها) ،

البطاقه رقم (٤) :-

زمن الرجع : ١٥"

دي بتمثل العلاقة بين الرجل والمرأة ، بيتدلل عليها كثير وممكن يكون شكله شرير وهى بتحاول تستجديه لان الحب في حياة المراة أهم حاجة في حياتها شكلها مش مراته ، ممكن تكون صديقته بس ،

الزمن الكلي : ٧٥"

الاستفسار :

س. تفتكري فيه خلاف بينهم ؟

ج . ايوه

س. وايه سبب الخلاف ده ؟

ج . سبب الخلاف ممكن يكون الغيرة ،

س. موقفه ايه منها ؟

ج . هو مش سائل فيها وممكن يكون بيحاول يخليها تغير عليه علشان يجذبها ليه ،

س. تفتكري شكل العلاقة بينهم ايه ؟

ج . هما مش مناسبين لبعض والافضل ليهم انهم يبعدوا عن بعض ،

س. طيب هى حتعمل أيه ؟

ج . حيكون صعب انها تنساه لكن مش حاجه مستحيله وحتلاقي الرجـل اللي يستاهلهـا لان الست بتكره الرجل اللي بيعاملها معاملة وحشة ،

التفسير :

مـرة اخرى تعود المفحوصة لتعبر عن علاقتها بالرجل وتبدو العلاقة مضطربة فصورة الـرجل لديها مخيفة وشريرة وقد يعكس هذا صورة السلطة الابوية فصورة الاب لديها قاسية كما ظهر من المقابلة والعلاقة بالرجل هنا امتداد لهذه الصوره الابويه ،

كما تعكس القصة مدى حاجة المفحوصة للحب والشعور بالأمان مع الرجل (هي بتحاول تسـتجديه لان الحـب في حياة المرأة اهم حاجة في حياتها) فهى تتسول الحب التي هى في أمس الحاجة اليه ،

البطاقة رقم (٥) :-

زمن الرجع : ١٥"

دي ست بيت رتبت البيت وبتلقي النظرة الاخيرة على الاوده بعد ترتيبها بس ،

الزمن الكلي :٢٢"

الاستفسار :

س. الست دي متزوجه ؟

ج . ايوه متزوجه ،

س. عندها اولاد ؟

ج . لا

س. تقدري تكلميني عن علاقتها بجوزها ؟

ج . علاقتها بجوزها مش عارفه عينيها فيها نظرة عدم استقرار والعلاقة بينها وبينه متوتره،

س. تقدري تكلميني عن شخصيتها ؟

ج . هي شكلها مستبدة شويه وشخصيتها اقوى من شخصية جوزها ،

التفسير :

تعكــس المستدعيات على هذه القصة استمرار تصريح المفحوصة بوجود توتر ينعكس على حياتها وفـي علاقتها بالرجل فصورة الرجل مازالت تعكس لديها الخوف وعدم الاستقرار ، ويـــبدو ايضــــا ان صورة الرجل لديها قاهرة ومتحكمة على الرغم من استخدامها ميكانيزم الــتوحــد ، والــتوحد هــنا كما لو كان توحد بالمعتدي ، فاذا كان الرجل دوما هو الذي يبدأ بــالعدوان علـــيها ســـواء كان جسديا او نفسيا فها هي هنا تتوحد به وتصف السيدة هنا بأنها مستبدة وشخصيتها أقوى من شخصية جوزها (الرجل) ٠

البطاقه رقم (6 G F) :-

زمن الرجع : ١٣"

زي ما يكون تحقيق بوليس وممكن متهمة في جريمة قتل بس ٠

الزمن الكلي : ١٨"

الاستفسار :

س. قتلت مين ؟

ج . جوزها ٠

س. ليه قتلته ؟

ج . لانها مش حاسة انه بيحبها اواتجوز عليها ٠

س. هى حاسة بالخوف ؟

ج . ايوه شكلها خايف من المحقق بس واثقه في نفسها ٠

التفسير :

تظهــر المفحوصة عدوانها الكامن فهى متهمة هنا في جريمة قتل الرجل الذي لم يعطيها الحب والأمان ٠

وفي نفس الوقت تعكس الخوف من السلطة المتحكمة وهى هنا سلطة رسمية وكأنها بين شـــقي رحى بين السلطة القاهرة والمتحكمة والمخيفة وبين سلطة رجل لايحبها ولم يحقق لها الامـــان ، ولكـــنها فـــي ذات الوقت تحاول أن تحافظ على صورة ذات قوية في مواجهة هذه الاحباطات كلها (ايوه شكلها خايف من المحقق بس واثقه في نفسها) ٠

البطاقة رقم (7 G F) :-

زمن الرجع : ١١"

ممكن تكون مدرسة البنت دي (واشارت على البنت الصغيرة) لكن البنت غير منتبهة لها ممكن تكون طريقتها في التدريس غير مقنعة بس ٠

الزمن الكلي : ٣٣"

الاستفسار :

س. تفتكري علاقة البنت بالمدرسة شكلها ايه ؟

ج . البنت مش بتحب المدرسة ٠

س. ليه مش بتحب المدرسة ؟

ج . علشان شخصية المدرسة مش قوية ٠

س. طيب البنت حتعمل ايه ؟

ج . مش حتكمل الدرس مع المدرسة يعني مش حيكملوا مع بعض ٠

التفسير :

تعكس القصة والمستدعيات وجود اتجاه سلبي نحو صورة الأم (لكن البنت غير منتبهة لها ممكن تكون طريقتها في التدريس غير مقنعة) ٠

كما ترى أن صورة الأم صورة ضعيفة في مقابل الأب وقد يكون هذا سبب الاتجاه السلبي نحو صورة الأم ٠

البطاقة رقم (8 G F) :-

زمن الرجع : ٢٠"

شكلها خدامه قاعده على الارض بتفكر في مسقبلها بتتمنى انها متكملش في المهنه دي ، بتحلم انها تغير حياتها ، نظرة عينيها فيها انتكاسه ومش حتقدر تغير حياتها ، ده مجرد حلم بس ٠

الزمن الكلي : ٦٠"

الاستفسار :

س. تفتكري ليها اهل ؟

ج . لا لوحدها ملهاش حد ٠

س. تفتكري الناس اللي بتشتغل عندهم بيعاملوها ازاي ؟

ج . بيعاملوها كويس وبيعطفو عليها علشان غلبانه وملهاش حد ٠

التفسير :

يتضح من القصة والمستدعيات الطموح لدى المفحوصة والرغبة في تغيير حياتها وسلبيتها وعدم خضوعها للسلطة والتذمر عليها ولكنها لا تستطيع (بتحلم انها تغير حياتها ، نظرة عينيها فيها انتكاسة ومش حتقدر تغير حياتها) ،

البطاقة رقم (13 M F) :-

زمن الرجع : ٢٥"

متهيالي مقتولة دي ، ممكن يكون هو اللي قتلها وندمان لأنه قتلها في لحظة طيش ، بس ،

الزمن الكلي : ٣٤"

الاستفسار :

س. فيه علاقة بينهم ؟

ج . ايوه دي مراته ،

س. وقتلها ليه ؟

ج . لانها خاينه ،

س. طيب تفتكري العلاقة بينهم كان شكلها ايه ؟

ج . واضح انه كان بيحبها ، وهى لو بتخونه يبقى اكيد ما بتحبوش ،

س. تقدري تكلميلي شويه عن شخصيتها ؟

ج . هي شخصيتها قوية ،

س. طيب تفتكري القصه دي حتنتهي على ايه ؟

ج . حيسلم نفسه ويتعاقب واضح انه مش مجرم ،

التفسير :

يظهر من القصة والمستدعيات وجود أنا أعلى صارم (ندمان لانه قتلها) (حيسلم نفسه ويتعاقب واضح انه مش مجرم) ،

البطاقة رقم (15) :-

زمن الرجع : ١٧"

دي مقابر ، وده اندفن وهو صاحي ، لكن حيرجع تاني المقبرة لانه مش حيقدر يتكيف مع الحياة وهو شكله مفيد بس ،

الزمن الكلي : ٤٣"

الاستفسار :

س. تفتكري متزوج ؟

ج . كان متزوج وممكن تكون مراته سلبته ارادته وممكن تكون مسئوليات الحياة خلته يكره حياته ويشعر ان المقبرة افضل من حياته ٠

س. عنده اولاد ؟

ج . لا

س. تفتكري القصة دي حتنتهي على ايه ؟

ج . حيفضل عايش مع الموتى ويلاقي معاهم الراحة من دوشة الحياة ٠

التفسير :

تعكس القصة والمستدعيات ظهور مشاعر اكتئابية وعدم التكيف مع الواقع وتتمثل استجابتها في صورة محاولة الهروب من هذا الواقع واللجؤ الى البعد عن كل ما يحيط بها ٠

كما تظهر الثنائية الوجدانية (الدفن وهو صاحي) الشيء ونقيضه في آن واحد ، إنها تحاول أن تسلب الرجل ارادته كما سلبها النموذج الأبوي وممثل السلطة ٠

البطاقة رقم (17 G F) :-

زمن الرجع : ١٠"

دي صورة غريبة (١٠) مش عارفة ، ده كوبري فيه ناس بيشتغلوا بيبنو مبنى تحت الارض ممكن بيمثل حياة الناس اللي عايشين في النور وحياتهم تحت الارض والبنت دي (واشارت للبنت فوق الكوبري) مستغربة من حياتهم لانها عايشة في النور ٠

الزمن الكلي : ٦٥"

الاستفسار :

س. البنت دي حتتصرف ازاي ؟

ج . حتحاول تنبههم انهم يطلعوا في النور ويبعدوا عن الحياة اللي زي حياة الحشرات ٠

س. طيب والناس دي حتعمل ايه ؟

ج . مش حيقدروا يطلعوا لانهم عبيد وفيه واحد متحكم فيهم ٠

س. طيب القصة دي حتنتهي على ايه ؟

ج . البنت دي حتحاول تاني لكن مش حتنجح بسبب الرجل اللي بيستعبدهم ٠

التفسير :

تعكس القصة محاولة الهروب من الواقع المحبط الذي تعيش فيه من خلال النور الذي يظهر في القصة والتي عبرت عنه بأنها (تعيش في النور) ، كما تعكس القصة والمستدعيات طموح المفحوصة في تحقيق ما تطمح اليه وكذلك تسير القصة في مستوى القصص السابقة والخاصة بقيمة العمل النفسية لديها من خلال (انهم يشتغلون) .

البطاقة رقم (18 G F) :-

زمن الرجع : ١٥"

ده قتل تاني ، دي ست ولا رجل ، رجل متهيأ لي انها بتخنقه ، فيه نظرة غل ومصممة انها تقتله بس .

الزمن الكلي : ٢٧"

الاستفسار :

س. ليه عايزة تقتله ؟

ج . لانها مش حاسة معاه بالاستقرار .

س. هي تقرب له ؟

ج . شكلها كده مراته .

س. طيب حتنتهي على ايه القصه دي ؟

ج . هي قتلته وحتسلم نفسها .

التفسير :

تعكس الاستجابة وجود عدوان داخلي (ده قتل تاني) لا تستطيع أن تقوم بتفعيل هذا العدوان ، كما يظهر أن هذا العدوان هو استجابة لحاجتها للشعور بالحب الذي تفتقده وهو ما يسير مع البطاقات السابقة والتي أعلنت فيها عن استجدائها للحب (لأنها مش حاسة معاه بالاستقرار) .

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (٣)

١ - اضطراب العلاقــة بالرجل ، مع صورة سلطة مخيفة وقاسية ويظهر ذلك في البــطاقات (2 - 4 - 5 - 6GF) .

٢ - صــورة الأم ضــعيفة وعلاقة سلبية بها مع الرغبة في تغيير حياتها والتمرد على السلطة وفشل المفحوصة في ذلك وظهر ذلك في (7GF - 8GF) .

٣ - وجود مشاعر اكتئابية واضحة في : (15- 2- 1)

٤ - الحاجــة الشــديدة للحب وافتقادها الاحساس بالأمان والشعور بالضعف والسلبية والوحدة والحاجة للمساعدة ويظهر ذلك في الاستجابات على البطاقات : (18GF - 5 - 4 - 1)

٥ - الانشغال بالمستقبل والتفكير فيه ، وطموح عالي لدى المفحوصة ويتضح ذلك في البطاقات (1 - 2 - 8GF - 17GF) .

الحالة رقم (٤)

الاسم / ا ٠ خ

السن / ٣٠ سنة

الدرجة الوظيفية / الرابعة مكتبية

العمل / وزارة الصحة

الحالة الاجتماعية / متزوجة

التعليم / متوسط

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . علاقتي بوالدي كانت علاقة بعيدة كان دايما منطوي لكن والدتي كانت صديقة وأم وأخت في نفس الوقت .

س. لما كنتي بتعملي حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيعمل معاكي أيه ؟ وكنتي بتحسي بايه ؟

ج . كان رد فعله عادي ماكنش بيقابل التصرف الصح بأي فرحة ، وكنت باتضايق طبعا .

س. لما كنتي بتعملي حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معاكي ازاي ؟ وكنتي بتحسي بأيه ؟

ج . لما كنت باعمل حاجة مش كويسة كان مش بيتفاهم ، كان اسلوبه زعيق وشخط وماكنش عنده نوع من أنواع التفاهم ، بس بصراحة عمره ما ضربني ، كنت باحس بكره لنفسي .

س. طيب ووالدتك ؟

ج . طبعا والدتي كانت بتعوض اللي والدي بيعمله فينا .

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . القرارات المتعلقة بالأسرة كان اللي بياخدها والدي .

س. ودلوقتي وانت متجوزة ؟

ج . حاليا وأنا متجوزة بلا شك جوزي .

س. طيب كلميني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . كانت علاقة طيبة حميمة ، بعيدة كل البعد عن الضغينة والحقد .

س. بتحبي مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . أختي اللي أصغر مني على طول وخصوصا حبيتها أكتر بعد زواجي بسبب حنيتها وسؤالها دائما عني .

س. بتحبي والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟

ج . باحب والدي ووالدتي بس باحب والدتي اكتر خصوصا بعد زواجي علشان في عز ما هي تعبانة بتسأل عني وبتودني ،

س. ليكي أصحاب ولا لأ ؟

ج . لي أصحاب طبعا ،

س. بتحبي تصاحبي اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟

ج . باحب أصاحب دائما اللي أكبر مني سنا علشان استفاد بخبرته ،

س. أيه علاقتك بيهم ؟

ج . علاقة صداقة واخوة ،

س. مين بتميلي له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟

ج . صديقة لي في العمل وباميل لها علشان باحس انها معوضاني فعلا عن اخت من اخواتي.

س. مين حاسة أنه مش قريب منك ؟ ليه ؟

ج . أخي الأكبر ،

س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟

ج . علاقة كويسة جدا ،

س. مين كنت بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . مُدرس اللغة الانجليزية كان بيعاملني معاملة طيبة ،

س. مين ما كنتيش بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . مدرس الرياضيات ، علشان كان مستواي ضعيف في المادة دي ،

س. رئيسك في العمل بتعامليه ازاي ؟

ج . رئيستي في العمل باعاملها كويس جدا واحترام فوق الوصف ،

س. طيب وهي بتعاملك ازاي ؟

ج . معاملة طيبة ،

س . بيبقى في حرية أنك تعرضي رأيك في شئون العمل على رئيستك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟

ج . فيه حرية اني اعرض رأيي بشكل ودي ،

س. بتقدري تناقشيها في ظروف الشغل ؟

ج . أكيد باقدر أناقشها في ظروف الشغل ،

س. ولا لازم تنفذي اللي بتقوله من غير مناقشة ؟

ج . اللي بيحصل انها بتعرض على العمل الزيادة بطريقة لطيفة وذوق فتحرجني بذوقها ،

س. يا ترى رئيستك بتطلب منك حاجات بتشوفي إنها فوق طاقتك ؟

ج . لم تكلفني فوق طاقتي ، ان طلبت بتطلب مني ساعات عمل بس مش كتير ٠

س. لما بتتعرضي لموقف خلاف مع رئيستك في الشغل بتتصرفي ازاي ؟

ج . ماحصلشي اني اتعرضت لموقف خلاف بيني وبين رئيستي ٠

س. عايزك تكلميني شوية عن نفسك ؟

ج . الحمد لله أنا شخصية مسالمة جدا ، لا أحب المشاكل بكل أنواعها لدرجة اني آجي على نفسي كتير والحاجة دي ممكن تضايق زوجي بيفسرها تفسير غريب ٠

س. ايه الصفات الموجودة فيك ؟

ج . صفة الحرص ٠

س. والناس شايفة الصفات دي ازاي وايه رأيك في اللي هم شايفينه ؟

ج . الناس شايفة الصفات دي انها صفة الخبث واللؤم ، ورأيي ان ده غير صحيح ٠

س. ايه علاقتك بجوزك ؟

ج . علاقتي بزوجي في بداية الزواج كانت علاقة زوج وزوجة بعيدة كل البعد عن الحب والألفة ، بعد عامين بالضبط صارت علاقة كلها حب ومودة تقريبا بعد ما حصل حمل وبقى فيه أطفال ، وشوية شوية أصبحنا زوجين يوجد كمية حب اكتر من اللي واخدين بعض على حب علشان جوازنا كان تقليدي ، واحمد لله دلوقتي ما نقدرش نستغنى عن بعض ٠

تعليق على المقابلة الاكلينيكية :-

- هناك اضطراب في العلاقة بالأب فصورة الأب صورة سلبية كما أن هناك رفض لهذه الصورة ٠
- تتسم العلاقة بالأم بالتقبل والحب فهي الصديقة والأم والأخت ومن هنا يأتي التعلق الشديد بها ٠
- ان نماذج السلطة لديها نماذج مشبعة سواء في المدرسة (مدرس اللغة الانجليزية) أو في العمل فالرئيس الاداري (سيدة) مكملة لصورة الأم الطيبة والعطوفة والحنونة وهذا ما يجعل العمل مشبع لها خالي من الضغوط والمشاكل وان كانت في كثير من الأحيان تخضع للسلطة حتى لو كان العمل فوق طاقتها ٠
- العلاقة الزوجية بها تفاهم خالية من المشاكل بقدر الامكان خاصة ان الزوج يعاملها معاملة كلها ود ومودة ٠
- تتسم المفحوصة بالبعد عن المشاكل وهذا يفسر تقبلها للعمل الزائد بدون تذمر أو شكوى٠

تفسير التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ١٠ "

ده طفل حزين مش واضح ايه اللي قدامه ، الحاجة اللي قدامه مش عارفة أيه هيه ، بس ،

الزمن الكلي : ٢٥ "

الاستفسارات :

س. تفتكري حزين ليه ؟

ج . فيه حاجة ضاعت منه أو مامته ماتت ،

س. تفتكري حياته حتمشي ازاي ؟

ج . المفروض يكون واقعي ويفكر في مستقبله وحياته العملية ودراسته ،

س. تفتكري علاقته بامه شكلها أيه ؟

ج . كان بيحبها ومرتبط بيها جدا ،

س. علاقته بأبوه شكلها أيه ؟

ج . علاقة كويسة وعادية بس مش متعلق بأبوه زي ما كان متعلق بامه ،

التفسير :-

يبدو من القصة وجود مشاعر حزن (اكتئابية) لدى المفحوصة (ده طفل حزين) ، كما يبدو أن هناك كبت للرغبات الجنسية يتضح من انكارها للرموز الجلسية في الصورة ،

كمـــا يظهر من المستدعيات أن العلاقة بالأم تتسم بالتقبل والود ، أما العلاقة بالأب فيبدو انها تتسم بالنبذ (علاقة كويسة وعادية بس مش متعلق بأبوه زي ما كان متعلق بامه)

البطاقة رقم (٢) :-

زمن الرجع : ٢٠ "

شكلها حياة كفاح ، واحدة رايحة مدرستها وواحدة امها وفيه واحد بيشتغل ، وبس ،

الزمن الكلي : ٣٣ "

الاستفسارات :-

س. ايه علاقتهم ببعض ؟

ج . ده الأب ودي الأم ودي الأبـــنة وهما بعيدين عن بعض وغير مرتبطين ببعض كل واحد في ناحية ومفيش تفاهم ،

س. طيب علاقة الابنة بالأم ايه شكلها ؟

ج . الأم شخصيتها متسلطة والبنت شكلها مش راضية عن حياتها ·

س. طيب علاقة الابنة بالأب أيه شكلها ؟

ج . الأب طيب وحنون وهى بتحبه قوي ·

س. البنت دي حتعمل أيه ؟

ج . حتنعزل عن الأسرة وتعيش لوحدها ·

التفسير :-

تعكس المستدعيات وجود اضطراب في العلاقة مع أعضاء العائلة وأن البيئة العائلية لها غير مشبعة وكأن العلاقات الأسرية مفككة ·

كما يبدو وجود تثبيت أوديبي ينعكس في العلاقة بالأب التي تتسم بحب قوي جارف واضطراب في العلاقة بالأم ؛ فالأم هى مصدر القسوة (الأم دي شخصيتها متسلطة) وتبدو المشكلة هنا هى تقاعس الأب وسيطرة الأم غياب اسم الأب (الممثل للقانون) وسيادة الانثى (الأم) · كما يظهر الحاجة الى الحب وشعورها بالوحدة ·

البطاقة رقم (٤) :-

زمن الرجع : ٢٠ "

دول زوجين ، وتقريبا هي بتحبه قوي ومش عاوزة تبعد عنه ، وهي بتحبه أكثر ما هو بيحبها · بس ·

الزمن الكلي : ٣٧ "

الاستفسارات :

س. تفتكري في حاجة بينهم ؟

ج . فيه مشكلة مادية وممكن يكون بيحب عليها لكن هي مرتبطة بيه قوي ·

س. تفتكري حيرجع لها ؟

ج . ممكن لو صلحت نفسها ·

التفسير :-

تعكس القصة علاقة المفحوصة بالرجل ، ويبدو من خلال القصة والمستدعيات أن الرجل لديها هو موضوع الحب ولكنه لا يبادلها هذا الحب ، وينعكس ذلك على صورة الذات لديها ؛ فنجدها تسقط عدم الحب منه لعيب في ذاتها ·

كما يظهر وجود نزعات مازوخية لديها فالعيب فيها وليس في الرجل القاسي الذي يعذبها على المستوى النفسي بابتعاده عنها ·

البطاقة رقم (٥) :-

زمن الرجع : ١٠ "

صورة غريبة مش مفهومة ، دي واحدة ست بتبص على حاجة ، بتبص على الحمام ٠ بس

الزمن الكلي : ٢٩"

الاستفسارات :-

س. ليه بتبص على الحمام ؟

ج . لأن ابنها في الحوض ، وتقريبا وقع في الحوض وحيغرق وهيه حتنقذه ٠

س. تفتكري بتحب ابنها ؟

ج . لا ٠٠ لأنها مش ملهوفة عليه في الصورة ٠

التفسير :-

تعـود المفحوصة لتدور في فلك الرجل ولكن من خلال علاقتها بالابن فهي التي تعطي الحـب والـدفء وهي التي تستطيع انقاذه ، وتتضح الثنائية الوجدانية في علاقتها بالابن تلك الثنائـية الوجدانـية التي اعتقد أنها تتعامل بها مع النماذج الأبوية ؛ فهي لا تحبه ولكنها تحبه وتنقذه من الغرق ٠

البطاقة رقم (٦) GF :-

زمن الرجع : ٢ "

دول اثنين مخطوبين وبيحبوا بعض ، هي بعيدة عنه ، وهو شكلـه مرتبط بيها وعايزهـا ٠ بس ٠

الزمن الكلي : ٤٣ "

الاستفسارات :

س. تفتكري العلاقة بينهم شكلها أيه ؟

ج . هو بيحبها قوي وهي متدللة قوي ومغرورة ٠

س. طيب حاتنتهي على ايه القصة دي ؟

ج . حيـتجوزوا بعـض بعـد الحاح منه وحيعيشوا سعدا لأنه طالما بيحبها يبقى حايسعدها ويحببها في العيشة معاه ٠

التفسير :-

تعكس القصة والمستدعيات انشغال المفحوصة بالرجل موضوع الحب ولكنها هنا تتوحد بالصـورة المحـبطة تتوحد بالرجل الذي يبعد فهي في هذه القصـة هي التي تبعد وهو الذي

يقترب ، ويعلن هذا التوحد عن نفسه في النهاية (طالما هو بيحبها يبقى حيسعدها ويحببها في العيشة معاه) ، إنها في النهاية ستعود إليه ، إن الصراع الداخلي يبدو واضحا في هذه القصة وعلاقتها بالرجل تسود هذا الصراع الداخلي وبين الثنائية الوجدانية في تعاملها بالقرب والبعد كما يبدو وأن الصراع الأوديبي يظهر هنا رغبتها في الأب تلك الرغبة التي لم تتحقق لسيطرة الأم وتقاعس الأب على الرغم من حاجتها الماسة للاستعارة الأبوية والرغبة فيه ،

البطاقة رقم 7GF :-

زمن الرجع : ٥ "

دي بنت ومامتها مختلفين على شيء ، مشروع خطوبة مثلا ومامتها مش راضية ومش موافقة ، بس ،

الزمن الكلي : ٣٤ "

الاستفسارات :-

س. ليه مامتها مش موافقة ؟

ج . عايزة تجوزها حد غيره ،

س. طيب العلاقة بين الأم وبنتها شكلها أيه ؟

ج . مامتها شكلها ست طيبة لكن البنت شكلها عنيد ،

س. طيب في النهاية ايه اللي حيحصل ؟

ج . كلام البنت هو اللي حيمشي وحتتجوز اللي بتحبه ،

س. طيب تفتكري مين الصح البنت واللا الأم ؟

ج . البنت اختيارها صح وحياتها حاتنجح ،

التفسير :-

تكشف القصة والمستدعيات عن علاقة المفحوصة بالأم واستجابتها نحو الأم تتسم بالثنائية الوجدانية من خلال القصص السابقة فدوما الأم متسلطة وهي الآن طيبة متسامحة ، إن صورة الأم هنا تسم بالضعف ،

وتعود المفحوصة لموضوع الحب الرئيسي لديها وهو الرجل فها هي تحبه وتريد الحصول عليه بالرغم من معارضة الأم ، وهي في النهاية سوف تحصل على ما تتمناه ،

البطاقة رقم 8 GF :-

زمن الرجع : ١٠ "

دي صورة واحدة ست حزينة بتفكر في حتعمل أيه في مشكلة عندها ، بس

الكلي : ٢٣ "

الاستفسار :-

س. أيه المشكلة اللي عندها ؟

ج . المشكلة زوجية هي منفصلة عن زوجها وهي بتحبه ،

س. طيب تفتكري حيرجعوا لبعض ؟

ج . ممكن يرجعوا لبعض ،

س. طيب علاقتها بزوجها كان شكلها ايه ؟

ج . زوجها رجل طيب وهي بتحبه ،

التفسير :-

تعكس القصة وجود مشاعر اكتئابية (دي صورة ست حزينة) ، كما تدور أيضا رغباتها دوما وحياتها في فلك الرجل ،، إن الرجل موضوع الحب ، إن انشغالها بالرجل والرغبة فيه تعكس اضطراب في المرحلة الأوديبية لم يحل ، انها تخشى من فقدان الرجل بالانفصال فهي تعود في نهاية المستدعيات للحصول عليه ، إنها لا تستطيع الانفصال عنه ،

البطاقة رقم 13 MF :-

زمن الرجع : ١٠ "

دي واحدة ميتة ، تقريبا دا جوزها وقتلها وحزين جدا عليها ، بس ،

الزمن الكلي : ٢٠"

الاستفسارات :

س. ليه قتلها ؟

ج . ممكن اكتشف خيانتها أو بيغير عليها ،

س. طيب العلاقة بينهم شكلها أيه ؟

ج . شكله كان بيحبها لانه حزين جدا ،

س. طيب القصة دي حتنتهي على ايه ؟

ج . حيدخل السجن ،

التفسير :-

إن الاستجابة تكشف عن مدى تعلقها بالرجل ، إنها ترغب في الحصول على حبه مهما كان الثمن (شكله كان بيحبها لأنه حزين جدا) حتى ولو كان بالعدوان والقسوة عليها (ده جوزها وقتلها) ، إن صورة الرجل لديها تتسم بالقسوة والعدوانية إلا أنها ترغب في الحصول على حبه ، قد يبدو هنا وجود نزعات مازوخية لديها ،

البطاقة رقم (١٥) :-

زمن الرجع : ٢٠ "

ده واحد واقف جنب صناديق ، فيه صليب جنبه ، دي ممكن تكون مقابر ، وبس ،

الزمن الكلي : ١٥ "

الاستفسارات :-

س. تفتكري ليه هو موجود في المقابر ؟

ج . ممكن يكون جاي يزور واحد قريبه ،

س. يقرب له ايه ؟

ج . ممكن يكون أخوه ،

س. اخوه الكبير ولا الصغير ؟

ج . أخوه الكبير ،

س. طيب علاقته بيه كان شكلها ايه ؟

ج . شكله كان مرتبط بأخوه قوي ،

التفسير :-

إن وجــود الصـــليب قد يعكس على المستوي الرمزي الرغبة في تغيير حياتها ، كما أن موضوع الوفاء هنا موضوع ذكرى وهو الأخ الأكبر والتعلق الشديد به قد يعكس صورة الأب والتعلق بها في المرحلة الأوديبية ، فما زال التعلق بالأب هو شغلها الشاغل ،

بطاقة رقم 17 GF :-

زمن الرجع : ١٠ "

صـــورة غريبة قوي (١٢ ") ،، دي واحدة بتبص من بلكونة عالية والشمس طالعة ،مش قادرة أكمل ،

الزمن الكلي : ٤٥"

الاستفسارات :

س. تعرفي الواحدة دي ؟

ج . لا

س. طيب تفتكري عايشة مع مين ؟

ج . لوحدها فهي يتيمة ليس لها أحد ،

س. طيب عايشة منين ؟

ج . بتشتغل وتصرف على نفسها ٠

س. طيب علاقتها بزمايلها في الشغل ايه ؟

ج . هي ملهاش علاقة باحد وفي حالها ٠

س. طيب علاقتها برئيسها في الشغل أيه ؟

ج . هيه بتعمل اللي بيقول عليه ٠

التفسير

إن فترة صمت المفحوصة بعد أول استجابة تعكس وجود كف في النشاط النفسي لديها ، كما أن استجابتها تعكس طموح المفحوصة في التخلص من كل مصادر التوتر لديها ٠

كما تشير المستدعيات الى شعور شديد بالوحدة وخضوع تام لصور ولماذج السلطة ٠

البطاقة رقم 18GF :-

زمن الرجع : ١٥"

دول اثنين زوجين وهو بيخنقها بس هي بعيدة عنه قوي ٠ بس ٠

الزمن الكلي " ١٧"

الاستفسار :-

س. ليه بيخنقها ؟

ج . لان مافيش تفاهم ٠

س. طيب علاقتهم ببعض كلميني عنها ؟

ج . هو مرتبط بيها وهي بعيدة ٠

التفسير :-

تعود المفحوصة مرة اخرى لانشغالها بموضوع الحب وهو الرجل كما يظهر أيضا اضطراب في التوحدات لديها فهي قد ادركت المرأة على انه رجل كما لو كان العدوان موجه دوما من الرجل نحو ذاتها ٠

كما يظهر عدم قدرتها وعجزها عن معالجة دفعاتها العدوانية ، كما عكست أيضا مستدعياتها وجود اضطراب في علاقتها الزوجية (مفيش تفاهم) ، (هو مرتبط بيها بس هي بعيدة عنه) ٠

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (٤)

١ – هـــناك تعلـــق شديد بالأب يعكس عدم حل المثلث الأوديبي مع سيطرة الأم وتقاعس الأب علـــى الـــرغم من حاجتها الشديدة للاستعارة الأبوية والرغبة في الأب ، كما يظهر في الكثير من البطاقات انشغالها التام في علاقتها بالرجل وظهر ذلك في : (2 - 4 - 5 6 - 7GF - 8GF - 13MF - 15 - 18GF) ٠

٢ – وجود نزعات مازوخية لديها (4 - 13MF) ٠

٣ – الشعور بالوحدة والحاجة للحب (2 - 17GF) ٠

٤ – وجود مشاعر اكتئابية في (1 - 8GF) ٠

٥ – وجود اضطراب في العلاقـــات العائلية والبيئة العائلية غير مشبعة في البطاقة رقم (2) ٠

ثانيا – ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد :

الحالة رقم (١)

الاسم / س.أ.أ

الســن / ٢٧ سنة

الحالة الاجتماعية / أعزب

الوظيفة / أخصائي إعلام

الدرجة / الثالثة

التعليم / مؤهل عالي

أنا عايزك تكلمني عن علاقتك بوالدك وبوالدتك

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . طيبة وفيه صداقة بيننا وفيه خلافات تطرأ بيننا بسبب وجهات نظر في تناولنــا لمشكلــة معينة وفي النهاية كل واحد بيمشي اللي في دماغه .

س. لما كنت بتعمل حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيعمل معاك ايه ؟ وكنت بتحس بأيه ؟

ج . بيقوللي انك أحسنت التصرف في الموقف ده ويشجعني وكنت أحس بتأييده أو رفضــه لا بيســعدني ولا يضــايقني لأنــي لما باخد قرار بفكر فيه مرة واثنين لأنــي من النــوع القلــق علشان ماندمش على قرار أخذته .

س . لما كنت بتعمل حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معــاك ازاي ؟ وكنت بتحس بأيه ؟

ج . بيغضب شوية وبعدين كل حاجة تنتهي ، وماكانش فيه تأثير فعلي .

س . طيب علاقتك بوالدتك شكلها ايه وكلمني عنها شوية ؟

ج . كويسة والحمد لله .

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . الوالد .

س . طيب كلمني عن علاقتك بأخوك ؟

ج . علاقتــي بأخويــا كويسة جدا الحمد لله حنينين على بعض وبنحب بعض ، وان كان فيه نقص في الاهتمامات المشتركة أنا لي اهتماماتي وهو له اهتمامات تانيه خالص .

س. بتحب والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟
ج . والدتـي ، علشان ده الطبيعي كل ابن يميل للأم لأن الأم نبع الحنان .
س. ليك أصحاب ولا لا ؟
ج . ايوه كثير .
س. بتحب تصاحب اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟
ج . احب أصاحب اللي اكبر مني بأحس إني باستفيد من الأكبر مني في تفكيره .
س. ايه علاقتك بيهم ؟
ج . الحمد لله كويسة ، وان كنت دايما باحط الصحوبية دي في حالة تقييم مستمر .
س. مين بتميل له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟
ج . أنـــا فيه إنسان بأحبه جدا من أصحابي وهو بعيد علي بسبب ظروف مرضه وسبب حبي له إن قلبه ابيض وفي حالة عطاء مستمر ومخلص جدا .
س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟
ج . كانت جيدة جدا .
س. مين كنت بتحبه ؟ كان بيعاملك ازاي ؟
ج . مدرس الرياضة في إعدادي ، كان بيتحدى ذكائي وكان دمه خفيف وكـــان بيقسو علينـــا قسوة جامدة في بعض الأوقات لكن ما كنتش بازعل منه .
س. مين ما كنتش بتحبه من المدرسين ؟ ليه ؟
ج . مُدرسة العلوم لأنها كانت مادية لأنها بتجبرنا على الدروس الخصوصية وبطريقة واضحة جدا.
س. رئيسك في العمل بتعامله ازاي ؟
ج . فـــيه خلافـــات بينـــي وبيـــنه بسبب طريقته في الشغل لأنـــه مش عـــارف ازاي يحقق الهـــدف المطلوب .
س. طيب وهو بيعاملك ازاي ؟
ج . بـــيحاول يؤذينـــي من ورائي ومش بطريقة مباشرة ، عمره ما واجهني بخطأ أو تقصير ولما بتحصل مناقشة بأقول وجهة نظري .
س. بيـــبقى فـــيه حرية إنك تعرض رأيك في شئون العمل على رئيسك بشكل ودي ولا لازم مـــن خلال شكل رسمي ؟
ج . باعرض رأيي بشكل ودي ويكون فيه إجبار مني له .
س. بتقدر تناقشه في ظروف الشغل ؟
ج . ايوه باقدر أناقشه .

س. واللا لازم تنفذ اللي بيقوله من غير مناقشة ؟

ج . أناقش ولا انفذ ما يطلبه مني إلا لو اقتنعت ٠

س . يا ترى رئيسك بيطلب منك حاجات بتشوف إنها فوق طاقتك ؟

ج . أكيد ٠

س. لما بتتعرض لموقف خلاف مع رئيسك في الشغل بتتصرف ازاي ؟

ج . بابيـــن وجهة نظري في المشكلة اللي بتتعرض لها وسبب اعتراضي وفي الآخر باعمل اللي في دماغي ٠

س. عايزك تكلمني شوية عن نفسك ؟

ج . احمد الله عشت ونشأت في أسرة بسيطة الأب والأم بيبذلوا كل جهدهم علشـــان يسعـــدوا أبـــنائهم والحمـــد لله إن ربنا قدرني إني اعتمد نفسي علشان اخفف الحمل عنهم وباعتبر نفسي طموح ومجتهد وان كان الطموح ده بيسبب لي قلق في بعض الأحيان ٠

تعليق على المقابلة :-

- يظهـــر مـــن المقابلة عدم الالتزام بقانون الأب وعدم قبول نصائحه فصورة السلطة لدى المفحـــوص تتسم بالشدة والاستجابة لها تتسم بالتمرد وعدم الخضوع ومحاولة الاستقلال عن النموذج الأبوي ٠
- يتضح أيضا وجود ثنائية وجدانية تجاه النموذج الأبوي فهناك صداقة تربطه بالأب ولكن في نفس الوقت هناك تمرد عليه ومحاولة الاستقلال عنه ٠
- عدم اهتمام المفحوص بالسلطة الذكرية سواء كانت ضعيفة أو قوية ، فهو يرى أنه خارج حدود سلطاتها فلا يهمه رد فعل هذه السلطة سواء كان بالتشجيع أو العقاب ٠
- العلاقـــة بالأم علاقة قوية تتسم بالحب والود فالأوديب هنا يظهر بوضوح في التعلق بالأم فمـــازال هـــناك أثـــر باق لم يتم حل الموقف الأوديبي ، ويتضح هذا في حبه الشديد للأم وتمـــرده على الأب (باحب والدتي اكتر علشان ده طبيعي كل ابن يميل للأم لأن الأم نبع الحنان) ٠
- كمـــا يظهـــر اضطراب العلاقة مع النماذج السلطوية بدءا من الأب وتمرده عليه مرورا بعلاقته مع رئيسه في العمل والخلاف الدائم والتمرد عليه ٠

تفسير التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ١٠ "

أنا حاسس إن ده ولد بيخضع لاختبار ذكاء على ما اعتقد وقدام منه مشكلة وبيحاول انه يحلها وهــو بيفكر تفكير عميق وبينظر لجزء معين في الآلة اللي قدامه ، وبينظر نظرة جزئية مش نظرة شاملة ٠ بس ٠

الزمن الكلي / ٦٥ "

الاستفسارات :

س. الولد ده تعرفه ؟

ج . ملامحه مش غريبة وزي ما يكون ممثل صغير ٠

س. والده عايش ؟

ج . عايش ٠

س. علاقته بيه ايه ؟

ج . الطفل باين عليه ومن سماته انه متزن وهادئ أكيد علاقته علاقة سليمة ٠

س. تتوقع فيه مشاكل بتقابله ؟

ج . لا ٠

التفسير :-

تعكس الاستجابة رغبة المفحوص في التقدم والوصول إلى النجاح ، وان كان يظهر من القصة بعض مظاهر عجز المفحوص (بينظر نظرة جزئية مش نظرة شاملة) ٠

كمــا يــبدو أيضــا وجود صراع بين الرغبة في الاستقلال والاعتماد (قدام منه مشكلة بيحاول انه يحلها وهو بيفكر تفكير عميق وبينظر لجزء معين في الآلة اللي قدام منه ، وبينظر نظرة جزئية مش نظرة شاملة) ٠

البطاقة رقم ٢ :

زمن الرجع : ٧ "

الصورة دي بتفكرني بفيلم زينب والبنت دي باين عليها طموحة ومن أسرة ريفية ، وعلى ما اعــتقد إن الست اللي في خلفية الصورة دي والدتها وواضح إن البنت متعلمة من الكتب اللي شايلاها في ايديها وهيه شكلها واخدة التعليم هدف ووسيلة لتحسين حياتها ٠ بس ٠

الزمن الكلي / ٧٥ "

الاستفسارات :

س. البنت دي علاقتها ايه بأمها ؟

ج . فيه خلافات كل واحدة باصة في اتجاه لو العلاقة سوية الأم دايما تنظر لبنتها وعلى ما اعتقد إن السبب في ده تمرد البنت ،

التفسير :-

يظهر من استجابة المفحوص وجود قدر كبير من الطموح ولكن هناك ما يعيق هذا الطموح قد يتمثل في وجود بعض الخلافات على المستوى العائلي لدى المفحوص وهذا يتضح من المستدعيات (فيه خلافات كل واحدة باصة في اتجاه لو العلاقة سوية الأم دايما تنظر لابنتها وعلى ما اعتقد إن السبب في ده تمرد البنت) ،

كما يظهر مدي العلاقة بالسلطة ونظرة المفحوص لها فيبدو أن السلطة متحكمة وهو على خلاف دائم معها لرغبته في الاستقلال والاستجابة لصورة هذه السلطة بالتمرد ، فهو لا يلتزم بقانون الأب ، وعدم قبول هذا القانون ، وهذا يتفق مع ما ظهر في المقابلة ،

البطاقة رقم 3BM :-

زمن الرجع ٥ "

مش عارف إنسان منهار بيبكي أو ريفي ممكن يكون واقع تحت تأثير مخدر مش قادر أقول ايه بالضبط لأن وشه مش باين ، ممكن يكون تحت تأثير مشكلة وتفكيره عجز عن إيجاد حل ليها ، بس ،

الزمن الكلي ٥٥ "

الاستفسارات :

س. تفتكر ايه نوع المشكلة اللي واقع فيها ؟

ج . باين عليه الفقر اللي يقعد القعدة دي إنسان بائس ،

س. المشكلة دي مرتبطة بايه ؟

ج . مش محددة أو واضحة هو قاعد بظهره فملامح الوش مش باينة ،

س. المشكلة دي مرتبطة بعمل أو دراسة ؟

ج . ده إنسان منهار وممكن يكون ضعيف بطبعه ،

س. هو عايش مع مين ؟

ج . لوحده

التفسير :-

تشير الاستجابة إلى العجز والضعف في مواجهة المشكلات (ممكن يكون واقع تحت تأثير مشكلة وتفكيره عجز عن إيجاد حل ليها) ، ويبدو وجود كبت شديد لعدوان كامن ويبدو ذلك لإنكار وجود مسدس بجانب البطل ، كما تعكس المستدعيات الشعور بالضعف والوحدة في مواجهة الواقع ،

البطاقة رقم (٤) :-

زمن الرجع : ١٥ "

ملامح شخص وشخصه ملامحها غريبة أو يمكن تكون الصورة من الأربعينات أو الخمسينات بايـن من قصة الشعر فيه علاقة حميمة بينهم ومش واضح إنها علاقة زوج بزوجته أو أخين علشان ملامحهما قريبة من بعض العينين والحواجب والمناخير (١٠") واضح إنها بتترجاه بس الموضوع مش ذات أهمية يعني عايز تتفسح حاجة كدة مش واضحة (١٠ ") حاسس انه هو مكار أو مخبي حاجة ،

الزمن الكلي : ٧٥"

الاستفسارات :

س. تفتكر مين صاحب القرار ؟

ج . هو وإلا ما كانتش اترجته ،

س. تفتكر مين الأكبر في السن ؟

ج . هو

س. تفتكر ايه شكل العلاقة بينهم لو زوج وزوجته أو أخين ؟

ج . علاقة تتسم بالفتور من ناحيته هو أنا شايف إنها ميالة له أو حب من جانب واحد ،

س. هو بيقابل الحب ده ازاي ؟

ج . الواضح من الصورة ياما فيه مشكلة مقابلاه مخلياه مش قادر يبادل مشاعرها بمشاعر حب من ناحية أو بيخبي حاجة عنها ومش عايز يعيشها معاه وده نوع من الفتور من ناحيته ،

س. تفتكر بيعاملها كويس ولا وحش ؟

ج . بيعاملها كويس والسبب اللي مخليه يخبي الحاجة دي أنه مش عايز يدخلها في مشاكله ،

التفسير :-

تظهر الاستجابة وجود اضطراب في العلاقة بالأنثى فهو لم يحدد شكل العلاقة بين الرجل

والمـــرأة بالإضافة إلى إنكاره لصورة المرأة نصف العارية في الخلف مما يعكس وجود كبت للرغـــبات الجنسية ؛ هذا الاضطراب قد يعكس وجود اضطراب في المرحلة الأوديبية انعكس على استجابة المفحوص (ملامح شخص وشخصة ملامحهما غريبة) ٠

وكما يظهر من الاستجـــابة والمستدعيات إن الصورة الذكرية عنده صورة تتسم بالمكر والخداع ٠

البطاقة رقم ٥ :-

زمن الرجع :- ١٥ "

أم داخلــة علـــى ابـــنها في الأودة تتطمئن عليه هو مش واضح في الصورة بس هيه عايزة تتطمئن فيها لهفة أم ومش عايزة تزعجه ، تحس إنها منظمة جدا ومهتمة بابنها ٠ بس ٠

الزمن الكلي / ٦٠

الاستفسارات :

س. تفتكر الأم داخلة تطمئن عليه ليه ؟

ج . الصورة مبينة جزء من الكتب داخلة تطمئن عليه تشوفه بيذاكر ٠

س. تفتكر العلاقة بينهم شكلها ايه ٠

ج . حميمة جدا وأم عطوفة وتبذل أقصى ما عندها علشان تريح ابنها والابن ملتزم فلما دخلت عليه هو مش نايم لأن الأودة منورة ٠

س. حبها زايد ولا طبيعي ؟

ج . الأم مهما حبت فهو حب طبيعي ٠

س. الخوف اللي عليه خوف طبيعي ولا زايد ؟

ج . لا طبيعي

التفسير :-

تعكـــس القصــــة والمستدعيات العلاقة الأمومية التي تأسر الذات إنها علاقة طفل بأمه ؛ فصـــورة الأم حنونة وعطوفة وودودة ؛ وكأنه تعلق بالأم ليعود الى الأوديب ، فلم يتدخل اسم الأب ليقيم المسافة بين الذات والأم ٠

البطاقة رقم 6BM :-

زمن الرجع : ١٥"

الصورة دي غريبة مش قادر أعبر عنها (٢٥ ") فيه فكرة إن ده شكل ابن وأمه وهو غايب عـــنها بقاله فترة نتيجة زعل وجاي ندمان على الفترة اللي قضاها بعيد عنها ومازرهاش ولم

يحســن إليها وهى طبعا متأثرة وباين عليه الحزن والندم ، أو هما أم وابنها شكله ابنها الوحيد والأب متوفي وفيه خبر لسه سامعينه أحزنهما ، وبس ،

الزمن الكلي : ٩٠"

الاستفسارات :

س. الولد كان مزعل الأم ليه ؟

ج . مش عارف

س. طيب العلاقة بينهما شكلها ايه ؟

ج . هــو الولــد ثــار في لحظة على مع انه باين عليه الهدوء ولكن ثار في لحظة وغضب وبعدين رجع لأمه والعلاقة بينهم كويسة جدا ،

س. طيب تفتكر هيه حتعمل ايه معاه ؟

ج . الأم بطــبعها التســامح حتسامحه وتخده في حضنها ، ولو أخذنا بالفكرة الثانية إن الابن وأمــه جاء لهم خبر أحزنهم هو باين من الصورة عجز الابن عن الحل المنطقي للصورة بخلاف الأم اللي ليها نظرة للمستقبل وخبرة في الماضي اللي يخليهــا تلاقي حــل وتنجي سفينــة الأسرة ،

التفسير :-

تكشــف القصــة والمســتدعيات عــن العلاقة الأمومية وهو ما يتفق مع القصة السابقة فالصورة الأمومية تتسم بالتسامح والحب والعطف حيث أنه بالرغم من وجود خلاف وقع بينه وبيــن الأم إلا أن العلاقة بينهما يسودها الألفة والحب واستجابة المفحوص لهذه السلطة تتسم بالتقبل والود فهو لا يستطيع أن يبتعد عنها وكأنه الاعتماد الطفلي ... الطفل الذي لا يستطيع أن يبتعد عنها أوديب لم يحل ، لم تتدخل الاستعارة الابوية ، فالأب لم يتدخل ،

بطاقة رقم 7 BM :-

زمن الرجع : ٨ "

اتنين أصحاب عشرة عمر قاعدين مع بعض في نادي أو قهوة بيتحدثوا مع بعض عن زمايلهم وأحوال كل واحد فيهم وشكلهم كده معاشات والسن باين عليهم ،

الزمن الكلي : ٤٥ "

الاستفسارات :

س. تفتكر الاثنين أحوالهم ايه ؟

ج . شكلهم ناس بسطاء وكانوا في وظيفة وطلعوا معاش وهيقضوا أيامهم ،

س. تفتكر علاقتهم ايه برؤسائهم لما كانوا موظفين ؟
ج . هما ناس بسطاء بيميلوا للدعة ومش من طبعهم التمرد وانهم يعيشوا في سلام ويأكلوا لقمتهم بالحلال وأيام وبتعدي ٠

التفسير :-

تعكس القصة والمستدعيات عن علاقة بالذكور أقرب ما تكون الى السوية (اتنين أصحاب عشرة عمر قاعدين مع بعض في نادي أو قهوة) ٠

البطاقة رقم 8 BM :-

زمن الرجع : ١٠ "

ولد حلم حياته كلية الطب قسم الجراحة بيتخيل لما تمر بيه الأيام ويخش الكلية ويدخل اودة العمليات والمشرط في ايديه ، ده بس مش في الكلية بس لكن بقى جراح كبير ويداوي بمشرطه جروح الناس وآلامهم ، وهو باين عليه الذكاء وتحديد الهدف وحيوصل لهدفه إن شاء الله ٠

الزمن الكلي : ٧٠ "

الاستفسارات :

س. تفتكر الولد ده مين ممكن يساعده في الوصول لهدفه ؟
ج . هو مش محتاج لحد بس دعم الأسرة سواء الأب أو الأم حيساعده وهو شكله يلتمي لطبقة أرستقراطية وده باين من الكرافتة والبدلة وهو سنه صغير يعني ١٤ أو ١٥ سنة
س. الولد ده علاقته بأسرته شكلها أيه ؟
ج . باردة ٠٠ وهو إنسان عادي الطبقة الأرستقراطية دي كل واحد فيها ماشي في طريق ما فيش العلاقة الحميمة والتماسك القوي بين أفراد الأسرة الواحدة زي ما هو موجود في الطبقات الشعبية لأن كل واحد في الطبقة دي له انشغالاته الخاصة بيه ٠

التفسير :-

يظهر من القصة المستدعيات مستوى طموح المفحوص ومدى النجاح في الوصول إلى ما يطمح إليه ٠٠ كما يتضح الحاجة إلى التدعيم والمساعدة من قبل الأب والأم فتعكس المستدعيات عدم الشعور بالأمان والحب في المحيط العائلي ٠

كما يظهر أيضا وجود كبت شديد للعدوان الداخلي ويتضح ذلك عن إنكاره للبندقية ٠

بطاقة رقم 9 BM :-

زمن الرجع : ٩ "

ده منظر فيه مجموعة من الأفراد ينتموا للغرب الأمريكي من زيهم في سن الأربعينات أو أقل مجهديــن من عمل شاق زي ما يكونوا رعاة بقر بيطاردوا قطيع علشان يصطادوه وهما في وقت الراحة أو في نهاية اليوم مستسلمين للنوم، وبس .

الزمن الكلي : ٦٠ "

الاستفسارات :

س. تفتكر فيه علاقة تربطهم ببعض وشكلها أيه ؟

ج . هو باين بينهم التعاون والمحبة والألفة لأن مش كل واحد نايم في ناحية لوحده ولكن كــل واحد نايم على صدر زميله .

س. ليهم قائد ؟

ج . لــيهم قــائد في المواجهة ده (أشار إلى الشخص اللي صورته في وجه الصفحة) وفيه واحد باين انه صاحي باين انه بيحرسهم وهو مدينا ظهره .

س. علاقتهم بالقائد ايه ؟

ج . باين انه عايش معاهم في وسطيهم ما فيش فرق هو قائد للتخطيط مش متعالي عليهم وهى علاقة صداقة بتجمعهم قبل ما يكون الأمر والنهي .

التفسير :-

تعكس القصة والمستدعيات عن العلاقات الاجتماعية لدى المفحوص حيث يبدو لنا دفء العلاقات الاجتماعية لديه ، فهي تتسم بالتعاون والمحبة والألفة .

بطاقة رقم 13MF :-

زمن الرجع : ٨

شكلها جريمة اغتصاب الست واقعة تحت تأثير مخدر الراجل باين عليه الندم وصعبــان عليه (٥") هــو شــكله مش عامل الفعل ده بغرض الانتقام وإلا ماكنش ندم أنا قلت إنها جريمة اغتصاب علشان فيه أجزاء حساسة من جسدها باينة ومش جريمة لأنها نايمة نوم عادي ومش باين إنها مقتولة ، بس .

الزمن الكلي : ٧٥ "

الاستفسارات :

س. كان فيه علاقة بينهم قبل كدة ؟

ج . أيوه

س. كان شكلها أيه ؟

ج . صداقة أو أقارب أو خادمة في بيت مخدومها .

س. تفتكر كان بيعاملها ازاي ؟

ج . بطريقة لطيفة علشان يتقرب منها .

س. تفتكر حيعمل ايه بعد كده ؟

ج . حيحاول يداري العلاقة دي بأي طريقة حتى لو يتجوزها في السر .

التفسير :-

يتضح من خلال استجابة المفحوص وجود أنا أعلى صارم (باين عليه الندم وصعبان عليه) كما يظهر ذلك أيضا من خلال القصة والمستدعيات ومحاولة إضفاء المشروعية على العلاقة الجنسية (حيحاول يداري العلاقة دي بأي طريقة حتى لو يتجوزها في السر) .

البطاقة (١٥) :-

زمن الرجع : ٦ "

ده شكل للمقابر وباين في وسط المقابر إنسان عجوز بيزور مقابر لحد من معارفه صديق أو زوجة أو أخ وباين عليه الحزن مش على الميت اللي جاي يزوره ولكن رهبة من الموت وعارف إن ده مصيره . بس .

الزمن الكلي : ٦٠ "

الاستفسارات :

س. الإنسان ده وحيد ؟

ج . وحيد وملوش حد .

س. تفتكر عايش ازاي ؟

ج . في انتظار الموت هيه دي الفكرة اللي مسيطرة عليه .

س. تتوقع انه يعمل ايه بعد كده ؟

ج . هيرجع بيته ويعيش في وحدته ويكرر الزيارة للمقابر تاني .

س. تفتكر بيشتغل ؟

ج . لا

س. بيصرف منين ؟

ج . من معاشه

س. تفتكر علاقته برؤسائه كان شكلها ايه قبل المعاش ؟

ج . هو ملامحه متبينش انه إنسان مش سهل هو كان له شخصية قوية وكان في يوم من الأيام رئيس ومسيطر في مكان عمله ولما طلع معاش وفقد مكانته وهيبته عاش وحيد في انتظار الموت .

التفسير :-

تعكـــس القصة والمستدعيات وجود مشاعر اكتئابية (عايش في انتظار الموت هيه دي الفكرة اللي مسيطرة عليه) .

كما تبدو من خلال المستدعيات صورة السلطة بصورتها المسيطرة وقوتها (كان في يوم من الأيام رئيس ومسيطر) .

بطاقة رقم 17 BM :-

زمن الرجع : ٦ "

ده لاعب في سيرك بيتدرب وهو سعيد وبيحب عمله في السيرك وبيقضي فيه معظم وقته .

الزمن الكلي : ٤٥ "

الاستفسارات :

س. الولد ده له رئيس في العمل ؟

ج . لا .. هو سيرك بسيط ملوش مدرب هو اللي بيدرب نفسه ويحاول يبتكر في لعبته .

س. تفتكر الولد ده حينجح في عمله ؟

ج . هو باين انه ناجح من مسكته للحبل وقوة عضلاته .

س. تعرف الولد ده ؟

ج . لا

التفسير :-

تعكـــس القصة مستوى طموح المفحوص ورؤيته لعمله ورغبته في النجاح ، كما يظهر أيضـــاً مـــن المستدعيات الحاجة الى التفوق والنجاح كبديل للعجز ومحاولة الاستقلال وعدم الاعتماد على النماذج كبديل الوالدية (هو اللي بيدرب نفسه وبيحاول يبتكر في لعبته) .

بطاقة رقم 18 BM :-

زمن الرجع : ٧ "

ده شخص واحد ماسكه من ورا (١٠ ") ملامحه غريبة يعلي مش منتمي للواقع بتاعنا لبسه للبالطو يوحي انه ضابط بيعمل في البوليس (٨") الصوابع اللي ماسكاه عايزة تشده لشيء معين وهو مش راضي وممتنع عن الشيء ده ٠ وبس ٠

الزمن الكلي : ٦٥ "

الاستفسارات :

س. تفتكر ايه الشيء اللي ممتنع عنه ؟

ج . يمكن انه يكلم زميل له بينهم خلافات أو رئيسه في العمل ٠

س. تفتكر ايه علاقته برئيسه في العمل ؟

ج . فيه خلافات ٠

س. ايه سببها ؟

ج . خلاف في طريقة تنفيذ العمل ٠

التفسير :-

تكشف القصة والمستدعيات محاولة الهرب من الواقع وعدم الامتثال لمعايير الواقع وخاصة تلك التي تمثل صورة السلطة حيث أن نموذج السلطة هنا نموذج بديل للموذج السلطة الأصلي وهو موضوع الأب مما يشير الى أنه نقل مشاعره من الأب على صورة الرئيس حيث يوجد خلاف دائم مع الأب ، وكذلك يوجد خلاف مع الرئيس (فيه خلافات ٠٠ خلاف في طريقة تنفيذ العمل) ٠

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (١)

١ - عدم الالتزام بقانون الأب وعدم قبول هذا القانون مع عدم الامتثال لمعايير الواقع وظهر ذلك في الاستجابات على البطاقات : (2-18BM) ٠

٢ - الطموح والرغبة في تحقيق النجاح والتقدم كما يظهر في : (1-2-8BM 17BM) ٠

٣ - الشعور بالوحدة والحاجة الى التدعيم في : (3BM - 8BM) ٠

٤ - وجود أنا أعلى صارم مع كبت للرغبات الجنسية والعدوانية ويظهر ذلك في : (4 8BM - 13BM) ٠

٥ - وجود اضطراب في العلاقات العائلية في : (2 - 8BM) ٠

الحالة رقم (٢)

الاسم / إ٠ع٠ا

الوظيفة / وزارة التربية والتعليم

السن / ٢٨ عاما

الحالة الاجتماعية / اعزب

المؤهل / عالى

أنا عايزك تكلمني عن علاقتك بوالدك وبوالدتك

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . علاقتي بوالدي كانت كويسة في الغالب كان بيستخدم أسلوب الإقناع والمناقشة لكنه زي كل أب يحب إن كلامه يتسمع في بعض الأحيان من غير مناقشة ٠

س. لما كنت بتعمل حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيعمل معك ايه ؟

ج . كان بينبسط مني وكان ممكن نخرج نتفسح ، كنت بابقي فرحان ٠

س. لما كنت بتعمل حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معاك ازاي ؟ وكنت بتحس بايه ؟

ج . كان لما يزعق لي في الغالب أو يضربني أحيانا كنت بأزعل منه شوية لكن بعد كده الأمور بترجع لطبيعتها بسرعة ٠

س. طيب ووالدتك ؟

ج . والدتي كانت ست طيبة كنا لما نعمل حاجة ممكن تزعل والدي مننا كانت ممكن تداري علينا وكانت دايما هي الواسطة بين والدي وبيني يعني ماكنتش باطلب من والدي في كتير من الأحوال حاجة عايزها بشكل مباشر، وكانت بتسود بيننا علاقة حب ومودة ٠

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . القرارات المتعلقة بالأسرة كان والدي اللي بياخدها .

س . طيب كلمني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . علاقتي باخوتي وأخواتي عادية أحيانا يبقى فيها شد وأحيانا تبقى طبيعية وده ممكن يكون راجع لاختلافات التوجهات بيننا وبين بعض ٠

س. بتحب مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . أصغر واحدة ، لأني حاسس إنها مسئولة مني بالذات بعد وفاة والدي ٠

س. بتحب والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟

ج . بحب الاثنين قد بعض ،

س. ليك أصحاب ولا لأ ؟

ج . لي طبعا ،

س. بتحب تصاحب اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟

ج . لي أصحاب أكبر وفي سني وأصغر بس مش بفروق كبيرة في السن ،

س. ايه علاقتك بيهم ؟

ج . شايف إن علاقاتي بأصدقائي عموما طيبة لحد كبير ،

س. مين بتميل له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟

ج . ياسر ، لإننا زملاء دراسة من فترة طويلة والصداقة بيننا مستمرة لحد دلوقتي ولأنه قريب مني وأنا قريب منه باستمرار ،

س. مين حاسس إنه مش قريب منك ؟ ليه ؟

ج . اللي باحس إنه مش قريب صداقتي به بتنقطع لأنه مش حيكون فيه تواصل بيننا ،

س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟

ج . كنت محبوب من المدرسين بتوعي قوي في المدرسة وكنت الطفل المدلل لأنهم كانوا شايفيني شاطر ،

س. مين كنت بتحبه ؟ ليه ؟

ج . أبلة علية كانت أول مدرسة وكانت بتدرس لنا لحد سنة ثالثة يعني كانت المؤسس الأول في تكويني وكانت بتعاملني زي ما أكون واحد من أولادها ،

س. مين ماكنتش بتحبه ؟ ليه ؟

ج . ماكنش في حد اقدر أقول إني ما كنتش باحبه ،

س . رئيسك في العمل بتعامله ازاي ؟

ج . رئيستي في العمل باعاملها بكل احترام مش لأنها مجرد رئيستي لكن علشان السن والمكانة الطيبة اللي سايباها جوانا ،

س. طيب وهي بتعاملك ازاي ؟

ج . بتعاملنا زي أولادها لأنها ماعندهاش أولاد ،

س. بيبقى فيه حرية إنك تعرض رأيك في شئون العمل على رئيستك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟

ج . فيه حرية إني أعرض رأيي في شئون العمل بشكل ودي من غير أي شكل رسمي ،

س. بتقدر تناقشها في ظروف الشغل ؟

ج . باقدر اناقشها في ظروف الشغل بل وأحيانا يكون عندها راي مخالف لرأيي وفي النهاية الراي اللي أطرحه عليها تقتنع به وهو اللي يتنفذ ٠

س. واللا لازم تنفذ اللي بتقوله من غير مناقشة ؟

ج . مفيش بالنسبة لي مسألة تنفيذ اللي بتقوله من غير مناقشة لأن فيه جو من المودة بيفرض نفسه في عملية تنفيذ قرارات العمل ٠

س. يا ترى رئيستك بتطلب منك حاجات بتشوف إنها فوق طاقتك ؟

ج . أحيانا بس بسيطة لأني في أغلب الأحيان واخد حريتي زيادة شوية ٠

س. لما بتتعرض لموقف خلاف مع رئيستك في الشغل بتتصرف ازاي ؟

ج . يا إما أنفذ اللي شايفه باقتناع أو افضل أقنع فيها لحد ما تغير رأيها وده اللي بيحصل في الغالب ٠

س. عايزك تكلملي شوية عن نفسك ؟

ج . باحاول يبقى لي دور لإني شايف الشغل اللي باشتغله دلوقتي مابيحققش الدور اللي باتمناه وده طبعا راجع لطبيعة الشغل اللي بعيدة تماما عن التخصص الدراسي ٠

س. ايه الصفات الموجودة فيك ؟

ج . اجتماعي – نشيط – متعاون – مساند – عصبي بقدر قليل ٠

س. والناس شايفة الصفات دي ازاي وايه رأيك في اللي هم شايفينه ؟

ج . أحيانا ممكن الام على إني ممكن أؤخر حاجة شخصية في سبيل تحقيق حاجة طلبها شخص عزيز ، لكن في الأغلب بيشوفوا إن الصفات دي بشكل عام كويسة ٠ وأنا مبسوط من أن أصدقائي شايفين فى الصفات دي ٠

تعليق على المقابلة الإكلينيكية :-

يظهر من المقابلة عدة نتائج من أهمها أن صورة السلطة لدى المفحوص تتسم بالثنائية الوجدانية فهي تارة تتسم بالحب والود ، وتارة تتسم بالقسوة والشدة (في الغالب بيستخدم أسلوب الإقناع والمناقشة لكنه زي كل أب يحب إن كلامه يتسمع في بعض الأحيان من غير مناقشة ، كما يظهر أيضا أن نظرة المفحوص للنموذج الأموي تتسم بالحب والتقبل ، فهو يرى أن الأم متسامحة كما تظهر الاعتمادية على الصورة الأنثوية – صورة الأم – (هي الواسطة بين والدي وبيني) ، ويبدو أيضا من المقابلة إن العلاقات الاجتماعية لدى المفحوص يسودها الحب والتعاون تتنوع بين الأكبر سنا والأصغر وفي نفس السن ٠

كما يظهر أن هناك تثبيت على المرحلة الأوديبية وهذا ما نراه في علاقاته بالنماذج الأبوية

فهنا نرى أن النموذج الذي ينجذب له باستمرار هو النموذج الأموي وهو ما نراه في علاقته بالمُدرسة والرئيسة في العمل ٠

فما زال هناك تعلق أموي يرتبط بالمرحلة الأوديبية لدى المفحوص وكأنه يرغب في أن ينال حب الأم وتقديرها (أبلة علية كانت أول مدرسة وكانت بتعاملني بحب زي ما أكون واحد من أولادها) ، (رئيستي في العمل هي بتعاملني زي أولادها لأنها معندهاش أولاد) ٠

تفسير اختبار التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ١٢"

ده طفل قاعد حزين قدام الكمان بتاعه (٧ ") بيفكر ازاي ممكن يصلحه لأن فيه وتر ممكن يكون اتكسر أو انقطع بيحاول يدور له على حل للمشكلة اللى هو فيها اللي هيه ازاي ممكن يعزف على الكمان تاني ، وفي النهاية ممكن يشتري وتر جديد ويرجع يعزف تالي على الكمان بس ٠

الزمن الكلي ٧٥"

الاستفسارات :

س. الولد ده تعرفه ؟

ج. لا

س. عايش مع مين ؟

ج . أكيد مع والده ووالدته وأخواته

س. تفتكر علاقته بوالده شكلها ايه ؟

ج . هو والده كان جاب له الكمان هدية في عيد ميلاده فيحبه

س. وعلاقته بوالدته ؟

ج . كويسة

س. له أخوات أكبر منه ؟

ج . ايوه

س. علاقته بيهم أيه ؟

ج . كويسة

س. مفيش أي مشاكل بينه وبين أبوه وأمه وأخواته ؟

ج . لا

التفسير:

تعكس القصة الحاجة إلى التقدم والنجاح على المستوى المتخيل عن طريق إيجاد حل للمشكلة " بيحاول يدور على حل للمشكلة اللي هو فيها اللي هيه ازاي ممكن يعزف على الكمان تاني " .

كما تظهر العلاقة تجاه الوالدين بوصفهما مصدر للمساعدة والحماية " هو والده كان جاب له الكمان هدية في عيد ميلاده فهو بيحبه " ، " ومفيش أي مشاكل بينه وبين أبوه وأمه وأخوته " .

البطاقة رقم (٢) :-

زمن الرجع ١٥ "

دي صورة طالبة ماسكة كتبها وراحة على كليتها (٥ ") والست اللي واقفة ساندة على الشجرة باين إنها أختها الكبيرة وباين إنها حامل (٥ ") والراجل اللي مع الحصان بيشتغلوا تحت الأرض بيحرثوها والراجل ده باين عليه جوز أختها وهو اللي بيرعى مصالحهم بعد ما أبوهم وأمهم ماتوا . بس .

الزمن الكلي ٨٥ "

الاستفسارات :

س. هي عايشة مع مين ؟

ج . مع أختها وجوز أختها .

س. والعلاقة بينهم شكلها أيه ؟

ج . علاقة ود بس يبدو أن فيه حاجة معكرة صفو الود

س. حاجة زي أيه ؟

ج . إن الأخت الصغيرة الطالبة كانت عايزة حاجة وأختها مش قادرة تحققها لها علشان كده واقفة ساندة على الشجرة وسرحانة في الحاجة اللي أختها عايزاها .

س . ممكن الحاجة دي تكون أيه ؟

ج . ممكن تكون عايزة مصاريف علشان الكلية أو تجيب لبس .

التفسير :

تشير القصة إلى نمط العلاقة الأسرية الذي يعيشه المفحوص فيبدو أن البيئة الأسرية للمفحوص غير ودودة وأن هناك اضطراب في العلاقات بين أعضاء العائلة وهذا يظهر من مستدعيات المفحوص (علاقة ود بس يبدو إن فيه حاجة تعكر هذا الصفو) .

البطاقة رقم 3BM :-

(زمن الرجع ٤٠ ")

ده ولـد قـاعد على الأرض ساند رأسه على الكنبة ، شكله كده عمل حاجة مش كويسة وشاعر بالذنب وفيه مسدس على الأرض جنبه ممكن يكون فكر انه ينتحر بيه نتيجـة الذنب اللـي عمله . بس .

الزمن الكلي : ٤٠"

الاستفسارات :

س. ايه هو الذنب اللي عمله ؟

ج . خرج عن طوع أبوه وانحرف في شلة أصحاب مش كويسين جروه لطريق الإدمان وحب يتوب ومعرفشي لأنه كان فات الأوان .

س. تفتكر أبوه كان بيعامله ازاي ؟

ج . أبوه كان رجل طيب وكان خايف على مصلحته علشان كده كان كل حاجة يقف فيها جامد ومايخلهوش يعمل الحاجات اللي نفسه فيها وده علشان خايف عليه .

التفسير :

يبدو أن هـناك كف لدى المفحوص حيث استنفذ زمن رجوع طويل ٤٠ ثانية وربما يعود أيضـا إلـى وجود صراع حول العدوان والإفصاح عنه ؛ حيث تعكس الصورة وجود أنا أعلى قاسـي لـدى المفحوص وأن العدوان لدي المفحوص يتجه نحو الداخل ؛ وهذا يتضح من سياق القصـة (عمـل حاجة مش كويسة وشاعر بالذنب اللي عامله) ، كما تعكس المستدعيات عن وجـود العلاقـة بالسلطة تتسم بالتذمر من السلطة وعدم الاعتماد عليها (خرج عن طوع أبوه وانحـرف في شلة أصحاب مش كويسين جروه لطريق الإدمان وحب يتوب ماعرفش لأنه كان فـات الأوان) ، كما تبدو صورة السلطة لديه صورة قاسية غير مشبعة (أبوه كان رجل طيب وكـان خـايف علـى مصلحته علشان كده كان كل حاجة يقف له فيها جامد وميخلهوش يعمل الحاجات اللي نفسه فيها) .

البطاقة رقم (٤) :-

زمن الرجع :- ١٥ "

رجـل ومراته باين إنها عملت حاجة هو مش راضي عنها رغم إن الحاجة مش مستاهلة وهو بيعاقبها بقسوة وانه بيبعد عنها علشان ما تعملش كده تاني .

الزمن الكلي ٥٠ "

الاستفسارات :

س. ايه الحاجة اللي عملتها ؟

ج . ممكن تكون خرجت من غير إذنه وهو منبه عليها إنها ما تعملش كده .

س. تفتكر العلاقة بينهم شكلها ايه ؟

ج . هو قاسي عليها رغم أنها بتحبه .

التفسير :

تكشف لنا استجابة المفحوص عن علاقة صراع بين الرجل والمرأة وتعكس قسوة الرجل تجـاه المرأة ، فصورة الرجل كنموذج سلطوي في العلاقة بين الرجل والمرأة على اعتبار أن المجـتمع مجـتمع أبوي .... فالرجل هنا نموذج للسلطة وهذا النموذج بالنسبة للمفحوص نموذج قاسي يخضع له ، وهذا يتضح من خلال القصة والمستدعيات (هو بيعاقبها علشان ما تعملشي كده تاني) ، (هو قاسي عليها برغم أنها تحبه) .

البطاقة رقم (٥) :-

زمن الرجع :- ١٣"

دي أم فتحـت باب اودة المذاكرة بتاعت أولادها علشان تشوف هما بيذاكروا ولا لأ حاتلاقيهم بيذاكروا فتقوم قافلة الباب عليهم تاني علشان يكملوا مذاكرة .

الاستفسارات :

س. تفتكر هيه عملت كده ليه ؟

ج . العيال أصلهم أشقيا وما بيذاكروش إلا بالعافية لدرجة إنها كانت ممكن تضربهم أو تزعق لهم علشان يذاكروا .

س. تفتكر إنهم بيحبوا أمهم ؟

ج . آه بيحـبوها بـس بيزعلوا منها علشان بتضربهم ممكن يعاندوها ويعملوا إنهم بيذاكروا وهـم مابيذاكروش .

التفسير :

تعكـس مسـتدعيات المفحوص عن النموذج الأموي كسلطة فالنموذج هنا نموذج قاهر ومتحكم (العيال أصلهم اشقيا ومابيذاكروش إلا بالعافية لدرجة إنها كانت ممكن تضربهم) .

وكانـت اسـتجابة المفحوص تعكس التمرد على هذه السلطة (ممكن يعاندوها ويعملوا بيذاكروا وهم ما بيذكروش) .

البطاقة رقم 6 BM :-

زمن الرجع ٤٠ "

الـــراجل ده عـــاوز يتجوز واحدة بيحبها لكن باين إن أمه مش موافقة على انه يتجوزها وهو محتار يروح يتجوز اللي بيحبها ويسيب أمه ، واللا يرضي أمه ويسيب اللي بيحبها ٠

الزمن الكلي : ٥٠ "

الاستفسارات :

س. أمه مش راضية ليه ؟

ج . بتقول إن سنه صغير والمفروض يكون نفسه الأول علشان يبقى مستريح في جوازه رغم انه عنده ٣٠ سنة ومجهز نفسه يعني عايزاه يفضل جنبها ٠

التفسير :

تكشــف القصـــة والمستدعيات اتفاقها مع مستدعيات البطاقة السابقة فالمفحوص مازالت اســتجاباته وتداعــياته تسير في اتجاه النموذج الأموي ومدى سيطرته ومحاولة مواجهة هذه الســيطرة فـــالأم هـــنا ، النموذج السلطوي ، مازال مسيطرا ، ونلمح هنا عدم انحلال العقدة الأوديبيـــية مـــن خـــلال العلاقـــة بالأم ، فهو لا يستطيع أن يتمرد (أمه مش موافقة على انه يـــتجوزها وهـــو محـــتار يروح يتجوز اللي بيحبها ويسيب أمه ولا يرضي أمه ويسيب اللي بيحـــبهـــا) ، (أمه بتقول انه صغير والمفروض يكون نفسه الأول علشان يبقى مستريح في جوازه رغم انه عنده ٣٠ سنة ومجهز نفسه يعني عايزاه يفضل جنبها) ٠

البطاقة رقم 7 B M :-

زمن الرجع ٢٥ "

راجـل وأبوه الأب ينصح ابنه انه يتلفت لحاله ويبتدي يبص لمستقبله لكن باين إن الابن مش عايز يسمع نصيحة أبوه (١٠") لانه مش مقتنع بكلامه وعايز يعيش عيشة الشباب بس ٠

الاستفسارات :

س. مش مقتنع ليه ؟

ج . لان أبوه بيوجه النصيحة بشدة وعايز يسمع كلامه والسلام ٠

س. تفتكر مين الصح الأب ولا الابن ؟

ج . الأب طبعا بيقومه وهو مش عايز يتقوم ٠.

التفسير :

تعكس القصة عدم الالتزام بقانون الأب ، والتمرد عليه وعدم قبول نصائحه (الابن مش عايــز يســمع نصيحة أبوه) ، كما يتضح من المستدعيات أن نظرة المفحوص للسلطة نظرة متشــددة قاهــرة ومــتحكمــة (أبوه بيوجه له النصيحة بشدة وهو مش عايز يسمع كلامــه والسلام) ، واستجابته لها استجابة تتسم بالتمرد ٠

البطاقة رقم 8BM :-

زمن الرجع : ٨"

ده ولــد بــيحلم انه هو لما يبقى يكبر حايطلع جراح مشهور ويعمل عمليات وينقذ الناس من الموت أو المرض فيتخيل نفسه أنه هو فعلا بيعمل عملية جراحية أو حد اتعرض لضرب نار من البندقية اللي في الصورة وحيطلع الرصاصة من جسم الراجل ٠ بس خلاص ٠

الزمن الكلي ٩٠ "

الاستفسارات :

س. فيه حد بيشجعه انه يبقى دكتور ؟

ج . لا ٠ لأن أبــوه عايــزه يطلــع مهــندس بس هو ما بيحبش الهندسة وأبوه بيضغط عليه علشــان يخش علمي رياضة وهو عايز يخش علمي علوم ٠

التفسير :

على الرغم من أن القصة تعبر عن طموح المفحوص والرغبة في النجاح وتحقيق الذات، وتعكس القصة وجود مشاعر عدوانية ، إلا أن مستدعيات المفحوص تعكس قهر السلطة لديه وكــأن صــورة السلطة عنده تتسم بالقهر فهي قاهرة لا تبالي بطموحاته وآماله (أبوه عايزه يطلــع مهندس بس هو مبيحبش الهندسة وأبوه بيضغط عليه علشان يخش علمي رياضة وهو عايز يخش علمي علوم) ٠

البطاقة رقم 9BM :-

زمن الرجع ١٠ "

دول مجموعــة من الجنود بيستريحوا شوية بعد التدريب لأن القائد بتاعهم شد عليهم قوي في التدريــب وبرضــه نايميــن وهما قلقانين احسن القــائد يطب عليهم ويلاقيهم كده فيصحيهم ويكدرهم ٠ بس ٠

الزمن الكلي : ٤٥ "

الاستفسارات :

س. همه شايفين القائد بتاعهم ازاى ؟

ج . شايفينه ابن ...... وانه بيعاملهم بقسوة شديدة عليهم .

التفسير :-

لـــم تظهر من القصة أي ميول للجنسية المثلية والتي قد تستثيرها البطاقة ، ولكن جاءت استجابة المفحوص مكملة للبطاقات السابقة من حيث صورة السلطة عنده ، فهي هنا متمثلة في القـــائد ، ومازالت رؤيته لها تتسم بالقهر فالسلطة عنده قاهرة ومتحكمة وقاسية ، ويتضح ذلك مـــن القصـــة ومســـتدعياتها (هـــم قلقانين احسن القائد يطب عليهم ويلاقيهم كده فيصحيهم ويكدرهـــم) ، (بيعاملهم بقسوة وشديد عليهم) .

البطاقة رقم 13 MF :-

زمن الرجع : ١٥ "

ده راجل حاسس بالذنب لأنه مارس الجنس مع واحدة بغي وماكانش يجب انه يعمل حاجة زي كده ، وعلشان كده واقف حاسس بالخزي وحاطط رأسه على دراعه .

الزمن الكلي ٣٥ "

الاستفسارات :

س. هو عمل كده ليه ؟

ج . ممكن يكون مفتقد الحب وفكر إن حاجة زي كده ممكن يلاقي فيها الحب لكن لقي عكـــس ما كان يتوقعه ، أو عنده حرمان جنسي وحب يشبع رغبته مع أي واحدة .

التفسير :

تكشـــف القصـــة عن مشاعر ذنب ناجمة عن النشاط الجنسي فالأنا الأعلى يتسم بالقسوة حيث مشاعر الذنب الشديدة تجاه الرغبات الجنسية لدى المفحوص (ده راجل حاسس بالذنب لأنه مارس الجنس مع واحدة بغي وماكنش يجب انه يعمل كده) ، كما قد تعكس المستدعيات الحاجـــة إلى الحب (ممكن يكون مفتقد الحب وفكر إن حاجة زي كده ممكن يلاقي فيها الحب أو عنده حرمان جنسي وحب يشبع رغبته مع أي واحدة) .

البطاقة رقم (١٥) :-

زمن الرجع ٥٠"

ده حـــارس المقابر (٥ ") حس إن فيه حركة غريبة في المقابر فخرج يطمئن بس كان باين عليه خايف لأن الدنيا ظلمه قوي وملاقاش فيه حاجة . بس .

الاستفسارات :

س. انت بتخاف من الموت ؟

ج . طبعا .. مافيش حد ما بيخافش من الموت .

س. فيه حد مات لك عزيز عليك ؟ مين ؟

ج . ايوه . أبويا .

س. علاقتك شكلها ايه بأبوك ؟

ج . كانت كويسة وكان طيب قوي بس كان

التفسير :

تعكس القصة مشاعر الخوف لدى المفحوص .

البطاقة رقم 17BM :-

زمن الرجع : ١٠ "

ده لاعب سيرك بيلعب لعبة الترابيز وبيتدرب عليها علشان لما يحب يأديها قدام الجمهور يطلع في أحسن صورة وهو بيحب اللعبة دي قوي وبيحب عيشة السيرك . بس .

الاستفسارات :

س. ايه علاقته بالناس اللي في السيرك ؟

ج . علاقة كويسة لأنهم بيحبوا بعض وبيخافوا على بعض .

س. مافيش أي مشاكل بتقابله في السيرك ؟

ج . مافيش أكثر من انه بيحس في بعض الأحيان بالخوف لأن اللعبة دي خطر قوي وممكن في أي لحظة لو حصل حاجة غلط يموت .

س. تفتكر في أي حد بيشجعه أو بيقف جانبه ؟

ج . أصحابه وصاحب السيرك .

التفسير :-

تكشف لنا القصة التنافس في مجال العمل ومدى تحمل المفحوص لضغوط العمل ومحاولة النجاح فيه (بيلعب لعبة الترابيز وبيتدرب عليها علشان لما يحب يأديها قدام الجمهور تطلع في أحسن صورة) .

كما تستثير المستدعيات إلى بعض مشاعر الخوف لدى المفحوص قد تكون الخوف من الموت أو بالاحرى الفشل .(مافيش اكثر من أنه بيحس في بعض الأحيان بالخوف لأن اللعبة دي خطر قوي وممكن في أي لحظة لو حصل أي غلط يموت) .

البطاقة رقم 18BM

زمن الرجع ٢٠ "

ده راجـــل سكران وماشي بيتطوح وكان حايقع لقي حد سنده من ورا علشان ما يقعش وخده وصله لحد البيت ، بس ،

الزمن الكلـي ٤٣ "

الاستفسارات :

س. تفتكر بيسكر ليه ؟

ج . بيهرب من المشاكل والضغوط اللي بتقابله ،

س. ايه المشاكل دي والضغوط اللي بتقابله ؟

ج . ممكـــن تكـــون مشاكل زي الشغل انه بيطلب فيه شغل كثير قوي فوق طاقته ومبيقدرش ينفذه فعلى طول رئيسه بينتقده ويؤخر ترقياته ، وممكن يكـــون إحساسه انـــه مش واخد حقـــه ومظلوم في الشغل ، أو ممكن يكون مش قادر يوفر احتياجات البيت ،

س. تفتكر حيتصرف بعد كده ازاي ؟

ج . حيروح يشرب تاني ،

التفسير:-

ربمـــا كانـــت الاستجابات الشائعة كما تعكس المستدعيات وجود قدر كبير من القلق لدى المفحـــوص والشـــعور بالإحـــباط وذلك نتيجة للضغوط التي يتعرض لها ، كما تعكس أيضا الحاجة الشديدة إلى المساعدة ، كما تكشف أيضا عن العجز وقلة الحيلة والضعف في مواجهة الضغوط والاحباطات (بيهرب من المشاكل والضغوط اللي ممكن تكون بتقابله) ،

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (٢)

١ - نمـــاذج السلطة لديه نماذج قاهرة وقاسية ويستجيب لها بالتمرد والتذمر وعدم الاعتماد عليها كما يظهر في البطاقات (3BM - 4 - 6BM - 7BM - 9BM) ،

٢ - الطموح والحاجة الى التقدم والنجاح وظهر ذلك في : (1 - 8BM - 17BM) ،

٣ - وجود أنا أعلى صارم في (3BM - 13BM) ،

٤ - وجـــود مشـــاعر خوف واحباط والشعور بالعجز والضعف والحاجة الى المساعدة كما يظهر في (1 - 15 - 17BM -18BM) ،

٥ - وجود اضطراب في العلاقات العائلية وظهر ذلك في البطاقة رقم (2) ،

الحالة رقم (٣)

الاسم / أ٠ف

السن / ٢٦ سنة

الدرجة الوظيفية / الثالثة

العمل / وزارة التربية والتعليم

الحالة الاجتماعية / غير متزوجة

التعليم / مؤهل عالي

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . علاقة عادية أولا والدي شديد وأوامره كلها عسكرية ودائما يحصل صدام بيني وبينه، لا يوجد حوار أو مناقشة في أي شيء ولكنه كان يعطينا قدر من الحرية في أشياء كثيرة، لكنه طيب وحلون ٠

س. لما كنتي بتعملي حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيعمل معاكي أيه ؟ وكنتي بتحسي بايه ؟

ج . كان بيشجعني وينبسط مني ، باحس اني مبسوطة وعملت شيء صح ٠

س. لما كنتي بتعملي حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معاكي ازاي ؟ وكنتي بتحسي بايه ؟

ج . كان يزعق لي ودائما يكون الكلام عنيف جدا ، طبعا كنت باحزن جدا وأحيانا ابكي واقعد لوحدي ٠

س. طيب ووالدتك ؟

ج . والدتي طيبة قوي دائما أحكي لها كل حاجة وكانت دائما تنصحني وممكن اتكلم معاها بصراحة في امور كثيرة ٠

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . القرارات المتعلقة بالأسرة كان اللي بياخذها والدي ٠

س. طيب كلميني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . هي علاقة عادية بين الاخوات فيها ود وحب وطبعا بيوجد مشاكل عادية كأي بيت يحدث فيه ذلك ٠

س. بتحبي مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . اختي اللي قبل مني على طول لأنها قريبة من سني ٠

س. بتحبي والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟

ج . باحب والدتي اكتر لأنها مش بتزعق لي ولا بتقلل من شأني .

س. ليكي أصحاب ولا لأ ؟

ج . نعم لي .

س. بتحبي تصاحبي اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟

ج . أكبر مني ويوجد من سني .

س. ايه علاقتك بيهم ؟

ج . علاقة حميمة قوي باحبهم ويحبوني .

س. مين بتميلي له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟

ج . لي صاحبة كانت معي في الجامعة ، لأنها طيبة قوي وصافية ورقيقة جدا وتحبني جدا .

س. مين حاسة أنه مش قريب منك ؟ ليه ؟

ج . لا يوجد أحد مش قريب مني ، اختي اللي قبلي على طول علشان سافرت السعودية .

س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟

ج . علاقة طيبة يصحبها ذوق وتقدير .

س. مين كنت بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . مُدرسة الادب كانت معاملة أم لابنتها .

س. مين ما كنتيش بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . مُدرسة اللغة العربية معاملتها قاسية جدا ، لأني لا أحب مادة اللغة العربية ولا اذاكرها .

س. رئيسك في العمل بتعامليه ازاي ؟

ج . رئيس ومرؤس أوامر ونواهي .

س. طيب وهو بيعاملك ازاي ؟

ج . معاملة تنفيذ أوامر عن اقتناع .

س. بيبقى في حرية أنك تعرضي رأيك في شئون العمل على رئيسك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟

ج . لازم من خلال شكل رسمي .

س. بتقدري تناقشيه في ظروف الشغل ؟

ج . أكيد طبعا .

س. ولا لازم تنفذي اللي بيقوله من غير مناقشة ؟

ج . اعتقد بأناقش .

س. يا ترى رئيسك بيطلب منك حاجات بتشوفي إنها فوق طاقتك ؟

ج . أحيانا مش في كل الأحوال .

س. لما بتتعرضي لموقف خلاف مع رئيستك في الشغل بتتصرفي ازاي ؟

ج . أحاول اني أكون لايقة في تصرفي معاه والمناقشة تكون في غاية الهدوء لان الهدوء من الوسائل الناجحة لاقناع الطرف الآخر .

س. عايزك تكلميني شوية عن نفسك ؟

ج . أنا انسانة بسيطة جدا أحب أكون دقيقة في عملي وفي حياتي وأحب الناس وأحب أكون علاقات طيبة مع ناس معينة محترمة جديرة بالصداقة ، وهدفي في الحياة اني ارفع من شاني .

س. ايه الصفات الموجودة فيك ؟

ج . الصفات ممكن الطيبة ، التسامح ، العقلانية ، التفكير الصحيح ، أحيانا الوقوع في أخطاء لا تعرض على من قبل .

س. والناس شايفة الصفات دي ازاي وايه رأيك في اللي هم شايفينه ؟

ج . الناس تنظر لصفاتي انها صفات حسنة وهذا من خلال كلامهم وهذا الحكم صادر منهم لان هذه الصفات لم اعرفها من تلقاء نفسي ، أفتكر هما شايفين الصح لأن الناس هى التي تحكم على من خلال معاملتي معهم .

تعليق على المقابلة الاكلينيكية :-

- تظهر صورة السلطة متمثلة في العلاقة بالأب تتسم بالقسوة والشدة فصورة السلطة لديها قاهرة ومتحكمة واستجابتها لها بالخضوع ، كما تظهر الثنائية الوجدانية فبرغم القسوة والشدة فهو حنون .
- تتسم العلاقة بالأم بالتقبل والود فصورة الأم لديها طيبة وودودة لا تتسم بالقسوة لذا فهي تحبها أكثر من الأب الذي يعاملها بالشدة .
- كذلك تظهر صورة السلطة من خلال الرئيس فصورة السلطة قاسية تأمر وتنهي فالتعامل بشكل رسمي ومن خلال أوامر ونواهي مثل الأب تماما ، فهو يأمر وينهي نظرا لطبيعة عمله وكونه ضابط بالجيش ولا توجد مناقشة أو حوار .

تفسير التات

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ١٠ "

ولـد يـنظر الـى الكمنجة ، ممكن يكون بيفكر بيعمل قطعة موسيقية ولا يستطيع عمل قطعة موسيقية .

الزمن الكلي : ٢٥"

الاستفسار :-

س. تفتكري علاقة الولد ده بأبوه وامه شكلها أيه ؟

ج . الولـد شـكله حزيـن ومخـتلف مع والديه في التفكير والآراء ، ممكن يكون لجـأ الى هوايتـه دي علشان يهرب من مشاكله مع والديه .

س. هل ينجح في عمل القطعة الموسيقية ؟

ج . أكيد لأن الانسان لما يكون فيه حاجة ناقصة في حياته بيحاول يعوضها في حاجة ثانية .

التفسير :-

تعكس المستدعيات اضطراب علاقة المفحوص بالوالدين بوصفهما مصدر السلطة ، فالصراع يتضح لديها بين الرغبة في الاستقلال والهرب من الاعتماد على الوالدين والتذمر من السلطة كمـا تعكـس المفحوصـة الفشـل فـي التخلص من الاعتمادية على الوالدين والنجاح في الاسـتقـلال ؛ فلا هي بقادرة على الاستقلال ولا هي راغبة في الاعتماد ، كما تبدو الثنائية الوجدانـية فـي عمل الشيء ونقيضه (يفكر في عمل قطعة موسيقية ولا يستطيع عمل قطعة موسيقية) .

البطاقة رقم (١) :-

زمن الرجع : ٥ "

طالـبة ورجـل بـيجر حصان والست دي (اشارت الى السيدة التي تسند على شجرة) هيه صـاحبة المكان ، البنت دي تايهة ، والست دي (أشارت الى السيدة التي تسند على الشجرة مشغلة السايس ده عندها .

الزمن الكلي : ٤٥"

الاستفسار :-

س. تفتكري علاقة الست دي بالبنت ايه ؟

ج . مافيش بينهم علاقة ، أو دي بنتها .

س. اوصفي علاقة الام بابنتها ؟

ج . علاقـــة استبداد يعني الأم مستبدة وكلام مامتها لازم يتنفذ ، مش واخداها كصديقة لها ، لان البنت وجهها فيه حزن ، مافيهوش فرحة ،

التفسير :-

تعكس القصـــة والمستدعيـــات سيطرة الأم (علاقة الأم بالبنت علاقة استبداد يعني الام مستبدة) ، كما تعكس القصة شعور المفحوصة بالوحدة ؛ فهي في حاجة الى المساعدة (البنت دي تايهة) ،

البطاقة رقم (4) :-

زمن الرجع : ١٠"

رجـــل وزوجـــته ، الزوج غضبان وهي بتحاول تصالحه وهو رافض التعامل معاها ، ممكن تكون عملت حاجة تضايقه ،

الزمن الكلي : ٢٧"

الاستفسار :-

س. العلاقة بين الزوج والزوجة شكلها ايه ؟

ج . واضح ان الراجل شخصيته اقوى من شخصيتها ،

س. تفتكري القصة دي حتنتهي على ايه ؟

ج . بعد ما يهدوا حيتصالحوا ،

س. تفتكري الزوج بيعاملها ازاي ؟

ج . ممكن يكون بيعاملها بشيء من الشدة ،

التفسير :-

توضـــح القصـــة صـــورة الرجل فهو هنا محور الاهتمام لدى المفحوصة ، كما توضح المستدعيات أن صورة الذكرية لديها تتسم بالقوة والسيطرة (واضح ان الرجل شخصيته أقوى مـــن شخصيتها) فصورة السلطة هنا تتسم بالتحكم والسيطرة والشدة ، فهو يعاملها بقسوة كما أن اســـتجابتها لصـــورة السلطة تتسم بالضعف (الزوج غضبان وهي بتحاول تصالحه وهو رافض التعامل معها) ،

البطاقة رقم (٥) :-

زمن الرجع : ٥ "

دي أم بتفتح باب على ابنها سهران بيذاكر وهو بيبص عليها واضح ان الأم شديدة ،

الزمن الكلي : ٢٦"

الإستفسار

س. العلاقة بين الأم وابنها شكلها ايه ؟

ج . علاقة خوف خايفة عليه وعايزاه ينجح

س. وعلاقة الولد بأمه ؟

ج . أكيد بيحبها ، أمه شكلها مستبدة وهو بيسمع كلامها .

التفسير :-

تتضح هنا أيضا العلاقة بالأم كما يبدو أن صورة الأم لديها صورة مستبدة وكأنها تعكس الموضوع الأوديبي الذي يتمثل في الصراع مع الأم ، كما يتضح من خلال المستدعيات وجود مشاكل في العلاقة بالأم .

البطاقة رقم GF (6) :-

زمن الرجع : ١٥ "

رجل وزوجته واضح انهم بيتناقشوا في موضوع م ، وهيه مندهشة لكلامه .

الزمن الكلي : ١٧ "

الاستفسار :-

س. العلاقة بينهم شكلها ايه ؟

ج . علاقة زوجية ، وواضح ان الزوجة هي الطرف الأقوى وشكلها بتحبه .

التفسير :-

تعكس القصة والمستدعيات التوحد لدى المفحوص ، فالتوحد وكأنه توحد بالمعتدي ، فهي هنا الطرف الأقوى وان كانت تفصح عن شيء من ضعفها الداخلي فتمزج القوة بالحب ، فإن كان في البطاقات السابقة الصور السلطوية لديها (الأب والام) تتسم بالقوة فهي هنا تدافع عن نفسها بالتوحد بالطرف الأقوى .

البطاقة رقم GF (7) :-

زمن الرجع : ١٠"

دي بنت ومامتها ، ماسكة عروسة في ايديها ، وشكلها زعلانة ، ومامتها بتتكلم معاها ، وأكيد البنت غلطت .

الزمن الكلي : ٢٥"

الاستفسار :-

س. تفتكري الأم حتعاقبها ؟

ج . لا هيه بتفهمها بهدوء ٠

س. هل البنت حتسمع كلام مامتها ؟

ج . شكلها مش مستجيبة لها ٠

س. تفتكري القصة دي حتنتهي على ايه ؟

ج . البنت عنيدة مش حتسمع كلام مامتها ٠

التفسير :-

تظهــر مــن القصـــة ومستدعياتها اتجاه سلبي نحو الأم ، كما يظهر التمرد على نماذج السلطة لديها ، الأم ، (البنت عنيدة مش حتسمع كلام مامتها) ٠

البطاقة رقم GF (8) :-

زمن الرجع : ١٥"

دي ست شكلها كئيب ، شكلها بيفكر وسرحانة ٠ بس ٠

الاستفسار :-

س. سرحانة في ايه ؟

ج . ممكن في ابنها او في جوزها او في الحياة ٠

س. طيب لو في جوزها علاقتها بزوجها شكلها ايه ؟

ج . علاقة طيبة ، وهي طرف ضعيف في العلاقة ، وهي بتحبه ، وهو بيحبها ٠

س. طيب بتفكر في ايه بالضبط ؟

ج . بتفكر في مستقبل ابنها ٠

التفسير :-

تعكــس القصة وجود مشاعر اكتئابية لدى المفحوصة ، كما تعكس المستدعيات الشعور بالعجز والضعف في علاقتها بالرجل ٠

البطاقة رقم MF (13) :-

زمن الرجع : ١٢"

دي واحـــدة نايمة وده راجل تقريبا ، آه دي ست مقتولة ودخل عليها جوزها أو ابنها أو بنتها شاف المنظر فخبى عينيه ، أكيد فيه واحد دخل قتلها بالليل ٠

الزمن الكلي : ٣٥"

الاستفسار :-

س. تفتكري قتلها ليه ؟

ج . يمكن عايز يسرقها أو ينتقم منها لسبب ما ٠

س. ايه هو السبب ؟

ج . ما اعرفش ، ومش عارفة اللي واقف ده بنت ولا راجل ، آه متهيألي ده رجل علشان الكرافتة ٠

س. يقرب لها الراجل ده ؟

ج . أيوه جوزها ٠

س. تفتكري الراجل ده حيعمل ايه ؟

ج . حيتصل بالبوليس ٠

س. طيب اوصفي لي شكل العلاقة بينهم ايه ؟

ج . علاقة كويسة بدليل انه زعل عليها ، جوزها شكله طيب ومتفاهم معاها ٠

س. تفتكري نهاية القصة ايه ؟

ج . ممكن تقيد الجريمة ضد مجهول ، وممكن يعثروا على القاتل مش عارفة احدد ٠

التفسير :-

تعكس القصة والمستدعيات وجود كبت جنسي شديد لدى المفحوصة ، كما يبدو الخوف من العقاب لدى المفحوصة نتيجة النزعات الجنسية لديها (شاف المنظر فخبى عينيه) فهناك أنا أعلى يتسم بالصرامة ٠

البطاقة رقم (15) :-

زمن الرجع : ١٥"

دي ست عجوزة رايحة تزور حد في المقابر ، وهيه مسيحية وشكلها حزين ٠ وبس ٠

الزمن الكلي : ١٩"

الاستفسار :-

س. مين الشخص اللي راحة تزوره ؟

ج . الشخص ده ممكن يكون جوزها وهي حزينة عليه قوي ٠

س. شكل العلاقة بينهم كان ايه ؟

ج . كان كويس معاها وعلشان كده حزينة قوي عليه ٠

س. طيب تفتكري حتعمل ايه بعد كده ؟

ج . حتعيش وحيدة على ذكراه لحد ما تموت هي كمان ٠

س. طيب معندهاش اولاد ؟

ج . لا هيه عايشة لوحدها ٠

التفسير :-

تعكس القصة وجود مشاعر اكتئابية لديها ، كما تشير المستدعيات الى شعورها بالوحدة.

البطاقة رقم GF (17) :-

زمن الرجع : ٢٠"

مش فاهمة ايه الصورة دي ، ده كوبري تحته نيل وده القمر ، ودي بنت عايزة تنتحر علشان يائسة من الحياة ، وفيه ناس شغالين تحت الكوبري شايلين حمولة ٠ بس ٠

الزمن الكلي : ٣٩ "

الاستفسار :-

س. البنت دي يائسة من حياتها ليه ؟

ج . عشان ملهاش هدف في الحياة ، او حاسة بالظلم من الحياة والناس ٠

س. تفتكري نهاية القصة دي ايه ؟

ج . ممكن الناس اللي تحت دول يقدروا ينقذوها ، وبعد ما ينقذوها حتعيش بائسة برضه ، وممكن تروح لأهلها ، وأهلها يحاولوا يشوفوا ايه اللي مزعلها ويرضوها ٠

التفسير :-

تعكس القصة وجود مشاعر اكتئابية لدى المفحوصة (دي بنت عايزة تنتحر علشان يائسة من الحياة) ، كما تعكس المستدعيات الشعور بالظلم والحاجة الى الحب والأمن ٠

البطاقة رقم GF (18) :-

دول اتنين ستات ، واحدة بتحاول تقتل التانية ٠ بس ٠

الزمن الكلي : ١٣ "

الاستفسار :-

س. هما بيتخانقوا ليه ؟

ج . فيه خلاف على حاجة ممكن يكون على فلوس ، وممكن تكون بتحاول تقتلها علشان تاخد منها فلوس ٠

س. تفتكري حتنتهي على ايه القصة دي ؟

ج . مش حتقدر تقتلها لان التانية حتقدر تدافع عن نفسها بس حيحصل فيه عداء بينهم ٠

التفسير

تكشف القصة ومستدعياتها عن النزعات العدوانية لدى المفحوصة وكيفية معالجة دفعاتها العدوانية ، وذلك بمواجهة هذه الدفعات ومحاولة السيطرة عليها (مش حتقدر تقتلها) ، ولكنها فـــي أحيان كثيرة لا تستطيع السيطرة على نفسها (حتقدر تدافع عن نفسها بس حيحصل فيه عداء بينهم) ٠

تعليق عام على نتائج T.A.T

للحالة رقم (٣)

١ - وجود اضطراب في العلاقة بالوالدين كما يظهر في (5 - 1) ٠

٢ - صورة السلطة لديها (الأب - الأم) تتسم بالسيطرة مع محاولة التمرد عليها والهروب من الاعتماد عليها كما يظهر في (7GF - 5 - 4 - 2 - 1) ٠

٣ - ظهور الصراع الأوديبي في البطاقة رقم (5) ٠

٤ - وجـــود مشاعر اكتئابية لديها وشعور بالوحدة مع الحاجة للحب والأمن وكذلك الشعور بالعجز ويظهر هذا في : - (8GF - 15 - 17GF) ٠

٥ - وجـــود أنا أعلى صارم وكذلك كبت للمشاعر الجنسية لدى المفحوصة ويظهر ذلك في البطاقة رقم (13GF) ٠

الحالة رقم (٤)

الاسم / ا ح

السن / ٢٩ سنة

الدرجة الوظيفية / الرابعة مكتبية

العمل / وزارة الصحة

الحالة الاجتماعية / غير متزوجة

التعليم / متوسط

س. علاقتك بوالدك كان شكلها ايه ؟

ج . علاقتـــي بوالـــدي رحمة الله عليه علاقة مودة وحب وكان حنين جدا وطيب جدا ويحب يعمــل الواجــب تجاه أهله وأصحابه في مواقف الفرح أو الحزن والظـــاهر اني أخذت عنـــه هـــذا الشيئ (علاقة فيها بعض الصحوبية والصداقة) .

س . لما كنتي بتعمل حاجة والدك شاف إنها كويسة كان بيعمل معاكي أيــه ؟ وكنتي تحســـي بايه ؟

ج . كان بيفرح ، وكنت أشعر بالسعادة من أجله ومن أجل فرحه وانه راضي عني .

س. لما كنتي بتعملي حاجة والدك شاف إنها مش كويسة كان بيتصرف معاكي ازاي ؟ وكنتي بتحسي بأيه ؟

ج . كـــان بـــيزعل جـــدا ويـــثور عليا ويغضب مني ويوجهني الى الشيء الأحســـن ، كنت حقيقـــــي بـــازعل لزعله وأحاول أرضيه ، وربما كانت الحاجة تكون كويسة من وجهة نظـــري أنـــا أحاول أعرفه بوجهة نظره .

س. طيب ووالدتك ؟

ج . والدتـــي علاقتـــي بـــيها أحـــاول أن أكـــون دائما الصديقة والصاحبة المقربة ليها وهي صاحبتنـــا بصراحة لكن على مقدار حبي لها إلا إننا مختلفين في أشياء كثيرة في وجهات النظر وفي الأسلوب والتعامل وعلى قد ما أحاول أن أرضيها ، بازعل من نفسي جدا لما تزعل منـــي واشكي لربنا وأبكي ، وأتمنى انها تكون راضية عني .

س. القرارات المتعلقة بالأسرة كان مين بياخذها ؟

ج . كانت مشاركة في أخذ القرار بين والدي ووالدتي وكان الاتفاق والتفاهم أساس أخذ القرار طبعا في البداية لأبي ثم الآن لأمي وأخت لي ، وأيضا توجد مشاركـــة بيننا أنا وأخواتـــي وأمي في اخذ القرار ، ولكن القرار الأخير لأمي .

س. طيب كلميني عن علاقتك باخوتك وأخواتك ؟

ج . مشـــاعر الأخوة بيننا مشاعر حب ومودة وان اختلفنا في أشياء أو اتفقنا في أشياء أخرى فـــان علاقتي بهم بداخلي لا تؤثر على مشاعري تجاههم بمعنى اني أحبهم كثيرا ولكـــن توجـــد أشـــياء نخـــتلف عليها تجعل العلاقة بيننا فيها شيء من المسافـــة والاختـــلاف والغضب ولا توجد صداقه بيني وبينهم ٠

س. بتحبي مين من اخواتك اكتر ؟ ليه ؟

ج . لا أعـــتقد ان مشاعر الأخوة تتجزأ ولكن دائما يوجد أخ له معـــزة أكثر وبمعنى أصـــح أخ صـــديق وأخ عـــادي وأحبهم جميعا حب لا أستطيع وصفه ، حتى اذا حدث منهم ما يغضـــبني أو يجعلني لا أرغب في الحديث معهم أحيانا ، لكن كان لي أخ رحمه الله كنت أحـــبه جـــدا وكنت أعتقد ان حبه عادي في نفسي وقلبي ، وعندما توفى شعرت اني احبه أكثر من أي أحد وبمعنى اني أحبه أكثر ما كنت أتصور ربما لأنه ليس معنا الآن ، ولي أخ آخـــر اشـــعراني أحبه جدا وهو أكبر مني ولا أتصور غيابه عنا ، وذلك ربما يكون لأنـــه الأخ الوحيد الآن ومريض ويصعب عليا جدا عندما يكون مريض ولأنه طيب ٠

س. بتحبي والدك اكتر ولا والدتك ؟ ليه ؟

ج . أحب أبي كثيرا جدا واحن اليه أكثر من أي شخص آخر وذلك لأنه غائب عنا وأمي أحبها قوي أكثر من أي شخص يتصور أيضا وان كانت أحيانا تختلف معي في أشياء كثيرة والحقيقة اني لا أحب أحد منهم أكثر من الآخر ٠

س. ليكي أصحاب ولا لأ ؟

ج . لي أصحاب كثير جدا ٠

س. بتحب تصاحب اللي أكبر ولا اللي في سنك ولا الأصغر ؟

ج . في الحقيقة عندما تأتي الصداقة والصحوبية لأي شخص كان نتيجة لارتياحي له وثقتي به لا أفكـــر فـــي موضوع السن ولكن تختلف الصداقة من أن أصادق شخـــص في سني أو أكـــبر منـــي ، فأنـــا لـــي أصحـــاب كثيرة منهم من يماثلني في السن ومنهم من يكبرنـــي ومنهـــم مـــن يصغرنـــي ٠

س. ايه علاقتك بيهم ؟

ج . علاقة جميلة جدا كلها احترام وثقة وحب ٠

س. مين بتميلي له أكثر من أصحابك ؟ ليه ؟

ج . أربـــع أصـــحاب (اثنيـــن منهم أصدقاء عمري وبيني وبينهم مودة وثقة وفي نفســـي شـــعـــور بالارتـــياح وعدم الخجل من أن أبوح لهم بأسراري الخاصة والأثنين الآخرين أصدقـــاء من العمل باخذ آراء البعض في العمل ومشاكله وأيضا يعتبروني أقرب صديقة لهم ٠

س. مين حاسة إنه مش قريب منك ؟ ليه ؟

ج . بصـــراحة مــش عارفــة بالتحديد لأن أصحابي كلهم قريبين مني وكل واحـــدة فيهـــم بتحـــتل مشاعر خاصة في نفسي تجاهه وان كان يوجد شخص واحد فهو مش قريب مني لا يبادلني نفس الصداقة والصحوبية ؛

س. كان أيه شكل العلاقة بينك وبين مدرسيك في المدرسة ؟

ج . كانت علاقة عادية جدا ، وبعض المدرسين علاقة مودة ؛

س. مين كنت بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . مُدرسة علم النفس في ثانوي ، ومُدرسة اللغة العربية في الإعدادي ، وكانت معاملتهم لي احترام ومودة ؛

س. مين ما كنتيش بتحبيه ؟ ليه ؟

ج . لا يوجد لأني لا أعرف أكره أحد ولكن أكزه التصرفات أو الأسلوب الذي يتعامل معي به أو صفاته الشخصية ؛

س. رئيسك في العمل بتعامليه ازاي ؟

ج . باحترام وشيء من الصحوبية والود ؛

س. طيب وهو بيعاملك ازاي ؟

ج . نفس المعاملة تقريبا ، وان كانت له أوامر يريدني أن أنفذها ؛

س. بيبقى فيه حرية إنك تعرضي رأيك في شئون العمل على رئيسك بشكل ودي ولا لازم من خلال شكل رسمي ؟

ج . توجـــد فعـــلا حرية اني أعرض رأيي في شئون العمل بشكل ودي على رئيســـي وذلك فـــي الأول والـــبداية ، واذا كان متاح الأمر بشكل رسمـــي يتم العـــرض خلالـــه بعد المناقشـــة الوديـــة ؛

س. بتقدري تناقشيه في ظروف الشغل ؟

ج . نعم ولكن ليس في كل الأحيان ؛

س. ولا لازم تنفذي اللي بيقوله من غير مناقشة ؟

ج . لا ، بمعنى اذا كان الشيء الذي يقوله غير مقنع لي ولن أستطيع القيام به يجب أن أناقشه في البداية حتى أصل معه لرأي واحد ؛

س. يا ترى رئيسك بيطلب منك حاجات بتشوفي إنها فوق طاقتك ؟

ج . ساعات ولكن مش لاني أشعر انها فوق طاقتي ولكن لأني أشعر انها ليس من الضروري القـــيام بهـــا أو أنها ليست من اختصاص عملي أو أنها تكون خاصة بأشياء ماليـــة مثل عـــــدم حضور ندوة ويريدني أكتب حضوره فيها واعطي له أجرها فهذا الشيء ليس له وجه حق في طلبه ؛

س. لما بتتعرضي لموقف خلاف مع رئيسك في الشغل بتتصرفي ازاي ؟

ج . أعرض عليه وجهة نظري وأحاول اقنعه بها ، واذا رفض أترك المناقشة لوقت آخر حتى ينتهي الخلاف تماما ، وممكن تقتصر العلاقة على الشغل فقط .

س. عايزك تكلمني شوية عن نفسك ؟

ج . من أصعب الأشياء أن يتحدث أي شخص عن نفسه .

س. ايه الصفات الموجودة فيك ؟

ج . اجتماعية ، طيبة ، حنينة ، متسامحة ، صبورة ، اعتقد بداخلي شيء من الحب فأشعر بأن الحب صفة من صفاتي ، عنيدة الى حد ما ، صريحة ، خجولة ، في الحقيقة أنا هادية ولكن اذا حد نرفزني أنفعل بسرعة ، لا أحب أحد يسيطر عليا ، واحب المناقشة والاستقرار على الآراء ، مترددة أحيانا كثير جدا ، أحب التواضع ، رومانسية في مشاعري تجاه الآخرين ، أحكم على المواقف حسب طبيعة الأشياء التي أمامي .

س. والناس شايفة الصفات دي ازاي وايه رأيك في اللي هم شايفينه ؟

ج . ربما تستغرب اذا قلت لك ان الناس قد تشوف الطيبة التي بداخلي والتسامح على انه ضعف في الشخصية ، ولكن ثقتي بنفسي أكبر من ذلك وأحيانا لا يؤثر ذلك عليا أو على شخصيتي من ناحية القوة أو الضعف ، ويروا أيضا اني اجتماعية وعشرية ، وتكون معملتي لهم من واقع هذا الشيء وهو الود والمرح ، فعندما نتقابل ساعات أشعر من تكوين شخصيتي رؤسائي في العمل يتحدثوا معي أو يطلبوا مني أي شيء ويعاملوني على اني رايقة جدا وهادية ومش وراية أي حاجة أو في جوايا أي مشاكل أو هموم قد أعاني منها ، واني كمان عندما اتحدث عن أي شيء أو موضوع بيقولوا عليا (رغاية) ، والله كل واحد له وجهة نظر في الانسان اللي قدامه ممكن أنا فعلا مش رغاية بالمعنى المفهوم واني شخصية عادية هادية وبسيطة ، وان ربما الطيبة والسماح في الحب بداخلي نقطة ضعف من خلاله يطلبوا مني أن أعمل لهم أي شيء عارفين اني سوف أقوم به ، أصحابي بقولوا اني كريمة وخدومة هذا بالنسبة للناس ، أما بالنسبة في البيت الاخوات بالذات أو ماما يروا اني عصبية واني بخيلة واني باتعامل مع الناس بشكل وباعاملهم بشكل تاني ، وبصراحة أحيانا باكون في البيت انفعالية وباجعلهم يشعروا بذلك تجاه تصرفاتي .

تعليق على المقابلة :-

- يتضح من المقابلة التعلق الشديد بالأب ، ويفصح الصراع الأوديبي عن نفسه لدى المفحوصة فمازال التعلق الشديد بالأب والنماذج الأبوية .

- *العلاقة بالأم مازال يحكمها الصراع الأوديبي فهناك اختلاف في وجهات النظر باستمرار وان كانت الأم مسيطرة وخاصة بعد وفاة الأب ،*
- *ايضـــا توجد خلافات عائلية تظهر على السطح من خلال العلاقات الأخوية ، أيضا توجد خلافات دائمة ، وكذلك هناك دائما مسافة بعد ،*
- *العلاقة بالسلطة " الرئيس " تتسم العلاقة بالشد والجذب وكأنها ثنائية وجدانية تتسم علاقتها بــه وان كانــت هناك محاولة منها للتمرد على هذه السلطة باستمرار من خلال الخلافات المســتمرة مــع الرئيس (أعرض عليه وجهة نظري وأحاول أقنعه بها واذا رفض اترك المناقشــة لوقــت آخــر حتى ينتهي الخلاف تماما ، ومن الممكن أن تقتصر العلاقة على الشغل فقط) ،*

تفسير التات

البطاقة رقم (١)

زمن الرجع : ١٢"

ده ولــد حزين لفقدانه شئ ما أمامه جيتار أو لعبة عطلانة وزعلان عايز يصلحها وهو نفسه يخترع حاجة .

الزمن الكلى ٥٥"

الإستفسار :

س. تفتكرى حالته شكلها ايه ؟

ج . هو شكله صامت ومكتئب وبيفكر فى حل المشكلة .

س. طيب هيلاقى حل للمشكلة دى ؟

ج . محتمل يلاقى حل .

س. طيب تكلمينى عن علاقته بابوه وامه ؟

ج . هو مش مرتبط بأبوه وأمه كثير بدليل إنه بيفكر لوحده وهما مش مشاركينه همومه .

<u>التفسيــــر :</u>

تعكس القصة وجود مشاعر إكتئابية لدى المفحوصة (ده ولد حزين لفقدانه شئ ما) ، كما يظهر أيضاً وجود قدر من الطموح لدى المفحوصة وأمامها إيجاد حل للمشكلات التى تقابلهــا ويؤكــد وجود المشاعر الاكتئابية لدى المفحوصة مستدعياتها (هو شكله صامت ومكتئب وبيفكر فى حل لمشكلة) ،

هــناك تذمر من صورة السلطة لديه متمثلة فى الأب ، الأم فهى ترى أنهما ودودين

وأدى ذلــك لعــدم إرتباطه بهم فهى تتشعر بالوحدة وقد يكون هناك تحدى للوالدين نتيجة إهمالهم للمفحوصة .

البطاقة رقم (٢) :

زمن الرجع : ٢١"

طالــبة فـــى الجامعـــة تعيش فى مكان هادئ يبدو عليها الرومانسية والهدوء وهيه رايحه الجامعة ، دول أشخاص يقربوا لها الست دى ممكن تكون أمها ، وده أبوها بيهوى ركوب الخيل وبيستعمل الحصان للوصول إلى الأماكن التى يريدها . بس .

الزمن الكلى : ٧١"

الإستفسار :

س. طيب كلمينـى عن علاقتها بيهم ايه .

ج . هى مش إجتماعية لكن مرتبطة بأبوها وأمها وعينيها فيها دموع .

س : ليه فيها دموع ؟

ج : ربما كانت عايزة تعيش فى مكان فيه ناس مش عايزه المكان الهادى اللى همه عايشين فيه .

التفسير :

يظهر من القصة والمستدعيات وجود ثنائية فتارة نجدها غير اجتماعية وتارة تريد أن تكــون فـــى مكان فيه ناس (هى مش اجتماعية) (ربما كانت عايزه تعيش فى مكان فيه ناس مش عايزه المكان الهادى اللى هما عايشين فيه) .

كمــا يظهــر أيضاً وجود تذمر من المكان الموجودة فيه ، وأيضاً يبدو التعلق الشديد بالوالدين وكأن المثلث الأوديبي لم يحل .

البطاقة رقم (٤) :

زمن الرجع : ١٠"

دول شــكلهم إثنيــن مرتبطيــن ببعض عاطفياً والست دى شكلها أكثر عاطفه من الرجل وتحاول تتقرب إليه .

الزمن الكلى : ٣٧"

الإستفسار :

س. تفتكرى ايه شكل العلاقة بينهم ؟

ج . هيه بتحاول تتقرب منه وهو بيبعد عنها وهو مش مرتبط بيها قـوى ، وهيه بتحـاول تحتضنه .

س. تفتكرى ما هى نهاية العلاقة دى ؟

ج . لــو هى بتحبه وهو بيحبها يبقى أكيد حيتجوزوا ، وكمان فيه صورة بنت فى الخلف أكيد دى بينهم .

التفسير :

تتضــح العلاقــة بالرجل وتبدو صورة الرجل لديها غير مشبعة فالمرأة هيه العطوفة والأكثر عاطفة وعطاء من الرجل (إثنين مرتبطين ببعض عاطفياً والست دى شكلها أكثر عاطفــة من الرجل وبتحاول تتقرب إليه) ويبدو أيضاً أن صورة الرجل لديها صورة غير ودودة وقاسـية وهذا يبدو من المستدعيات (هيه بتحاول تتقرب منه وهو بيبعد عنها وهو مش مرتبط بيها قوى ، هيه بتحاول تحضنه)

البطاقة رقم (٥) :

زمن الرجع : ٢٠"

الصــورة دى مــش واضحة ، ده راجل مش صغير داخل بيت بيحث عن شئ معين فى الخلفاء . بس .

الزمن الكلى : ٢٥"

الإستفسار :

س. ايه اللى بيدور عليه ؟

ج . حاجة معينة بتاعته .

س. الحاجة دى حيلاقيها ولا ايه ؟

ج . هيلاقيها .

س. هل الرجل ده عايش فى البيت ده لوحدة ؟

ج . لا عايش مع أسرته .

س. اوصفى لى علاقته بأسرته .

ج . نظراته حادة توحى بالقسوة فى معاملته مع الأسرة .

التفسير :

تعكس القصة وجود إضطراب في التوحدات لدى المفحوصة حيث أدركت المرأة على أنها رجل كما يظهر أن صورة السلطة لديها تتسم بالقسوة .

البطاقة رقم 6GF :

زمن الرجع : ١٢"

دى ســت جالسه فى منزلها وفوجئت بالشخص ده بيقولها خبر غير متوقع أو زيارته لها غير متوقعة . بس .

الزمن الكلى : ٣٠"

الإستفسار :

س. الست دى تعرف الشخص ده ؟

ج . ممكن يكون جارها أو معرفة .

س. طيب العلاقة بينهم تقدرى تقولى شكلها ايه ؟

ج . هو بيمكن يكون جاى بيساومها على حاجة .

س. طيب هل ستخضع للمساومة ؟

ج . من ملامح وجهها وشكلها مش ضعيفة ومش حتخضع له .

س. طيب ايه هي الحاجة اللى جاى بيساومها عليها ؟

ج . مش عارفة بالضبط ، مش قادرة أحددها .

التفسير :

تعكس المستدعيات صورة الرجل لديها فهو بيتزها ويحاول أن يخضعها لإرادته وأن تكـون تحـت سيطرته ولكن المفحوصة تحاول دائماً أن تهرب من الخضوع والإستسلام وتتذمر من سيطرة الرجل . (من ملامح وجهها وشكلها مش ضعيفة ومش حتخضع له)

البطاقة رقم (7GF)

زمن الرجع : ١٣"

دى واحـــده وبنتها ، يبدو أن البنت زعلانه من مامتها والبنت معاها عروستها وخايفه إنها تضيع منها .

الزمن الكلى : ٣٥"

الإستفسار :

س. علاقتها بمامتها شكلها ايه ؟

ج . هما قريبين لبعض بس فيه زعل بينهم مؤقت .

س. طيب الأم حتعمل ايه للبنت ؟

ج . بتحاول تسترضيها بس هيه مش سائلة .

التفسير :

تتضـــح هنا العلاقة بالأم وسلطة الأم وإستجابة المفحوصة لها فالسلطة هنا يبدو أنها تســـبب إحـــباط مما إنعكس بدوره على إستجابة المفحوصـــة (يبدو أن البنت زعلانه من مامتها) .

ويـــبدو أيضـــاً وجـــود صراع أوديبى لديها ويتضح ذلك من قصة المفحوصة فالبنت زعلانـــة من الأم وهى المنافس لها على حب الأب (هما قريبين من بعض بس فيه زعل بينهم مؤقت) .

البطاقة رقم (8 GF)

زمن الرجع : ١٥"

دى صورة فتاة أو سيدة منتظرة سماع خبر معين أو مستنية حد وشكلها حزين . بس .

الزمن الكلى : ٣٠ً

الإستفسار :

س. تفتكرى ايه الخبر اللى مستنياه ؟

ج . مستنيه شخص معين أو خبر معين .

س. تفتكرى نهاية القصة دى ايه ؟

ج . رفضت بإصرار وقالت معرفش .

س. طيب حزينه ليه ؟

ج . معرفش .

التفسير :

تعكـــس الاســـتجابة وجود مشاعر حزن لديها ويبدو أن المفحوصة تنتظر شئ ما فقد تكرر إنتظارها لشخص معين كما فى البطاقة رقم 6GF وقد يعكس هذا الشعور المستمر بالوحدة وكأنها فى إنتظار من يخرجها من وحدتها .

البطاقة رقم 13MF :-

زمن الرجع ١٢"

دى سيده ممكن تكون ميته والشاب ده دخل يشوفها لقاها ميته وممكن يكون الشخص دخل معاها الاوده وعمل علاقة جنسية أو إغتصبها وندمان على اللى عمله ، هيه شكلها ميته .

الزمن الكلى ٥٧"

الإستفسار :

س. تفتكرى شكل العلاقة بينهم إيه ؟

ج . دى ممكن تكون صاحبته أو قريبته أو جارته وعلشان كده هو ندمان لانها قريبة له .

س : طيب القصة دى حتنتهى على إيه ؟

ج : مش عارفة .

التفسير :

يظهر من القصة خوف المفحوصة من العلاقة الجنسية فهى تصفها وكأنها إغتصاب ، وقد ظهر وجود أنا أعلى صارم حيث أنه يشعر بالندم (عمل علاقه جنسية أو إغتصبها وندمان على اللى عمله) ولكن عدم إضفاء مشروعية على العلاقة بالزواج ربما يعود للرغبة فى الأب .

البطاقة رقم (١٥)

زمن الرجع ١٠"

ده شخص فى المقابر وشكله رجل عجوز ، لا مش راجل ده ست لابسه فستان شكله مسيحى وجاى يزور حد بس .

الزمن الكلى ٤٢"

الإستفسار :

س. ما صلة القرابة بالشخص اللى جاى يزوره ؟

ج . ممكن يكون جاى يزور ابنه أو أخوه أو صديق عمره .

س. تقدرى توصفى لى إحساسه ؟

ج . حزين بدرجة فظيعة إحساس بالقيد والدنيا ضيقة فى عينه .

التفسير :

يظهر أيضاً إضطراب فى التوحدات فقد أدركت الرجل على أنه إمرأة كما في البطاقة

رقـم (٥) ، كمـا تعكس المستدعيات وجود مشاعر إكتئابية لدى المفحوصـة (حزين بدرجـة فظيعة ، حاسس بالقيد والدنيا ضيقة) .

البطاقة رقم 17GF :

زمن الرجع : ٢٠"

دى واحـده لها وجهين الوجه الأول ممكن يكون جالسة فى سفينة وبتبص على البحر فى الـنهار وممكـن كمان تكون ساكنة فى منطقة قريبة من البحر جزيرة مثلاً عايزة تنتحر وترمى نفسها فى البحر عشان زهقانه من حياتها لأنها مش سعيدة ، ممكن تكون وحيدة أو عايشه فى أسرة مفككة أو منحرفة .

لا مش بترمى نفسها فى البحر ولا حاجة دى واحدة واقفة فى مكان وده سلم مش سفينة ولا حاجه ، ده سلم بيوصل للبيوت اللى على الشط نفسه أو هى نازلة ناحية الشط تقابل الناس اللى على الشط .

الزمن الكلى : ١٣٠"

الإستفسار :

س. تفتكرى علاقتها شكلها ايه بأبوها وأمها ؟

ج . يعـنى علاقة سيئة لان الأسرة ومفككة ومفيش حد مهتم بحد وهى حاسة إنهـا وحيدة لا أبوها مهتم بيها ولا حتى أمها .

س. هيه نازلة ناحية الشط تقابل الناس على الشط ليه ؟

ج . علشان تتونس بيهم منهم لأنها حاسة إنها وحيدة .

س. تفتكرى إنها هتعمل ايه بعد كده ؟

ج . ولا حاجه هتحاول تقابل الناس وبعد كده ترجع مكانها لوحدها .

التفسير :

تظهـر القصـة وجـود ملامح هستيرية لدى المفحوصة فكأنها تعيش هستيريا تعدد الشخصـية (دى واحـدة لهـا وجهيـن) كمـا تعكس أيضاً وجود مشاعر إكتئابية لدى المفحوصـة (عايـزة تنتحر وترمى نفسها فى البحر علشان زهقانة من حياتها لأنها مش سعيدة ، ممكن تكون وحيدة أو عايشة في اسرة مفككة أو منحرفة) ، كما يتضح من القصة والمسـتدعيات أن البيئة المنزلية لديها غير مشبعة والسلطة ضعيفة ، ومفككة ليس لها أي تأثير .

البطاقة رقم GF (18)

زمن الرجع : ٣٠"

دول اتنيـــن بيتصارعوا على حاجة ، والست الكبيرة دي واضح انها عايزة تقتل البنت ، بس.

الزمن الكلي : ٢٧"

الاستفسار :-

س. أيه هيه الحاجة اللي بيتصارعوا عليها ؟

ج . *مش عارفة بالضبط ؟*

س. *طيب الست دي علاقتها ايه بالبنت ؟*

ج . *ممكن تكون عدوة لها أو واحدة بتكرهها ، وممكن تكون ضرتها ،*

س. *تفتكري حتقتلها ؟*

ج . *آه حتقدر تقتلها ، وممكن تكون بتهددها بس مجرد تهديد ،*

التفسير :-

تعكس الصورة الصراع الاوديبي لدى المفحوصة (الست الكبيرة دي واضح انها عايزة تقـــتل البنت) على الرغم من انكار المفحوصة للعلاقة التي تربط البنت بالسيدة حيث وصفتها علـــى أنهـــا ضرتها أو عدوتها ؛ فهي لم تفصح عما يدور بداخلها ، فالصراع هنا بين سيدة كبـــيرة تمثل موضوع الأم والبنت وتمثلها المفحوصة والصراع بينهما على الأب ، ومما يؤيد ذلك عدم قدرة الست الكبيرة على قتل البنت واكتفت في النهاية بتهديدها ، وهذا ما يحدث في الأوديب التهديد وليس القتل ،

تعليق عام على نتائج T . A . T

للحالة الرابعة

١ - *وجود مشاعر اكتئابية وشعور بالوحدة ويظهر في البطاقات (17 - 15 - 1 - 8 GF GF) ،*

٢ - *صـــورة الســـلطة (الرجل) صورة قاسية وسيئة مع التمرد ورفض هذه السلطة وعدم الخضوع لها ويظهر في البطاقات (1 - 4 - 5 - 6 GF) ،*

٣ - *ظهور الصراع الأوديبي بوضوح في البطاقات (2 - 7GF) ،*

٤ - *أنا أعلى صارم مع خوف من العلاقات الجنسية ويظهر في البطاقة (13 MF) ،*

الفصل السادس

تفسير نتائج الدراسة

- مناقشة نتائج الفرض الأول
- مناقشة نتائج الفرض الثاني
- مناقشة نتائج الفرض الثالث
- مناقشة نتائج الفرض الرابع

مناقشة نتائج الفرض الأول :

توجد فروق دالة فى صورة السلطة لدى الموظف فى حالة اختلاف النوع – التعليم – الدرجة الوظيفية – الحالة الاجتماعية .

أشارت نتائج الفرض الأول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث بالنسبة للموقف من السلطة ، وكذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الحاصلين على مؤهل عالى والحاصلين على مؤهل متوسط بالنسبة للموقف من السلطة ، وكذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الموظفين من الدرجة الثالثة الوظيفية والموظفين من الدرجة الرابعة المكتبية بالنسبة للموقف من السلطة .

ويرى الباحث أن هذه النتائج تبدو منطقية ؛ نظراً لتوافر افتراض منطقي ألا وهو أن التواجد فى ظروف متشابهة تتوفر فيها مدخلات تتحكم فيها ظروف غير متباينة إلى حد كبير يؤدى إلى مخرجات متشابهة أيضاً ، ومن المعروف أن الجهاز الحكومي فى مصر يتبع قوانين تحكم العلاقة الداخلة من خلال مدد من اللوائح والنظم المرتبطة بنظام الأجور والترقيات والتقييم والجزاءات لا يختلف من جهة حكومية إلى أخرى ، ويبدو التباين بين هذه الجهات وبعضها البعض فيما يمكن أن تتفوق به جهة عن أخرى فى بعض النظم الخاصة بمنح العلاوات والحوافز المادية ويبقى الاتفاق العام هو الاتفاق شبه التام بين هذه الجهات الحكومية في الظروف الحاكمة لشكل العلاقات داخل هذه الممثلة للقطاع الحكومي فى مصر .

ومن المعروف أن المجتمع المصرى يعتمد بوجه عام على فلسفة المجتمع الأبوي الذى يتحكم فيه الأب ويكون هو مصدر السلطة ومنطلق الوجود وهذه الفلسفة من الأسرة إلى المدرسة.

والمصنع لا يسمح بإتباع الأساليب الديمقراطية التى يمكن من خلالها أن يعبر كل شخص أو كل فرد عن إمكاناته الشخصية ؛ بل لابد عليه بصفة خاصة فى حدود ما نسعى لمناقشته داخل الجهاز الحكومى الذى يتحكم فيه الموظفين القياديين مستخدمين الأساليب البيروقراطية في التعامل مع صغار الموظفين وهو ما ينتج عنه صورة سلبية تجاه السلطة داخل القطاع الحكومى حيث لا يسمح الأسلوب غير الديمقراطي إلا بتنفيذ الأوامر وما تنصه عليه اللوائح والنظم الحاكمة لعلاقات العمل بمساحة من الديمقراطية يعبر من خلالها صغار الموظفين عن قدرتهم الشخصية ويمكنهم من خلالها الحصول على حقوقهم فى الاشتراك الفعلى فى نظام العمل بما يسمح بالتطوير وظهور القدرات الإبداعية بل تتحكم في هذه العلاقات الأساليب غير الديمقراطية ومن المعروف أن الفرد عندما تتوقف قدرته عند التعامل بصورة آلية لا تسمح له

بالتعبير عن رأيه بحرية ولا تسمح له بأى مساحة يستطيع من خلالها أن يعبر عن قدراته وإمكاناته ، وعندما لا تسمح النظم واللوائح الوظيفية بالوصول إلى مراكز قيادية فى سن مبكرة ، إلى جانب ما يعانيه الموظف من متغيرات أخرى أهمها قلة المرتب وتدنى مستوى الدخول ، كل ذلك لا شك يتجمع فى مجموعة من مصادر الضغوط التى تؤثر على التوافق النفسى بأبعاده المختلفة وهو ما يشترك فيه موظفى الجهاز الحكومى فى الدولة ويمثل مدخلات عامة تؤدى غالباً إلى مخرجات عامة أيضاً .

فبالنسبة لمتغير الجنس فبالرغم من أن هناك إتفاق شبه تام بين مجموعة من الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين فى رؤية الرئيس الإداري مثل دراسة سعيد محمد نصر (١٩٧٩) ، وعصام هاشم (١٩٩١) ، ومحمد حسن غانم (١٩٩٠) ، ومحسن العرفان (١٩٨٧) وخالد عبد الوهاب (١٩٩٢) ، حيث إتفقت هذه الدراسات على أن هناك فرق بين الذكور والإناث بالنسبة لرؤية صورة السلطة ؛ على اعتبار أن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الإنثى بوجه عام تحيطها بقدر من الممنوعات والمحظورات وتنشئها على طاعة الرموز المتحكمة بوجه عام ، إلا أن هناك دراسات أخرى مثل دراسة محمد محمد الحسانين (١٩٨١) قد أشارت إلى أن خروج المرأة للعمل قد غير من بعض سلوكياتها والخاصة بالتعامل مع رموز السلطة حيث أصبحت أكثر تطرفاً فيما يتعلق بإتخاذ القرار والجمود فى تنفيذ اللوائح .

أى أن الدراسات التى تناولت الفروق بين الذكور والإناث قد أشارت فى بعض منها إلى وجود فرق دال إحصائياً بينهما لصالح الإناث حيث كانت الإناث أكثر طاعة للسلطة وفى غيرها من الدراسات أشارت النتائج إلى عدم وجود هذا الفرق فى صورة واضحة ، ومع إتفاق الباحث على هذه النتائج إلا أن الفرق الذى أظهرته هذه الدراسات قد أشار إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية ، وإحساس المرأة بالدونية فى مقابل الرجل ، إلا أن النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية قد أشارت إلى أن ما حدث من تطور فى السنوات الأخيرة قد جعل المرأة أكثر رغبة فى إثبات قدرتها على التغيير عن أرائها كما يفعل الرجل تماماً ، بالإضافة إلى متغير يرى الباحث أنه أكثر أهمية وهو أن الضغوط المتوالية ، ومعاناة المرأة المصرية من صراع الأدوار قد جعلها أكثر قدرة على التعبير عن ما تشعر به من غبن ، وما تستشعره من مشكلات وظيفية وحياتيه أصبحت تتعامل معها فى صورة يومية .

أما بالنسبة لعدم وجود فرق دال بين عينة التعليم العالى وعينة التعليم المتوسط فلاشك أن صغار العاملين يقومون بتنفيذ الخطط والأنشطة الحكومية من الحاصلين على مؤهلات عليا ومؤهلات متوسطة لا يوجد فرق يتميز به الموظف الحاصل على مؤهل عالى من الموظف الحاصل على مؤهل متوسط ؛ حيث يؤدى كل منها أعمالاً إدارية لا يوجد فرق كبير

فيما بينها ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة خالد عبد الوهاب (١٩٩٢) والتي تشير إلى أن رضاء الأفراد عن السلطة التى يعلمون معها وتحت رئاستها له أكبر الأثر في تنفيذ ما يصدر عن تلك السلطة من قرارات (خالد عبد الوهاب / ١٩٩٢ / ص٣) ، ومما لا شك فيه أن الموظف الصغير الذى يعمل فى إطار السلطة والذى لا يستطيع بحكم موقعه الوظيفى أن يشارك فى إتخاذ القرار وليس عليه فقط إلا تنفيذ القرارات الصادرة من مصدر السلطة يفترض أن تتفق وجهة نظره تجاه هذه السلطة بعيداً عن تأثير متغير التعليم ؛ حيث يعانى الموظف الصغير من المشكلات الخاصة بمجتمع العمل بصفة عامة كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين نسبة المتزوجين وغير المتزوجين وهو أيضا ، كما يشير خالد عبد الوهاب (١٩٩٧) يقود إلى أن المشكلات الخاصة بمجتمع العمل والمشكلات الخاصة بالحياه اليومية والمشكلات النفسية الخاصة بالموظف الحكومى ترتبط بوجه عام فيما بينها وتجعله أكثر معاناة من مشاعر الإغتراب (خالد عبد الوهاب سنة ، ١٩٩٧ ، ص ١٧٦) ومن المعروف أن الموظف المتزوج أو غير المتزوج يعانى من بيروقراطية وقسوة السلطة الصادرة من القياديين ويبقى لكل منهم مشكلاته الشخصية والحياتية التى تؤثر فى كل منهم حسب أهدافه وظروفه الشخصية ولكنها تتجمع فى داخل الجهاز الحكومى وأثناء ساعات العمل فى ضغوط واحدة يعانى كل منهم بسببها وهو ما يؤيد عدم وجود هذا الفرق بينهم .

وهو ما يمكن أن ينطبق أيضاً على عدم وجود فرق دال بين الموظفين من الدرجة الثالثة والدرجة الرابعة حيث يعد هؤلاء الموظفين فى هيراركية التنظيم الإدارى هم من صغار الموظفين الذين يتلقون الأوامر من فئات قيادية متعددة تبدأ من قمة السلطة الموجودة فى الجهاز الحكومى وتتدرج فى صورة السلطة التى يمثلها رؤساء الإدارات والأقسام الفرعية.

ويرى الباحث أن النتيجة الإجمالية التى أشار لها هذا الفرض والتى أسفرت عن عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً بالنسبة للموقف من السلطة بخلاف النوع — التعليم — الدرجة الوظيفية — الحالة الاجتماعية يشيروا إلى أن المدخلات العامة والمظاهر التى يجتمع عليها الموظفين القياديين فى القطاع الحكومي والتى لا تختلف من مصلحة حكومية إلى أخرى تؤدى إلى مخرجات شبه عامة هى فى سلبية الرؤية التى يرى بها صغار الموظفين للسلطة القيادية التى تتحكم فى قدراتهم وتمثل بالنسبة لهم ضغوط داخل مكان العمل تقوم غالباً على أساليب القهر والتسلط وقد إتفقت هذه النتيجة وهى الرؤية السلبية لمصدر السلطة فى الجهاز الحكومى من قبل صغار الموظفين مع محسن العرفان (١٩٨٧) وخالد عبد الوهاب (١٩٩٢) .

مناقشة نتائج الفرض الثانى :

توجـد فـروق جوهـرية فى التوافق النفسي بمتغيراته الفردية لدى الموظف فى حالة إختلاف النوع – التعليم – الدرجة الوظيفية – الحالة الاجتماعية .

أشارت نتائج الفرد الثانى إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث بالنسبة للتوافق الصحي والانفعالي والتوافق العام عند مستوى ١ ،و لصالح عينة الإناث .

وكذلـك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً بين الحاصلين على مؤهل عالى والحاصلين على مؤهل متوسط بالنسبة للتوافق النفسى للمتغيرات الفرعية وكذلك إلى عـدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين بالنسبة للتوافق النفسى بمتغـيراته الفرعية وأخيراً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الموظفين من الدرجة الثالثة الوظيفية والموظفين من الدرجة الرابعة المكتبية بالنسبة للموقف من السلطة .

فـإذا كان التوافق النفسي يتمثل فى تلك العلاقة السوية أو الإيجابية التى تحدث بين الفرد وذاته ، فإن تلك العلاقة هى نتاج لمدى ما يتحقق من مطالب الفرد ، فالفرد ينبغي أن يتعلم ممارسة الاستقلال الشخصي والتعامل مع الواقع الاجتماعي ويكتسب إتجاه سليم نحو الذات ويشعر بالثقة فى الذات وفى الآخرين .

وكما أن الفرد يكتسب الثقافة من مجتمعه ولكنه لا يحتمل كل ما فى ذلك المجتمع من عناصـر ، لـذا نقسم الثقافات الى عموميات وخصوصيات ، وكذلك يمكن أن تكون البيئة الثقافـية عاملاً من عوامل إنضاج الشخصية أو عامل كبت لها ، فهى عوامل طبيعية أى قابلة للتغير ، لذا يمكن للأسرة والمجتمع أن يطفئها فتخمد أو يلهبها فتنمو .

وكما يشير (عطوف محمود – ١٩٨٦) إلى أن التوافق الشخصي هو قدرة الفرد على التوفـيق بيـن دوافعه المتصارعة توفيقاً يرتضيها إرضاءً متزناً ويبـدو ذلك فى استمتاع الفـرد بالحياة وبعمله وأسرته وأصدقائـه ، وشعوره بالطمأنينة والسعـادة وراحة البـال (عطوف محمود – ١٩٨٦ – ص ٢٠٨ ، ٢٠٩) .

أن الـتوافق السوي والتوافق اللاسوي مجالات مختلفة ، وإذا كان التوافق الشخصي والاجتماعي هما من أهم أنواع التوافق ، فهما فى النهاية أغصان تتفرد على شجرة التوافق العـام ، فالإنسـان وحـدة نفسية أو جسمية واجتماعية إن اضطربت اضطربت له سائر جوانـبهـا ؛ لذا غالباً ما تتجمع ضروب سوء التوافق الشخصي الواحد فى أى ميدان من

ميادين الحياة المختلفة (كميدان الأسرة أو الميدان المهنى أو الميدان الذاتى الداخلى) ليس فــى نهاية الأمر إلا مظهر من مظاهر توافق الفرد العام بدا أكثر وضوحاً فى ميدان معين أو أكـــثر ، وإن وضوحه فى هذا الميدان أو الميادين الأخرى إنما يرجع إلى طبيعة توافق الفرد العام وطبيعة علاقات الفرد بالميدان أوبالميادين التى اتضحت فيه وكان التوافق العام هــو الأصـــل على حين أن توافق الفرد فى ميدان معين هو مجرد فرع يتفرع عن هذا الأصـــل ويـــتأثر به وهكذا نتوقع أن يبدو سوء توافق الفرد العام أكثر وضوحاً فى ميدان معيـــن أو أكثرها وأقل وضوحاً فى غيره من الميادين ، إلا أننا سوف نجد فى الغالب أن سوء توافق الفرد فى ميدان معين قد انعكس تأثيره على غيره لوحدة الكائن الانسانى (فرج عبد القادر — ١٩٨٨ —ص٥١ - ٥٢)

إن ما أظهرته النتائج وبناءً على ما سبق يتضح بالنسبة لمتغير النوع يبين أن الإناث أكـــثر توافقاً من الذكور على متغير التوافق الصحي والانفعالي والعام كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة للتوافق المنزلي والاجتماعي والمهني .

فإذا كان الفرد دائماً أثناء نشاطه ــ يحصل على حالة إرضاء أو إشباع دوافعه ولكنه كثيراً ما يصطدم فى أدائه بعقبات أو تؤخره صعوبات وموانع نجد أن الذكور أكثر عرضة لهــذه العقـــبات مـــن الإناث وخاصة فى مجتمعاتنا فكاهل الذكر يثقل بكثير من المتطلبات والضغوط ، وهو بذلك معرض لاحباطات عديدة ، تفقده حالة التوازن الانفعالي ، لذا ينبغي على الفرد أن يتعلم كيف يتغلب على الصعوبات أو يدور حولها . يجب على الفرد أن يغير مـــن سلوكه أو طريقه معالجته للمشكلة ليكون أكثر فاعلية مع الظروف المؤثرة فى العمل حتى تتحق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط الناجم عن وجود العوائق فى سبيل أهدافه وبالتالى عجزه عن إشباع دوافعه ، فالتوافق هو الطريقة التى بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة فى علاقته مع بيئته .

وإذا اصطدمت رغبات الفرد مع المجتمع مما يؤدى إلى خلق عقبات فى سبيل إرضاء دوافعه يؤدى ذلك إلى سؤ التوافق .

ويعتـــبر تقســـيم الحاجات النفسية الذى قدمه إبراهام ماسلو من أهم وأشهر التقسيمات الـــتى قســـمت الحاجـــات الإنسانية وهو يمثل ذلك التنظيم الهرمى للحاجات وإذا لم تتوفر فرصة لإشباع هذه الحاجات يظل الفرد يشعر بالحرمان ولا شك أن هذا الشعور له تأثيره علـــى إتجاهات ومواقف الفرد وبالتالى ينعكس على أدائه وسلوكه (محمد محمد البادى ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠ - ٢٢) وأياً كان التقسيم أو التصنيف الذى يتبع فى تقسيم الحاجات فإن تحقـــيقها وإشباعها مهم جداً فى تحقيق توازن الفرد وتكيفه بدنياً ونفسياً وإجتماعياً أيا كان

موقعــه فــي الحياه عاملاً أو موظفاً وبالنسبة للموظف خاصة فكما يرى لندال دفيدوف — ١٩٨٤ فــإن إشباع الحاجات بمستوياتها االمختلفة يعتبر من أهم العوامل التى تؤثر على صــحته البدنــية وتكــيفه النفسي ورفع معنوياته وزيادة رضائه عما يقوم به من أعمال ، وايضــاً تســاهم فى زيادة إنتاجيته وإنجازه لمهامم عمله ، حتى إذا ما فشل الموظف فى إشــباع تلك الحاجات إختل توازنه وساء تكيفه وضعفت معلوياته وفقد رضائه عن عمله ورغبته فيه ، وضعفت إنتاجيته وإعتراه القلق والصراع والشعور بالفشل والإحباط وظهر علــيه كثــير ممن أعراض ومظاهر اختلال التوازن وسوء التكيف والتى من بينها فقدان الحــيوية والنشــاط والشــعور بالضــيق وعدم الرضا واحتقار الذات وفقدان الثقة بالنفس وبالآخرين واللامبالاه بالقوانين واللوائح والنظم والمعايير االخلقية والاجتماعية ولا شك أن تلــك المشاعر تؤثر سلبياً على مستوى أدائه وإنتاجيته (لندال دافيد وف — ١٩٨٤ ص ٤٤٠ : ٤٤٢) .

ويــرى الباحث أن الضغوط التى يتعرض لها الموظف الذكر والتى تؤثر على توافقه كثــيرة بالمقارنــة بمــا تــتعرض لها الأنثى ، فهو يعانى من قلة الدخل والغلاء والسكن والمواصلات وهو مطالب بتوفير كل هذا ليكون أسرة أو ليوفر ذلك كله لأسرته فى حين أن هذه الضغوط قد لا تكون بالمثل لدى الأنثى فهى إن كانت تعمل فهى غير مسئولة عن الأســرة بالدرجــة الأولــى ، فالموظفيــن الذكور هم الذين يواجهون الحياه العملية بكل صعوباتها والمتمثلة فى مشكلات الحياه اليومية مثل الغلاء وقلة الدخل وصعوبة الحصول على الحاجات الأساسية التى تكفيهم وتكفى أسرهم وتشبع حاجاتهم الأساسية بالإضافة إلى معانــاتهم مــن مشــكلات خاصــة بهم والمتمثلة فى مشكلات مجتمع العمل عكس الأنثى وخاصــة فى مجتمعاتنا الشرقية حيث الرجل مطالب بكل التكاليف ويكفى متطلبات أسرته وحــتى لا نسمع أن عمل المرأة هو مساعدة للرجل يمكنها الاستغناء عنه دون أن تتعرض لملامة المجتمع أو المحيطين بها ودون أن تتغير نظرة المجتمع لها فنحن لا نقول امرأة عاطلة ولكن نقول شاب أو رجل عاطل وكيف ينظر له المجتمع ، ويرى الباحث ان التنشئة الاجتماعــية لهــا أكبر الأثر فى كون الذكور سيئي التوافق سواء من الناحية الصحية أو الانفعالية وكذلك فى التوافق العام وكون الإناث أكثر توافقاً فى هذه الجوانب .

إن ثقافات الأفراد تختلف فى بعض الملامح فى المجتمع الواحد تبعاً للبيئة الاجتماعية الــتى تتوفر لهم حيث أن الأسر المختلفة هى الأخرى توفر للأفراد بيئات ثقافية متباينة ، حيــث تــتوزع العناصر الثقافية على بعض أفراد طبقات اجتماعية أو فئات مهنية كأبناء الفلاحيــن والعمــال إذ أن أبنــاء الفلاحين على سبيل المثال يحملون فى ثقافتهم بسمات ينفردون بها .

ويــرى (ســوبــر) أن التوافق الذاتى يتعلــق بالتنظيم النفسى الذاتى (العلاقات

الداخلية) (فرج عبد القادر – ١٩٨٨ - ص ٥٠) وهذا التنظيم النفسى يكون نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التى يتم فيها تعلم واستدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص الهامين فى حياة الفرد مثل الوالدين والرفاق ومن الثقافة العامة التى يعيش فيها الفرد .

إن نمط تنشئة الأنثى فى مجتمعنا يختلف تماماً عن نمط تنشئة الذكر فنحن نطالب الأنثى دوماً بالبقاء فى المنزل وعدم الخروج للعمل حتى مع تغير النظرة فى السنوات الأخيرة الماضية تحت ضغط الحاجة وغلاء المعيشة إلا أن هناك فى بعض الثقافات الفرعية فى مجتمعنا نجد النظرة تختلف ، ومن هنا نجد أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً فى التوافق النفسى الداخلى وتنظمه لدى الأنثى أكثر من الرجل .

فالنتيجة التى توصلت إليها الدراسة فى أن المرأة أكثر توافقاً من الناحية الصحية والانفعالية وفى التوافق العام كما سبق وأشرنا يعود لكثير من العوامل والأسباب ، وكما قلنا سابقاً أن الاطار الثقافى بما يسوده من عوامل ثقافية معينة ومثيرات اجتماعية تؤثر على جوانب الشخصية تأثير بعيد المدى وبالتالى يترك أثاره على توافقات الأفراد فيه .

فغير المقبول اجتماعياً أن تكون الاستجابة الانفعالية غير ثابتة أو أن المرأة لا تضبط انفعالاتها سواء خوف أو غضب أو عدوان ومحاولة التحكم فى انفعالاتها بما يتفق مع المجتمع وفى نفس الوقت بما يرضى الفرد والمجتمع ، فالتنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية حكمت الأنثى ودربتها على التحكم فى انفعالاتها وعدم إظهارها وكذلك من ناحية التوافق الصحى فعلى المرأة عدم الافصاح الكامل عن مشاكلها الصحية خوفاً من المجتمع وعاداته وتقاليده وخوف الأسر على الفتاة من عدم الزواج أو خوف الزوجة من زواج الرجل بأخرى إذا أكثرت شكواها المرضية .

أما بالنسبة لعدم وجود فرق دال بين عينة التعليم العالى وعينة التعليم المتوسط على التوافق النفسى بمتغيراته *فعلى الرغم أن الفرد يتعلم من أسرته كيف يتصرف فى سياق علاقات مدرجة هرمياً ، يحتل الوالدان فيها مكانة مرتفعة فإنه إلى جانب المهارات التى وضعت بذورها الأولى فى الأسرة تنمى من خلال التفاعل الاجتماعى داخل المدرسة ثم الجامعة والتى تلعب دوراً فى تنمية تفكير الفرد وفى قدرته على حل ما يصادفه فى حياته من صعوبات ومشكلات ، كما تساعد الفرد على التعرف على كيفية تكون المعايير الاجتماعية ، فالتعليم يجعل الفرد أكثر مرونة وأكثر قدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات ورغبات وبين الواقع الذى يعيش فيه .*

وبالنسبة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين وغير المتزوجين بالنسبة للتوافق النفسي بمتغيراته الفرعية فيرى الباحث أن انشغال كل فرد من الموظفين بمتطلبات حياته ومحاولة توفيرها تجعله ينشغل انشغالاً تماماً بتحقيق هذه المتطلبات والضغوط بالنسبة للمتزوجين وغير المتزوجين واحدة ومحاولة التغلب على هذه الضغوط أيضاً واحدة .

فإذا كان المتزوج يحاول تحقيق متطلبات أسرته بشتى الطرق فإن غير المتزوج أيضاً يحاول تحقيق رغباته وأحلامه وأهدافه سواء في تكوين أسرة أو في أي أهداف أخرى تشغل وقته وتفكيره وجهده ، فإذا كانت المدخلات واحدة فبالتأكيد ستكون المخرجات واحدة، فالضغوط التي يتعرض لها كل من المتزوجين وغير المتزوجين واحدة إذن ستكون النتيجة واحدة أيضاً .

أما بالنسبة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الموظفين من الدرجة الثالثة الوظيفية والموظفين من الدرجة الرابعة المكتبية بالنسبة للتوافق النفسي بمتغيراته الفرعية فهذا يعود أيضاً وكما يرى الباحث إلى أن ما يتعرض له الموظفين من الدرجة الثالثة والموظفين من الدرجة الرابعة في بيئة العمل هي أيضاً مشكلات واحدة فبيئة العمل واحدة وما يتعرض له مرظف الثالثة هو أيضاً ما يتعرض له موظف الرابعة ولكن يبقى فقط المتغيرات الشخصية هي التي تختلف .

فالجهاز الحكومي في مصر يتبع قوانين واجراءات واحدة سواء فيما يتعلق بنظام الأجور أو الحوافز أو الجزاءات لا يختلف كثيراً من جهة إلى أخرى .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :-

يوجد ارتباط دال بين صورة السلطة والتوافق (المنزلي ، الصحي ، الاجتماعي، الانفعالي، المهني ، العام) لدى العينة الكلية .. وأشارت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق المنزلي ، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق الصحي ، وأظهرت النتائج أيضا أنه لا يوجد ارتباط دال إحصائيا بين صورة السلطة والتوافق الاجتماعي ، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق المهني ، كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق العام بالنسبة للعينة الكلية .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الفرض الأول والثاني حيث ان صورة السلطة كما سبق وأشرنا فالتفاعل الحادث داخل المنظمة الحكومية خلال الطريقة التي يعامل بها الموظفون بعضهم البعض ، وهو ما يشبه الى حد كبير العلاقات التي تنشأ بين الآباء والأبناء فغالبا ما يلاحظ وجود نمط منطقي للاتصالات يهتم كثيرا بالمظاهر والشكليات ويراعى أنواع من السلوك التي تعكس مظاهر التكيف ومحاولة التمشي مع المتغيرات التي تحدث على كافة المستويات سواء في العمل أو في خارج العمل ، وهذه الطريقة في السلوك تقلل بدون شك فرص الاحتكاك والاختلاف ، ففي ظل المتغيرات التي طرأت على المجتمع الذي نعيش فيه يحاول الموظفون عادة التكيف مع الواقع المعاش حتى يستطيع أن يفي بكل متطلبات المعيشة من حوله وان يكفل لأسرته المتطلبات الأساسية من الحياة .. فالسلطة لا تعني أن المجتمع ينقسم الى فريقين أحدهما يملك السلطة والآخر يخضع لها ، بل تفرض السلطة علاقة اجتماعية تدور حول تنظيم مواقف يتجاوب فيها الأفراد حاكم ومحكوم .

فإذا كان أصحاب الاتجاه الانساني يرون أن التوافق يقوم على تحقيق الفرد لذاته ، وأن أهم العوامل المرتبطة بالتوتر و صور التوافق ـ عند أصحاب هذا الاتجاه ـ بحث الانسان عن هدف أو مغزى لحياته يحقق بها ذاته وإذا لم يهتد الى هذا الهدف أو المغزى فإنه سيكون عرضة للتوتر والقلق وسؤ التوافق ..فإن هذا يتفق مع النتيجة السابقة فالموظف هنا يحاول بشتى الطرق أن يعمل جاهدا لتحقيق هدف واحد ـ وفي ظل غلاء المعيشة وقلة الدخل ـ هو توفير الحاجات الأساسية فهي الشغل الشاغل لوجوده في ظل نظام الوظيفة في كافة المصالح الحكومية والمؤسسات حتى وإن اختلفت النظم الخاصة بالمكافآت والحوافز وأيضا العقوبات أو الجزاءات ، ولكنها في النهاية تبدو واحدة .

ومن هنا فإن هناك شبه اتفاق بالنسبة للمدارس والأطر النظرية بدءا من التحليل النفسي

والسلوكية وأخيرا الاتجاه الانساني على أن التوافق هو تحقيق العلاقة المتناغمة والمنسجمة بين الفرد وبيئته من خلال تحقيق احتياجات الفرد من ناحية ومطالب البيئة من ناحية أخرى ،

فبالنسبة الى أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق المنزلي ، فإننا نجد أنه في ظل الظروف المعيشية التي يتعرض لها الموظف في المجتمع المصري من قلة الدخل وغلاء المعيشة سنجد أنه لم يعد هناك هدف لديه سوى محاولة توفير احتياجاته الشخصية أو احتياجات أسرته وبالتالي فلا توجد مشكلة قد تعوق القيام بدوره داخل الأسرة وكذلك عدم وجود مواقف ينشأ منها صراع يؤدي الى احداث توترات داخل الأسرة الا شيء واحد هو توفير الدخل ليفي باحتياجات الأسرة ،

لقد عبر الكثير من أفراد عينة الدراسة على أن المشكلة الاقتصادية مشكلة هامة ومؤثرة على شعور الأفراد بالعديد من المشكلات ، فالرجل والمرأة في مجتمعنا الآن يتعرضون لكافة أنواع المشكلات وأهمها المشكلة الاقتصادية ، ويحاول كل طرف منهما أن يتغلب على هذه المشكلة ، فهذه المشكلات ليست حديثة أو جديدة على المجتمع المصري المليء بالمشكلات ، إنها مشكلات يعاني منها منذ فترات طويلة ، ولاشك أن تلك المشكلات والتعايش معها لفترات قد أدى الى حدوث نوع من التوافق بين الفرد ومشكلاته ،

أما بالنسبة لعدم وجود ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق الصحي فإن طبيعة العمل في الوظائف الحكومية يُكسب الموظف معرف بالقوانين المُنظمة للمؤسسة التي يعمل بها وكيفية استغلالها ، ونتيجة لتكدس الأيدي العاملة وانخفاض عدد الوظائف مقابل تزايد أعداد الأيدي العاملة قد يضطر الفرد الى العمل لكي يحافظ على وظيفته ويحاول الالتزام بكل متطلبات ذلك العمل بغض النظر عن أي مشاكل قد يتعرض لها وعدم اظهار أي شكوى من الأعراض أو المظاهر التي تشير الى وجود مشاكل صحية مستمرة لدى الفرد وذلك خوفا من التعرض للعقاب أو الى أخذ فكرة سيئة عنه من قِبَل القائمين على إدارة العمل وبالتالي التأثير عليه من الناحية الاقتصادية ، وخاصة في التقارير السنوية التي يقدمها الرئيس وفرص الترقي ، وكذلك يرى الباحث أن الكثير من الموظفين يحاول أن يلتزم بأدائه لوظيفته أو الحضور فقط الى مكان عمله حتى لو مريض وذلك خوفا من أن يتأثر الراتب بكثرة غيابه وهو في أمس الحاجة الى هذا الراتب لتحقيق متطلباته ،

وبالنسبة لعدم وجود ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق الاجتماعي ، فيرى الباحث أن الإنسان كائن اجتماعي ــ حقيقة لا يختلف عليها رأي ــ فمنذ بدء الخليقة والانسان في سعي دائم للتجمع في اطار مجموعة معينة يستمد منها العون ، ويشعر من خلالها بالانتماء ، ومنها يحقق أهدافه وطموحاته ، ونحن في مجتمعنا تشغل العلاقات الاجتماعية حيزا كبيرا من اهتمامنا وتشكيل بنائنا النفسي ، ومن المعروف أن الفرد في حاجة

الـــى جماعـــة تســـتجيب لمظاهر نشاطه ، تفهمه ويفهمها ؛ ولهذا يجد مكانته الاجتماعية بين رفاقه، ومن ثم يجد الفرد نفسه وامانه في هذا الاطـــار الدينامي الجمـــاعي الذي يهيمن على حـــياتـــه ، ويشـــير (مـــايكل أرجـــايل ١٩٩٣) " إلى أن افتقاد القدر المناسب والملائم من الأصـــدقاءيرتبط بالعديد من مظاهر اختلال الصحة النفسية والجسمية ، ففيما يتصل بالصحة النفســـية تبيـــن أن الأشـــخاص الذيـــن يفـــتقدون الأصـــدقاء يكونون أكثر استهدافا للإصابة باضطرابات نفسية منها الاكتئاب والقلق ومشاعر الملل والسأم ، وانخفاض تقدير الذات ، كما يعانون من التوتر والخجل الشديد والعجز عن التصرف الكفء عندما تضطرهم الظروف الى التفاعل مع الآخرين"

(مايكل ارجايل ، ١٩٩٣ ، ص ٥٧)

فالعلاقـــات الاجتماعية تلعب دورا بارزا وتشكل وجداننا بحيث لا نستطيع أن نوجد في مكان إلا وثمة علاقات تنشأ نتفاعل معها بعاطفة وتؤثر فينا ونتأثر بها ٠

إن مجتمع العمل في الوظائف الحكومية يعتمد كثيرا على العلاقات الاجتماعية وما يؤدي الـــى مظاهر سيئة كثيرة مثل محاباة رؤساء العمل لبعض المرؤسين والتملق والوصولية ، بل في كثير من الأحيان نجد أن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة العمل تساعد الكثير على التغلب على كثير من المشكلات ؛ فالعلاقات الجيدة بين الأفراد بعضهم وبعض والتي تتسم بالود تسهم فـــي الشعور بتحقيق الذات من خلال العمل وهذا ما تشير اليه دراسة ليونز (١٩٨٩) والتي أكدت على أهمية شعور الأفراد بالانتماء الى جماعة العمل ، ووجود علاقات قوية تربط بين الأفراد وبعضهم البعض ، وبينهم وبين رؤسائهم بالاضافة الى الشعور بتحقيق الذات من خلال العمل الذي يقومون به ، إلا أنه في المقابل قد يحتل زملاء العمل واحدا من مصادر المشقة ؛ إذ يمكن لهم أن يدخلوا في منافسة من أجل إرضاء الرؤساء في العمل حتى يتجنبوا مزيدا من الضغوط والأوامر التعسفية ٠

فلكـــي يشـــعر الفرد بالتوافق لابد وأن يكون على علاقة حسنة بمن حوله ، ولكي يشعر بالحـــرية الذاتـــية يجـــب أن تكون لديه حرية توجيه سلوكه وتقديره والقدرة علـــى التخطيط لمســـتقبله ، ولكـــي يتحرر من الميل للانفراد يجب ألا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة بأن يكـــون حساســـا وحيدا مستغرقا في نفسه ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير الى انحراف نفسي كالخوف والشعور المستمر بالتعب والاحلام المزعجة وعدم القدرة على النوم ، ويـــرجع فـــرويد مقاومـــة الفرد لمسايرة المجتمع للصعوبات والعقوبات الشديدة التي يضعها المجتمع أمام الفرد ، وقدرة الفرد على ارضـــاء حاجاته في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه ٠

(محمود أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ٩٧)

وبالنسبة لعدم وجود ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق الإنفعالي ، يرى الباحث أنه عند التعرض للمشكلات أو تحت وطأة الشعور بالوحدة تهتز ثقة الفرد في قدرته على تحمل الضغوط والظروف المعاكسة ؛ إذ أن كثير من مواقف المشقة لا يمكن السيطرة عليها وأغلبها لا يمكن التنبؤ بتوقيت حلها أو انتهائها ، وفي تلك الظروف تختل الثقة في دقة الأحكام الشخصية ويصبح الفرد أكثر استعدادا للاعتماد على الآخرين التماسا للمساندة النفسية الوجدانية .

إن عدم وجود ارتباط دال وخاصة في متغير التوافق الانفعالي وبين صورة السلطة قد يعكس الحالة التي وصل اليها الفرد في المجتمع وأدت الى ظهور مشكلات كثيرة كمحاولة للتكيف مع الأوضاع السائدة ومنها السلبية واللامبالاة وعدم الاهتمام والأنامالية .

فالموظفون في مجتمعنا يعانون من الكثير من المشكلات ، سواء داخل العمل أو خارجه ويستطيع الباحث القول أن كثرة معاناة أفراد مجتمعنا من المشكلات قد أدت الى حدوث تأقلم وتوافق مع تلك المشكلات بحيث يستطيع الأفراد التعايش معها وانجاز ما يوكل اليهم من مهام .

وبالنسبة لعدم وجود ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق المهني ، يرى الباحث أن مجال العمل يعتبر من أهم المجالات التي لابد وأن يكون فيها الفرد محققا لأكبر قدر من التوافق وكما يشير فرج طه (١٩٨٨) ترجع أهمية مجال العمل لتحقيق التوافق إلى عاملين أساسيين :

الأول :- أن الفرد يقضي نسبة كبيرة من وقته في ميدان العمل .

الثاني :- الدور الهام للعمل وتأثيره على حياة الفرد ومكانته .

(فرج طه ، ١٩٨٨ ، ص ٥٢)

ويعد الرضا عن العمل هو مؤشر الى التوافق المهني واسارت كثير من الدراسات الى أن الرضا عن العمل يرتبط بالرضا عن الحياة بشكل عام ومنها دراسة سعود محمد النمر (١٩٩٣ ص٦٣ : ١٠٩) والتي تشير الى أن مشكلات العمل التي يعاني منها الأفراد قد تؤثر على مستوى الرضا عن العمل وبالتالي يمتد هذا التأثير ليشمل مجالات الحياة خارج بيئة العمل ، وكما يشير فرج طه (١٩٨٨) إلى أن توافق الفرد مع مخدومه ، ومع المشرف عليه ، ومع زملائه ، وكذلك توافقه مع مطالب العمل نفسه ، وتوافقه مع قدراته الخاصة ، ومع ميوله ، ومع مزاجه ، يعتبر هذا متضمنا في مفهوم التوافق المهني .

(فرج طه ، ١٩٨٨ ، ص ٥٢)

ويمكن للباحث أن يفسر عدم وجود ارتباط دال بين صورة السلطة والتوافق المهني في أن كل المشكلات التي يعاني الموظفون من خلال تدخل العلاقات الشخصية في تقييم الأداء

للأفـــــراد ، وعـــدم التقيد من قبل بعض الرؤساء عن التقييم بالمعايير الموضوعية المطلوبة لتقيـــيم المرؤســـين خشية من زيادة المشكلات بين الأفراد وبعضهم البعض ، أو بين الأفراد ورؤســـائهم ، أو خشية أن يؤثر التقييم على مستقبل الفرد في وظيفته ، ففي دراسة باسم مارتا (١٩٨٨) تم التوصل الى أن طبيعة العلاقة بين الرئيس ومرؤوسيه سبب أساسي في شعور الموظفيـــن بالضغط في مجال العمل ، وأن نمط الإدارة الدكتاتوري ذو علاقة مباشرة بالرضا في مجال العمل ٠

ومـــن هنا يمكن القول بأن هناك نوعا من التوافق قد حدث بين تلك المشكلات والمعاناة منها ٠

وبالنســـبة لعـــدم وجود ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق العام ، يرى الباحـــث أنـــه إذا كان التوافق العام يتمثل في تلك العلاقة السوية أو الايجابية التي تحدث بين الفراد وذاته ، فإن تلك العلاقة هى نتاج مدى ما يتحقق من مطالب الفرد ؛ فالفرد يتعلم تكوين المفاهيم من الواقع الاجتماعي ، ويكتسب الثقافة من مجتمعه ، وتكون البيئة الثقافية عاملا من عوامل انضاج الشخصية أو عامل كبت لها ، فهي عوامل طبيعية أي قابلة للتغيير ، لذا يمكن للأسرة والمجتمع أن يطفئها فتخمد أو يلهبها فتنمو ٠

وإذا كانـــت دينامـــيات التعييـــن الذاتي (التوحد) توضح المفهوم الفريد لعملية التنشئة الاجتماعية ، من حيث أنها ليست مجرد عملية اكساب الفرد المهارات أو المعارف المختلفة ، لكـــنها عملـــية توجيه شاملة ، فالأسرة هي الوسيط الثقافي الذي يتحول عن طريقه كل ما هو موجود نظريا في ثقافة المجتمع إلى وجود فعلي حتى في العلاقة بالسلطة ٠

ويـــرى الباحـــث أنه إذا كان واقع حياة الموظف المصري مليئا بالمشكلات ـــ مشكلات يعاني منها منذ فترات طويلة ـــ لا شك أن تلك المشكلات والتعايش معها لفترات قد أدى إلى حدوث نوع من التوافق بين الفرد ومشكلاته ، وأن ذلك التوافق قد أكسبه مهارات التعامل مع المشكلات ومحاولة تجنب تأثيراتها على حياته كلها خشية تعرضه لمشكلات جديدة قد لا يقوى على تحملها أو مواجهة آثارها ٠

كما يرى الباحث أن النتيجة التي تم الوصول اليها في هذه الدراسة ينبغي أن تؤخذ ببعض الحـــذر ، فعـــدم التوصل الى وجود دال بين صورة السلطة والتوافق العام قد يفسره أكثر من سبب ؛ اما أن يكون نوع من التوافق ، أو أن يكون هناك مجموعة من العوامل قد تؤثر على الـــتوافق أو أن الاســـتجابات نفسها قد تأثرت بعوامل أخرى مثل الخوف من التصريح مما قد يؤثر على مستقبل الفرد في وظيفته ٠

وما قد يؤكد الكلام هنا هو ظهور الكثير من المشكلات في المجتمع المصري متمثلة في السلوكيات التي يقوم بها الأفراد مثل السلبية والاهمال واللامبالاة والأنا مالية ٠

مناقشة نتائج الفرض الرابع :-

توجد فروق في ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد والموظف الخاضع

وقد أظهرت النتائج صحة هذا الفرض حيث اختلفت ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد عنها لدى الموظف الخاضع .

وقد اتضح من استجابات الموظف المتمرد على المقابلة واختبار T . A.T عدم الالتزام بقانون الأب وعدم قبول نصائحه والتمرد عليه كما ظهرت الثنائية الوجدانية تجاه النموذج الأبوي وعدم الاهتمام بالسلطة الذكرية سواء كانت ضعيفة أو قوية ، فهو يرى أنه خارج سلطتها فلا يهمه رد فعل هذه السلطة سواء كان بالتشجيع أو العقاب .

مع وجود تعلق بالأم وحب شديد لها وتمرد على الأب ، ويظهر من الاستجابات وجود كبت شديد للعدوان وللرغبات الجنسية وظهور أنا أعلى صارم .

كما تظهر الاستجابات وجود صراع بين الرغبة في الاستقلال والاعتماد وكذلك الرغبة في التقدم والوصول الى النجاح ، مع وجود مستوى عالي من الطموح .

ويرى الفاحص أنه عندما نتناول هذا الجزء بالتفسير علينا أن نشير الى أن العلاقة بالسلطة تشيد على أساسين :

الأساس الأول : أفقي ويمثله البعد النفسي

الأساس الثاني : رأسي ويمثله التطور الاجتماعي

وسوف ينطلق تفسيرنا من خلال هذين الأساسين ، فعلى المستوى الأفقي والذي يمثله البعد النفسي ، ومن خلال ما قدمناه من المفاهيم الأساسية عند جاك لاكان نجد أن مفهوم السلطة يرتبط دوما باسم الأب حيث النظام الرمزي والذي يعطي القانون الرمزي للاسرة .

فيشير عبد الله عسكر الى أنه " بعد أن يدرك الطفل أن الصورة المرآوية هي صورته ، فإنه يقوم بالسيطرة عليها والتحكم فيها ، يغيبها ويحضرها حسب رغبته مع شعوره بامتلاك ناصية الأمر ، ولسوف تتبلور الأنا في كنف الصراع الأوديبي حيث تكون بداية العلاقة الصراعية الجديدة بدخول الأب كمنافس ويتوجه اليه العدوان مباشرة كدخيل ، وعبر هذا الصراع يظهر البعد الثالث للآخر ، وتحدد الأوديبية تعديل عملية التوحد بالموضوع ويتم التوحد الثانوي في إطار إدماج صورة الوالدين مع نفس الجنس .

ولقد وضع لاكان ثلاثة مراحل لنمو الأوديبية كما يلي :

المرحلة الأولى : متزامنة مع علاقة الأم – الطفل الثنائية ، حيث تكون رغبة الطفل متعارضة مع رغبة الأم ، فهو يحاول أن يكون شيئا بالنسبة لها ويرغب ، ربما لا شعوريا ، أن يكون بمثابة متمم لما تنقصه (العضو الذكري) ، وهو بالتالي رغبة في رغبة الأم ، ولكي يشبع رغبته هذه فإنه يتوحد مع موضوعها (مع العضو الذكري) .

ويكون التوحد في هذه المرحلة مع الآخر بخضوع سلبي مستبعد ولا يكون بمثابة ذات لكنه بمثابة عوز داخل الاطار الرمزي للتبادل ؛ فهو لم يمتلك بديلا رمزيا لذاته بعد ؛ فهو محروم من الفردية والتموضع والمكانة الاجتماعية .

وفي المرحلة الثانية : يدخل الأب كوسيط صارم أو مانع عبر طريقين ؛ فهو يحرم الطفل من موضوع رغبته ؛ ويحرم الأم من العضو الذكري كموضوع . والذي يكون في صيغة أمر مزدوج ؛ بالنسبة للطفل لا تنام مع الأم ، وبالنسبة للأم لا تستولي على وليدنا . وتنمو لدى الطفل قوة بدنية ذاتية مع أسس عقلية للنظام الرمزي ويتصادم مع قانون الأب ؛ وهذا التصادم يهز أسس الوضع الطفلي وهذه المرحلة هى التي تتيح له الدخول الى المرحلة الثالثة حيث التوحد بالأب وتسجيل الذات خلال التواصل ، ولكنه إذا كان الأب مدركا كممثل للقانون ، فإن هذا الادراك لا يتم إلا بواسطة الأم والذي يكون بمثابة كلام تمنحه الأم قيمة قانونية . وإذا أدرك الأب على النحو السابق فإن الذات سوف تكتسب نمو " اسم الأب " أو " الاستعارة الأبوية " (اسم الأب – دال الوظيفة الأبوية أو تنصيب الأب مكان الآخر ، حيث النظام الرمزي ، والذي يعطي أسس القانون الرمزي للأسرة) .

(عبد الله عسكر ،١٩٩٠، ص ٤٧ : ٤٨)

ويرى عدنان حب الله (١٩٨٩) أن " أهم تماهي[*] حصل مع الفرد هذا الذي يخص الأب في عهد ما قبل تاريخه الخاص ، فهذا التعيين يكون حصيلة ونهاية التركيز على غرض (إنه تماه مباشر ، وسابق لكل تركيز على موضوع معين ، ويأخذ هذا التماهي طابع العداوة عندما يدخل الطفل مرحلة الأوديبية فيتعين بوالده لكي يأخذ مكانه ويزيحه من طريقه ، وبما أن شعوره تجاه هذا الأب لا يقتصر على العداوة والبغضاء فقط ؛ لأنه يرتبط به سابقا بالحب والعطف والحنان ، فلذلك لا يمكن أن يبقى هذا التماهي بشكله دون أن يرتد عليه بردات فعل عكسية تحاسبه وتحد من مسلكه ، لأن مثل هذا التماهي ، وما يحمله في طياته من دوافع جنسية محرمة لابد أن يلقى الردع . وهذا ما تزكيه عقدة الخصاء والخوف منها ، وهذه السلطة بعد أن تكون خارجة تصبح داخلية بفضل التماهي ، وتتمثل بالأنا الأعلى على حد

---

[*] التماهي : التوحد

قول فرويد " . . . علاقتها بالأنا لا تقتصر فقط على توجيه النصيحة (كن هكذا مثل أبيك) ، ولكـــن تفرض عليه التحريم (لا تكن هكذا) أي كأبيك ؛ بمعنى لا تفعل كل ما يفعله ، فهناك أشـــياء عديـــدة مـــن حقه فقط " ٠٠ ويتبين من قول فرويد أن المؤشر الأول لمفهوم القانون والاذعان له هو رغبة الأب "

(عدنان حب الله ،١٩٨٩، ص ١٥٩)

ونســتطيع القــول هنا أن الصراع بين الطفل ورغبته ، وبين رغبة الطفل ورغبة الأب يظهـــر الأب كوســـيط للعلاقة بين الطفل وأمه ويجسد هذا الوسيط (الأب) القانون الداخلي للفـــرد .

ويشـــير عـــبد الله عسكر (١٩٩٠) إلى أنه " وبنظرة دقيقة إلى الفهم اللاكاني للأوديبية نجـــد أن هناك تجاوزا عبقريا للمفاهيم الكلاسيكية ، فلقد أورد مفهوم العضو الذكري وكأنه لا يريد ليبيدية بعد أن توثقت نظرية لاكان في إطار الرحم العام للعلوم الانسانية التي تنبني وفقا لبنـــية هضم حقوق فرويد ولكنه يشير بهذا المفهوم اشارة سيتم ابداها مستقبلا بمفاهيم أبعد من كونها اللغة معبرة عن ثقافة بعينها ، فالمفهوم اللاكاني لا يمثل الواقع الجنسي كما أراد فرويد؛ إنمـــا هو عضو مجازي أضفى عليه لاكان الصيغة المذكرة (مجازا) لبيان القوة التي يمثلها القانون الثقافي الذي يحمي إسم الأب ، لقد أراد لاكان البرهنة على أن السياق الثقافي لمجتمع ما لا يمثل ذكورة وأنوثة ؛ إنما يمثل سلطة إيجابية لها فعل القوة والاختراق والتمكن من تلك السلطة الأخرى التي تأخذ شكلا ايجابيا عاجزا والتي تضطر عبر الحاجة والصراع إلى قبول تلـــك السلطة القوية ليكون الرمز بمثابة النتاج التاريخي لصراع رغبة الأنا مع رغبة الآخر ، وأصـــبحت الأوديبية بمثابة الحجة المانعة التي تسد المنفذ الطبيعي وتربط بإحكام بين الرغبة والقانون ومن الآن فصاعدا لم تعد هناك حاجة لاستخدام رواية العشيرة الأولى ، ولا للتصور ـــ مطلقا ـــ أن الأبناء قتلوا الأب ، في حقبة تاريخية معينة ، فالعقدة هي نتاج التربية وليست التكرار الخيالي لأحداث سابقة " .

(عبد الله عسكر ،١٩٩٠،ص ٥١:٥٠)

إن الافراد يكتسبون طرق تفكير مجتمعهم ، وعليهم لكي يستطيعوا العيش داخل ديناميةحـــدود السلطة أن يقيموا الممنوع من أفعالهم وفقا للواقع الاجتماعي الذي يعيشونه وذلك لأن كل شئ متاح وحقيقي لأنه داخل حدود السلطة .

إن الآبـــاء يعكســـون فـــي نواهيهم ضغوط المجتمع ؛ إنهم ينقلون إلى الأبناء المسموح والممـــنوع وفقا للثقافة المجتمعية كل هذا يتم من خلال التربية .. إن الآباء والأمهات ينقلون إلى أبنائهم عبر التربية شخصية مجتمعهم ؛ فإذا كان المجتمع ديمقراطي يتسم بالنقاش والحوار يـــتم نقـــل ذلك للأبناء عبر البيت ثم المدرسة ثم المؤسسات ٠٠٠ الخ ٠ أما إذا كان المجتمع

يتســم بالقهر فإنهم ينقلون إلى الأبناء الخوف والقهر ويرى أسبورن (١٩٨٠) أن " الطفل يتعلم ربط الخير بالشئ الذي يرتضيه الوالدان والشر بالشئ الذي يستنكرونه ويتجسم في عقل الفــرد توجــيه الآباء وسلطتهم التي تعمل في البداية كمؤثرات خارجية على طريقة تصرف الطفل تتجسم لتصبح نوعا من الرقابة الأخلاقية ، والآباء أنفسهم يعكسون في نواهيهم ضغوط المجــتمع فينقلون إلى أبنائهم طرق تفكير مجتمعهم مع ربطها بقيمة عاطفية إلى حد أن ما لا يسمح به المجتمع يرتبط لدى الطفل بالخوف من فقدان حب الأبوين "

(أوسبورن ، ١٩٨٠ ، ص ٨٦)

وهــذا هــو الأســاس الثاني في تشييد العلاقة بالسلطة الا وهو المجتمع ، لقد بين فرويد أن الــتجارب الأولى للطفل لها تأثير كبير على تشكيل شخصية الفرد ؛ فالوالدين في شخصيتهما يمــثلان الشخصية الاجتماعية للمجتمع الذين يعيشان فيه ؛ فهما ينقلان إلى الطفل ما يمكن أن نســميه بــالجو الســيكولوجي أو روح المجتمع من خلال عملية التربية فالوظيفة الاجتماعية للتربية هى تأهيل الفرد لأداء الدور الذي عليه أن يلعبه في المجتمع فيما بعد .

وهــذا مــا يؤكــده مصطفى حجازي (١٩٧٦) " تفرض المرأة على أطفالها هيمنتها العاطفية كوسيلة تعويضية عما لحق بها من غبن بإسم الأمومة المتفانية ، تغرس في نفوسهم التبعية من خلال الحب وتشل عندهم كل رغبات الاستقلال (يجب أن يظلوا ملكيتها الخاصة) وتحــيطهم بعــالم من الخرافات والغيبيات والمخاوف ؛ ينشأ الطفل بالتالي انفعاليا ، خرافيا ، عاجزا عن التصدي للواقع من خلال الحس النقدي والتفكير العقلاني ، ويأتي الأب بما يفرضه من قهر على الأسرة من خلال قانون التسلط والرضوخ الذي يحكم علاقاتها ليكمل عمل الأم ، يغرس الخوف والطاعة في الأسرة من الوالدين وما يمثلانه من سلطة " .

(مصطفى حجازي ، ١٩٧٦ ، ص ٨٢)

ان فرويد ينظر دائما للانسان في علاقته بالآخرين فمفهوم فرويد عن العلاقات الانسانية هو أن الفرد يبدو مزودا تماما بدوافع معطاه بيولوجيا تحتاج إلى الاشباع ، ولكي يشبعها يدخل في علاقات مع الموضوعات الأخرى .

وهنا يشير إريك فروم (١٩٧٢) إلى أن " بحث الطفل عن الحرية والاستقلال لا يمكن فهمه كاملا إلا إذا أدركنا الصفة الجدلية في هذه العملية الخاصة بنمو اصطباغ بصبغة فردية ولهذه العملية جانبان :

الجانب الأول : أن الطفل ينمو اقوى من الناحية الجسمانية والانفعالية والذهنية وفي كل مجال مــن هــذه المجــالات ينمو النشاط والحدة ، وفي الوقت نفسة تزداد هذه المجالات تكاملا ، ويــتطور بــناء مــنظم يسترشد بإرادة الفرد وعقله ، فإذا نحن أطلقنا على هذا الكل المنظم والمــتكامل للشخصــية إســم الــنفس ؛ فإننا نستطيع أن نقول بالمثل أن جانب عملية النمو للإصطباغ بالصبغة الفردية هو نمو قوة النفس .

إن الذي يقيم حدود الاصطباغ بصبغة فردية هو الظروف الفردية في جانب فحسب ، لكن الذي يقيمها أساسا إنما هى الظروف الاجتماعية ؛ فبالرغم من أن الفروق بين الأفراد في هذا المضمار تبدو كبيرة ، إلا أن كل مجتمع يتميز بمستوى معين من الاصطباغ بصبغة فردية لا يستطيع أن يتجاوزه الأفراد العاديون .

والجانب الآخر لعملية الاصطباغ بصبغة فردية هو الشعور المتنامي بالوحدة أن الروابط الأولية تقدم الأمان والاتحاد الرئيسي مع العالم خارج النفس ، وبقدر ما يبزغ الطفل من ذلك العالم يصبح واعيا بأنه وحيدا وبأنه ذاتية منفصلة عن كل الآخرين وهذا الانفصال عن العالم الذي يعد بالمقارنة مع الوجود الفردي قويا وشديدا بشكل مطلق بل وغالبا ما يكون مهددا وخطرا ؛ إنما يخلق شعورا بالعجز والقلق ، وطالما أن الانسان جزء متكامل مع ذلك العالم غير مدرك لامكانات ومسئوليات الفعل الفردي فإنه لا مبرر للخوف منه ، وعندما يصبح الانسان فردا ، فإنه يقف لوحده ويواجه العالم في كل جوانبه الحافة بالخطر والمفرطة القوة ، وتنشأ الدوافع للكف عن الفردية والتغلب على الشعور بالوحدة والعجز وذلك عن طريق انغمار الانسان انغمارا تاما في العالم الخارجي" .

(إر يك فروم ،١٩٧٢، ص ٣٠ : ٣١)

إن التمرد من قبل الفرد في مجابهة السلطة تمده بنوع من الأحاسيس بالقوة ليتخلص الفرد من عقد النقص والجبن والخوف التي غرسها في عروقه النظام الاجتماعي .

وقد اتضح من استجابات الموظف الخاضع على المقابلة واختبار T . A . T ظهور نوع من الخضوع والاستسلام للسلطة في معاملة الأب وكأن هناك خوف من التهديد بالخصاء ، كما يظهر من المقابلة أن العلاقة بالرئيس في العمل يسودها نوع من الخضوع استمرارا في الاستسلام للنموذج السلطوي فما زال يتعامل مع الرئيس وكأنه امتداد للأب ، كما تعكس الاستجابة على اختبار T . A . T عدم القدرة على التحرر من التبعية فهو لم يستطع أن يكون على مستوى رغبة الآخر الأكبر وبالتالي لم يستطع تحقيق الذات فظل أسير الطلب العياني للملكية الأبوية كسبيل لتحقيق الكينونة ، كما تتضح العلاقة بنموذج السلطة علاقة اعتمادية تتسم بالانصياع والسلبية ، كما يظهر وجود كف للعدوان والشعور بالوحدة والحزن وكأن الصورة المرآوية هنا هى التي يعكسها خطاب الذات فتعكس العجز عن الوصول الى ما يرغبه ، كما أن مصادر الضغوط كثيرة والبيئة المحيطة مهددة ، كما يظهر من الاستجابات وجود كبت للرغبات الجنسية ؛ فالخوف يسيطر فالسلطة الداخلية متمثلة في الأنا الأعلى تعمل بشدة .

إننا في تناولنا في تناولنا لهذا الجزء بالتفسير آخذين في الاعتبار البعدين الأفقي والرأسي في تشييد السلطة والعلاقة بها ، وعليه فإذا أردنا أن نفهم ديناميات العمليات السيكولوجية

العاملة داخل الفرد فإنه علينا أيضا أن نفهم ديناميات العملية الاجتماعية ؛ وعليه إذا أردنا أن نفهم الفرد علينا أن نراه من خلال سياق الحضارة التي تشكله ... هل الخضوع دائما لسلطة خارجية واضحة متمثلة في رئيس العمل أو المدرس ... الخ ، أو أن هناك خضوع لسلطة باطنية مثل الضمير .

ففي البعد الأفقي وعلى المستوى النفسي في تشييد العلاقة بالسلطة فإن الطفل عندما يولد لم يعد متحدا مع أمه ويصبح ذاتية بيولوجية منفصلة عنها ولكن هذا الانفصال ليس انفصالا حقيقيا لأن الطفل يظل جزءا من الأم ؛ فهو يتغذى ويُحمل ويُعتنى به من جانب الأم .

وكما يشير عبد الله عسكر (١٩٩٢) " وكما يحاول الطفل البشري في مراحل نموه الباكرة البحث عن كينونته المنتشرة بين ذاته وموضوعه ، بين ثدي أمه وفمه ، بين صورة الأم وادراكه النرجسي لذاته ، بينه وبين صورته في المرآة وحيث يكون عليه بداية أن يخضع خضوعا سلبيا لكونه لم يملك بعدا بديلا رمزيا لذاته فإن تخبطه في تحديد نقص كينونته وغياب البديل الرمزي يحيله دوما إلى ذلك الجبروت النرجسي ووهم القدرة المطلقة حيث الأنا المثالي الذي يحقق له إشباعا خياليا لم يصغ رمزيا للآن ومع تخارج الطفل في إطار نموه العضلي وبداية الحركة واللعب ، وحيث يظهر الأب ممثلا للقانون والمنع ، وحيث يؤدي الصراع بين الطفل ورغبته ، وبين رغبة الطفل ورغبة الأب ، يمثل ظهور الأب كوسيط للعلاقة الثنائية المباشرة بين الطفل وأمه ، ولا يمثل حضورا جديدا للقانون الداخلي للكائن البشري "

(عبد الله عسكر ،١٩٩٢، ص ٧٦ : ٧٧)

وإذا كان وفقا " لجاك " لاكان أن الرغبة هي مجاز النقص في الكينونة ، فإنه من خلال النضج والبلوغ ومن خلال دخول هذه الرغبة في المنافسة واستيعاب الآخر الأكبر واستطاعت أن توثق خضوعها عبر ما يمليه الآخر على الأنا فإنه سيكون لها خطابها الخاص والذي على أساسه ستظهر الرغبة وتبدأ في توجيه خطابها الخاص حيث تصطدم مع قانون الآخر الأكبر ، وهي تحاول أن تؤسس نفسها وتلقي برغبتها في اتجاه الآخر ومن هنا يظهر فعالية النظام الرمزي والنظام الخيالي .

فعبر تطور العلاقة بين الثنائية بين الطفل وأمه وهي علاقة مباشرة لم يتدخل أحد فيها بعد ، ومع تطور النمو يظهر دور الأب ويظهر كوسيط بين هذه العلاقة الثنائية ، هذا الدور هو الدور الرمزي حيث يدخل اسم الأب ووظيفة هذا الأب الرمزي هو فصل الأنا عن رغبتها ووصلها برغبة الآخر .

إن الرغبة في إطار خضوعها لخطاب المعلم سوف يكون لها خطابها الخاص ومن خلاله ستظهر لغة الرغبة التي ستكون على المستوى الرمزي ستتشكل على نحو ما حول هوية

اجتماعية وهنا يشير عسكر (١٩٩٤) " فعلى الرغم من كون الذات تعمل لفترة طويلة في اطار الخضوع لخطاب المعلم ، إلا أنها ستكون على المستوى الرمزي متشكلة على نحو ما حول هوية اجتماعـية هـي نتاج عدد من الهويات الأنوية الناشرة للإرادة ، وحين تكون إرادة الإرادة هي الحـرية الحقة ؛ حرية الرغبة في إعلان رسالتها عبر لغتها اخاصة إلى العالم الاجتماعي الذي يسـتطيع ــ لـدى المجتمعات السوية ــ أن يستوعب هذه اللغة (لغة الرغبة) او لغة اللاشعور الذي بدأ يظهر في الوجود معلنا عن ظهور الأوديب المعرفي الذي يدخل في صراع مع القانون (قانون اللغة الثقافة) " .

(عبد الله عسكر ،١٩٩٤، ص ٧٢)

أمـا إذا كانت الرغبة في لغتها لم تكن على المستوى الرمزي فإن لغة الرغبة سوف تتعقد ويتأزم الخطـاب الذاتي وإذا لم يستطع الآخر استقبـال خطـاب الرغبـة فيرى عبد الله عسكر (١٩٩٤) " أمـا إذا تعقدت لغة الرغبة وتأزم الخطاب الذاتي ، وصمت أذن الآخر عن استقبال الرسالة (خطاب الرغبة فإن العديد من المخاطر سوف تحيق بالذات ، فلسوف تنغلق الذات على نفسها ، حيث تتوه في متاهات العالم الخيالي للأنا ، وتتشكل الرغبـة تشكيلا نرجسيا ، وستنعدم رؤية الآخر ، وسيفرغ الكلام من الدلالة ، ويكون الانسان لنفسه ، فما من أحد يفهم لغته ، وليس هناك من يستطيع قراءة كتابته أو لا يجد من يعينه على حمل رسالته ، وينغلق الخطاب ، وتضيع على الرغبة فرصة الدخول في العلاقة الخالدة برغبة الآخر ، ويكون الدال الجديد الذي ينبغي أن يقـف علـى المسـرح الاجتماعي بمثابة تهديد للبنية الأسرية والاجتماعية والأيدلوجية والسلطة السياسـية القائمـة ؛ حيث يكون البدن خارج النظام ويعمل ضد كل هذه الأنظمة الانضباطية ، سواء بالارتداد لتحطيم ذاته في إطار هزيمة الذات والانقسام عليها وإيذائها بدنيا بأفعال الرياضة العنيفة أو الانضمام إلى الجماعات المغتربة في إطار الانحرافات الجنسية ، أو تعاطي المخدرات حيـث يدخـل في صراع مع ذاته في حروب لا تنتهي مع صورة الدال الأقوى أو الآخر الأكبر الـذي لايفسح الطريق أمام لغة الرغبة أو يعمل على استيعابها ، والتلذذ بمتعة الشقاء والحد من الطلب النهم لأشكال الإشباع المادية ، أو قد ينقلب الفرد على الآخر الأكبر في المسالك الاندفاعية والعنف وإحداث الفوضى والاضطراب داخل النظام السياسي المعاشي والذي يجد من المبررات ما يدفعه لوضع إجراءات صارمة لإحكام السيطرة حيث تشرع المؤسسات السياسية السلطوية في فـرض أنظمة للهوية بالقوة وتكون هذه الهوية زائفة ، لا تجد الذات فيها مكانا آمنا للتعبير عن كينونـته أو تأمـن على ملكيتها ، وهنا تتجرد الذات من كل ما من شأنه أن يكون قانونا للآخر الكبير أو السيد " .

(المرجع السابق ،ص ٧٤:٧٣)

فعندما يضطرب النظام الرمزي وتتعثر الدوال ويزيد ارتهان اسم الأب حيث تكون الاستعارة الأبوية مضطربة وفقا لاضطراب الهوية في مرحلة الأوديب حيث لم يقبل الطفل الخصاء الرمزي وينشأ الصدام مع القانون والمجتمع .

ويرى مصطفى حجازي (١٩٧٦) أن " قانون الأب الذي يفرضه الخصاء (المنع) هو الذي يدفع بالطفل إلى النمو ، إلى أن يصبح مثل أبيه في قوته وأن يتمكن من الحصول على إمرأة له ، ولكن الأمر لا يسير دائما نحو هذه النهاية الطبيعية التي تمر من خلال التماهي بالأب وبرموزه في المجتمع (المعلم ، والرئيس ، والقائد ، ... الخ) ينطلق التماهي من الحب والاعجاب بالأب ، ولكنه يتضمن بالضرورة شحن وعدوانية ، تتمثل في الرغبة بتحديه وتجاوزه ، والرغبة في القضاء عليه . فإذا كانت العدوانية شديدة ، كان الحب شديدا في آن معا تجاه الأب ، عجز الطفل عن المرور بعملية التماهي هذه بشكل ايجابي ، وظل مثبتا في مأزقه الموقعي . وبالتالي يستقر في حالة الخصاء ، حالة هيمنة قانون الأب ، ودون التمثل بهذا القانون ، وهنا ترتد العدوانية إلى الذات على شكل مشاعر إثم مفرطة من خلال تكوين " أنا أعلى " قاسٍ وصارم وبمقدار اشتداد مشاعر الذنب تتعزز ميول عقاب الذات وتحطيمها ، وتبرز بالتالي المازوشية المعنوية . الأب الذي لم يستطع الطفل تمثل صورته ، يستقطب كل العدوانية الذاتية لهذا الطفل ، مما يجعله يبدو قاسيا ومهددا ، معاقبا ، لا يقاوم ولا يجابه . ومن هنا بروز عقدة النقص والعجز والعار التي تعكس وضعية الخصاء ، وتستقي منها شحنتها الانفعالية . في الخصاء تسيطر إذا صورة الأب القاسي العنيف المعاقب ؛ وهي الصورة التي تسقط على السلطة القامعة " .

(مصطفى حجازي ،١٩٧٦ ، ص٩١)

إن الطفل عبر تطوره يتوصل إلى اعتبار الأم والموضوعات ذوات منفصلة عنه ، ومن خلال عملية النمو الجسمي والذهني يدرك الطفل العالم الخارجي وتظهر الهوية النوعية أو على الأدق تظهر الصبغة الفردية من خلال عملية التربية وهذه العملية تستلزم عددا من الاحباطات والمحظورات تغير دور الأم إلى دور شخص له أغراض مختلفة تتصارع مع رغبات الطفل ، بل تغيره إلى دور شخص معادٍ وخطر ، هذا الصراع هو عامل هام في الفصل بين الأنا والأنت ، فالطفل في سنواته الأولى لم يدرك الآخرين على أنهم حدود منفصلة عنه ولذلك فإن اعتماد الطفل على السلطة في هذه السنوات الأولى له معنى آخر غير الاعتماد على السلطة بعد ذلك ؛ إن الوالدين أو السلطة مهما تكن لا يعدان بعد ذاتية منفصلة أساسا ؛ إنهما جزء من عالم الطفل ، وكلما نما الطفل إلى المدى الذي تنقطع عنده الروابط التي تربطه بالعالم الخارجي وتعطيه الأمان والشعور بالانتماء وهي الروابط التي تجعله يعتمد اعتمادا بيولوجيا على الأم لتطور الطفل ليبحث عن الاستقلال .

وهنا يأتي البعد الثاني لتشييد العلاقة بالسلطة وهو التطور الاجتماعي، وهو البعد الراســي، فالفرد يستدخل القيم والعادات والمعايير الاجتماعية عبر الوالدين وعبر تطوره واتصاله بالعالم، وهــذا الاستدخال للمعايير الاجتماعية (الاتجاه الراسي) يصبح كإطار مرجعي للفرد (الاتجاه الأفقــي ؛ فالمجتمع (كاتجاه راسي) هو الذي يقود الفرد إلى خلق السلطة وخلق وسائل للدفاع عنها .

فيشــير مصطفى حجازي (١٩٧٦) إلى أن " علاقة الطفل مع والديه تخلو من الارصان العقلــي للــتجارب الحياتية ، الاستجابة الأساسية تجاه مختلف وضعيات الحياة تظل انفعالية أو قهــرية ، فبعد أن يتعرض لسيل من تفسيرات الأم الخرافية ، يندر أن يوازيها بعلاقة حوار مع الأب ، تجعله يتمكن من الصياغة الفكرية لتجارب الحياة . الأب إما أن يكون عاطفيا ، أو آمرا ، أو غاضــبا ، أو معاقــبا ، وهنا قد يستخدم اللغة الحركية (الضرب) وكلها بعيدة بالطبع عن تدريب الطفل على تحكيم العقل في سلوكه ، وتحكيم قوانين المنطق والعلم في تجاربه الحياتية . وتــتابع المدرســة عملية القهر والشلل الذهني التي بدأت في الأسرة من خلال سلسلة طويلة من الأنظمة والعلاقات التسلطية بفرضها نظام تربوي متخلف ، ومعلمون عاجزون عن الوصول إلى قلوب الطلاب وعقولهم إلا من خلال عملية القمع ، وتتحول الدراسة إلى عملية تدجين ، تفرض الخصــاء الشخصي والفكري على الطفل ، كي يكون مجرد أداة راضحة ، يتم ذلك بالطبع تحت شــعار غرس القيم الخلقية (قيم الاحترام ، والطاعة ، والنظام ، وحسن السير والسلوك) ، لا يسمح للطفل أن يعمل فكره ، أن ينتقد ، أن يحلل ، ان يتخذ موقفا شخصيا ، أن يختار ، لايسمح له ببساطة أن يكون كائنا مستقلا ذا إرادة حرة " .

(المرجع السابق، ص ٨٢)

إن العلاقــة بيــن المعلم والطفل تذكرنا بالعلاقة بين الطفل والأب ؛ حيث لم يكن يسمح له بــالكلام في حضور الآخرين إلا عندما يطلب منه ذلك ؛ فقد كانت كلمة الآباء هي الكلمة العليا والصــحيحة والمسموعة في حينها . ونحن لا نجد الآن أن معيار الفصل النموذجي هو الفصل الهــادئ والساكن التي لا تحدث فيه أي مظاهر للصوت العالي أو النقد ، حتى انه نستطيع القول أن المعلــم لم يعد سوى حارس أو ملاحظ يراقب خمسين أو ستين من الأطفال الصغار ، ويميل المعلم بالطبع إلى اعتبار أي اعتراض على سلطته مشكلة كبرى ، فاي مظهر من مظاهر السلوك المعبر عن المناقشة أو النقد له يعتبر عدم طاعة ويعد مشكلة شديدة الخطورة إذ يُعَد الطفل وقتها من عداد المشاغبين الواجب القضاء عليهم .

إن المعلــم هنا يرث دور الآباء نفسيا ، ولكنه يلعب هذا الدور أكثر قسوة من الأب ؛ حيث يتاح للطفل في البيت ــ ربما ــ التعبير بحرية عن نفسه أكثر مما يتاح له في المدرسة .

ونتــيجة لكــل هــذا تنمو لدى الطفل الطاعة السلبية للسلطة ، والخوف منها ، ويستمر في

إظهارها بعد ذلك في المجتمع بعد أن يترك المدرسة ؛ فعليه أن يتقبل العادات وأن يتلائم معها وأن يطـيع دون أن يوجـه الكثير من الأسئلة ؛ إنه يتقبل كل ما يقدم له دون أن يقف موقف الناقد منها ، وهذا يظهر جليا من خلال مجتمع العمل ؛ فعلى الموظف أن يتقبل الأوامر وعليه تنفـيذها دون أن يـبدي أي اعتراض أو مناقشة ، فنحن نجد أروع مثل على الطاعة السلبية للسلطة من خلال تنفيذ القوانين من قبل الموظف ؛ فهو من خلال أدائه لدوره يتعالى على من هـم دونه ويغلظ في معاملتهم ، ويتعالى أيضا على الجمهور صاحب الحق والحاجة ، أحيانا بالنـبذ وأحيانا بالصد ، وأحيانا بالتعالي ، وهو يعتبر أن ما يقوم به منة يمن بها على صاحب الحاجة وليس هذا واجبا عليه من خلال أدائه لوظيفته .

إنه بهذا الموقف يكرر موقف رئيسه منه ، والرئيس يكرر موقف المسئولين الأعلى منه في ذلك ، هنا تظهر السلسلة الاستعبادية ، إنه في النهاية يرضخ ويطيع ولكنها الطاعة السلبية لا يستطيع أن يقدم حيال ذلك شيئا .

وفي النهاية وبشكل عام فإن النموذج اللاواعي الأولي للأشخاص الذي انطلاقا منه يدرك الشخص الآخرين ، وتبنى الصورة عموما انطلاقا من العلاقات الأولى بين الطفل ووالديه ، وخصوصا الأم ؛ هذه العلاقات بما فيها من واقعية ، وما يدخل هذه الواقعية من عناصر ذاتية خـلال الاسـقاط ، هـذه الصورة هى الممثل النفسي اللاواعي للنزوة (نزوة الحب أو نزوة العـدوان أو امـتزاجهما بمقادير متفاوتة) وهى كذلك لأن النزوة تتوجه حتما إلى موضوع خارجي هو الأم في البداية ثم الأب ، وهكذا ينشأ عند الطفل صورة عن الأم هى نتاج موقفها وتصرفها الفعلي نحوه متفاعلا مع توقعاته ونزوات الحب والعدوان عنده ، وقد تكون صورة الأم طيبة إذا طغت على العلاقة معها تجربة الحب ، أو تكون سيئة إذا طغت تجربة الاحباط والعدوانـية والحقد ؛ فالصورة الأولى هى نموذج كل علاقة حب وكل علاقة وفاق تالية ، أما الثانـية فهـى كل علاقة خوف وعداء وخطر واضطهاد ، فصورة الأم هى إذن ينبوع وسند الحياة العاطفية في مختلف أحوالها ، على العكس منها صورة الأب (التي تتخذ شكلين مرحب وعدواني) فهى سند حياة العقل والتمايز والاستقلال .

قائمة المراجع

- قائمة المراجع باللغة العربية
- قائمة المراجع باللغة الانجليزية

قائمة المراجع العربية

١. *إبراهيم الغمري (١٩٨٤)* *السلوك الإنساني والإدارة الحديثة ، دار الجامعات الحديثة ، الإسكندرية ،*

٢. إبراهيم عبد العزيز شيحا (١٩٨٤) مبادئ الإدارة العامة ، الناشر غير مبين.

٣. ابن منظور " جمال الدين بن مكرم الأنصاري لسان العرب ، الجزء الثاني عشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة مصدرة عن مكتبة بولاق ، القاهرة، غير مبين سنة النشر ،

٤. أبو الحسين بن زكريا (١٩٧٢) معجم مقاييس اللغة – تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، الجزء الثالث ، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ،

٥. إجلال محمد سري (١٩٨٢) التوافق النفسي لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس ،

٦. أحمد حافظ نجم (١٩٨١) القانون الإداري – دراسة قانونية لتنظيم ونشاط الإدارة العامة، الجزء الثاني ، دار الفكر العربي.

٧. أحمد رشيد (١٩٨٧) نظرية الإدارة العامة – السياسة العامة والإدارة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،

٨. أحمد سويلم العمري (١٩٨٥) معجم العلوم السياسية الميسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،

٩. أحمد عزت راجح (١٩٧٢) أصول علم النفس ، ط ٧ ، دار الكتاب العربي، القاهرة ،

١٠. أديب الخالدي (١٩٧٢) دراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس ،

١١. *ارفنج زايتلن (١٩٨٩)* *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع – دراسة نقدية – ترجمة محمود عودة وابراهيم عثمان، منشورات ذات السلاسل ، الكويت .*

١٢. اريك فروم (١٩٧٢) الخوف من الحرية – ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان .

١٣. أسامة صادق المشنب (١٩٨٩) المبادئ العلمية للإدارة العامة وتطبيقاتها العملية، مكتبة عين شمس ، القاهرة .

١٤. *أشرف علي السيد عبده (١٩٩٠)* ديناميات صورة السلطة في العصاب والذهان، دراسة نفسية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٥. السيد البدوي فتحي صديق (١٩٩٧) دراسة إكلينيكية لمرضى الفصام البارانوي في ضوء المفاهيم الأساسية عند جاك لاكان، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٦. السيد حنفي عوض (١٩٨٥) علم الإجتماع السياسي – مدخل إلى الاتجاهات والمجالات ، الطبعة الأولى ، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٧. *السيد صبري (١٩٤٦)* *مبادئ القانون الدستوري ، ط ٤ ، مكتبة عبد الله وهبة بعابدين ، القاهرة .*

١٨. *إمام عبد الفتاح إمام (١٩٩٤)* *الطاغية – دراسة فلسفية لصور من الاستبداد السياسي، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٨٣ – مارس ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، شهرية ، الكويت .*

١٩. *أميرة حلمي مطر (١٩٧٨)* *في فلسفة السياسة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة .*

٢٠. *ثروت بدوي (١٩٧٠)* *النظم السياسية – النظريات العامة للنظم السياسية ، المجلد الأول دار النهضة العربية ، القاهرة .*

٢١. جاك آلان ميلر (١٩٨٢) جاك لاكان بين التحليل النفسي والبنوية - ترجمة عبد السلام ابن عبد العالي ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد ٢٣ ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، لبنان ٠

٢٢. *جفري بارندر (١٩٩٣)* *المعتقدات الدينية لدى الشعوب - ترجمة إمام عبد الفتاح إمام ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٧٣ مايو ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة شهرية ، الكويت ٠*

٢٣. *جمال حمدان* *شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان، الجزء الثاني ، دار الهلال ، القاهرة ، غير مبين سنة النشر ٠*

٢٤. حامد زهران (١٩٧٨) الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ٠

٢٥. حسن الساعاتي (١٩٨١) علم الاجتماع الخلدوني - قواعد المنهج ، دار النهضة العربية ، القاهرة ٠

٢٦. *خالد محمود عبد الوهاب (١٩٩٢)* *صورة السلطة لدى الموظف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس٠*

٢٧. ----------(١٩٩٦) ديناميات العلاقة بين المشكلات النفسية الاجتماعية ومشاعر الاغتراب لدى الموظف العام وانعكاساتها على أدائه الوظيفي ، دراسة امبريقية مقارنة بين الجنسين ، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٠

٢٨. روبن اسبورن (١٩٨٠) الماركسية والتحليل النفسي - ترجمة سعاد الشرقاوي ومراجعة وتقديم مصطفى زيور، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ٠

٢٩. روجيه باستيد (١٩٨٨) السوسيولوجيا والتحليل النفسي ، الطبعة الأولى، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ٠

٣٠. سعاد الشرقاوي (١٩٧٤) النظم السياسية في العالم المعاصر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ٠

٣١. سعود محمد النمر (١٩٩٣) الرضا الوظيفي السعودي في القطاعين العام والخاص ، مجلة جامعة الملك سعود – العلوم الإدارية (١) الرياض – ص ٦٣ : ١٠٩

٣٢. سعيد محمد محمد نصر (١٩٧٩) التطرف والاعتدال في القرار في ضوء السمات الشخصية للفرد – دراسة مقارنة للقيادات من الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ،

٣٣. سيد عثمان (١٩٧٤) علم النفس الاجتماعي التربوي الجزء الثاني (المسايرة والمغايرة) ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،

٣٤. صلاح مخيمر (١٩٧٨) مفهوم جديد للتوافق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

٣٥. ---------- (١٩٧٩) المدخل إلى الصحة النفسية ، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو، القاهرة ،

٣٦. ---------- (١٩٨١) المفاهيم – المفاتيح في علم النفس ، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

٣٧. ---------- (١٩٨٤) الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد ، مكتبة الأنجلو، القاهرة ،

٣٨. *طاهر عبد الحكيم (١٩٨٦) الشخصية الوطنية المصرية – قراءة جديدة لتاريخ مصر ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ،*

٣٩. *طعيمة الجرف (١٩٦٢) النظريات والنظم السياسية ومبادئ القانون الدستوري –الأسس العامة للتنظيمات السياسية –دراسة مقارنة ، الناشر غير مبين ، القاهرة.*

٤٠. عادل حسن (١٩٨٥) الإدارة في القطاع الحكومي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ،

٤١. عباس محمود عوض (١٩٧٨) كراسة تعليمات إختبار التوافق العام والمهني للراشدين ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ،

٤٢. ———————— (١٩٨٥) مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ٠

٤٣. *عبد الرحمن العيسوي (١٩٨٠) مناهج البحث في علم النفس وأساليب تصميم البحوث وطرق جمع المعلومات، منشأة المعارف ، الإسكندرية ٠*

٤٤. *عبد الحليم محمود (١٩٩١) علم النفس العام ، ط ٣ ، دار الثقافة العربية، القاهرة ٠*

٤٥. *عبد الحميد السيد عبد الحميد الربيعي (١٩٩٣) المشاركة في اتخاذ القرار – دراسة في بناء السلطة الإدارية ، رسالة لنيل درجة الدبلوم الخاص غير منشورة ، معهد العلوم الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية.*

٤٦. عبد الستار إبراهيم (١٩٨٥) الإنسان وعلم النفس ، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٨٦ – فبراير ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة شهرية ، الكويت ٠

٤٧. *عبد الله إبراهيم العنجري (١٩٩٣) الاتجاه نحو الاتحاد الوطني كسلطة لدى طلاب جامعة الكويت – دراسة نفسية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس ٠*

٤٨. عبد الله السيد عسكر (١٩٩٠) الأوديبية بين الأسطورة والتحليل النفسي- دراسة تحليلية ثقافية ـــ الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٩. ———————— (١٩٩٢) غياب الأب الرمزي ، الطبعة الأولى ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ٠

٥٠. ———————— (١٩٩٤) الصدام الأيديلوجي وهوية الذات – دراسة في التحليل النفسي لمضمون رواية قلب الليل لنجيب محفوظ ، الطبعة الأولى ، الأنجلو ٠

٥١. ———————— مدخل إلى التحليل النفسي اللاكاني ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، غير مبين سنة النشر.

٥٢. عبد الله ناصف (١٩٨٣) السلطة السياسية – ضرورتها وطبيعتها ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ٠

٥٣. عبد المنعم الحفني (١٩٧٥) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ٠

٥٤. عبد المنعم فهمي مصطفى (١٩٧٧) عمال الإدارة وحرية الرأي، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

٥٥. عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٨١) علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

٥٦. *عثمان خليل عثمان (١٩٤٣) المبادئ الدستورية الهامة ، مكتبة عبد الله وهبة بعابدين ٠*

٥٧. عثمان لبيب وعبد السلام عبد الغفار(١٩٧٠) الشخصية والصحة النفسية، مكتبة العرفان، بيروت ، لبنان ٠

٥٨. عدنان حب الله (١٩٨٩) التحليل النفسي من فرويد إلى لاكان ، مركز الإنماء القومي ، بيروت ، لبنان ٠

٥٩. *عزة عبد المجيد صيام (١٩٩٢) المشكلات الاجتماعية وتحديات التنمية في المجتمع المصري (١٩٧٤:١٩٨٦) دراسة ميدانية على مدينة القاهرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٠*

٦٠. *عصام هاشم أحمد (١٩٩١) صورة السلطة لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٠*

٦١. عطوف محمود ياسين (١٩٨٦) علم النفس العيادي " الإكلينكي " القسم الأول ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ٠

٦٢. علاء الدين كفافي (١٩٦٧) الصحة النفسية ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٠

٦٣. *علي أحمد علي وآخرون (١٩٨٨)* *الأسس النظرية والتطبيقية للعلاقات الإنسانية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ٠*

٦٤. *علي الحبيبي ، سامية فتحي* دراسات في الإدارة العامة ، دار الهانئ للطباعة والنشر بشبرا الخيمة ، غير مبين سنة النشر ٠

٦٥. علي السلمي (١٩٧٩) الإدارة العامة – رؤية جديدة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٦٦. *علي عبد المعطي (١٩٨٨)* الفكر السياسي الغربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٠

٦٧. عمر الجوهري (١٩٨١) الإدارة ، شركة الطوبجي للطباعة والنشر، القاهرة.

٦٨. عمر محمد الشيباني (١٩٨٨) علم النفس الإداري ، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

٦٩. فاخر عاقل (١٩٧٩) معجم علم النفس ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ٠

٧٠. فاروق ثروت يوسف القوة السياسية – اقتراب واقعي من الظاهرة السياسية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، غير مبين سنة النشر ٠

٧١. فرج عبد القادر طه (١٩٨٣) علم النفس الصناعي والتنظيمي ، ط ٤، دار المعارف ، القاهرة ٠

٧٢. ———————— (١٩٨٨) علم النفس الصناعي والتنظيمي ، ط ٦ ، دار المعارف ، القاهرة ٠

٧٣. ———————— (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح ، الكويت ٠

٧٤. فؤاد اسحق خوري (١٩٨١) مفهوم السلطة لدى القبائل العربية ، مجلة الفكر العربي ، العدد ٢٢ ، مركز الإنماء العربي بيروت ، لبنان ٠

٧٥. فؤاد البهي السيد (١٩٧٥) الأسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ٠

٧٦. *قدري محمود حفني (١٩٨٢)* *مقالات في علم النفس الاجتماعي ، الناشر غير مبين.*

٧٧. *كالفن هول (١٩٨٨)* *علم النفس الفرويدي ، ترجمة أحمد سلامة وسيد عثمان ، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.*

٧٨. *كمال حمدي أبو الخير (١٩٨٧)* *أصول الإدارة العامة – السياسة العامة والإدارة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،*

٧٩. كمال دسوقي (١٩٧٤) علم النفس ودراسة التوافق ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ،

٨٠. ——— (١٩٨٨) ذخيرة علوم النفس ، المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،

٨١. ل . هول ، ج . لندزي (١٩٧١) نظريات الشخصية – ترجمة فرج أحمد ، قدري حفني ، لطفي فطيم ، ومراجعة لويس كامل مليكة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ،

٨٢. لندا ل . دافيدوف (١٩٩٢) مدخل علم النفس – ترجمة سيد الطواب محمود عمر – نجيب خزام ومراجعة وتقديم فؤاد أبو حطب ، ط ٣ ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ،

٨٣. لورانس شافر (١٩٦٦) علم النفس المرضي ، ترجمة صبري جرجس ، كتاب ميادين علم النفس ، المجلد الأول، دار المعارف ، القاهرة ،

٨٤. *لويس كامل مليكة (١٩٨٩)* *سيكولوجية الجماعات والقيادة ، الجزء الثاني – الطابعة الرابعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،*

٨٥. ——— (١٩٩٧) علم النفس الإكلينكي – الجزء الأول والثاني، الطبعة الأولى ، مطبعة فيكتور كرلس ، القاهرة.

٨٦. مالكولم بويي (١٩٨٧) لاكان والعودة إلى فرويد – ترجمة عبد المقصود عبد الكريم ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة

٨٧. **مايكل أرجايل (١٩٩٣)** سيكولوجية السعادة ، ترجمة فيصل عبد القادر ، مراجعة شوقي جلال ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٧٥ - يوليو ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة شهرية، الكويت.

٨٨. **محمد إبراهيم الدسوقي (١٩٨٩)** سيكولوجية التمرد - دراسة نفسية بين المتمرد على السلطة والسيكوباتي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٨٩. **محمد أحمد الطيب هيكل (١٩٨٣)** السلطة الرئاسية بين الفعالية والضمان - دراسة مقارنة بين القانون الإداري وعلم الإدارة العامة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الحقوق ، جامعة عين شمس ٠

٩٠. **محمد أحمد بيومي (١٩٨١)** محاضرات في تاريخ الفكر الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ٠

٩١. **محمد الجوة (١٩٩٤)** مفهوم القمع عند فرويد وماركوز - ترجمة فتحي الرقيق ، الطبعة الأولى ، دار الفارابي، بيروت ، لبنان ٠

٩٢. **محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي** مختار الصحاح ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ، غير مبين سنة النشر ٠

٩٣. **محمد حامد الجمل (١٩٥٨)** الموظف العام فقها وقضاءا ، الجزء الأول ، ط١، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ٠

٩٤. **محمد حسن غانم (١٩٩٠)** ديناميات صورة السلطة لدى المسجونين دراسة نفسية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٠

٩٥. **محمد سبيلا (١٩٩٢)** الأيديلوجيا نحو نظرية تكاملية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - لبنان ، الدار البيضاء - المغرب ٠

٩٦. ***محمد سعيد عبد الفتاح (١٩٧٨)*** *الإدارة العامة ، الطبعة الثالثة ، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة .*

٩٧. **محمد شعلان (١٩٨٦)** الهناء بلا كيمياء للآباء والأبناء ، الناشر غير مبين .

٩٨. **محمد شوقي أحمد (١٩٨٤)** مبادئ الإدارة العامة ، مكتبة المدينة، الزقازيق.

٩٩. **محمد عاطف غيث (١٩٧٩)** قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

١٠٠. **محمد محروس الشناوي (١٩٩٤)** نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٠١. ***محمد محسن سيد العرقان (١٩٨٧)*** *دراسة في سيكولوجية الموظف غير القيادي، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس .*

١٠٢. **محمد محمد البادي (١٩٧٩)** مدخل إلى قياس المناخ النفسي للمؤسسات المعاصرة ، ط ١ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١٠٣. **محمد محمد الحسانين(١٩٨١)** بعض العوامل المتعلقة بالسلوك البيروقراطي – دراسة نفسية مقارنة لموظفي الحكومة من الجنسين ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

١٠٤. **محمد مصطفى زيدان ، صالح مضيوف شعث** مناهج البحث في علم النفس والتربية ، دار المجمع العلمي للنشر والتوزيع ، غير مبين سنة النشر .

١٠٥. **محمود الزيادي (١٩٨٧)** علم النفس الإكلينكي – التشخيص والعلاج، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٠٦. **محمود السيد أبو النيل (١٩٨٤)** علم النفس الاجتماعي – دراسات عربية وعالمية، الجزء الثاني ، ط ٣ ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة.

١٠٧. **محمود عبد الرحيم غلاب (١٩٨٩)** طاعة السلطة – دراسة تجريبية على طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

١٠٨. **مجد الدين الفيروزي ابادي (١٩٣٨)** القاموس المحيط ، مكتبة التجارية الكبرى، القاهرة .

١٠٩. **مجمع اللغة العربية (١٩٨٣)** المعجـم الوسيـط – الجـزء الثاني، الطبعـة الثانيـة ، الإدارة العامة للمعجمات، دار إحياء التراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١١٠. **مجمع اللغة العربية (١٩٩٠)** المعجـم الوجيز ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليـم ، القاهرة ٠

١١١. **مراد وهبة (١٩٧٩)** المعجم الفلسفي ، ط ٣ ، دار الثقافة الجديدة، القاهـرة ٠

١١٢. **مصطفى الخشاب (١٩٧٥)** معجـم العلـوم الاجتماعيـة – تصدير ومراجعـة إبراهيم مدكور – إعـداد نخبة من الأساتذة المصريين والعرب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٠

١١٣. **مصطفى حجازي (١٩٧٦)** التخلف الاجتمـاعي – مدخـل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، لبنان ٠

١١٤. ---------- (١٩٨١) الجماهير والقائد ، مجلـة الفكـر العربي المعاصر، العدد ١١ ، مركز الإنماء العربي، بيروت ، لبنان ٠

١١٥. **مصطفى فهمي (١٩٧٠)** التكيف النفسي ، مكتبة مصر ، القاهرة ٠

١١٦. ----------(١٩٧٩) التوافـق الشخصـي والاجتماعـي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ٠

١١٧. **موسى وهبي (١٩٨٦)** الموسوعة الفلسفيـة العربية ، ط ١ ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، لبنان ٠

١١٨. ميلاد حنا (١٩٩٧) الأعمدة السبعة للشخصية المصرية ، الطبعة الرابعة ، دار الهـلال ، القاهرة ٠

١١٩. **نيفين مصطفى زيور (٢٠٠٠)** من النرجسية إلى مرحلة المرآة – قراءات في التحليل النفسي ، الطبعـة الأولى ، مكتبـة الأنجلـو المصريـة ، القاهرة ٠

١٢٠. **نيكولاس بولانتزاس (١٩٨٣)** السلطة السياسية والطبقات الاجتماعية ترجمة عاد غنيم ، ط ٢ ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ٠

١٢١. **وفاء مسعود محمد الحديني (١٩٩٢)** صورة السلطة عند المرأة المصرية وعلاقتها بالمحافظة والتحرر – دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ٠

قائمة المراجع الأجنبية

1 - **Allport, G. (1953)** : The Trend in Motivational Theory, American Journal Orthopsyctial .

2 - **Anne Anastasia (1979):** Fields of Applied Psychology, second edition , Mc - Growhill Kogahusha Ltd. , Tokyo -

3 - **Benard, H. (1971)** :Adolescent Development, London, International Taxt Book Co.

4 - **Benjamin, J. (1981):** The Oedipal Riddle: Authority , Autonomy and the new Narcissism , In the problem of Authority in America edited by John P. Diggins & Mark E. Kann , Temple university press, Philadelphia

5 - **Bernard, P. (1980)** : Understand Psychology and Book Dimensions of Adjustment , New York , Mc - Grow Hill Co .

6 - **Boihnlein , J. (1985)** : One year follow up - study of postlraumaticstress disorder Among survivors of Camodian, oncentration American Journal Psychiatry , vol. (142) No. (8)

7 - **Cooper, C. L. & Roden , J . (1985)** : Mental healthhond Satisfaction among tax officers, Social Science & Medicine, vol. (21) No. (7) pp. 747 -751.

8 - **Eidelberg , L. (1968)** : Encyclopedia of Psycho - Analysis, U.S.A. , The Seaburg Press

9 - **Elliot, A. (1992)** : Social theory & Psychoanalysis in transition, self and society from Freud to Kristeva , Basil Blackwell Ltd. , Oxford UK , Cambridge , USA

10- **Emler , N. and Reicher, S. (1982)** : Orientation to Institutional Authority in Adolescence , The Journal of Moral Education , vol. (16) No. (2) pp. 108 - 116 .

11- **English , H. and English , A. (1961)** : A comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical terms , New York, Lon - Mans Green .

12- **Eysenk , H. & Arnold , W. (1978)** : Encyclopaedia of Psychology , London , The Seabury Press .

13- **Formm, E. (1965)** : The Sane society , New York , Runhert .

14- **Good win, C. James (1995)** : Research in Psychology Methods and Design , John Wiley & Sons , Inc. , New York .

15- **Hass , k. (1970)** : Understanding Adjustment and Behavior , New Jersey , Englewood Cliffs , Prentic Hall , Inc.

16- **Herder and Herder (1972)** : Encyclopaedia Psychology, vol.1 (A . F), New York, Mc- Grow Hill Book Co .

17- Jahoda , M. (1981) : Work, employment, and unemploymentt valus , theories and approache in social research, American Psychologist (36) , pp. 184 : 191 .

18- Klein, H. Altman, O'Bryant, K. and Hopkins, H. P. (1996) : Recalled Parental Authority style and Self - Perception in College Men and Women , The Journal of Genetic Psychology , vol. (157) No. (1) .

19- Lazarus, A. (1969) : Patterns of adjustment and human effectiveness, New York , Mc - Grow Hill Book Co.

20- Lyons , R. G. (1989) : Amoral theory of Burnout , the evaluation of work loss grief care , vol. (3) No. (1-2) pp. 62 - 66

21- Martha , B. (1988) : The clerical worker's boss : Angagent of Jop stress , Hummn organization , vol. (47) No. (4) pp. 361 : 367 .

22- Maslow, A. (1970) : Motivation and Personality , New York, Harper

23- Michels , R. (1968) : Authority internationa encyclopeadia of the Social Science , New York , Mac - Millan Co. and Free Press vol. U.

24- Milgram , S. (1971) : Obdience to Authority , New York , Harper

25- Pfifnet J . M . (1960) : Public administration , The Ronald press Co. , New York .

26- Pond, S. B., Armenakis, A. A & Green, S. B. (1984): The importance of employee expectations in organizational diagnosis, Journal of Applied Behavioral Science, vol. (20) No. (2) pp. 167-180

27- Rigby, k. (1986) : Acceptaance of Authority , self and Others , The Journal of Social Psychology , vol. (126) No. (4) pp. 36 - 72

28- Rigby , k. and Heaven , p. (1987) : attitudes toward Authority and the EPQ , The Journal of Social Psychology , vol. (127) No. 350 - 360 .

29- Shaffer, L. & Shoben E. (1965) : Psychology of Adjustment an approach through the study of healthy personality, second edition, New York , The Mac - Millan Co.

30- Smith , H. G. (1981): Personality Adjustment , New York , Mc – Grow Hill Book Co.

31- Tharenon , P. & Harker , P. (1982) : Organization Correlates of employee self - esteem , Journal of Applied Psychology , Dec. vol. 67 NO. (6) pp. 797 -805 .

32- War, P.B. (1983) : Work , jobs and unemployment Bulletin of The British Psychological society (36) p.p 305 - 311 .

33- Wilson, W (1971) : Correclaes of avoid happiness through Kintz and Bruning " Researching Psychology " Illinois, Scatt Foresman and Co.

34- Wolmen , B . (1973): Dictionary of Behavioral Science, New Jersey, and Mac - Millan Co.

ملخص الدراسة

باللغة العربية

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

ملخص بحث

مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس

بعنوان

صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة

"دراسة دينامية"

إعداد

الطالب / محمد محمد عودة سلامة

إشراف

أ. د / نيفين مصطفى زيور

جامعة عين شمس

٢٠٠١

ملخص

" صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين بالدولة "

دراسة ديناميية

الفصل الأول

المحتوى :-

١ - *اهمية الدراسة :-*

إن المشـــاكل التى تواجه الفرد في عمله وخاصة مع ممثلي السلطة في بيئة العمل تجعله ينفعل بها فتخلق بداخله حالة من التوتر والقلق قد يدفعه ذلك الى اتخاذ موقف سلوكي يخفض به حدة هذا التوتر والقلق وبالتالي يصل الى مستوى من مستويات التوافق النفسي سواء كان بالتمرد أو الخضوع مما يؤثر على العملية الانتاجية في المؤسسة الادارية ،

ومن ثم فإن هذه الدراسة تتصدى لقطاع هام داخل قطاع الموظفين ألا وهو قطاع الموظف الصغير للتعرف على دينامية صورة السلطة ثم علاقة صورة السلطة بالتوافق النفســـي ،

٢ - *أهداف الدراسة :-*

التعرف على ديناميات صورة السلطة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من موظفي الجهاز الحكومي في الدولة ،

٣ - *مشكلة الدراسة :-*

يمكن صياغة المشكلة اجرائيا في التساؤلات التالية :-

أ.هل تختلف صورة السلطة لدى الموظف باختلاف كل من النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ؟

ب. *هــل يختلف التوافق النفسي بمتغيراته الفرعية لدى الموظف بإختلاف كل من : النوع ــ التعليم ــ مستوى الوظيفة ــ الحالةالاجتماعية ؟*

ج. *هل يوجد ارتباط بين صورة السلطة والتوافق النفسى بمتغيراته الفرعية لدى الموظف ؟*

د. *ما هى ديناميات صورة السلطة لدى الموظف ؟*

الفصل الثاني

الاطار النظري

فلسفة السلطة – المنظور التاريخي للسلطة في مصر – السلطة والادارة – علم النفس والادارة – السلطة من منظور التحليل النفسي – التوافق النفسي .

الفصل الثالث

المحتوى

الدراسات السابقة :

١ – دراسات اهتمت بالسلطة .

٢ – دراسات اهتمت بالموظف .

الفصل الرابع

المحتوى

١ – التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة

٢ – المنهج :– المنهج الوصفي – المنهج الاكلينكي .

٣ – عينة الدراسة :–

- بلغ اجمالي العينة عدد (١٠٦) موظف وموظفة من اربع جهات حكومية هى : وزارة التربية والتعليم – وزارة الكهرباء – وزارة الصحة – مصلحة الضرائب
- بلغت عينة الدراسة المتعمقة ٨ حالات :–

ا – أربع حالات (اثنان ذكور – اثنان اناث) يمثلون عينة الموظف الخاضع

ب – أربع حالات (اثنان ذكور – اثنان اناث) يمثلون عينة الموظف المتمرد للتعرف على ديناميات صورة السلطة لدى الموظف الخاضع والموظف المتمرد .

٤ – الفروض :–

أ.توجد فروق جوهرية في صورة السلطة لدى الموظف في حالة اختلاف النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية .

ب. توجد فروق جوهرية في التوافق (المنزلي – الصحي – الاجتماعي – الانفعالي – المهني)

ج. يوجد ارتباط جوهري بين صورة السلطة والتوافق (المنزلي – الصحي – الاجتماعي – الانفعالي – المهني) لدى العينة الكلية ،

د. توجد فروق في ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد والموظف الخاضع

٥ – *أدوات الدراسة :–*

١ – *مقياس المواقف من السلطة ،*

٢ – *اختبار بل للتوافق ،*

٣ – *المقابلة الاكلينيكية ،*

٤ – *اختبار التات ،*

الفصل الخامس

المحتوى

أ– النتائج :–

١ – *نتيجة الفرض الأول :–*

لم تظهر فروقا دالة في صورة السلطة لدى الموظف في حالة اختلاف النوع – التعليم – مستوى الوظيفة – الحالة الاجتماعية ،

٢ – *نتيجة الفرض الثاني :–*

- *لم تظهر فروقا دالة في التوافق النفسي لدى الموظف في حالة اختلاف التعليم – الحالة الاجتماعية – الدرجة الوظيفية ،*
- *وأظهرت النتائج بالنسبة لمتغير النوع على اختبار التوافق النفسي أن هناك فروقا دارة احصائيا بالنسبة للتوافق الصحي والانفعالي والتوافق العام عند مستوى ٠١، لصالح عينة الاناث ،*
- *كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بالنسبة للتوافق المنزلي والاجتماعي والمهني ،*

٣ – *نتيجة الفرض الثالث :–*

أظهرت النتائج أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين صورة السلطة والتوافق النفسي بمتغيراته الفرعية لدى العينة الكلية ،

٤ - نتيجة الفرض الرابع :-

أظهـــرت النتـــــائج أنه توجد فروق في ديناميات صورة السلطة لدى الموظف المتمرد والموظف الخاضع ،

ملخص الدراسة

باللغة الانجليزية

Hypothesis (3)

The results of the third Hypothesis showed that there is no statistical correltion between authority image and psychological adjustment with its minor variables.

Hypothesis (4)

The results showed that there were differences in the dynamics of authority image among the submissive and the rebellious employees.

4. Hypotheses

a) There are major differences in the authority image to the employees according to sex, education, level of the job , and the social status .

b) There are major differences in home , health , social , emotional , and professional adjustment among employees as a result of differences in sex , education , professional level , and social status.

C) There is a major difference between authority image and home , medical ,social , emotional adjustment among the total sample.

d) There are differences in the dynamics of authority image among the rebellious and the submissive employees.

5. Tools of the study :

a) Measure of Authority situations.

b) Bill Test of Adjustment.

c) Clinical Interview.

d) T. A. T.

Chapter Five
Results

Hypothesis (1)

The results of the first Hypothesis showed that there were no statistical differences in psychological adjustment, due to education, social status, and the professional level, among employees .

Hypothesis (2)

There were no statistical differences in psychological adjustment among employees in case of educational, social, and professional differences.

The results also showed that were statistical differences in terms of home, social, and professional adjustment.

Chapter Two
Theoretical Framework

This chapter discussed the following items:

Philosophy of the authority, the historrical perspective of the authority in Egypt, authority and management, psychology and management, authority from the psychological analysis perspective, and psychological adjustment.

Chapter Three
Review of literature

This chapter presented two studies:

1. *Studies that were concerned with the authority.*
2. *Studies that were concerned with the employee.*

Chapter Four
The Empirical Study

This chapter discussed:

1. *The operational definitions of the concepts of the study.*
2. *Methodology of the research, the descriptive approach and the clinical approach.*
3. *Sample of the study :*

The sample of this study was 106 male and female from four governmental organizations : the Ministry of Educatio Ministry of Power and Ministry of Taxis.

The intensive study was conducted on eight cases as follows :

a) Four cases (2 males & 2 females) representing the submissive employees.

b) Four cases (2 males & 2 females) representing the rebellious employees.

This was done to identify the authority image among the submissive and rebellious employees.

Authority Image and its Relation to Psychological Adjustment Among State Employees
" A Dynamic Study "

Chapter One

1 . Importance of the Study:

The different Problems that face the individual in his/her work especially with the representatives of the Authority make him interact with them. These problems create in him/her a state of tension and anxiety that may make him/her behave in a way to decrease this tension and anxiety, and hence to reach a level of psychological adjustment either through objection or submission and this in turn effects the production in the company.

2 . Aims of the Study:

This study was conducted to identify the dynamics of the authority images and its relation to the psychological adjustment among the government employees in the state.

3 . Problems of the Study:

The problem of the study can be stated in the following questions:

a) Does the authority image differ among employees according to education, level of the jobs, and social status ?

b) Does the employee's psychological adjustment, with its minor variable , differ according to education, level of the job, and social status ?

c) Is there a correlation between the employee's image of the authority and his psychological adjustment with all its variable ?

d) What are the dynamics of the authority image to the employees

Ain Shams University
Faculty of Arts
Psychology Department

A Summary of M.A. Thesis

In Psychology

Entitled

Authority Image and Relation to Psychological Adjustment Among State Employees "A Dynamic Study"

By

Mohammed Mohammed Ouda Salama

Supervised By

Professor: Neveen Moustafa Zeiwar

Ain Shams University
2001